

كُنُزُ الْعَمَالِكِ

فِي سِتِّينَ أَقْوَامَ وَالْأَفْعَالِ

لِلْعَلَّامَةِ عَلَاءِ الدِّينِ الْمُتَّقِيِّ بْنِ حَسَّامِ الدِّينِ الْهَنْدِيِّ

الجزء الرابع عشر

مؤسسة الرسالة

كينز العمال

في أسنين الإقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المثنوي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى ٩٧٥هـ

الجزء الرابع عشر

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه

الشيخ مصطفى

ضبطه وفسر غريبه

الشيخ بكري جباري

مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

مؤسسة الرسالة - بيروت - شارع سورية - بناية صمدي وصالحة
هاتف ٢٩٥٥٠١-٢٤١٦٩٢ ص ب ١١٧٤٦٠ برقياً: بيوشران



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب

في فضائل من ليسوا من الصحابة وذكرهم

أويس بن عامر القمري رضي الله عنه

٣٧٨٢٣ - عن أُسَيرِ بنِ جابر قال : كان عمرُ بنِ الخطابِ إذا أتى عليه أمدادُ أهلِ اليمنِ سألهُم : أفیکم أويسُ بنُ عامرٍ ؟ حتى أتى على أويسٍ فقال : أنت أويسُ بنُ عامرٍ ؟ قال : نعم ، قال : مِن مُرادٍ ثم من قرَنٍ ؟ قال : نعم ، قال : فكان بك برصٌ فبرأت منه إلا موضعَ درهمٍ ؟ قال : نعم ، قال : لك والدَةٌ ؟ قال : نعم ، قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول : يأتي عليكم أويسُ بنُ عامرٍ مع أمدادِ أهلِ اليمنِ من مرادٍ ثم قرَنٍ ، كان به برصٌ فبرأ منه إلا موضعَ درهمٍ ، له والدَةٌ هو بها برٌّ ، لو أنتم على اللهِ لأبره ! ذان استطعت أن يستغفرَ لك فافعل ، فاستغفرَ لي ، فاستغفرَ له ، فقال له : أين تريدُ ؟ قال : الكوفةَ ، قال : ألا أكتبُ لك إلى عاملِها فيستوصي

بك قال : لا أكونُ في غُبْرٍ (١) الناس أحبُّ إليَّ ، فلما كان من العامِ المقبلِ حَجَّ زجلٌ من أشرافِهِم فوافقَ عمرَ فسأله عن أويسَ كيف تركتهُ فقال : تركتهُ رثَّ البيتِ قليلَ المتاعِ ، قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : يأتي عليكم أويسُ بنُ عامرٍ مع أمدادِ أهلِ اليمنِ من مرادٍ ثم قرَنَ ، كان به برصٌ فبرأ منه إلا موضعَ درهمٍ ، له والدَةٌ هو بها برٌّ ، لو أقسمَ على الله لأبره أ فأن استطعت أن يستغفرَ لك فافعل ، فأبى أويساً فقال : استغفرَ لي ، قال : أنت أحدثُ عهداً بسفرِ صالحٍ فاستغفرَ لي ، قال : استغفرَ لي ، قال : لقيتُ عمرَ ؟ قال نعم ، فاستغفرَ له ، فقطنَ له الناسُ فانطلقَ على وجهِهِ (ابن سعد ، م وأبو عوانة والروائي ، ع ، حل ، ق في الدلائل) (٢).

(١) غُبْرٌ : غُبْرٌ كل شيءٍ : بقيته وآخره . المعجم الوسيط ٦٤٦/٢ . ب
(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب في فضائل أويس القرني رقم (٢٢٥) .

وتوسع ابن الجوزي في ترجمة : أويس بن عامر القرني توسعة متممة وسرد الأحاديث الواردة في فضله . صفة الصفوة ٤٣/٣ .

وهكذا ترجم له صاحب الحلية أبي نعيم ترجمة واسعة (٧٩/٢) وقال أويس بن عامر القرني سيد البباد وعلم الأصفياء من الزهاد بشر النبي ﷺ به وأوصى به أصحابه . ص

٣٧٨٢٤ - عن أسير بن جابر قال : كان يحدثُ بالكوفةِ يحدثنا
 فإذا فرغ من حديثه ترقفوا ويقي رهطُ فيهم رجلٌ يتكلمُ بكلامٍ
 لا أسمعُ أحداً يتكلمُ كلامه فأحيتُه ففقدته ، فقلت لأصحابي : هل
 تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا ؟ فقال رجلٌ من القومِ :
 نعم أنا أعرفه ، ذلك أوسُ القرني ، قلت : فتملُ منزله ؟ قال : نعم ،
 فانطلقتُ معه حتى ضربتُ حجرته فخرجَ إليّ قلتُ : يا أخي ؟ ما
 حبسكُ عنا ؟ قال : العُرْي ، وكان أصحابي يسخرون به ويؤذونه ،
 قلت : خذ هذا البردَ فالبسهُ ، قال : لا تفعلُ ، فانهم إذا يؤذوني إن
 رأوةُ عليّ ، فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا : من ترون خدعَ عن
 بُردهِ هذا ؟ فجاء فوضعه وقال : ألا ترى ؟ فأيتُ المجلسَ فقلتُ :
 ما تريدون من هذا الرجلِ ؟ قد آذيتُموه ، الرجلُ يعرى مرة
 ويكتسى مرة ، فأخذتهم بلساني أخذًا شديدًا ، فقضي أن أهلَ
 الكوفةِ وفدوا إلى عمرِ قوفدَ رجلٌ ممن كان يسخرُ به فقال عمرُ :
 هل هنا أحدٌ من القرنيين ؟ فجاء ذلك الرجلُ ، فقال : إن رسولَ
 الله ﷺ قد قال : إن رجلاً يأتيكم من اليمنِ يقال له أوسُ لا يدعُ
 باليمنِ غيرَ أمِّ له ، وقد كان به يياضُ فدعا الله فأذهبهُ عنه إلا
 مثلَ موضعِ الدرهمِ ، فن لقيهُ منكم فروه فليستغفرَ لكم . قال :

فَقَدِمَ عَلَيْنَا ، قَلتَ : من أين ؟ قال : من اليمنِ ، قَلتَ : ما اسمك ؟ قال : أويس ، قَلتُ : فن ترکت باليمنِ ؟ قال : أمّا لي ، قَلتُ : أكان بك يياضُ فدعوتَ الله فأذهبهُ عنك ؟ قال : نعم ، قَلتُ : استغفر لي ، قال : أو يستغفرُ مثلي لثلك يا أميرَ المؤمنين ! قال : فاستغفر له ، قَلتَ له : أنت أخي لا تفارقني ، فاملس^(١) مني ، فأبنتُ أنه قدم عليكم الكوفةَ ، قال : فجعل ذلك الرجلُ الذي كان يسخرُ به ويحقرُهُ يقول : ما هذا فينا وما نعرفهُ ، فقال عمرُ : بلى إنه رجلُ كذا - كأنه يضعُ من شأنه . قال : فينا يا أميرَ المؤمنين رجلٌ يقال له « أويسُ » نسخرُ به ، قال : أدركُ ولا أراكَ تدركُ ، فأقبل ذلك الرجلُ حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله فقال له أويسُ ما هذه ببادتِك ! فما بدا لك ؟ قال : سمعتُ عمر يقولُ فيك كذا وكذا فاستغفر لي يا أويسُ ! قال : لا أفعلُ حتى تجعل لي عليك أن لا تسخرَ بي فيما بعدُ ولا تذكرَ الذي سمعته من عمر إلى أحدٍ ، فاستغفرَ له ، قال أسيرُ : فأبنتُ أن فشا أمره في الكوفة فأبنته فدخلتُ عليه فقلتُ له : يا أخي ألا أراك العجبَ ونحن لا نشمرُ ؟ قال : ما كان في هذا ما أبلغُ به في الناس وما يُجزى كل عبدٍ إلا

(١) فملس : تملس من الأمر : تخلص وأفات . المعجم الوسيط ٢/٨١٤ . ب

بِعَمَلِهِ ، ثم امسّ منهم فذهب (ابن سعد ، حل ، ق في
الدلائل ، كر) .

٣٧٨٢٥ - عن محمد بن سيرين قال : أمر عمرُ بن الخطابُ إن
لتي رجلاً من التابعين أن يستغفر له قال محمد قال فأبنتُ أن عمر كان
ينشده في الموسم - يعني أوساً (ابن سعد ، كر) .

٣٧٨٢٦ - عن مسند عمر رضي الله عنه عن صعصعة بن معاوية قال : كان
أوسُ بن عامر من التابعين رجلاً من قرنٍ ، وإن عمر بن الخطاب
قال : أخبرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنه سيكونُ في التابعين رجلاً من
قرنٍ يقالُ له أوسُ بن عامر ، يخرجُ به وضحٌ فيدعو الله أن
يذهبهُ فيقول : اللهم ادع لي في جسدي منه ما أذكرُ به نعمتك
عليّ ، فيدعُ له في جسده ما يذكرُ به نعمته عليه ، فن أدرك منكم
فاستطاع أن يستغفرَ له فليستغفرَ له (الحسن بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة ،
في الدلائل ، كر) .

٣٧٨٢٧ - عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن
الخطاب قال قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذات يومٍ : يا عمرُ ! قلتُ :
ليكَ وسعديك يا رسول الله ! فظننتُ أنه يعني في حاجةٍ ، قال :
يا عمرُ ! يكون في أمتي في آخر الزمان رجلٌ يقال له أوسُ القرَبي

يُصِيبُهُ بَلَاءٌ فِي جَسَدِهِ فَيَدْعُو اللَّهَ فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَّا لَمَعَةً فِي جَنْبِهِ إِذَا رَأَاهَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَذَا لَقِيْتَهُ فَأَقْرَبَهُ مِنِّي السَّلَامَ وَأَمْرَهُ أَنْ يَدْعُو لَكَ ، فَانَّهُ كَرِيمٌ عَلَى رَبِّهِ ، بَارِئٌ بِوَالِدَتِهِ ، لَوْ يُقْسِمُ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ ، يَشْفَعُ لِمِثْلِ رِبِيعَةَ وَمَضَرَ ، فَطَلَبْتُهُ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَطَلَبْتُهُ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَطَلَبْتُهُ شَطْرًا مِنْ إِمَارَتِي فَيُنِينَا أَنَا أَسْتَقْرِي الرِّفَاقَ وَأَقُولُ : فَيَكُمُ أَحَدٌ مِنْ مُرَادٍ ؟ فَيَكُمُ أَحَدٌ مِنْ قَرْنٍ ؟ فَيَكُمُ أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ ؟ فَقَالَ شَيْخٌ مِنْ الْقَوْمِ : هُوَ ابْنُ أَخِي ، إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ وَضِيعِ النَّشَانِ ، لَيْسَ مِثْلُكَ يَسْأَلُ عَنْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قُلْتُ : أَرَأَيْكَ فِيهِ مِنَ الْمَالِكِينَ ، فَرَدَّ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ . فَيُنِينَا أَمَا كَذَلِكَ إِذْ رُفِعَتْ لِي رَاحِلَةٌ رَثَّةٌ أُخَالِ عَلَيْهَا رَجُلٌ رَثٌ الْحَالِ فَوَقَعَ فِي حَلْدِي أَنَّهُ أُوَيْسٌ ، قُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْتَ أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، فَقَالَ : عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ وَعَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قُلْتُ : وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُو لِي ، فَكَنْتُ أَتَقَاءُ فِي كُلِّ عَامٍ فَأَخْبَرُهُ بِذَاتِ نَفْسِي وَيَخْبِرُنِي بِذَاتِ نَفْسِهِ (أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَرَقِيِّ فِي قَوَائِدِهِ ، خَطِّ فِي ... كَرَّ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَدًّا) .

٣٧٨٢٨ - عَنْ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَدْخُلُ بِشَفَاعَةٍ

رجلٍ من أمتي الجنةَ أكثرُ من ربيعة ومضر ، أما أُسمي لكم ذلك
 الرجلَ ؟ قالوا : بلى ، قال : ذاك أويس القرني ، ثم قال : يا عمرُ !
 إن أدركته فاقتره مني السلام وقل له حتى يدعو لك ، وأعلم أنه كان
 به وضحٌ فدعا الله فرفع عنه ثم دعاه فردَّ عليه بعضه ، فلما كان في
 خلافة عمرَ قال عمرُ وهو بالموسم : ليجلس كلُّ رجلٍ منكم إلا من
 كان من قرنٍ ، فجلسوا إلا رجلاً ، فدعاه فقال له : هل تعرفُ
 فيكم رجلاً اسمه أويسُ ؟ قال : وما يريدُ منه ؟ فانه رجلٌ لا يعرف
 بأوي الحربات لا يخالطُ الناس ، فقال : اقتره مني السلام وقل له
 حتى يلتقي ، فأبلغه الرجلُ رسالةَ عمرَ فقدمَ عليه ، فقال له عمرُ :
 أنت أويسُ ؟ فقال : نعم يا أميرَ المؤمنين ! فقال : صدق الله ورسوله
 هل كان بك وضحٌ فدعوت الله فرفعه عنك ثم دعوته فردَّ عليك
 بعضه ؟ فقال : نعم ، من أخبرك به ؟ فوالله ما أطلع عليه غيرُ الله!
 قال : أخبرني به رسولُ الله ﷺ وأمرني أن أسألك حتى تدعو لي
 وقال : يدخلُ الجنةَ بشفاعَةِ رجلٍ من أمتي أكثرُ من ربيعة ومضرَ
 ثم سمَّاك ، فدعا لمرَّ ثم قال له : حاجتي إليك يا أميرَ المؤمنين أن
 نكتبها عليَّ وتأذن لي في الانصراف ، ففعل ، فلم يزل مستخفياً من
 الناس حتى قُتل يوم نهاوند فيمن استشهدَ (كره) .

٣٧٨٢٩ - عن سعيد بن المسيب قال : نادى عمر بن الخطاب وهو على المنبر بـمى يا أهل قرن ! فقام مشايخُ فقالوا : نحنُ يا أمير المؤمنين ! قال : أفي قرنٍ من اسمه أويسُ ؟ فقال شيخٌ : يا أمير المؤمنين ! ليس فينا من اسمه أويسُ إلا مجنونٌ يسكنُ القفارَ والرمالَ ولا يأنفُ ولا يؤلّفُ ، فقال : ذلك الذي أعنيه ، إذا عدتم إلى قرنٍ فاطلبوه وبلغوه سلاحي وقولوا له : إن رسول الله ﷺ بشرني بك وأمرني أن أقرأ عليك سلامه ، فعادوا إلى قرنٍ فطلبوه فوجدوه في الرمالِ فأبلغوه سلامَ عمر وسلامَ رسول الله ﷺ ، فقال : أعرني أميرُ المؤمنين وشهر باسمي السلام على رسول الله ، اللهم صل عليه وعلى آله ، وهامَ على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثرٍ دهرًا ، ثم عاد في أيامِ عليٍّ فقاتل بين يديه فاستشهدَ في صِفِّين (كر) !

٣٧٨٣٠ - عن صعصعة بن معاوية قال : كان عمرُ بن الخطاب يسألُ وفدَ أهلِ الكوفةِ إذا قدموا عليه : تعرفون أويسَ بنَ عامرِ القرنيِّ ؟ فيقولون : لا ، وكان أويسُ رجلاً يلزمُ المسجدَ بالكوفةِ فلا يكادُ يفارقُه وله ابنٌ عمٌّ يَغشى السلطانَ ويؤذي أويساً ، فوفدَ ابنُ عمِّه إلى عمرَ فيمن وفدَ من أهلِ الكوفةِ ، فقال عمرُ : أتعرفون أويسَ بنَ عامرِ القرنيِّ ؟ فقال ابنُ عمِّه : يا أمير المؤمنين ! إن أويساً

لم يبلغ أن تعرفه أنت ، إنما هو إنسانٌ دونَ وهو ابنُ عمي ، فقال له عمرُ : ويحك هلكتَ ! إن رسولَ الله ﷺ حدثنا أنه سيكون في التابعين رجلٌ يقال له أويسُ بنُ عامرِ القرني ، فتن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفرَ له فيفعل ، فاذا رأيتَهُ فأقرئهُ مني السلام ، ومُرّه أن يقدِّ إليّ ، فوفدَ إليهِ ، فلما دخلَ عليه قال أنت أويسُ بنُ عامرِ القرني ؟ أنت الذي خرجَ بك وضحٌ من برصٍ فدعوتَ الله أن يُذهبه عنك فأذهبه ؟ ققلت : اللهم ! أبقِ لي منه في جسدي ما أذكرُ به نعمتك ؟ قال : وأني دريتَ يا أميرَ المؤمنين ؟ والله إن أطلتُ على هذا بشراً ! قال : أخبرني به رسولَ الله ﷺ أنه سيكون في التابعين رجلٌ يقال له أويسُ بنُ عامرِ القرني ، يخرجُ به وضحٌ من برصٍ فيدعو الله أن يُذهبهُ عنه فيفعل ، فيقول : اللهم أرك في جسدي ما أذكرُ به نعمتك ، فيفعلُ ، فن أدركه فاستطاع أن يستغفرَ له فيفعل ، فاستغفرَ لي يا أويسُ ! قال : غفرَ الله لك يا أميرَ المؤمنين ! قال : ولك ينفِرُ اللهُ يا أويسُ بنَ عامر ! فقال الناسُ : استغفرَ لنا يا أويسُ ! فراغَ^(١) فما رُئيَ حتى الساعة (ع وابن منده ، كر).

(١) فراغ : راغ إلى كذا : مال إليه سرّاً وحاد . المختار ٢١٠ . ب

٣٧٨٣١ - عن نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : مكثَ عمر يسألُ عن أويسِ القرني عشر سنين فذكر أنه قال : يا أهل اليمن ! من كان من عرادي فليقم ، فقام من كان من مرادي وقعد آخرون ، فقال : أفيسكم أويسٌ ؟ فقال رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! لا نعرفُ أويساً ولكن ابن أخٍ لي يقال له أويسٌ هو أضعفُ وأمهَنُ من أن يسألَ مثلكَ عن مثله ، قال له أبحرَ مننا هو ؟ قال : نعم ، هو بالأراك بعرفة يرعى إبلَ القومِ فركبَ عمرُ وعليه رضي الله عنهما حمارينِ ثم انطلقا حتى أتيا الأراكَ فإذا هو قائمٌ يُصلي يضربُ ببصره نجومَ مسجده وقد دخلَ بعضُهُ في بعضٍ ، فلما رآياه قال أحدهما لصاحبه : إن يكُ أحدُ الذي نطلبه فهذا هو ، فلما سمعَ حسيها خففَ وانصرفَ ، فساما عليه فردَّ عليهما : وعليكما السلامَ ورحمةَ الله وبركاته ، فقالا له : ما اسمُكَ رحمك الله ؟ قال : أنا راعي هذه الإبل ، قالا : أخبرنا باسمِك ، قال : أنا أجيرُ القومِ ، قالا : ما اسمُكَ ؟ قال أنا عبدُ الله ، فقال له علي : قد علمنا أن مَنْ في السماوات والأرض عبدُ الله فأنشدك ربَّ هذه الكعبةِ وربَّ هذا الحرمِ ما اسمُكَ الذي سمَّتكَ به أمك ؟ قال : وما تريدان من ذلك ؟ أنا أويس بن عامر ، فقالا له : اكشِفْ لنا عن شِقِّكَ الأيسرِ ،

فكشفت لهما ، فاذا لمةٌ ييضاء قدرَ الدرهم من غير سوء ، فابتدرا
 يقبلان الموضعَ ثم قالوا له : إن رسول الله ﷺ أمرنا أن نُقرئك
 السلام وأن نسألك أن تدعوا لنا ، فقال : إن دعائي في شرقِ الأرض
 وغربها لجميع المؤمنين والمؤمنات ، فقالا : ادعُ لنا ، فدعاهما للمؤمنين
 والمؤمنات ، فقال له عمرُ : أعطيك شيئاً من رزقي أو من عطائي
 تستعينُ به ! فقال : ثوباي جديدان ونعلاي مخصوفتان ومعَي أربعةُ
 دراهم ولي فضلةٌ عند القوم ، فتي أفني هذا - إنه من أَمَل جمعةً
 أَمَل شهراً ومن أَمَل شهراً أَمَل سنةً ، ثم ردَّ على القوم إلبهم ثم
 فارقم فلم يُرَ بعدَ ذلك (كر) .

٣٧٨٣٢ - عن علقمة بن مرند الحضرمي قال : انتهى الزهد إلى
 ثمانية نفرٍ من التابعين : عامر بن عبد الله القيسي ، وأويس القرني ،
 وهرم بن حيان العبدي والربيع بن خيثم الثوري ، وأبي مسلم الخولاني ،
 والأسود بن يزيد ومسروق بن الأجدع ، والحسن بن أبي الحسن
 البصري ، فأما أويس القرني فإن أهله ظنوا أنه مجنون فبنوا له بيتاً على
 باب دارهم ، فكان يأتي عليه السنةُ والسنتان لا يرون له وجهاً ، وكان
 طعامه مما يلتقطُ من النوى ، فاذا أمسى باعه لإفطاره ، وأن أصاب حشفةً^١

(١) حشفة : الحشفتُ : أردأ الثمر . المختار . ١٠٥ . ب .

خبأها لإفطاره ، فلما وليَ عمرُ بن الخطاب قال : يا أيها الناس اقوموا بالموسم ، فقال : ألا ! اجلسوا إلا من كان من أهل اليمن ، فجلسوا فقال : ألا ! اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة ، فجلسوا فقال : ألا ! اجلسوا إلا من كان من مرادٍ ، فجلسوا فقال : ألا ! اجلسوا إلا من كان من قرنٍ ، فجلسوا إلا رجلٌ وكان عمُّ أويسٍ ، فقال عمرُ له : أقرني أنت ؟ قال : نعم ، قال : أتعرف أويساً ؟ قال : وما تسألُ عن ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فوالله ما فينا أخف منه ولا أجن منه ولا أهوج منه ! فبكى عمرُ وقال : بك لابه ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر (كر) (١) .

المفسر رضي الله عنه (٢)

٣٧٨٣٣ - عن أبي الطاهر أحمد بن السرح ثنا عبد الله بن وهب

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة بطوله في ترجمة أويس (٤٧/٣) بدون عزو للحديث كما دته . ص

(٢) التفسير : صاحب موسى عليه السلام اختلف في نسبه وفي كونه نبياً وفي طول عمره وبقاء حياته وعلى بقائه إلى زمن النبي ﷺ وحياته بسنة فهو داخل في تعريف الصحابي على أحد الأقوال .

ويقول ابن حجر في الاصابة : ١٠٠/٣ ولناية صفحة ١٤٧ وقد جمعت من أخباره ما انتهى إليّ علمه مع بيان ما يصح من ذلك وما لا يصح . فتوسع رحمه الله وأطلب نفسه في ترجمته . ص

عن حدثه عن ابن عجلان عن محمد بن المنكدر قال : بينما عمر بن الخطاب يُصلي على جنازة إذا بهاتفٍ يهتفُ مِنْ خَلْفِهِ : لا تَسْبِقُنَا بالصلاةِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ! فانتظره حتى لحق بالصفِّ ، فكبرَ عمرٌ وكبرَ معه الرجلُ فقال الهاتفُ : إن تُعذبه فكثيراً عصاك وإن تنفّرَ له فقيرٌ إلي رحمتِكَ ! فنظرَ عمرٌ وأصحابُهُ إلى الرجل ، فلما دُفِنَ الميتُ وسوى الرجلُ عليه من ترابِ القبرِ قال : طوبى لك يا صاحبَ القبرِ إن لم تكن عريفاً أو جانياً أو خازناً أو كاتباً أو شرطياً ! فقال عمرٌ : خلوا لي الرجل نساءهُ عن صلاحِهِ وكلامِهِ هذا ومن هو ، فتواري عنهم ، فنظروا فإذا أترُ قدمه ذراعٌ ، فقال : هذا والله الحِضْرُ الذي حدثنا عنه النبي ﷺ (كـ) .

إلباس رضي الله عنه ^(١)

٣٧٨٣٤ - ابن عساكر أنبأنا أبو الكرم بن المبارك بن الحسن ابن أحمد بن علي الشهرزوري أنبأنا أبو البركات عبد الملك بن أحمد بن علي الشهرزوري أنبأنا عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ حدثني أبي

(١) أورد ابن كثير في البداية والنهاية (٣٣٧/١) قصة إلباس إلياس بن المازر ابن البزار بن هارون بن عمران وكان لرساله إلى أهل ببلبك غربي دمشق قطام إلى الله . س

حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن منير الحراني بمصر حدثنا أبو الطاهر
 خير بن عرفة الأنصاري حدثنا هاني بن الحسن حدثنا بقية عن
 الأوزاعي عن مكحول قال سمعتُ وائلة بن الأسقع قال : غزونا مع
 رسول الله ﷺ غزوة تبوك حتى إذا كنا في بلادِ حذام في أرضِ
 لهم يقال لها الحوزةُ وقد كان أصابنا عطشٌ شديدٌ فإذا بين أيدينا آثَارُ
 غيثٍ ، فسرنا ملياً فإذا بغديرٍ وإذا فيه جيفتان وإذا السباعُ قد وردتِ
 الماءَ فأكلت من الجيفتين وشربت من الماء ، فقلنا : يا رسول الله !
 هذه جيفتان وآثارُ السباعِ قد أكلت منها ، فقال النبي ﷺ : نعم ،
 هما طهوران اجتمعا من السماء والأرض لا ينجسها شيء ، وللسباعِ ما
 شربت في بطونها ولنا ما بقي ، حتى إذا ذهب ثلثُ الليلِ إذا نحن
 بمنادٍ ينادي بصوتِ حزينٍ : اللهم اجعلني من أمةِ محمدٍ المرحومةِ
 المغفورةِ لها المستجاب لها المباركُ عليها ! فقال رسول الله ﷺ : يا حذيفة !
 ويا أنس ! ادخلا إلى هذا الشعبِ فانظرا ما هذا الصوتُ ، قالا :
 فدخلنا فإذا برجلٍ عليه ثيابٌ بيضٌ أشدُّ بياضاً من الثلجِ وإذا وجهه
 ولحيته كذلك ، ما أدري أيُّها شدةُ ضوءِ ثيابه أو وجهه ، فإذا هو
 أعلى جسماً منا بذراعين أو ثلاثةِ فسلمنا عليه ، فردَّ علينا السلام ثم
 قال : مرحباً ! أتتُما رسولَ الله ﷺ ؟ قالا : قلنا : نعم ، قالا :

قتلنا : من أنت رحمك الله ؟ قال : أنا إلياسُ النبيُّ ، خرجتُ أريدُ
 مكةَ فرأيتُ عسكركم فقال لي جندٌ من الملائكةِ على مقدمتهم جبريلُ
 وعلى ساقيتهم ميكائيلُ : هذا أخوك رسولُ الله ﷺ فسلمتُ عليه والفتهُ ،
 أرجعنا فأقرئناهُ مني السلامَ وقولا له : لم يعني من الدخولِ إلى
 عسكركم إلا أنا تخوف أن تذعر الأبلُ ويفزعَ المسلمون من طولي
 وإن خلقتي ليس كخلقِكُم ، قولا له : يا أيُّني ، قال حذيفةُ وأنسُ :
 فصافحناه ، فقال لأنسٍ : من هذا ؟ قال : هذا حذيفةُ بنُ اليمانِ
 صاحبُ سيرةِ رسولِ الله ﷺ ، فرحبَ به ثم قال : واللهِ إنه لني
 السماءُ أشهرُ منه في الأرضِ ! تسميه أهلُ السماءِ « صاحبَ سيرةِ
 رسولِ الله ﷺ » ، قال حذيفةُ : هل تلقى الملائكةَ قال : ما من
 يومٍ إلا أنا ألقاهم ويسلمون عليَّ وأسلمَ عليهم ، فأتينا النبيَّ ﷺ فخرج
 معنا حتى أتينا الشَّعبَ وهو يتلألاً وجهه نوراً فاذا ضوءُ وجهِ إلياسِ
 كالشمسِ ، قال رسولُ الله ﷺ : على رسلكم فتقدمنا النبيَّ ﷺ
 قدرَ خمسين ذراعاً وعانقه ملياً ثم قعدا ، قالوا : فرأينا شيئاً كهيئةِ الطيرِ
 العظامِ بمنزلةِ الإبلِ قد أحدثت به وهي بيضٌ وقد نشرت أجنحتها
 بيننا وبينهم ، ثم صرخ بنا النبيُّ ﷺ فقال : يا حذيفةُ ويا أنسُ ! قدما
 فتقدمنا فاذا بين أيديهم مائدةٌ خضراءُ لم أر شيئاً قط أحسنَ منها قد

غلب خضرتها بياضنا فصارت وجوهنا خُضراً وثيابنا خضرا وإذا
عليها خبزٌ ورمانٌ وموزٌ وعنبٌ ورطبٌ وبقلٌ ما خلا الكراث، ثم
قال النبي ﷺ : كلوا بسمِ الله ، قالا : فقلنا : يا رسول الله ! أمِنُ
طعام الدنيا هذا ؟ قال : لا ، قال لنا : هذا رزقي ولي في كل أربعين
يوماً وأربعين ليلةً أكلةٌ تأتيني بها الملائكة وهذا تمامُ الأربعين يوماً
والليالي ، وهو شيءٌ يقولُ اللهُ له : كن فيكون ، فقلنا : من أين
وجهُك ؟ قال : وجي من خلف رومية ، كنتُ في جيشٍ من
الملائكة مع جيشٍ من المسلمين غزوا أمةً من الكفار ، فقلنا : فكم
يُسارُ من ذلك الموضع الذي كنتَ فيه ؟ قال : أربعة أشهرٍ ، وفارقتُهُ
أنا منذ عشرةِ أيام ، وأنا أريدُ إلى مكة أشربُ بها في كل سنةِ شربةً
وهي ريتي وعصيتي إلى تمامِ الموسم من قَابل ، فقلنا : فأَيُّ المواطنِ
أكثرُ مُقامِك ؟ قال : الشام وبيت المقدس والمغرب واليمن وليس من
مسجدٍ من مساجدِ محمدٍ ﷺ إلا وأنا أدخله صغيراً كان أو كبيراً ،
قلنا : الخضرُ متى عهدك به ؟ قال : منذُ سنةٍ ، كنتُ قد التقيتُ
أنا وهو بالموسم وقد كان قال لي : إنك ستلقى محمداً ﷺ قبلي فأقرئه
مني السلام ، وعاقه وبكى ، ثم صافحناه وعانقناه وبكى وبكىنا ،
فنظرنا إليه حتى هو في السماء كأنه يحملُ حملاً ، فقلنا : يا رسول الله !

لقد رأينا عجباً إذ هو إلى السماء ، فقال : إنه يكونُ بين جناحي ملك حتى يتمي به حيثُ أرادَ (قال ابن عساكر : هذا حديث منكر وإسناده ليس بالقوي) .

٣٧٨٣٥ - * مسند ابن عباس * عن أسباط عن السدي قال : كان ملكٌ وكان له ابنٌ يقال له الخضرُ وإلياس أخوه ، فقال الناسُ للملك : إنك قد كبرتَ وأبنتُ الخضرُ ليس يدخل في ملكِ فلو زوجته لكي يكون ولده ملكاً بعدك ! فقال له : يا بني تزوج ، فقال : لا أريدُ ، قال : لا بُدَّ لك ، قل : فزوجني ، فزوجه امرأةً بكراً ، فقال لها الخضرُ : إنه لا حاجة لي في النساء ، فان شئتِ عبدتِ الله معي وأنتِ في طعامِ الملك ونفقتِهِ وإن شئتِ طلقتكِ ، قالت : بل أعبدُ الله معك ، قال : فلا تُظهري سري ، فانك إن حفظتِ سري حفظك اللهُ ، وإن أظهرتِ عليه أهلكِ أهلِكَ اللهُ ، فكانت معه سنة لم تلد ، فدعاها الملكُ فقال : أنتِ شابةٌ وابني شابٌ فإن الولدُ وأنتِ من نساءِ ولدي ؟ فقالت : إنما الولدُ بأمرِ الله ، ودعا الخضرُ فقال له : ابنَ الولدِ يا بني ؟ قال : الولدُ بأمرِ الله ، فقيل للملك : فلعلَّ هذه المرأة عقيمٌ لا تلدُ ، فزوجه امرأةً قد ولدتُ فقال للخضر : طلقِ هذه ، قال : تفرق بيني وبينها وقد اغتبطتُ

بها ! فقال : لا بد من طلاقها ، فطلقها ثم زوجه تيباً قد ولدت ،
 فقال لها الخضرُ كما قال للأولى ، فقالت : بل أكون معك ، فلما
 كان الحولُ دعاها فقال : إنك تيبٌ قد ولدتِ قبلِ ابني فأين ولدكُ ؟
 فقالت : هل يكونُ الولدُ إلا من بعلٍ وبعلٍ مشتغلٌ بالعبادة لا حاجة
 له في النساء ، فمضب لذلك وقال : اطلبوه ، فهرب فطلبه ثلاثة فأصابه
 اثنان منهم ، فطلبَ إليها أن يُطلقاه فأبيا ، وجاء الثالثُ فقال : لا
 تذهبا به فلعله يضره وهو ولده ، فأطلقاه ، ثم جاؤا إلى الملك ، فأخبره
 الاثنيين أنها أخذاهُ وان الثالثَ أخذه منهما ، فحبس الثالث ، ثم
 فكر الملكُ فدعا الاثنيين فقال : أتما خوقما ابني حتى هرب فذهب ،
 فأمر بها فقَتِلًا ، ودعا بالمرأة فقال لها : أنتِ هربتِ ابني وأفشيتِ
 سرَّه ، لو كتمتِ عليه لأقام عندي ، فقتلها وأطلق المرأة الأولى
 والرجل ، فذهبت المرأةُ فاتَّخَذتْ غريشاً على بابِ المدينة ، فكانت
 تحتطبُ وتبعه وتتقوتُ بيمينه ، فخرج رجلٌ من المدينة فقيرٌ فقال :
 بسم الله فقالت المرأة : وأنت تعرفُ الله ؟ قال : أنا صاحبُ الخضرِ ،
 قالت : وأنا امرأةُ الخضرِ ، فزوجها وولدتُ له وكانت ماشطة ابنةِ
 فرعون ، فقال أسباط عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس أنها بينا هي تمشط ابنة فرعون سقط المشطُ من يدها فقالت :

سبحان ربي ! فقالت ابنة فرعون : أبي ؟ قالت : لا ، ربي ، ورب
 أيك ، فقالت : أخبر أبي ! فقالت : نعم ، فأخبرته ، فدعا بها فقال:
 ارجعي ، فأبت ، فدعا بقرة من نحاسٍ وأخذ بعضَ ولدها فرمى به
 في البقرة وهي تنلي ، ثم قال لها : ترجمين ؟ قالت : لا ، فأخذ الولد
 الآخر - حتى ألقى أولادها أجمعين ثم قال لها : ترجمين ؟ قالت : لا ،
 فأمر بها ، قالت : إن لي حاجةً ، قال : وما هي ؟ قالت : إذا ألقيتني
 بالبقرة تأمر بالبقرة أن تُحملَ ثم تُكفأ في بيتي الذي على باب المدينة
 وتُحيى البقرة وتهدمُ البيتَ علينا حتى يكون قبورنا ، فقال : نعم ،
 إن لكِ علينا حقاً ، ففعل بها ذلك . قال ابن عباس : قال النبي ﷺ :
 مررت ليلة أسري بي فشممت رائحةً طيبةً فقلتُ : يا جبريلُ ! ما هذا ؟
 فقال : هذا ريح ماشطة بنتِ فرعون وولدها (كر) .

أبو عثمان النهري رضي الله عنه

٣٧٨٣٦ - عن أبي عثمان النهدي قال : حججتُ في الجاهلية ثم
 بُعث النبي ﷺ فأُسلمتُ ، فجاء رسول الله ﷺ فوجده قد مات
 (ابن منده) .

٣٧٨٣٧ - عن عاصم قال : سئل أبو عثمان النهدي : هل رأيت

رسول الله ﷺ؟ قال: أسلمتُ على عهدِ النبي ﷺ وأديتُ إليه ثلاث صدقاتٍ ولم ألقه (كر) (١).

أبو وائل رضي الله عنه

٣٧٨٣٨ - عس أبي وائل قال: بُعثَ النبي ﷺ وأنا أمردٌ فلم يُقَضَّ لي أن ألقاهُ (عدوان منده، كر).

٣٧٨٣٩ - عس أبي وائل قال: بينا أنا أرفع غنماً لأهلي فجاء ركبٌ ففرقوا غنمي، فوقف رجلٌ منهم فقال: اجمعوا لهذا غنمته كما فرقتموها عليه ثم اندفعوا، فآبعتُ رجلاً منهم فقلتُ: مَنْ هذا؟ قال: النبي ﷺ (يعقوب بن سفيان، كر، قال كر: الأحاديث في أنه لم ير النبي ﷺ أصح) (٢).

(١) أبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن مله بن عمر بن عدي، سكن الكوفة ثم البصرة أدرك الجاهلية وأسلم على عهد رسول الله ﷺ وصدق إليه ولم يلقه وحج ستين ما بين حجة وعمره كان ثقة وعريف قومه توفي سنة (٩٥) هـ وعمره (٣٠) سنة. تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٧٨/٦). ص

(٢) أبو وائل هو شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي أدرك النبي ﷺ ولم يره وقال ابن حبان في الثقات توفي سنة (٨٧) وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث. تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٦٢/٤). ص

٣٧٨٤٠ - عن إبراهيم النخعي قال : ما من قرية إلا وفيها من يُدْفَعُ عن أهلها به ، وإني لأرجو أن يكون أبو وائل منهم (كر).

سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم

٣٧٨٤١ - مسند عمر * عن منصور بن الحيد الضبي عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : جاؤا بأسيرٍ إلى الحجاج فقال الحجاج : قُمْ يا سالمُ فاضربْ عنقَ الأسيرِ افسل سيفه فَأَنَاهُ فقالوا لأبيه عبد الله : إن ابنك ذهب ليضربَ عنقَ الأسيرِ ا قال : ما كان ليفعل ، قالوا : إنه قد سلَّ سيفه فَأَنَاهُ ، فقال : ما كان ليفعل ، فَأَنَاهُ فقال : يا هذا ا تَوَضَّأْتَ الغداةَ وضوءاً حسناً وصليت في الجماعة ؟ قال : نعم ، فمَدَّ سيفهُ ورجع ، فقال الحجاجُ : ما منعك أن تضربَ الأسيرَ ؟ قال : ما سمعتُ من والذي يحدثُ عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيُّما رجلٍ تَوَضَّأَ صلاةَ الغداةِ وضوءاً حسناً وصلى في الجماعة كان في جوارِ الله . ما كنتُ لأقتلَ جارَ الله يا حجاجُ ا قال أبوه ما أخطأتُ أمه حين سمته سالماً (ابن النجار) (١).

(١) سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم هو الفقيه المدني أبو عبد الله =

شريح القاضي رضي الله عنه

٣٧٨٤٢ - * مسند عمر * عن الشعبي قال : ساومَ عمرُ بن الخطاب بفرسٍ فركبَهُ لِيُشَوِّرَهُ ^(١) فَعَطِبَ ، فقال للرجل : خُذْ فرسَكَ ، فقال الرجلُ : لا ، فقال : أَجْعَلُ يَتِي وَبَيْتَكَ حَكْمًا ، قال الرجلُ : شريحُ ، فتحاكما إليه ، فقال شريحُ يا أمير المؤمنين ! خذ ما ابعتَ أو رُدِّ كما أَخَذتَ ، قال عمرُ : وهل القضاء إلا هكذا ! سِرُّ إلى الكوفة ، فبعتهُ إليها قاضياً عليها ، وإنه لأولُ يومٍ عرفه فيه (عب ، وابن سعد) .

= حفيد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وقال أحمد بن حنبل : اصبح الاسانيد : الزهري عن سالم عن أبيه وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث عالياً من الرجال توفي سنة ١٠٦ هـ . تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٣٨/٣) . ص

(١) لِيُشَوِّرَهُ : شارها شوراً وشواراً وشَوَّرَها وأشارها : راضها أو ركبها عند العرض على مشتريها . القاموس ٦٥/٢ . ب .
 وشار الشيء : عرضه ليبي ما فيه من محاسن . ويقال : شار الدابة : أجزاها عند البيع ليظهر قوتها وفي حديث طلحة « كان يشور نفسه أمام رسول الله ﷺ ، أي يسمي ويحفظ ليظهر بذلك قوته المعجم الوسيط ٤٩٩/١ . ب

٣٧٨٤٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الشعبي أن عمر بن الخطاب بعث ابن سورٍ على قضاء البصرة ، وبعث شريحاً على قضاء الكوفة (هق) .

٣٧٨٤٤ - ﴿ مسند شريح القاضي ﴾ عن علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح القاضي حدثنا أبي عن أبيه عن معاوية عن شريح قال : جاء شريحٌ إلى النبي ﷺ ثم قال : يا رسول الله إن لي أهل بيت ذوي عددٍ باليمن ، ففكك له : جبيءٌ بهم ، فجاء بهم والنبي ﷺ قد قبضَ (كر) (١) .

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

٣٧٨٤٥ - ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي وائل قال : مرَّ عمرٌ بمعجوزٍ تبيعٌ لبناً لها في سوقِ الليلِ فقال لها : يا معجوزُ ! لا تعُشي المسلمين وزوارِ بيتِ الله ولا تشوي اللبنِ بالماء ، فقالت : نعم يا أمير المؤمنين ، فرَّ عليها بعد ذلك فقال : يا معجوزُ ! ألمِ أقدِّمُ إليك أن لا تشوي لبنكِ بالماء ؟ فقالت : والله ما فعلتُ ! فتكلمتُ إنة لها من داخلِ الجباء : يا أمَّه ؟ أغشأ وكذباً جمعتِ على نفسك ؟

(١) شريح بن الحارث بن قيس ، أبو أمية الكوفي القاضي كان في زمن النبي ﷺ لم يسمع منه استقصاه عمر على الكوفة ستين سنة وهو ثقة توفي سنة ٥٧٨ وعمره ١٨٠ سنة . تهذيب التهذيب لابن حجر/٤/٣٢٨ . ص

فسمعها عمرٌ فهمٌ بمعاينةِ العجوزِ فتركها لكلامِ ابنتها ، ثم التفتَ إلى بنيه فقال : أيكم ينزوحُ هذه ؟ فلعلَّ الله يُخرجُ منها نسمةً طيبةً مثلها ! فقال عاصمُ بنُ عمر : أنا أتزوجها. يا أمير المؤمنين افزوجها إياه ، فولدت له أم عاصم ، فزوجَ أمَّ عاصم عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز (ابن النجار) ^(١) .

٣٧٨٤٦ - عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : يا آلَ عمر انا كنا نتحدثُ أن هذا الأمر لا يتقضي حتى يلبى رجلٌ من آلِ عمرٍ ايسيرُ مسيرةَ عمرٍ ويكون بوجهه علامةٌ ، قال : فكان بلالُ ابن عبد الله بن عمر بوجهه شامةٌ فكانوا يرون أنه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز ، وأمه أم عاصم ابنةُ عاصم بنِ عمر بن الخطاب (ت في التاريخ ، كر) .

٣٧٨٤٧ - عن نافع قال : كان ابنُ عمر يقولُ كثيراً : ليت شعري من هذا الذي من ولدِ عمر بن الخطاب في وجهه علامةٌ يعلأُ الأرضَ عدلاً (كر) .

٣٧٨٤٨ - عن سعيد بن المسيب قال : الخلفاء ثلاثةٌ وسائرهم

(١) عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أبو جعفر ، القرشي ثم المدني أمير ولد يومه ٦٣٠ هـ أمام عدل وتوفي سنة ١٠١ هـ . تهذيب التهذيب ٧/٤٧٥ . ص

ملوكٌ ، قيلَ : من هؤلاء الثلاثة ؟ قال : أبو بكر وعمرُ وعمرُ ؛
قيل له : قد عرفنا أبا بكر وعمرَ فن عمرُ الثاني ؟ قال : إن عشتُم
أدر كتموه ، وإن متُّم كان بعدكم (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٧٨٤٩ - عن حبيب بن هند الأسلمي قال : قال لي سعيد بن
المسيب : إنما الخلفاء ثلاثةٌ ، قلتُ : من ؟ قال : أبو بكر وعمرُ
وعمرُ ، قلت : هذا أبو بكر وعمرُ قد عرفناهما فن عمرُ ؟ قال :
إن عشتَ أدركته ، وإن متَّ كان بعدك (كر) .

٣٧٨٥٠ - عن مالك عن سعيد بن المسيب أنه قال : الخلفاء
أبو بكر والعمران ، فقليل له : أبو بكر وعمر قد عرفناهما فن عمرُ
الآخرُ ؟ قال : يوشكُ إن عشتَ أن تعرفه - يريد به عمرَ بن عبد
العزيز (كر) .

٣٧٨٥١ - عن يونس بن هلال عن الزهري قال : لا أظنه إلا
رفعه قال : ما من أمةٍ يعملون بطاعةِ الله مائةً سنةً فتأتي عليهم وهم
يعملون بطاعةِ الله إلا أكلوا مثلها ، فإن أتت عليهم المائةُ وهم يعملون
بمعصيةِ الله إلا هلَكوا وأبيدوا ، فكان مما رَحِمَ اللهُ هذه الأمةَ
خلافهُ عمرَ بن عبد العزيز (كر) .

٣٧٨٥٣ - عن علي قال : لا تَلْعَنُوا بني أمية فان فيهم أميراً
صالحاً - يعني عمر بن عبد العزيز (عم في الزهد) .

الشافعي رضي الله عنه

٣٧٨٥٣ - مسند عمر رضي الله عنه قال البيهقي في السنن : ثنا أبو سعد
أحمد بن محمد الماليني ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن وهب يعني
الدينوري ثنا عبد الله بن محمد بن هارون القرطبي قال : سمعت الشافعي
محمد بن إدريس بحكمة يقول : سَلُونِي مَا شِئْتُمْ أُبَيِّنْكُمْ مِنْ كِتَابِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : قَتَلْتُ لَهُ : أَصْلَحَكَ
اللَّهُ مَا تَقُولُ فِي الْمُحْرَمِ يَقْتُلُ زُنْبُورًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « وَمَا أَنَا كَمِ الرَّسُولِ فُخَذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ
فَاتَمُّوا » ، جَدُّنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ رَبِيعِ
عَنْ حَازِمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتُلُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي
بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَحَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ مَسْعَرِ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ
شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَمَرَ الْمُحْرَمَ بِقَتْلِ الزُّنْبُورِ (هـ) (١) .

(١) الشافعي رضي الله عنه هو الامام الكبير أبو عبد الله بن إدريس القرشي
المشيمي المطليبي المكي أحد الأئمة الاربعة لاهل السنة ولد سنة ١٥٠
وتوفي سنة ٢٠٤ وخبر كتاب تقرأ فيه سيرته وحياته « مناقب الشافعي »
في مجلدين للامام البيهقي . والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى
س (٢١٢/٥) .

محمد ابن الحنفية رضي الله عنه

٣٧٨٥٤ - عن محمد ابن الحنفية قال : وقسع بين عليّ وطلحه كلامٌ فقال طلحةُ لعلّي : ومن جرأتك أنك سميت باسمه وكنت بكنيته وقد قال ﷺ : لا يجتمعان - وفي لفظ : قد نهى رسول الله ﷺ : أن يجمعها أحدٌ من أمته بعده - فقال علي : إن الجريء من أجتراً على الله ورسوله ، ادعوا لي فلاناً وفلاناً - لنفّر من قريش ، فجأوا فشهّدوا أن رسول الله ﷺ قال لعلّي : إنه سيولدُ لك بسدي غلامٌ - وفي لفظ : ولدٌ - نحلته اسمي وكنتي ، ولا يحل لأحدٍ من أمتي بعده (ابن سعد ، كر).

٣٧٨٥٥ - عن علي بن الحسين قال ؛ كتب ملكُ الرومِ إلى عبد الملك بن مروان يُهدده ويتوعده ويحلفُ له ليحملُ إليه مائة ألف في البرِّ ومائة ألف في البحر أو يؤدي الجزية ، فسقط في يده فكتب إلى الحجاج أن اكتبُ إلى ابن الحنفية فهدّده وتوعده ثم أعلمني ما يردُّ عليك ، ثم كتب الحجاج إلى ابن الحنفية بكتاب شديد يهدّده

(١) محمد ابن الحنفية رضي الله عنه هو محمد الأكبر بن علي بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي أمه الحنفية خولة بنت جعفر راجع ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد (٦٦/٥) . ص

ويتوعدّه فيه بالقتل ، فكتب إليه ابن الحنفية : إن الله تعالى ثلاثاً وستين لحظةً إلى خلقه وأنا أرجو أن ينظرُ الله إليّ نظرةً يمنعني بها منك ، فبعتَ الحجاجُ بكتابه إلى عبد الملك فكتب عبدُ الملك إلى ملكِ الرومِ بنسخته ، فقال ملكُ الرومِ : خيِّجَ هذا منك ولا أنتَ كتبتَ به ، ما خرج إلا من بيتِ نبوةٍ (كر).

٣٧٨٥٦ - * مسند علي * عن ابن الحنفية قال : وقع بين طلحة وبين علي كلامٌ فقال لعلي : إنك تُسمي باسمه وتكفي بكنيته وقد نهي رسولُ الله ﷺ عن ذلك أن يجعما لأحدٍ من أمتِه ! فقال علي إن الجريءَ من اجترأ على الله وعلى رسوله ، يا فلانُ ادعُ لي فلاناً وفلاناً ! فجاء نفرٌ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ من قريشٍ ، فشهدوا أن رسولَ الله ﷺ رخصَ لعلي أن يجمعهما وحرّمهما على أمتِه من بعده (كر).

٣٧٨٥٧ - * أيضاً * عن الربيع بن مندر عن أبيه قال : كان بين علي وبين طلحة كلامٌ فقال علي : إن الجريءَ من اجترأ على الله وعلى رسوله ، يا فلانُ ادعُ لي فلاناً وفلاناً ! فدعا نفرًا من قريشٍ ، فقال : بم تشهدون ؟ قالوا : نشهدُ أن رسولَ الله ﷺ قال : سمّ باسمي وكنّ بكنتي ولا تحلُّ لأحدٍ بعدك (كر).

٣٧٨٥٨ - عن علي قال : قال النبي ﷺ : سيولدُ لك بعدي
غلامٌ قد نَحْتُهُ اسمي وكنيتي (ق في الدلائل ، وإن الجوزي في
الواهيات ، كر) .

محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه

٣٧٨٥٩ - عن أبي جعفر قال : يزعمون أني أنا المهدي ، وإني
إلى الأجلِ أدنى مني إلى ما يدعون ، ولو أن الناس اجتمعوا على أن
يأتهم المدلُّ من بابِ مخالفتهم القدرُ حتى يأتي به من بابِ آخرِ
(كر) (١) .

زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه (١)

٣٧٨٦٠ - عن جابر بن عبد الله قال : سئل رسولُ الله ﷺ عن
زيد بن عمرو بن نفيل فقيلَ ! يا رسول الله ! إنه كان يستقبلُ القبلةَ
في الجاهلية ويقول : إلهي إله إبراهيم وديني دين إبراهيم ، ويسجدُ ،

(١) محمد بن علي بن الحسين هو الامام الجليل الهاشمي المدني أبو جعفر الباقر
وتوفي سنة (١٨) وعمره (٧٣) سنة . تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥١/٩ ص

(٢) زيد بن عمرو بن نفيل القرشي المدوني رأى النبي صلى الله عليه وسلم
وتوفي قبل أن يموت فهو والد سعيد بن زيد أحد المشركين البشريين
بلجنة . اسد الغابة (٢٩٥/٢) . ص

فقال رسولُ الله ﷺ : يُحْشَرُ ذَاكَ أُمَّةً وَحِدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ (كَر) .

٣٧٨٦١ - عن عروة قال : سئِلَ رسولُ الله ﷺ عن زيدِ ابنِ عمرو بنِ نفيلٍ ، فقال يبعثُ يومَ القيامةِ أُمَّةً وَحِدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ (كَر) .

٣٧٨٦٢ - (مسند سعيد) عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن أبيه عن جده أن زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى اتبها إلى راهبٍ بالموصل فقال لزيد ابن عمرو : من أين أتيت يا صاحب البعير ؟ قال من بَنِيَّةِ (١) إبراهيم ، قال : وما تلتمس ؟ قال : ألتمسُ الدينَ ، قال . ارجعْ فإنه يوشِكُ أن يظهرَ الذي تطلبُ في أرضِكَ ، فأما ورقةُ فتنصَّرَ وأما أنا فمُرضتُ عليَّ النصرانية فلم توافقني ، فرجع وهو يقولُ :

ليكَ حقاً حقاً نبدأ ورقياً

البرُّ أبني لالحال وهل مهاجرٌ كما قال

عنتُ بما عاذَ به إبراهيم

(١) بَنِيَّةٌ : البَنِيَّةُ - على فميلة - الكعبة ، يقال : لا ورب هذه البَنِيَّةِ ما كان كذا وكذا . المختار ٤٨ . ب

قال : وجاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن أبي كان كما رأيت وكما بلغك فاستغفر له ، قال : نعم ، قال : فإنه يبعث يوم القيامة أمةً وحده ، قال : وآبى زيد بن عمرو بن نفيل على رسول الله ﷺ ومعه زيد بن حارثة وهما يأكلان من سفرته لهما فدعواهما لطمعتهما فقال زيد بن حارثة للنبي ﷺ : يا ابن أخي ! إنا لا نأكل مما ذُبحَ على النَّصَبِ (ط وأبو نعيم ، كر).

٣٧٨٦٣ - عن سعيد بن زيد قال : سألتُ أنا وعمراً بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال : يأتي يوم القيامة أمةً وحده (ع وأبو نعيم ، كر).

النجاشي

٣٧٨٦٤ - عن سعيد بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : استغفروا للنجاشي (أبو نعيم)^(١).

(١) النجاشي هو أسحمة بن أبجر ملك الحبشة واسمه بالريمية : عطية ، والنجاشي لقب له أسلم على عهد رسول الله ﷺ ولم يهاجر إليه وتوفي ببلاده قبل فتح مكة وصلى عليه النبي ﷺ بالبلدية وكبر عليه أربعاً .
اسد النابة (١٢٠/١) . ص

لقمان الحكيم

٣٧٨٦٥ - عن نوفل بن سليمان الهنائي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول : حَقًّا لم يكن لقمان نبياً ! ولكن كان عبداً صمصاماً كثيرَ التفكيرِ حسنِ الظنِّ ، أحبَّ اللهُ فأحبهُ وضمنَ عليه بالحكمة ، كان نائماً نصفَ النهارِ إذ جاءه نداء : يا لقمانُ ! هل لك أن يجعلك اللهُ خليفةً في الأرضِ تحمك بين الناسِ بالحقِّ ؟ فأتبه فأجابَ الصوتَ فقال : إن يخيرني ربي قبلتُ ، فإني أعلمُ إن فعلَ ذلك بي أعانني وعلمي وعصني ، وإن خيرني ربي قبلتُ العافية ولم أقبلِ البلاءَ ، فقالت الملائكةُ بصوت لا يراحم ، لِمَ يا لقمانُ ؟ قال : لأنَّ الحاكمَ بأشدِّ المنازلِ وأكبدِها ينشأهُ الظلمُ من كلِّ مكانٍ ينجو أو يعانُ وبالحرِّي أن ينجو ، وإن أخطأ أخطأ طريقَ الجنةِ ، ومن يكن في الدنيا ذليلاً خيراً من أن يكون شريفاً ، ومن يحترِ الدنيا على الآخرةِ فتنتهُ الدنيا ولا يصيبُ ملكَ الآخرةِ . فعمجتِ الملائكةُ من حسنِ منطقهِ . فنام نومةً فغطَّ بالحكمةِ غطاً فأتبه فتكلمَ بها ، ثم نُودي داودُ بعده فقبلها ولم يشترطْ شرطَ لقمان ، فهوى في الخطيئةِ غيرَ مرة ، وكل ذلك يصفحُ اللهُ ويتجاوزُ وينفِرُ له ، وكان لقمانُ يوازرهُ بالحكمةِ وعلمهُ فقال له داودُ : طوبى

لك يا لقمان ! أوتيت الحكمة وصُرفت عنك البليةُ وأوتي داودُ
الخلافةَ وابْتلي بالرزيةِ والفتنةِ (الديلمي ، كر).

ذكر فرعون

٣٧٨٦٦ - عن أبي بكر الصديق قال : أخبرت أن فرعون كان
أرْمَ (طس وابن عبد الحكم في فتوح مصر).

حاتم طيب

٣٧٨٦٧ - عن ابن عمر قال : ذُكِرَ حاتمُ طيبٍ عند النبي
ﷺ قال : ذاك رجلٌ أرادَ أمراً - وفي لفظ : طلبَ شيئاً - فأدركه
(قط في الأفراد ، كر).

ابن جرعان

٣٧٨٦٨ - عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن
ابن عمي ابنِ جدعان : قال : وما كان ؟ قلتُ : كان ينجرُ الكرماءَ
ويكرمُ الجارَ ويكرمُ الضيفَ ويسدقُ الحديثَ ويوفي بالذمةِ ويصلُ
الرحمَ ويفكُ العانيَ ويطمعُ الضامَ ويؤدي الأمانةَ ، قال : هل قال
 يوماً : اللهم إني أعوذُ بك من نارِ جهنمِ ؟ قلتُ : والله ما كان
يدري ما جهنمُ ! قال ، فلا إذًا (ابن النجار).

٣٧٨٦٩ - عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ا ابن جدعان
كان يحملُ اليتيمَ ويصلُ الرحمَ ويفعلُ ويفعلُ ، فقال : فكيفَ
يا عائشةُ ولم يقل ساعةً قط من ليلٍ أو نهارٍ : رب اغفر لي خطيئتي
يومَ الدين (ابن تركان في الدعاء والديلمي) .

أبو طالب

٣٧٨٧٠ - * مسند أسامة * جاء علي إلى النبي ﷺ فأخبره
بوتِ طالب (قط في الأفراد) .

٣٧٨٧١ - * مسند علي * عن علي قال : لما مات أبو طالب
أبنتُ رسولَ الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ا إن عمكَ الشيخَ
الضالَّ قد مات ! فقال : انطلقْ فواره ثم لا تُحدِثن شيئاً حتى
تأتيي ، فواريته ثم أبيتُه ، فأمرني فاغتسلتُ ، ثم دعا لي بدعواتٍ
ما أحبُّ أن لي ما على الأرض من شيءٍ (ط ، ش ، حم ، د^(١) ، ن
والمروزي في الجنائز وابن الجارود وابن جرير ، ع) .

٣٧٨٧٢ - * مسند علي * عن أبي إسحاق قال : لما مات
أبو طالب جاء عليُّ النبي ﷺ فقال : إن عمك الضالُّ قد مات ، قال :

(١) أبو طالب عم النبي ﷺ واسمه عبدمناف ولد قبل النبي ﷺ بخمس
وثلاثين سنة . والحديث أخرجه أبو داود كتاب الجنائز رقم ٣٢١٤
والنسائي كتاب الجنائز رقم ٨٠٢٠ ص

اذهب فواره ، فلما جئتُ قال : ألا أعلمك دعاءً يَغْفِرُ اللهُ لك وإن كنتَ مضوراً لك ؟ فقلتُ : يا نبي الله عَلِمَني ، قال : قل : لا إِلَهَ إِلا اللهُ العليُّ العَظيمُ ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ الحليمُ الكَريمُ ، لا إِلَهَ اللهُ سبحانَ اللهُ رَبِّ العرشِ العَظيمِ ، الحَمْدُ لله رب العالمين (ابن جرير) .

٣٧٨٧٣ - عن علي قال : لما مات أبو طالب أَيْتُ النبي ﷺ فقلتُ : إن عمكَ الشيخَ الضالَّ قد مات ، قال : اذهب فواره ولا تُحَدِّثْ شيئاً حتى تأتيني ، ففعلتُ الذي أمرني ثم آتيتُه ، وعلمي دعواتٍ هي أحبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعَمِ (ابن حمدان) .

٣٧٨٧٤ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ أي عمِّ ا إنك أعظمهم عليَّ حقاً وأحسنهم عندي يداً ولأنت أعظم عليَّ حقاً من والذي فقل كلمةً تَجِبُ لك عليَّ بها الشفاعةُ يوم القيامة قل : لا إِلَهَ إِلا اللهُ (لكن عن أبي هريرة) .

أمرؤ القيس الشاعر

٣٧٨٧٥ - عن هشام بن محمد الكلابي عن فروة بن سميد عن عفيف ابن معد يكره عن أبيه عن جده قال : قدم قومٌ من اليمن علي رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمدُ ا أحيانا اللهُ بيتينِ من شعرِ امرئِ القيسِ بنِ حجر ، قال : وكيفَ ذلك ا قالوا : أقبلنا نريدُك فضللنا ،

فبقيناً ثلاثاً بشير ماء، فاستظلنا بالظِّلِّحِ والسَّمُرِ^(١)، فأقبل راكبٌ
 ملثمٌ بعمامةٍ وتمثلَ رجلٌ منا ببنتين :
 ولما رأته أنَّ الشريعةَ همَّها وأنَّ البياضَ من فرائصها^(٢) داي
 تيممت العينَ التي عند ضارجٍ يفي^(٣) عليها الطلح^(٤) عَرْمَضُها^(٥) طامي^(٦)
 فقال الراكبُ : من يقول هذا الشرعَ ؟ قال : امرؤ القيس بن حجر،
 قال : فلا والله ما كذبَ ! هذا ضارجٌ عندكم ، فحشونا على الركب
 إلى ماء كما ذكرَ عليه العَرْمَضُ يفي^(٣) عليه الطلحُ ، فشرينا ربنا

(١) السَّمُرُ : هو ضرب من شجر الطلح، الوحدة سمرة . النهاية ٣٩٩/٢ ب
 (٢) فرائصها : الفريضة : اللحمة التي بين جنب الدابة وكفها لا تزال تُرعد .
 النهاية ٤٣١/٣ ب

(٣) يفي : أصل الفيء : الرجوع . يقال : فاء يفيء فيئةً وفشيوءاً ، ومنه قيل
 للظل الذي يكون بعد الزوال : فيه لأنه يرجع من جانب الترب إلى
 جانب الشرق . النهاية ٤٨٢/٣ ب

(٤) عَرْمَضُها : العَرْمَضُ كجعفر وزَبْرَج من شجر العيضاء أو كجعفر
 صنار السَّيْر والأراك ومن كل شجر لا يعظم أبداً . القاموس ٣٣٦/٢ ب
 (٥) والطحطُوب : بضم اللام وفتحها تخفيف شيء أخضر لزج يخالق في الماء
 ويولوه . المصباح المنير ٥٠٥/٢ ب

(٦) طامي : طما الماء - من باب سما - وطممي يطممي - بالكسر - طمميًا
 - بوزن مُضَيِّرٍ أيضاً - فهو طامر ؛ إذا ارتفع وملا النهر . المختار ٣١٥ ب

وحملنا ما بلغنا الطريق ، فقال النبي ﷺ : ذاك رجلٌ مذكور - وفي لفظ : مشهور - في الدنيا شريفٌ فيها ، منسيٌ في الآخرة - حاملٌ فيها يحيى يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم إلى النار (كر)
 وابن النجار).

سويد بن عامر

٣٧٨٧٦ - عن يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي ثم المصطلقي
 جدني أبي عن أبيه قال : كنتُ عند رسول الله ﷺ فأشده قول
 سويد بن عامر المصطلقي :

لا تأمننَّ وإن أمسيتَ في حرمٍ إن المتأبى يُجنى كلُّ إنسانٍ
 فاسلك طريقك تمشي غير محتشعٍ حتى تُتلاقي ما تمنى لك الماني
 فكل ذي صاحبٍ يوماً مفارقه وكلُّ زادٍ وإن أبقيته فان
 والخيرُ والشرُّ بمجموعانٍ في قرنٍ بكل ذلك يأتيك الجديدان
 فقال رسولُ الله ﷺ لو أدركني هذا لأسلم - وفي لفظ : لو أدركتُ
 هذا لأسلمَ (ق في الزهد ، كر).

أبو جهل

٣٧٨٧٧ - عن المغيرة بن شعبه قال : أولُ يومٍ عرفتُ فيه

رسول الله ﷺ أني كنتُ أمشي مع أبي جهلٍ بمكَّة فلقينا رسولُ
الله ﷺ فقال له ؟ يا أبا الحكم ! هلمَّ إلى اللهِ وإلى رسوله وإلى
كتابه ، أدعوكَ إلى الله ، فقال : يا محمدُ ! ما أنتَ بمتتهٍ عن سبِّ
آلهتنا ، هل تريدُ إلا أن نشهدَ أن قد بلَّغتَ ، فحننُ نشهدُ أن
قد بلَّغتَ ، فانصرفَ رسولُ الله ﷺ ، فأقبلَ علي فقال : واللهِ إني
لأعلمُ أن ما يقولُ حق ! ولكنَّ بي قُصيِّ قالوا : فينا الحجابةُ ،
فقلنا : نعم ، قالوا : ففينا القرى ، فقلنا : نعم ثم قالوا : فينا الندوةُ ،
فقلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا السقايةُ ، فقلنا : نعم ، ثم أطعموا وأطعمنا ،
حتى إذا تماكَّت الرُّكَّابُ قالوا : من أنبيءُ ، والله لا
أفعلُ (ش) .

مطعم والر مبير رضي الله عنه

٣٧٨٧٩ - عن سفیان عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه
أن رسولَ الله ﷺ قال : لو كان مطعم حياً ثم كلني في هؤلاء
لأطلقهم - يعني أسارى بدرٍ ، قال سفیان : وكانت له عند النبي
ﷺ يد ، وكان أجزى الناس باليد (هب) .

باب في فضائل المؤمن

فضلهم مطلقاً

٣٧٨٨٠ - * مسند عمر * عن عمر قال : كنت مع النبي ﷺ جالساً فقال : أنبتوني بأفضل أهل الإيمان إيماناً ، قالوا : يا رسول الله الملائكة ، قال : فهم كذلك ويحق لهم ذلك ، وما يمنهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها ! بل غيرهم ، قالوا : يا رسول الله ! الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالاته والنبوة ، قال : هم كذلك ويحق لهم ، وما يمنهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها ! قالوا : يا رسول الله ! الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء ، قال : هم كذلك ويحق لهم ، وما يمنهم وقد أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء ! بل غيرهم ، قالوا : فن يا رسول الله ؟ قال : أقوام في أصلاب الرجال يأتون من بعدي ، يؤمنون بي ولم يروني ، ويصدقوني ولم يروني ، يجدون الورق الملقق فيعملون بما فيه ، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً (ابن راهويه وابن زنجويه والبخاري ، ع ، ع ، والمرهبي في فضل العلم ، ك ، وتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه بأن فيه محمد بن أبي حميد متروك الحديث ، وقال في المطالب العالية : محمد ضعيف الحديث سيء الحفظ ، وقال البخاري : الصواب أنه عن زيد بن أسلم مرسل) .

٣٧٨٨١ * مسند جابر بن عبد الله بن الرئاب السلمي الأنصاري *
سأل رسولُ الله ﷺ في مسجدِ بني معاوية ثلاثاً فأعطيَ اثنتين ومنه
واحدةً : سألهُ أن لا يهلكَ أمتهُ جوعاً ، ولا يظهرَ عليهم عدوهم ،
فأعطياها ، وسألهُ أن لا يجعلَ بأسهمَ بينهم ، فُنِعِمَا (طب) .

٣٧٨٨٢ - عن جابر بن عتيك عن مطرف قال قال لي عمرانُ
ابن حصين : اعلم أن خيارَ عبادِ الله يوم القيامة الحمدون ، واعلم أنه
لا يزالُ طائفةٌ من أهلِ الإسلامِ يقاتلونَ الرجالَ (ابن جرير) .

٣٧٨٨٣ - * مسند حذيفة بن اليمان * خرج رسولُ الله ﷺ
إلى حرّةِ بني معاوية وآبعتَ أثره حتى ظهرَ عليها فصلى الضحى
ثمانَ ركعاتٍ طولَ فيهن ثم انصرفَ فقال : يا حذيفةُ ! طَوَّلتُ
عليك ؟ قلتُ : الله ورسوله أعلمُ ، قال : إني سألتُ اللهَ فيها ثلاثاً
فأعطاني ثنتينٍ ومنعني واحدةً : سألتُهُ أن لا يظهرَ على أمي غيرها
فأعطانيها ، وسألتُهُ أن لا يهلكها بالسنين فأعطانيها ، وسألتُهُ أن لا يجعلَ
بأسها بينها فمتني (ش وابن مردويه) .

٣٧٨٨٤ - عن كريب عن مرة البهزي أنه سمع رسولَ الله
ﷺ يقولُ : لا يزالُ طائفةٌ من أمي على الحقِّ ظاهرينَ على من
نواهم وهم كالإناءِ بين الأكلةِ حتى يأتيَ أمرُ اللهِ وهم كذلك ، قفلنا :

يا رسول الله ! من هم وأين هم ؟ قال : بأكناف بيت المقدس . قال :
وحدثني أن الرملة هي الربوة وذلك أنها تسيل مَسْرَبَةً وَمُسْرَبَةً (كز).

٣٧٨٨٥ - ﴿ مسند الحكم بن رافع بن سنان ﴾ عن عمر بن
الحكم بن رافع بن سنان قال : حدثني بعض عمومي وآبائي أنه كانت
عندهم ورقةٌ يتوارثونها في الجاهلية حتى جاء الإسلام ، فلما قدم النبي
ﷺ المدينة جئنا بها فقرئت عليه فإذا فيها : بسم الله وقوله الحق ،
وقول الظالمين في تَبَاب^(١) ، هذا ذكرُ أمةٍ تأتي في آخر الزمان
يأتزرون على أوساطهم ، ويفسلون أطرافهم ، وبحوضون البحار إلى
أعدائهم ، فيهم صلاةٌ لو كانت في قوم وَحٍ ما أهلِكوا بالطوفان ،
ولو كانت في عادٍ ما أهلِكوا بالريح ، ولو كانت في عمودٍ ما أهلِكوا
بالصيحة ، بسم الله وقوله الحق ، فقال رسول الله ﷺ : ضعوها
بين ظهري ورقِ المصحفِ (أبو نعيم) .

٣٧٨٨٦ - ﴿ مسند معاذ ﴾ صلى رسول الله ﷺ فأطال فيها ،
فلما انصرف قلت : يا رسول الله لقد أطلت اليوم ! قال : إني صليتُ
صلاةَ رغبةٍ ورهبةٍ وسألتُ الله لأمتي ثلاثاً فأعطاني ثنتين وردَّ عليَّ
واحدةً ، سألتُهُ أن لا يُسلطَ عليهم عدواً من غيرِهم فأعطانيها ، وسألتُهُ

(١) تَاب : التَّبَاب : الحسران والحلاك . المختار ٥٥ . ب

أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ غَرَقًا فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُجْعَلَ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ
فَرُدَّتْ عَلَيَّ (ش ، حم ، ه ، طب) .

٣٧٨٨٧ - عن عمير بن هانيء أن معاوية بن أبي سفيان خطبهم
فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : لا تزالُ من أمتي أمةٌ قائمةٌ
بأمرِ الله لا يضرُّهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتيَ أمرُ الله وهم
على ذلك - وفي لفظ : وهم ظافرون على الناس . قال عمير بن هانيء :
فقام مالك بن يخامر فقال : سمعتُ معاذ بن جبل يقولُ : وهم بالشام
(حم والشاشي ويعقوب بن سفيان ، ع ، كر والبغوي) .

٣٧٨٨٨ - عن يونس بن حليس الجندي أن معاوية بن أبي سفيان
كان يقولُ على المنبر : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : إنها تبرحَ
عصاةٌ من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على الناسِ حتى يأتيَ أمرُ
الله وهم على ذلك ، ثم نزعَ بهذه الآية « يا عيسى إني متوفيك ورافعك
إليَّ ومُطهرُك من الذين كفروا وجاعِلُ الذين أتبعوك فوقَ الذين
كفروا إلى يومِ القيامةِ » (كر) .

٣٧٨٨٩ - عن مسلم بن هرمز قال سمعتُ معاوية يقولُ في
خطبته : إن رسولَ الله ﷺ كان يقولُ : لا يزالُ في هذه عصاةٌ
يقاتلون على أمرِ الله ، لا يضرُّهم خذلانُ من خذلهم ولا عداوةٌ من

عادام حتى يأتي أمرُ اللهِ وم على ذلك ، وأنا أرجو أن تكونوا أتمم
يا أهلَ الشام (كر).

٣٧٨٩٠ - عن مكحول عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال وهو
يخطب على المنبر : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : يا أيها الناس ! إنما
العلمُ بالتعلم والفقهُ بالتحقُّق ، ومن يُردِ الله به خيراً يفقههُ في الدين ،
و « انما يخشى الله من عباده العلماء » ولن تزال أمةٌ من أمتي على
الحقِ طاهرين على الناس ! لا يبالون من خالفهم ولا من ناوهم حتى
يأتي أمرُ الله وم ظاهرُون (كر).

٣٧٨٩١ - عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ : لا تزال
طائفةٌ من أمتي على الناس ظاهرين ! لا يبالون من خالفهم حتى يأتي
أمرُ الله ، قال النعمان : فمن قال : إني أقولُ عن رسولِ الله ﷺ ما لم
يَقُلْ ، فإن تصديق ذلك في كتابِ الله تعالى فإن الله يقولُ « يا عيسى
إني متوفيك ورافعك إليّ ومطهرُك من الذين كفروا وجاعلُ الذين
اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يومِ القيامة » (ابن أبي حاتم ، كر).

٣٧٨٩٢ - عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : ليدخلن
الجنة بشفاعتي رجلٌ وليس بنبي مثل الحيين - أو : مثل أحد الحيين -
ربيعةٌ ومُضَرٍ ، فقال قائلٌ : يا رسول الله ! ما ربيعةٌ من مُضَرٍ ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما أقول ما أقول (ع ، كر) .
 ٣٧٨٩٣ - عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال : لا تزال
 طاقة من أمتي ظاهرين على الحق لمدوهم ظاهرين لا يضرهم من
 خالفهم إلا أصابهم من لأواءٍ وم كالإناء بين الأكلة حتى يأتيهم أمر
 الله وهم كذلك ، قالوا : يا رسول الله ! وأين هم ؟ قال : بيت المقدس
 وأكناف بيت المقدس (ابن جرير) .

٣٧٨٩٤ - عن أبي ثعلبة قال : والله ! لا تعجز هذه الأمة من
 نصف يومٍ إذا رأيت الشام قائده رجلٌ وأهل بيته ، فعند ذلك
 فتح القسطنطينية (ق في البعث) .

٣٧٨٩٥ - * مسند أبي جمعة واسمه حبيب بن سباع * عن خالد
 ابن دريك قال : قلت لأبي جمعة رجلٍ من الصحابة : حدثنا حديثاً
 سمعته من رسول الله ﷺ ، قال : نعم ، أحدثك حديثاً جيداً ،
 نتخدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة فقال : يا رسول الله !
 هل أحدٌ خيرٌ منا ؟ ألمنا مملكٌ وجاهدنا مملك ! قال : نعم ، قومٌ
 يكونون من بعدي ، يؤمنون بي ولم يروني ، يجدون كتاباً بين لوحين
 فيؤمنون به ويصدقون به ، فهم خيرٌ منكم (حم ، ع والبوردي
 وابن قانع ، طب ، ك وأبو نعيم ، كر) .

٣٧٨٩٦ - عن النعمان بن بشير قال : قال رسولُ الله ﷺ :

لا تَزَالُ طَائِفَةٌ من أمتي على الناسِ ظاهرين لا يبالون من خالفهم حتى يأتي أمرُ الله ! قال النعمانُ : فن قال : إني أقولُ عن رسولِ الله ﷺ ما لم يقلْ ، فإن تصديقَ ذلك في كتابِ الله ، فإن الله تعالى يقولُ « يا عيسى إني متوفيكَ ورافِعُكَ إليَّ ومُطَهِّرُكَ من الذين كفروا وجاعِلُ الذين آتبعوكَ فوقَ الذين كفروا إلى يومِ القيامةِ » (ابن أبي حاتم كره) .

٣٧٨٩٧ - عن عبد الله عامر بن قيس الكندي حُده عن أبي

سعيد الزرقى أن رسولَ الله ﷺ قال : إن الله وعدني أن يُدخِلَ من أمتي الجنةَ سبعين ألفاً بغيرِ حساب ، ويُشَقِّعَ كلَّ ألفٍ في سبعين ألفاً ، ثم يحثني لي ثلاثَ حثياتٍ بكفيه ، قال رسولُ الله ﷺ إن ذلك إن شاء الله مستوعِبٌ مهاجري أمتي ويؤمينا الله بشيءٍ من أعرابنا (البنوي وابن النجار) .

٣٧٨٩٨ - عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبيه أنه قيل :

يا رسولَ الله ! أرايت من آمنَ بك وصدقَكَ ولم يركبْ ؟ قال : طوبى لهم ثم طوبى لهم ! أولئك منا وأولئك معنا (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٣٧٩٩٩ - عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ قال :
 إني لمشتاقٌ إلي إخواني ، فقال عمرُ بن الخطاب : يا رسول الله ! ألسنا
 إخوانك ؟ قال : لا ، أنتم أصحابي ، إخواني قومٌ آمنوا بي ولم يروني ،
 فجاء أبو بكر فأخبره عمرُ بالذي قال له رسولُ الله ﷺ ، فقال
 رسولُ الله ﷺ : ألا تحبُّ قوماً بلغهم أنك تُحِبُّني فأحبوك فأحبهم
 اللهُ عز وجل (قال ابن كثير : غريب ضعيف الاسناد) .

٣٧٩٠٠ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ليتني أرى
 إخواني وردوا عليَّ الحوضَ فأستقبلهم بالآية فيها الشرابُ فأستقيهم
 من حوضي قبل أن يدخلوا الجنةَ أفضيلَ له : يا رسول الله ! ولسنا إخوانك ؟
 قال : أنتم أصحابي وإخواني ، من آمن بي ولم يرني (الدليمي ، وفيه
 إسماعيل بن يحيى التيمي) .

٣٧٩٠١ - مسند ابن عمر رضي الله عنه إن الله لا يجمعُ أمتي على ضلالةٍ ،
 ويدُ الله على الجماعة ومن شَذَّ شَذَّ إلى النارِ (ت : غريب) .

٣٧٩٠٢ - عن ابن عمر وعن ابن مسعود قال : اتقوا الله
 واصبروا حتى يستريحَ برُّ أو يُستراحَ من فاجرٍ ، وعليكم بالجماعةِ !
 فإن الله لا يجمعُ أمةً محمدٍ عليَّ ضلالةٍ (ش وإسناده صحيح) .

٣٧٩٠٣ - عن ابن مسعود قال : خطبنا رسولُ الله ﷺ فأُسند

ظهره إلى قبة آدم فقال : ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، اللهم اهل بليغتي ؟ اللهم اشهد ! فقال : أتحبون أنكم رُبِعُ أهل الجنة ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : أتحبون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قالوا : نعم ، قال : إني لأرجو أن تكونوا شَطْرَ أهل الجنة ، ما مثلُكم فيمن سواكم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود (كر).

٣٧٩٠٤ - عن الحسن قال : بلغني أن النبي ﷺ قال : سألتُ

ربي أن لا يجمعَ أمتي على ضلالة فأعطانيها (ابن جرير) .

٣٧٩٠٥ - عن سعيد بن جبیر قال : لم يُعطَ أحدٌ من الأمم

الاسترجاعَ غيرَ هذه الأمةِ ! أما سمعتَ قولَ يعقوبَ « يا أسني على يوسف (هب وقال : رفعه بمض الضعفاء إلى ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ) .

٣٧٩٠٦ - عن ابن شهاب قال : قال رسولُ الله ﷺ : أمتي

أمةٌ مرحومةٌ ! لا عذابَ عليها في الآخرةِ ، عذابُها في الدنيا الزلازلُ والبلايا ، فإذا كان يومُ القيامةِ أعطى اللهُ كلَّ رجلٍ من الكفارِ من يأجوجَ ومأجوجَ فيقال : هذا فداؤك من النارِ : فقال رجلٌ : يا رسولَ الله ! فأين القصاصُ ؟ فسكتَ (نعم) .

٣٧٩٠٧ - * مسند علي * كسر : أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد
 ابن عبد الله الكربي حدثنا أبو بكر العاطرفاني إملاء ثنا عبد الرحمن
 ابن محمد بن إبراهيم المديني ثنا بن عقدة ثنا محمد بن عبد الله بن أبي
 نجیح ثنى علي بن حسان القرشي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن
 جعفر بن محمد قال : قال أبو جعفر محمد بن علي : أجلسني جدي الحسين
 ابن علي في حجره وقال لي : رسول الله ﷺ يقرئك السلام ، وقال
 لي علي بن الحسين : أجلسني علي بن أبي طالب في حجره وقال لي :
 رسول الله ﷺ يقرئك السلام .

٣٧٩٠٨ - عن سهل بن أبي زينب قال : كنتُ عندَ عمر بن
 عبد العزيز قال : يا أبا قلابة ! حدثنا ، فقال أبو قلابة : قال رسولُ
 الله ﷺ : إني رأيتُ أن أومَّكم إذ لحقتني ظلالٌ وتقدمتُ ثم
 لحقتني ظلالٌ فتقدمتُ ، لحقتني من أمتي ... يكونون من بعدي
 تَخَلَّقُ بي قلوبهم وأعمالهم ، فقال : إني والله يا أبا قلابة ما كنتُ
 تسرُّنا بهذا الحديثِ قبلَ اليومِ (كسر) .

٣٧٩٠٩ - * مسند سعد * عن سعد أن رسولَ الله ﷺ
 أقبلَ ذاتَ يومٍ من العاليةِ حتى إذ مرَّ بمسجدِ بني معاويةِ دخلَ فرَكَعَ
 فيه ركعتينِ وصلينا معه ودعا ربُّه طويلاً ثم انصرفَ إلينا فقال: سألتُ

ربي أن لا يهلك أمتي بالفرق فأعطانها ، وسألته أن لا يهلك أمتي
بالسنة فأعطانها ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فتعنيها (ش، حم ، م.
وإن خزيمة ، حب).

٣٧٩١٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن شريح بن عبيد عن سعد بن أبي
وقاص عن النبي ﷺ أنه قال : إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند
ربها عز وجل أن يؤخرم نصف يوم ، قيل لسعد : وكم نصف
يوم ؟ قال : خمسمائة سنة (حم ، د ونعيم بن حماد ، ك ، ق في البعث ،
ص . قال ق : إسناده شامي ، تفردوا بهذا الحديث).

٣٧٩١١ - عن أنس أن النبي ﷺ قال : وعدني ربي أن يدخل
الجنة من أمتي مائة ألف ، فقال أبو بكر : يا رسول الله !
زدنا ، فقال هكذا وأشار بيده ، قال : يا رسول الله ! زدنا ،
فقال عمر : إن الله قادر على أن يدخلنا الجنة بحفنة واحدة ، فقال
رسول الله ﷺ : صدق عمر (أبو نعيم والديلمي).

٣٧٩١٢ - ﴿ أيضاً ﴾ دعا رسول الله ﷺ لأمه فقال : اللهم !
أقبل بقلوبهم إلى دينك وحط من وراهم برحمتك (طب).

٣٧٩١٣ - عن أنس قال قال : رسول الله ﷺ : متى ألقى
أصحابي ؟ متى ألقى أحبائي ، فقال بعض الصحابة : أوليس نحن

أجباؤك؟ قال: أنتم أصحابي، ولكن أحبائي قوم لم يروني وآمنوا بي
أنا إليهم بالأشواق (أبو الشيخ في الثواب).

٣٧٩١٤ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ، إن الله وعدني
أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف، فقال أبو بكر الصديق: زدنا
يا رسول الله قال: وهكذا جمع يديه، قال: زدنا يا رسول الله! قال:
وهكذا، قال عمر: حسبك يا أبا بكر! فقال أبو بكر: دعني
يا عمر! وما عليك أن يدخلنا الله الجنة؟ فقال عمر: إن شاء أدخل خلقه الجنة
بكف واحد! فقال النبي ﷺ: صدق عمر (كر).

٣٧٩١٥ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: لاتزال طائفة
من أمتي يقابلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة - وأوماً بيده إلى
الشام (كر).

٣٧٩١٦ - (أيضاً) (ابن النجار) كتب إلى يوسف بن عبد
الله الدمشقي أنبأنا أبو القاسم محمود بن الفرج بن أبي القاسم المقرئ
الكرخي أنبأنا أبو حفص عمر بن أبي بكر المقرئ أنبأنا أبو الصفا
تامر بن علي أنبأنا منصور بن محمد بن علي الأصبهاني المذكر أنبأنا محمد
بن أحمد بن إبراهيم القاضي ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا القمي عن
سلمة بن وردان عن ثابت البناني عن أنس: قال قال رسول الله

ﷺ : ليلة أُسْرِي بي إلى السماء سألتُ ربي عز وجل فقلتُ : إلهي وسيدي ! اجعل حسابَ أمتي على يدي لئلا يطَّلَعَ على عيوبهم أحدٌ غيري ، فاذا النداء من العلى : يا أحمدُ ! إنهم عبادي لا أحبُّ أن أظنمك على عيوبهم ، فقلتُ : إلهي وسيدي ومولائي المذنبون من أمتي ؟ فاذا النداء من العلى : يا أحمدُ ! إذا كنتُ أنا الرحيم وكنْتَ أنتَ الشفيح فأين المذنبون بيئنا ! فقلتُ : حسبي حسبي (محمد ابن علي المذكر قال في المنهي : متهم تالف ، قلت : وأخلق بهذا الحديث أن يكون من وضعه).

الأبوال رضي الله عنهم

٣٧٩١٧ - مسند علي ؓ عن صفوان بن عبد الله بن صفوان : قال رجلٌ يوم صفين : اللهم العنْ أهلَ الشام ! فقال علي كرم الله وجهه : لا تسبوا أهلَ الشام جمًّا غفيراً فان بها الأبدال ، فان بها الأبدال (ابن راهويه والنهبي في علل حديث الزهري ، ق في الدلائل ؛ قال ابن حجر : وله شاهد من حديث أبي زرير الناقطي عن علي موقوفاً أيضاً رواه ابن يونس في تاريخ مصر).

٣٧٩١٨ - عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : خيارُ أمتي خمسائة

والأبدالُ أربعون ، فلا الحسنة يتقصون ولا الأربون يتقصون ، كما ماتَ بدلُ أهلكَ اللهُ من الحسنة مكانه وأدخلَ في الأربين مكانهم ، فلا الحسنة يتقصون ولا الأربون يتقصون ، فقالوا : يا رسول الله ! دلنا على أعمالٍ هؤلاء ، فقال : هؤلاء يعفون عمن ظلمهم ، ويجسنون إلى من أساء إليهم ، ويواسون بما آتاهم الله ، وتصديق ذلك في كتاب الله « والكاظمين الغيظَ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين » (كر).

٣٧٩١٩ - عن رجاء بن حيوة عن علي أنه قال : يا أهل العراق ! لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال ، لا يموتُ رجلٌ منهم إلا بدلَ اللهُ مكانه آخرَ ، ثم قال لي : يا رجاء ! اذكر لي رجلين صالحين من ييسان ، فإن الله خصَّ ييسانَ برجلين من الأبدال ؛ لا يكونُ مماوتًا ولا طمانًا على الأئمة ، فانه لا يكون منهم الأبدال (ابن منده في غرائب شعبة ، وأخرجه كرم من طريق رجاء) .

٣٧٩٢٠ - عن الحارث بن حرملة عن علي رضي الله عنه قال : لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال . وقال الحارث : يا رجاء ! اذكر لي رجلين صالحين من أهل ييسان ، فانه بلنبي أن الله اختصَّ أهل ييسانَ برجلين صالحين من الأبدال ، لا يموتُ واحدٌ إلا أبدلَ

اللَّهُ مكانهُ واحداً ، ولا تذكُرْ لي منها متاوتاً ولا طعناً على الأئمةِ
فانه لا يكونُ منها الأبدالُ (.....) (١) .

باب في فضائل القبائل المهاجرون رضي الله عنهم

٣٧٩٢١ - عن ابن عمر قال : كنا عند رسول الله ﷺ يوماً
حين طلعت الشمس فقال : سيأتي ناسٌ من أمتي يوم القيامة نورهم
كضوء الشمس ، قلنا : من أولئك يا رسول الله ؟ فقال : فقراء
المهاجرين الذين تَتَّقَى بهم المكاره ، يموتُ أحدهم وحاجته في صدره ،
يُحشرون من أقطار الأرض (ابن النجار) .

٣٧٩٢٢ - * مسند عبد الله بن عمر * أعلم أول زمرة تدخلُ
الجنة من أمتي ؟ فقراء المهاجرين يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة
ويستفتحون فتقول لهم الخزنة : أوقد حوسبتم ؟ قالوا بأي شيء
نحاسب ؟ وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى مئتنا

(١) أورده في المنتخب (٣٧٣/٥) وقال أخرجه كر : من طريق رجاء لكن
حديث الحارث بن حرملة لم يذكره . والحديثان بلفظ واحد ومعنى
واحد فانتبه . ص

على ذلك ! فَمِفْتَحْ لَهُمْ فَيَقْبَلُونَ فِيهَا أَرْبَعِينَ حَامًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا النَّاسُ
(ك، هـ، ب).

٣٧٩٢٣ - عن ابن عمرو عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب :
ما فرق بين المهاجرين الأولين والآخرين ؟ قال : فرق بينهما القبستان ،
ومن صلى مع رسول الله ﷺ القبليتين فهو من المهاجرين الأولين (ش).

الأَنْصَارُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

٣٧٩٢٤ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عثمان بن محمد بن الزبير
قال قال أبو بكر الصديق في بعض خطبه : نحنُ واللهُ والأَنْصَارُ
كما قال :

جَزَى اللهُ عَنَّا جَمْفَرًا حِينَ أُشْرِفْتَ بِنَا نَعْمُنَا لِلوَاطِئِينَ فَزَلَّتْ
أَبْوًا أَنْ يَمْلُكُونَا وَلَوْ أَنْ أَمَّنَا تُلَاقِي الَّذِي يَلْتَقُونَ مِنَّا مَلَّتْ
(ابن أبي الدنيا في الاشراف).

٣٧٩٢٥ - عن عمر قال : قام رسول الله ﷺ بمكة يعرضُ
نفسه على قبائل العرب قبيلة قبيلة في الموسم ما يجدُ أحدًا يجيبه ،
حتى جاء اللهُ بهذا الحي من الأنصار لما أسعدم اللهُ وساق لهم من
الكرامة ، فأووا ونصروا ، فجزاهم اللهُ عن نبيهم خيرًا (البنار وحسنه).

٣٧٩٢٦ - عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ اللهم ا
عز الإسلام بالأنصار الذين أقام الله بهم الدين ، آووني ونصروني ،
وم إخواني في الدنيا والآخرة ، وأول من يدخلُ بمجوحة الجنةِ
(الديلمي) .

٣٧٩٢٧ - * مسند بريدة بن الحصيب الاسلمي * قال ذو اليدين:
يا معشر الأنصار ! أليس أمركم رسول الله ﷺ أن تصبروا حتى
تلقوه (طب - عن رجل) .

٣٧٩٢٨ - * مسند جبير بن مطعم * عن محمد بن يوسف الخمال
عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير بن مطعم
عن أبيه قال : كان النبي ﷺ يقول لأصحابه : اذهبوا بنا إلى نبي
واقفٍ نزورُ البصيرَ . قال سفيان : وم حيٍّ من الأنصارِ وكان
محبوب البصرِ (هب) .

٣٧٩٢٩ - * أيضاً * عن أبي عمرو عن سفيان عن عمرو عن
محمد بن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : اذهبوا بنا
إلى البصيرِ الذي في بني واقفٍ نزورُهُ (هب وقال : هذا المرسل
هو الصواب) .

٣٧٩٣٠ - * مسند بلال * كان النبي ﷺ يقول لأصحابه :

اذهبوا بنا إلى بني واقفٍ زورُ البصيرِ . قال سفيانُ : حَيٌّ من
 الأنصارِ ، وكان البصيرُ ضريبَ البصرِ (طب - عن جابر بن مطعم) .
 ٣٧٩٣١ - * مسند جابر بن عبد الله * لقد لبثنا بالمدينة سنتين
 قبل أن يقدمَ علينا رسولُ الله ﷺ نمرُ المساجدَ وتقيمُ الصلاةَ (ش) .
 ٣٧٩٣٢ - عن جابر قال : دخلتُ على رسولِ الله ﷺ ذاتَ
 يومٍ فقال : مرحباً يا جويرُ ! جزاكم الله يا معشرَ الأنصارِ خيراً !
 أوتمونني إذ ظردني الناسُ ، ونصرتونني إذ خذلني الناسُ ، فجزاكم
 الله معشرَ الأنصارِ خيراً ! فقلتُ : بل جزاك الله عنا خيراً ! بك
 هدانا الله إلى الإسلامِ ، وأقذنا من شفا حفرةٍ من النارِ ، وبك
 نرجو الدرجاتِ العلى من الجنةِ (الديلمي) .

٣٧٩٣٣ - عن جابر قال : انقباؤُ كلِّهم من الأنصارِ ، منهمُ
 البراء بنُ معرورٍ من بني سلعةٍ (أبو نعيم) .

٣٧٩٣٤ - عن الحارث بن زياد الساعدي قال : أتيتُ النبي ﷺ
 يومَ الخندقِ وهو يبيعُ الناسَ على الهجرةِ فظننا أنهم يدعون إلى
 البيعةِ فقلتُ : يا رسولَ الله ! يبيعُ هذا على الهجرةِ ، فقال : ومن
 هذا ؟ قلتُ : هذا ابنُ عمي حوطُ بنُ يزيدٍ - أو : يزيدُ بنُ حوطٍ -
 فقال رسولُ الله ﷺ : لا أبايعكم ، إن الناسَ يهاجرون إليكم ولا

تهاجرون إليهم ، والذي نفسي بيده ! لا يجبُ الأنصارَ رجلٌ حتى يلقى الله إلا لقي الله وهو يُحبه ، ولا ينفضُ الأنصارَ رجلٌ حتى يلقى الله إلا لقي الله وهو يُنفضُهُ (حم،خ في تاريخه وابن أبي خيثمة وأبو عوانة والبنغوي ، طب وأبو نعيم).

٣٧٩٣٥ - عن زيد بن ثابت قال : دخل سعد بن عبادة على رسول الله ﷺ ومعه ابنه فسلم ، فقال رسول الله ﷺ : ههنا ههنا - وأجلسه عن يمينه ، وقال : مرحباً بالأنصارِ ! وأقام ابنه بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : اجلس ، فجلس فقال : ادنُ ، فدنا فقبل يدي رسول الله ﷺ ورجلته ، فقال النبي ﷺ : وأنا من الأنصارِ وأنا من فرائخِ الأنصارِ ، فقال سعدٌ : أكرمك الله كما أكرمتنا ! فقال : إن الله أكرمكم قبل كرامتي ، إنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوضِ (كر، وفيه عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، قال خط : ليس بالقوي).

٣٧٩٣٦ - عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال : يا حجاجُ ! ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ ؟ قال : وما وصى به رسول الله ﷺ فيكم ، قال : أوصى أن يُحسَّنَ إزارُ ، محسنِ الأنصارِ ويُعفى عن مسيئتهم (كر).

٣٧٩٣٧ - عن غيسى بن سبرة عن أبيه عن جده أبي سبرة قال قال رسول الله ﷺ : ألا ! لا صلاةَ إلا بوضوءٍ ولا وضوءَ لمن لم يذكر اسم الله عز وجل ، ألا ! لا يؤمنُ باللهِ من لا يؤمنُ بي ، ولا يؤمنُ بي من لم يعرف حقَّ الانصارِ (ابن النجار).

٣٧٩٣٨ - عن مهاجر بن دينار أن أبا سعيد الانصاري قال لعبد الملك بن مروان : احفظ فيَّ وصية رسول الله ﷺ ، قال : وما ذاك ؟ قال : اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ، وكان أبو سعيد زوج أسماء بنت يزيد بن السكن (كر).

٣٧٩٣٩ - عن أبي سعيد قال : لما قسم رسولُ الله ﷺ السبيَ بالجرانةِ أعطى عطايا قرشيٍّ وغيرها من العربِ ولم يكن في الانصارِ منها شيءٌ فكثرت المقاتلةُ وفشت حتى قال قائلهم : أما رسولُ الله لقد لقي قومه ، فأرسل إلى سعد بن عبادَةَ فقال : ما مقالةٌ بلغتني عن قومك أكثروا فيها ؟ فقال له سعدُ : فقد كان ما بلغك ، قال فأين أنت من ذلك ؟ قال : ما أنا إلا رجلٌ من قومي ، فاشتدَّ غضبه وقال : اجمع قومك ولا يكن معهم غيرُهم ، فجمعهم في حظيرةٍ من حظائرِ السبيِ وقام على بابها وجعل لا يتركُ إلا من كان من قومه وقد ترك رجالاً من المهاجرين ورداً أناساً ، ثم جاء النبي ﷺ يُعرفُ في وجهه

الغضبُ فقال: يا معشرَ الأنصارِ! ألمَ أُجِدْكم ضُلَّالاً فهداكم اللهُ؟ فجعَلوا يقولون: نعموذُ باللهِ من غضبِ اللهِ ومن غضبِ رسولهِ يا معشرَ الأنصارِ! ألمَ أُجِدْكم عالَةً فأغناكم اللهُ فجعلوا يقولون: نعموذُ باللهِ ومن غضبِ اللهِ ومن غضبِ رسولهِ! قال: ألا تَجيبون؟ قالوا: اللهُ ورسولهِ أَمَنٌ وأفضلُ، فلما سُرِّي عنه قال: ولو شئتُم لقتُم فصدقتُم: ألمَ نَجِدْكَ طَريداً فأويناكَ ومُكذِّباً فصدقتناكَ وعائلاً فأَسَينَاكَ ومُخنولاً فنَصَرناكَ؟ فجعلوا يَبكون ويقولون: اللهُ ورسولهِ أَمَنٌ وأفضلُ، ثم قال: أوجدتُم من شيءٍ من دُنيا أعطيَتْها قوماً أتألفُهُم على الإسلامِ ووكلتُكم إلى إِيسلامِكُم؟ لو سَلَكَ الناسُ وادياً أو شعباً لسَلَكتُ وادِيكم وشعْبكم، أتمَّ شمارَ والناسِ دُبارٌ، ولولا الهِجرةُ لَكنتُ امرأَةً من الأنصارِ، ثم رفعَ يديه حتى أني لأرى ما تحت منكبَيه فقال: اللهم اغفِرْ للأنصارِ ولابناءِ الأنصارِ ولابناءِ أبناءِ الأنصارِ! أما ترضون أن يذهبَ الناسُ بالشاءِ والبَعيرِ وتذهبون برسولِ اللهِ ﷺ إلى بيوتِكُم؟ فيكفي القومُ حتى اخضَلوا^(١) لحامٍ وأنصرفوا وهم يقولون رضينا باللهِ وبرسولهِ حظاً ونصيباً (ش)^(٢).

٣٧٩٤٠ - عن عبد الله بن رباح قال قال أبو هريرة: ألا أعلمكم

(١) اخضَلوا: اخضَل الشيء اخضالاً، واخضوضل: أي ابتل. المختار ١٣٩ ب.

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب إعطاء المؤلف قلوبهم ..

بحديثٍ من حديثكم يا معشر الأنصار ؟ قال قال رسولُ الله ﷺ :
يا معشرَ الأنصار ! قالوا : لبيكَ يا رسولَ الله ! قال قلتُ : أما الرجلُ
فقد أدركتهُ رغبةٌ في قريتهِ ورأفةٌ بعشيرته ، قالوا : قد قلنا ذاك
يا رسولَ الله ! قال : كلا إني عبدُ الله ورسوله ، هاجرتُ إليكم ، المحيا
محياكم والمياتُ مماتكم ، فأقبلوا إليه يكونون ويقولون : والله يا رسولَ الله
ما قلنا الذي قلنا إلا الضننُ بالله ورسوله ، قال : فإن الله ورسوله
يصدقانكم ويعذرانكم (ش) .

٣٧٩٤١ - عن أنس قال : أعطى رسولُ الله ﷺ من غنائم
حُنينٍ الأقرع بن حابس مائةً من الإبل وعيينة بن حصن مائةً من
الإبل ، فقال ناسٌ من الأنصار : يُعطي رسولُ الله ﷺ غنائمنا ناساً
تقطرُ سيوفنا من دمائهم أو تقطرُ سيوفهم من دمائنا ، فبلغ ذلك
النبي ﷺ ، فأرسل إليهم فجاؤا فقال : فيكم غيرُكم ؟ قالوا : لا إلا
ابنُ أختنا ، قال : ابنُ أختِ القومِ منهم ، فقال : قلتُم كذا وكذا !
أما ترضون أن يذهبَ الناسُ بأشاءِ البعيرِ وتذهبوا بحمدِكم إلى دياركم ؟
قالوا : بلى يا رسولَ الله ! فقال رسولُ الله ﷺ : الناسُ ديارُ
والأنصارُ شعارُ ، الأنصارُ كرشِي وعيبيتي ^(١) ، فلولا الهجرةُ لكنتُ

(١) كرشِي : الكرش : الجماعة من الناس ومنه الحديث « الأنصار =

امراً من الأنصارِ (ش).

٣٧٩٤٢ - عن أنس قال : جاء أسيدُ بن حضيرٍ إلى النبي ﷺ وقد كان قسماً طاماً فذكر له أهل بيت من الأنصار من بني ظفر فيهم حاجةٌ وجُلُّ أهل ذلك البيت نسوةٌ ، فقال له النبي ﷺ : تركتنا يا أسيد حتى ذهب ما في أيدينا ! فإذا سمعت بشيءٍ قد جاءنا فاذكر لي أهل ذلك البيت ، فجاءه بعد ذلك طعامٌ من خيبرٍ شعيرٌ أو تمرٌ ، فقسم رسول الله ﷺ في الناسٍ وقسم في الأنصار فأجزل ، وقسم في أهل البيت فأجزل ، فقال أسيدُ بن حضيرٍ متشكراً : جزاك الله أي نبي الله أطيب الجزاء - أو قال : خيراً - فقال النبي ﷺ : وأنتم معشر الأنصار فجزاكم الله أطيب الجزاء - أو قال خيراً - فانكم ما علمتُ أعفة صبر ، وسترون بعدي أثره في الأمر والقسم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض (عد، هب كر).

٣٧٩٤٣ - عن أنس قال : خرج رسول الله ﷺ وهو عاصبٌ ، رأسه فتلقته الأنصار بأولادهم وخدمهم فقال : والذي نفس محمد بيده إني

= كرتني وعيتي ، . المختار ٤٤٩ . ب

وعيتي : العيبة من الرجل : موضع سره . يقال : فلان عية فلان .
وفي الحديث « الأنصار كرتني وعيتي » . المعجم الوسيط ٢/٦٣٩ ب

لأحبيكم ! إن الأنصار قد قضاوا ما عليهم وبقي الذي عليكم ، فأحسنوا
إلى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم (الديلمي).

٣٧٩٤٤ - عن أنس أن المهاجرين آوا النبي ﷺ فقالوا :
يا رسول الله ! ما رأينا قوما قط أبذلَ من كثيرٍ ولا أحسنَ مواساةً
من قليلٍ من الأنصارِ ، ولقد قدمنا المدينة فكفونا المؤنةَ وأشركونا
في المنيا^(١) ، لقد خفنا أن يذهبوا بالأجرِ كله ، فقال : أما ما أتيتم
عليهم ردعوئهم لهم فلا - وفي لفظ : مكافأةً أو شبهَ المكافاةِ (ابن
جرير ، ك ، هـ ب) .

٣٧٩٤٥ - * مسند عبد الله بن زيد بن عاصم المازني * عن عباد بن
تميم عن عبد الله بن زيد قال : لما أفاء الله على رسوله يوم حنينٍ ما
أفاء قسمَ في الناس في المؤنفةِ قلوبهم ولم يقسم ولم يعطِ الأنصار
شيئاً ، فكأنهم وجدوا إذ لم يُصَبِّهم ما أصابَ الناسُ ، فخطبهم فقال :
يا معشرَ الأنصارِ ! ألم أجدكم ضللاً فهداكم الله بي ؟ وكنتم متفرقين
فجمعكم الله بي ؟ وعالةً فأغناكم الله بي ؟ وكما قال شيئاً قالوا : الله
ورسوله أمنٌ ، قال : فما يمنعكم أن تُجيبوا ؟ قالوا : الله ورسوله

(١) البهنا : ما يأتيك فتسيفه وتقبله طبيعتك . المعجم الوسيط ٢ / ٩٩٦ . ب

وكل أمر أتى بلا تعب فهو هنيئ . المختار ٥٥٤ . ب

أمن ، قال : لو شئتم قلتم : جئنا كذا وكذا ، أما ترضون أن
تذهبَ الناسُ بالشاةِ والبعيرِ وتذهبون برسولِ الله ﷺ إلى
رحالِكُمْ ، لولا الهجرةُ لكنتُ امرأً من الانصار ، ولو سلكَ الناسُ
واديًا أو شِعْبًا لسلكتُ وادي الانصار وشعبهم ، الانصارُ شعارُ
والناسِ دِئارُ ، وإنكم ستلقون بعدي أثرةً ، فاصبروا حتى تلقوني
على الحوضِ (ش).

٣٧٩٤٦ - * مسند ابن عباس * جلس رسولُ الله ﷺ يوماً
على المنبرِ عليه ملحفَةٌ متوشحاً بها عاصباً رأسه بصبغةٍ دهماءٍ فحمدَ
الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ! تكثرون ويقلُ الانصارُ حتى
يكونوا كالمُح في الطعامِ ، فن وليّ من أمرهم شيئاً فليقبلُ من
من محسنهم وليتجاوزُ عن مسيئتهم (ش).

٣٧٩٤٧ - عن الحسن قال : كان حَيّاً من الانصارِ لهم دعوةٌ
سابقةٌ من رسولِ الله ﷺ ، إذا مات منهم ميتٌ جاءت سحابةٌ
فأمطرت قبره ، فمات مولى لهم فقال المسلمون : لننظرَ اليوم إلى قولِ
رسولِ الله ﷺ مولى القومِ من أنفسهم ^(١) فلما دُفِنَ جاءت سحابةٌ

(١) الحديث لفظه : « مولى القوم من أنفسهم » أخرجه البخاري في صحيحه
كتاب الفرائض باب مولى القوم من أنفسهم . (١٩٣/٨) . ص

فأمطرت قبره (كر).

٣٧٩٤٨ - * مسند أنس * إن رسول الله ﷺ رأى نساء أو صبيانا من الانصارِ مقبلين من عرسٍ فقال : اللهم ا أنتم أحبُّ الناسِ إليّ (ش).

٣٧٩٤٩ - * أيضاً * عن عمرو بن مرة قال سمعتُ أبا حمزة قال : قالتِ الانصارُ : يا رسول الله ا إن لكل نبيٍّ أتباعاً وإنا قد اتبعناك فادعُ الله أن يجعلَ أتباعاً منا ، فدعا لهم أن يجعلَ أتباعهم منهم ، فسميتُ ذلك إلى عبدِ الرحمن بن أبي ليلى فقال : قد زعم ذلك زبدٌ (ش).

٣٧٩٥٠ - * مسند أنس * دخل أبو طلحة على النبي ﷺ في سكواهُ الذي قُبِض فيه فقال : أقرىء قومك السلام ، فانهم أعفّةٌ صبرٌ (أبو نعيم).

٣٧٩٥١ - عن أنس قال : قُدِم على رسول الله ﷺ بمالٍ من البحرين فتسامعت به المهاجرون والانصارُ ففدوا إلى رسول الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً فيه : وقال للانصار: إنكم ما علمتُ تكثرون عند الفزعِ وتَقولون عند الطمعِ (المسكري في الأمثال).

٣٧٩٥٢ - عن أنس قال : كان جريراً معي في سفرٍ فكانت

يخدمني فقال : إني رأيتُ الأنصار تصنعُ برسولِ الله ﷺ شيئاً فلا أرى أحداً منهم إلا خدمتهُ (البغوي في ٠٠٠٠، ق في ٠٠٠٠، كر).

المهاجرون والآنصار رضي الله عنهم

٣٧٩٥٣ - مسند عمر رضي الله عنه عن نوفل بن عمار قال: جاء الحارثُ ابن هشام وسهيل بن عمرو إلى عمر بن الخطاب فجلسا عنده وهو بينهما فجعل المهاجرون الأولون يأتون عمر فيقولون : ههنا يا سهيلُ ! ههنا يا حارثُ ! فينحيهما عنهم ، فجعل الأنصار يأتون عمر فينحيهما عنهم كذلك حتى صاروا في آخرِ الناس ، فلما خرجا من عند عمر قال الحارثُ ابن هشام لسهيل بن عمرو : ألم ترَ ما صنع بنا ؟ فقال له سهيلُ : أيها الرجلُ ! لا لومَ عليه ، ينبغي أن يرجعَ باللوم على أنفسنا ، دُعِيَ القومُ فأسرعوا ودُعينا فأبظأنا ، فلما قامَ من عندِ عمرَ أتياه فقالا له : يا أمير المؤمنين ! قد رأينا ما فعلت اليوم وعلما أننا أتينا من أنفسنا فهل شيء نستدركُ به ؟ قال لهما : لا أعلمهُ إلا هذا الوجه - وأشار لهما إلى ثغرِ الروم ، فخرجا إلى الشام فأتا بها (كر).

٣٧٩٥٤ - مسند أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : اللهم أصلح الأنصارَ والمهاجرةَ (ش).

٣٧٩٥٥ - ﴿ أيضاً ﴾ كان رسولُ الله ﷺ يُعجبه أن يَلِيهُ
في الصلاةِ المهاجرون والأنصارُ (عب).

أهل برر رضي الله عنهم

٣٧٩٥٦ - ﴿ مسند الصديق ﴾ (قط في الأفراد) حدثنا أبو
بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ ثنا زيد بن إسماعيل
الصائغ ثنا محمد بن كثير الكوفي ثنا الحارث بن حصيرة عن جابر
الجعفي عن غم بن جديم عن رجل من أرحب يقال له عقبه بن حمير
قال : أشهدُ أني سمعتُ أبا بكر الصديق يقول : أشهدُ أني سمعتُ
رسولَ الله ﷺ يقول : بَشِّرْ من شهِدَ بدرًا بالجنةِ (قال قط :
غريب من حديث أبي بكر ، لم يروه عنه غير عقبه الأرحبي ولم يروه
عنه غير الحارث بن حصيرة ولم يكتبه إلا عن شيخنا كر).

٣٧٩٥٧ - عن عمر قال : كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل
مكة بكتاب فاطم الله عليه نبيه ، فبعث علياً والزيير في أثر الكتاب ،
فأدركا المرأةَ على بعيرٍ فاستخرجاهُ من قرونها فأتيا به النبي ﷺ ،
فأرسل إلى حاطبٍ فقال : يا حاطبُ ! أنت كتبت هذا الكتاب ؟ قال :
نعم ، قال : - فما حملك على ذلك ؟ قال : يا رسول الله ! أما واللهِ إني

لناصحُ الله ورسوله ! ولكن كنتُ غريباً في أهل مكة وكان أهلي
فيهم فخشيتُ أن يُضرموا عليهم ، فقلتُ أكتبُ كتاباً لا يضرُ
الله ولا رسوله شيئاً وعسى أن يكون منفعةً لأهلي ، فاخترتُ سيفي
ثم قلتُ : أضربُ عنقه يا رسول الله ؟ لقد كَفَرَ قال : وما
يدريك يا ابنَ الخطاب أن يكون اطلعَ الله على هذه المصيبة من أهلِ
بدرٍ فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم البزار وابن جرير ، ع
والشاشي ، طس ، ك وابن مردويه ، ض ، وذكر البرقاني أن م أخرجه
في بعض نسخه).

٣٧٩٥٨ - عن عمر بن الخطاب قال قلت : يا رسول الله ا دعني
أضربُ عنقَ حاطبِ بنِ أبي بلتعة فقد كَفَرَ ، قال : وما يدريك يا ابنَ
الخطاب لعل الله قد اطلعَ على أهل بدرٍ فقال : اعملوا ما شئتم فقد
غفرتُ لكم (طس).

٣٧٩٥٩ - « مسند عمر » عن زهرة عن أبي سلمة ومحمد والمهلب
وطليحة قالوا : لما أعطى عمرُ أولَ عطاءٍ أعطاهُ ذلك سنة خمس عشرة ،
فلما دعا صفوانَ بن أمية وقد رأى ما أخذ أهلُ بدرٍ ومن بدم إلى
الفتح فأعطاهُ في أهلِ الفتحِ أقلَّ مما أخذَ من كان قبله أبي أن يقبله
وقال : يا أمير المؤمنين ! لستُ ممتزفاً لأن يكون أكرمَ مني أحدٌ

ولست أُخَذُ أَقْلٌ مَّا أُخَذَ مِنْهُ دُونِي أَوْ مَنِّ هُوَ مِثْلِي ! فقال : إنما أعظيتهم على السابقة والقدمة في الإسلام لا على الأحساب ، قال : فنعم إذن ، فأخذ وقال : أهل ذلك هم (سيف بن عمر) .

٣٧٩٠ - عن علي أنه صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستاً

وقال : إنه شهيدٌ بداراً (خ والطحاوي) .

٣٧٩١ - عن علي أن جبريل هبطَ على رسول الله ﷺ فقال

له : خَيْرٌم - يعني أصحابك - في أسارى بدرٍ القتلُ أو الفداء على أن يُقتلَ منهم قابلاً مثلهم ، قالوا : الفداء ويُقتلُ منّا (ت وقال : حسن غريب ، ن ، حب ، ص) (١) .

٣٧٩٢ - عن علي قال قال النبي ﷺ في الأسارى يوم بدرٍ :

إن شئتم قتلتموهم وإن شئتم فآديتم واستمتعتم بالفداء واستشهد منكم بمدنيتهم ، فكان آخر السبعين ثابت بن قيس استشهد باليامة (ك وابن مردويه ، ق ، ض) .

٣٧٩٣ - عن جابر أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل

مكة يذكر أن رسول الله ﷺ آتٍ لنزومهم ، فدل رسول الله

(١) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء في قتل الأسارى والفداء رقم

(١٦١٤) وقال حسن غريب . ص

ﷺ على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها ، فأخذ كتابها من رأسها فقال : يا حاطبُ ! فلتَ ؟ قال : نعم ، أما إنني لم أفعله غشاً لرسول الله ﷺ ولا تفافاً ، قد علمتُ أن الله مظهرُ رسوله ومُتِمُّ له أمره غير أني كنت غريباً بين أظهرهم وكانت ولدي معهم فأردتُ أن أتخذها عندهم ، فقال عمرُ : ألا أضربُ رأسَ هذا ؟ فقال : تقتلُ رجلاً من أهلِ بدرٍ ؟ ما يدريكَ لعل الله اطلعَ على أهلِ بدرٍ فقال : اعملوا ما شئتم (ك) (١) .

٣٧٩٦٤ - ﴿ مسند رافع بن خديج ﴾ عن عباية بن رفاعه عن جده رافع بن خديج قال : جاء جبريلُ أو ملكٌ إلى النبي ﷺ قال : ما تعدون من شهيدٍ بدرًا فيكم ؟ قال : خيارنا ، قال : كذلك هم عندنا خيارُ الملائكةِ (ش) .

٣٧٩٦٥ - ﴿ أيضاً ﴾ إن رسوله الله ﷺ قال يوم بدر : والذي نفسي بيده ! لو أن مولوداً وُلِدَ في فقهٍ أربعينَ من أهلِ الدينِ يعملُ بطاعةِ الله كُتِبَها ويحْتَسِبُ معاصي الله كُتِبَها إلى أن يردَّ إلى أَرْضِهِ العَمْرِ أو يردَّ إلى أن لا يعلم بعد علمٍ شيئاً لم يبلغ أحدكم هذه الليلة ،

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/٣٠١) ولم يوضح كعادته عن الحديث شيءً وهكذا فعل الامام الذهبي . ص

وقال : إن للملائكة الذين شهدوا بدرًا في السماء لفضلاً على من تخلف منهم (طب - عن رافع بن خديج) .

٣٧٩٦٦ - ﴿ مسند رفاعة بن رافع الزرقى ﴾ قال : جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ فقال : ما تعدون من شهد بدرًا ؟ فقال : من أفاضل المسلمين - أو : من خيار المسلمين - قال : وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة فينا (ش وأبو نعيم) .

٣٧٩٦٧ - ﴿ مسند سعد مولى حاطب ﴾ عن سعد مولى حاطب قال : قلت : يا رسول الله ! حاطبٌ من أهل النار؟ قال : إن يلج النار أحدٌ شهد بدرًا أو بيعة الرضوان (كر) .

٣٧٩٦٨ - ﴿ مسند عبد الله بن أبي أوفى ﴾ شكى عبد الرحمن ابن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : يا خالد ! لِمَ تؤذي رجلاً من أهل بدر لو أنفقتَ مثلَ أحدٍ ذهباً لم تُدركَ عمله ؟ فقال : يا رسول الله ! يقعون في فأردُّ عليهم ، فقال رسول الله ﷺ : لا تُؤذوا خالدًا ، فإنه سيفٌ من سيوفِ الله صَبَّهُ على الكفار (ع : كر) .

٣٧٩٦٩ - عن عبد الله بن أبي أوفى قال : شكى عبد الرحمن ابن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ :

يا خالد ! لا تؤذِ رجلاً من أهلِ بدر ، فلو أنفقتَ مثلَ أحدٍ ذهباً
لم تُدرِكْ عمله ! قال : يعمون في فأردُّ عليهم ، فقال : لا تؤذوا خالداً ،
فإنه سيفٌ من سيوفِ الله صبَّه على الكفارِ (كر).

٣٧٩٧٠ - « مسند ابن عباس » أتى جبريلُ النبي ﷺ فقال :
يا محمد ! من أفضلُ أصحابك عندكم ؟ قال : الذين شهدوا بدرًا ، قال :
كذلك الملائكةُ الذين في السماوات أفضلهم عندنا الذين شهدوا بدرًا
(ابن بشران) .

٣٧٩٧١ - عن ابن عباس أن أهلَ بدرٍ كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر ،
والمهاجرون منهم خمسة وسبعون ، وكانت هزيمةُ بدرٍ لسبع عشرة
من رمضان ليلةَ جمعةٍ (ث) .

٣٧٩٧٢ - عن الحسن قال : كان بين الزبير وبين خالد بن الوليد
شيءٌ فقال رسولُ الله ﷺ : ما شأنكم وشأنُ أصحابي ؟ ذروا لي
أصحابي ، فوالذي نفسي بيده ! لو أنفقَ أحدُكم مثلَ أحدٍ ذهباً
ما أدركَ مثلَ عملِ أحدٍ يوماً واحداً (كر) .

٣٧٩٧٣ - عن الحسن قال : بين عبد الرحمن بن عوف وبين
خالد بن الوليد كلامٌ فقال خالدٌ : لا تفخرْ عليَّ يا ابن عوف بأن سبقتني
يومٍ أو يومين ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : دعوا لي أصحابي ، فوالذي

نفسى بيده ا لو أنفق أحدكم مثل أحدٍ ذهباً ما أدرك نصيفهم، قال: فكان بعد ذلك بين عبد الرحمن والزبير شيء فقال خالد: يا نبي الله! نهيتني عن عبد الرحمن وهذا الزبير يُسأبه! فقال: إنهم أهل بدرٍ وبعضهم أحقُّ ببعضٍ (كر).

٣٧٩٧٤ - عن موسى بن عقبة بن يزيد أن علياً صلى على أبي قتادة فكبرَ عليه سبماً وكان بدرياً (ق وقال: هكذا روي وهو غلط لأن أبا قتادة بقي بعد على مدة طويلة).

قريش

٣٧٩٧٥ - عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه قال: قال لي عمرُ بن الخطاب قال لي رسولُ الله ﷺ: اجمع قومك، قلتُ: أبي عدٍ؟ قال: لا ولكن قريشاً، فجمعتهم، فتسامتِ الأنصارُ والمهاجرون بذلك فقالوا: لقد نزل اليومَ في قريشٍ وحىٌ، فجئتُ إلى رسولِ الله ﷺ فقلتُ: قد جمعتُ قومي فأدخلهم عليك أو تخرجُ إليهم؟ قال: بل أخرجُ إليهم، فخرجَ فقال: هل فيكم من غيرِكُم؟ قالوا: حلفاؤنا ونوا إخواننا وموالينا، فقال رسولُ الله ﷺ: حلفاؤنا منا وموالينا منا، ثم قال: أستم تسمعون أن أوليائي منكم يوم القيامة

المتقون ، ألا ! لا أعرفنَّ الناس يآوَنِي بالأعمال وتآوَنِي بالأثقال ، والله لا أغني عنكم من الله شيئاً ! ثم قال : إن قريشاً أهلُ أمانة ، من بنى عليهم العوائيرَ كسبهُ اللهُ على وجهه في النار - يقولُ ذلك ثلاث مرات (ابو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي في أماليه ، وهو معروف من رواية إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن جده رفاعه بن رافع وسيأتي في محله) .

٣٧٩٧٦ - عن عمر قال : قريشٌ أحقُّ الناس بهذا المال ، لأنهم إذا أعطوا فاض المالُ وإذا أعطيه غيرهم لم يقبضُ (إبراهيم بن سعد) .

٣٧٩٧٧ - مسند عمر ع عن الحسن البصري قال : كان عمرٌ قد حَجَرَ على أعلام قريش من المهاجرين الخروجَ إلى البلدان إلا بأذنٍ وأجلٍ ، فشكوه فبلغهُ ، فقام فقال : ألا إني قد سنتُ الإسلامَ سنِّ البعيرِ ، يبدأ فيكونُ جذعاً ثم ثانياً ثم رابعياً ثم سداسياً ثم بازلاً ، فهل ينتظرُ بالبازلِ إلا التقصانُ ! ألا ! وإن الإسلامَ قد بَزَلَ ^(١) ، ألا ! وإن قريشاً يريدون أن يتخذوا مالَ الله مفرماتٍ دون عباده ، ألا فأما وابنُ الخطابِ حَيٌّ فلا ، إني قائمٌ دون شعبِ

(١) بَزَلَ : البعيرُ يُزولُ - من باب قعد - فطرنا به بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر والجمع بوزل . المصباح المنير ١/٦٦ . ب

الجرة أَخَذُ بِحَلِيمِ قَرِيشٍ وَحَجَزَهَا أَنْ يَتَهَافَتُوا فِي النَّارِ
(سيف، كر).

٣٧٩٧٨ - عن الشعبي قال: لم يمُتْ عمر حتى مَلَتْهُ قَرِيشٌ وَقَدْ
حَصَرَمَ بِالْمَدِينَةِ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: إِنْ أَخُوفٌ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ
الْأُمَّةِ انْتِشَارُكُمْ فِي الْبِلَادِ، فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْغَزْوِ وَهُوَ
مِنْ حُصَيْرٍ فِي الْمَدِينَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَلَمْ يَكُنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِنَعِيمٍ مِنْ
أَهْلِ مَكَّةَ فَيَقُولُ: قَدْ كَانَ لَكَ فِي غَزْوِكَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَا يَبْلُغُكَ،
وَخَيْرٌ لَكَ مِنَ الْغَزْوِ الْيَوْمَ أَنْ لَا تَرَى الدُّنْيَا وَتَرَكَ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَانُ
خَلَى عَنْهُمْ فَاضْطَرَبُوا فِي الْبِلَادِ وَانْقَطَعَ إِلَيْهِمُ النَّاسُ. قَالَ مُحَمَّدٌ وَطَلْحَةُ:
فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ وَهْنٍ دَخَلَ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَأَوَّلَ فِتْنَةٍ كَانَتْ فِي الْعَامَةِ
لَيْسَ إِلَّا ذَلِكَ (سيف، كر).

٣٧٩٧٩ - عن علي قال: الأئمةُ من قريش، خيارُهم على خيارهم،
وشرارُهم على شرارهم، وليس بعدَ قريشٍ إلا الجاهليةُ (نعيم بن حماد
وإن السني في كتاب الاخوة).

٣٧٩٨٠ - عن علي أن رسول الله ﷺ خطبَ الناسَ ذاتَ يومٍ:
أَلَا! إِنَّ الْأُمَّةَ مِنْ قَرِيشٍ مَا أَقَامُوا بِثَلَاثٍ: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا
وَمَا طَاهَدُوا فَوَفُوا، وَمَا اسْتَرْحَمُوا فَرَحِمُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ

فعلية لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين (ع).

٣٧٩٨١ - ﴿ أيضًا ﴾ خطب رسولُ الله ﷺ بالجحفةِ فقال :
يا أيها الناسُ ! أأستُ أولى بكم من أنفسِكُمْ ؟ قالوا : بلى ، قال :
فأني كأنُّ لكم على الحوضِ فرطاً ومائلُكم عن اثنتين : عن القرآنِ
وعن عترتي ، لا تقدّموا قريشاً فهلكوا ، ولا تخلّفوا عنها فتضلّوا
قوةُ الرجلِ من قريشٍ قوةُ رجلين ، لا تُفأقِهوا قريشاً في أقدسهُ
منكم ، لولا أن تبطرَ قريشُ لأخبرتها بما لها عند الله ، خيارُ
قريشٍ خيارُ الناسِ وشرارُ قريشٍ خيرُ من الناسِ (حل ، وفيه
إبراهيم بن اليسع واه) .

٣٧٩٨٢ - عن علي قال : قريشُ أئمةُ العربِ ، أبرارُها أئمةُ
أبرارِها ، وفجّارُها أئمةُ فجّارِها ، ولكلِّ حقٍّ ، فأدوا إلى كلِّ
ذي حقٍّ حقّه (ابن أبي عاصم في السنة) .

٣٧٩٨٣ - عن جابر بن سمرة قال قال رسولُ الله ﷺ : لا يُملي
مصحفنا إلا غلمانُ قريشٍ وغلانُ شيفٍ (أبو نعيم) .

٣٧٩٨٤ - ﴿ مسند الحارث بن الحارث النامدي ﴾ عن شريح
قال أخبرني أبو أمامة والحارث بن الحارث وعمرو بن الأسود في نفر من
الفقهاء أن رسول الله ﷺ نادى في قريشٍ فجمعهم ، ثم قام فيهم

فقال : ألا ! إن كل نبيٍّ بُعِثَ إلى قومه وإني بُعِثُ إليكم ، ثم جعل يستقرِبُهُم رجلاً رجلاً ينسبه إلى آباءه ثم يقولُ : يا فلانُ ! عليك بنفسِكَ ، فإني لن أغنيَ عنك من الله شيئاً - حتى خُصَّصَ إلى فاطمة ثم قال لها مثل ما قال لهم ، ثم قال : يا معشرَ قريشِ ! لا ألفينَ أناساً يأتوني يَجُرُّونَ الجنةَ وتأتوني تجرونَ الدنيا ! اللهم ! لا أبجعلُ قريشَ أن يُفسدوا ما أصلحتُ أمي ، ثم قال : ألا ! إن خيارَ أمتِكُم خيارُ الناسِ ، وشرارُ قريشِ شرارُ الناسِ ، وخيارُ الناسِ تبعُ لخيارِهم وشرارُ الناسِ تبعُ لشرارِهم (خ في تاريخه، كر).

٣٧٩٨٥ - عن عبد الله بن مطيع عن أبيه سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ يومَ فتحِ مكةَ : لا يُقتلُ قرشيٌّ صبراً بعد هذا اليومِ إلى يومِ القيامةِ (ش، م) ^(١).

٣٧٩٨٦ - عن النابغة الجعدي قال : أشهدُ لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : ما وُلِّيتُ قريشَ فعدلتُ ، واسترحمتُ فرحمتُ ، وحدثتُ فصدقتُ ، ووعدتُ خيراً فأُنجزتُ ، فأنا والنبيونَ فراطُ لتاصفينِ (الزبير بن بكار وتعلب في أماليه وابن عساكر) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب لا يقتل قرشي صبراً بعد الفتح رقم /١٧٨٢/ . ص

٣٧٩٨٧ - ﴿ مسند رافع بن خديج ﴾ إن رسول الله ﷺ

قال لعمر : اجمع لي قومك ، فجمعهم عند بيت رسول الله ﷺ وكانوا
بالباب ، ثم دخل عليه فقال : يا رسول الله ا أدخلهم عليك أو تخرج
إليهم ؟ قال : لا بل أخرج إليهم ، فأناهم فقام عليهم فقال : هل فيكم
أحد من غيركم ؟ قالوا : نعم ، فينا حلفاؤنا وفينا أبناء أخواتنا - وفينا
موالينا ، فقال : حليفنا منا وابن أختنا منا ومولانا منا ، قال : أنتم
تسمون ان أوليائي منكم المتقون ، فان كنتم أولئك فذاك وإلا
فأبصروا ، لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتآون بالأثقال تحملونها
على ظهوركم فأعرض عنكم ، ثم رفع يديه وهو قائم وهو قعود
فقال : يا أيها الناس ا إن قریشاً أهل صبرٍ وأمانةٍ ، فن بنى لهم
الموائر أكبه الله لمنخریه يوم القيامة - قالها ثلاثاً (ابن سعد ، خ في
الأدب والنبوي ، طب ، ك - عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعه بن
رافع عن أبيه عن جده) .

٣٧٩٨٨ - ﴿ مسند رفاعه بن رافع الزرقي ﴾ جمع رسول الله ﷺ

قریشاً فقال : هل فيكم من غيركم ؟ قالوا : لا إلا ابن أختنا ومولانا
وحليفنا ، فقال : ابن أختكم منكم وحليفكم منكم ومولاكم منكم ،
إن قریشاً أهل صدقٍ وأمانةٍ ، فن بنى لهم الموائر أكبه الله على

وجبه (الشافعي ، ش ، حم والشاشي ، طب ، ض) .

٣٧٩٨٩ - « أيضاً » عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن جده رفاعه بن رافع أن رسول الله ﷺ قال : إن قريشاً أهلُ أمانةٍ ، مَنْ بناهم العوائِرَ كَبَّهُ اللهُ لِنَخْرِهِ - قالها ثلاثاً (ابن جرير) .

٣٧٩٩٠ - عن ابن مسعود قال : قال رسولُ الله ﷺ لقريش : إن هذا الأمرَ لا يزالُ فيكم وأنتم ولأنه مالم تُحدِثوا أموراً تذهبُ به منكم - وفي لفظ : ينزعه اللهُ منكم - فاذا فعلتم ذلك سلَّطَ اللهُ عليكم شرارَ خلقه فالتَّحَوُّمَ كما يُلْتَحَى القَضيب (ش وابن جرير) .

٣٧٩٩١ - « مسند أبي موسى » قام رسولُ الله ﷺ على بابٍ فيه نقرٌ من قريش فقال : إن هذا الأمرَ في قريشٍ (ش) .

٣٧٩٩٢ - عن أبي هريرة قال : تَسْتَرَيْثُوا ^(١) هلكةَ قريشٍ ، فانهم أولُ من يهلكُ حتى أن النملَ لتوجدُ في المذبةِ فيقال : خنوا هذه النملَ إنها لنملُ قرشيٍّ (نعيم) .

٣٧٩٩٣ - « مسند علي » عن سعد أن رجلاً قَتَلَ قَئِيلَ النَّبِيِّ ﷺ فقال أبعدهُ اللهُ ، إنه كان يبتعضُ قريشاً (ش) .

(١) لا تسترَيْثُوا : رأت علينا خبر فلان يتريث إذا أبطأ . النهاية ٢/٢٨٧ . ب .

٣٧٩٩٤ - عن الزبير بن العوام أن رسول الله ﷺ قتل رجلاً من قريش يوم فتح مكة وقال : لا يُقتل أحدٌ من قريش بعد اليوم صبراً إلا قاتلُ عثمان فأتوه ، فان لم تقتلوه فأبشروا بذبح مثل ذبح الشاة (عد، كر).

٣٧٩٩٥ - * مسند أس * أنا رسولُ الله ﷺ ونحن في بيتِ رجلٍ من الانصار فأخذ بعضاتي البابِ ثم قال : الأئمة من قريش (ش).

٣٧٩٩٦ - عن أس : خطبنا رسولُ الله ﷺ يوم الجمعة فقال : يا أيها الناس ! قدِموا قريشاً ولا تقدّموها ، وتعلموا منها ولا تعلموها قوة رجلٍ من قريشٍ قوة رجلين من غيرهم ، وأمانة رجلٍ من قريشٍ تعدلُ أمانة رجلين من غيرهم ، يا أيها الناس ! أوصيكم بحبّ ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فانه لا يحبه إلا مؤمنٌ ، ولا يفضّه إلا منافقٌ ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل (ابن النجار).

٣٧٩٩٧ - عن أس قال : كنا في بيتٍ من الانصار فأنا رسولُ الله ﷺ وكُلُّ إنسانٍ منا أخّرَ عن مجلسه ليجلسَ إليه رسولُ الله ﷺ ، فقامَ عليّ البابِ فوضع يده على عضدتي البابِ

فقال : الأئمةُ من قريش ، ولهم عليكم حقٌ ، ولكم عليهم حقٌ مثل ذلك ما إن عملوا بثلاثٍ : إن حكموا عدلوا ، وإن عاهدوا وفوا ، وإن استرحموا رحِموا ، فن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين (ابن جرير).

بنو هاشم

٣٧٩٩٨ - * مسند عثمان * عن سالم بن أبي الجعد قال : قال عثمان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكرم بني هاشم (خط في الجامع).

٣٧٩٩٩ - عن جبير بن مطعم قال : قسم رسول الله ﷺ سَهْمَ ذوي القربى من خيرِ عليّ بنِ هاشم وبني المطلب ، فشيتُ أنا وعثمانُ بن عفان حتى دخلنا عليه فقلنا : يا رسول الله ! هؤلاء أخوتك من بني هاشم لا نُشكرُ فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به منهم ، أرايتُ إخوتنا من بني المطلب أعطيتهم دوننا وإعما نحنُ وهم بمنزلةِ واحدةٍ في النسبِ ، فقال : إنهم لم يفارقونا في الجاهلية ولا الإسلامِ (ش) وفي لفظ : إنهم لم يفارقوني في جاهليةٍ ولا إسلام ، وإعما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحدٌ وشبك بين أصابعه (أبو نعيم).

هذيل

٣٨٠٠٠ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أسماء بنتِ أبي بكرٍ قالت :
إن أبي أبا بكرٍ قال : إن خيرَ مواضعٍ ألقنَ رقابَ الإبلِ نساءَ
هذيلٍ (عب) .

عزرة

٣٨٠٠١ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن حنظلة بن نعيم أن عمرَ سأله :
من أنتَ ؟ فقال : من عزرة ، فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
عزرةٌ حيٌّ من هنا مُبغى عليهم منصورون (حم ، ع ، طس ،
ص) (١) .

ربيعة

٣٨٠٠٢ - عن عمر قال : لولا آتي سمعتُ رسولَ الله ﷺ
يقولُ : إن اللهَ سينمئُ الدينَ من نصارى ربيعة على شاطيءِ الفرات ،

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥١/١٠) وقال رواه أبو يعلى في الكبير
والبزار واحد اسناد أبي يعلى رجاله ثقات كلهم . ص

ما تركتُ بها عربياً إلا قتلتهُ أو يُسَلِّمُ (أبو عبيد في الأحوال، ن،
ع والشامي وابن جرير، ص).

٣٨٠٠٣ - * أيضاً * عن خالد بن معدان أن عمر بن الخطاب
كتبَ إلى يزيد أن أبعث جيشاً وادفع لواءهم إلى رجلٍ من ربيعة،
فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: لا يهزمُ جيشُ لواءهم مع
رجلٍ من ربيعة (أبو أحمد الدهقاني في الثاني من حديثه، ورجاله
نقات).

فيسى

٣٨٠٠٤ - عن عمر قال: فيسٌ ملاحمُ العربِ (ش).

٣٨٠٠٥ - عن أبي سعيد أن رسولَ الله ﷺ قال: اللهم: أذلِّ
فيساً، فإن ذلهم عِزُّ الإسلامِ وعِزُّمُ ذلِّ الإسلامِ (كر).

العرب

٣٨٠٠٦ - عن علي قال: أسندتُ النبي ﷺ إلى صدري فقال:

يا علي! أوصيك بالعربِ خيراً (البزار، طب) (١).

(١) أو دم الميتمي في مجمع الزوائد (١٠/٤٧) وقال رجال البزار وتقولوا علي
ضعفهم . ص

ب: نو أسد

٣٨٠٠٧ - عن الشعبي قال : كانت لبني أسدٍ لستُ خصال لا أعلمها كانت لحى من العرب : كانت منهم امرأةٌ زوجها الله نبيه ﷺ والسفيرُ بينهما جبريلُ ، وكان أولُ لواءٍ عُقد في الإسلام لواءُ عبدِ الرحمن بن جحش الأسدي ، وكان أولُ منتمٍ قُسمَ في الإسلام منتمٌ عبدِ الله بن جحش ، وكان منهم رجلٌ يعيش بين الناس مَقنعا وهو من أهلِ الجنة عكاشةُ بن محصن الأسدي ، وكان أولُ من بايع بيعةَ الرضوان أبو سنان عبدُ الله بن وهبٍ فقال : يا رسول الله ! ابسطْ يدكَ أبيامك ، قال : على ماذا ؟ قال : على ما في نفسك ، قال : وما في نفسي ! قال : فتحُ أو شهادةٌ ، قال : نعم ، فبايعهُ ، فجعل الناسُ يبايعون ويقولون : على بيعةِ أبي سنانٍ ، وكانوا سبعا من المهاجرين (كر ، وسنده صحيح) .

الأشعريون

٣٨٠٠٨ - عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جرادة عن أبيه قال : بعث النبي ﷺ سريةً فيها الأزديُّ والأشعريون فغنموا وسلّموا فقال النبي ﷺ : أتتكم الأزديُّ والأشعريون حسنة وجوههم ، طيبة

أفواهُم ، لا يثْلون ولا يَجُنون (أبو نعيم وقال : هذا وهم ، وصوابه :
عبد الله بن جراد أنه قال : بعث النبي ﷺ سرية) .

٣٨٠٠٩ - « مسند أنس » إن رسول الله ﷺ قال : يقدمُ
عليكم قومٌ هم أرقُّ أفئدةً ، فقدمَ الأشعريون وفيهم أبو موسى فجمعوا
يرتجزون ويقولون :
غدا نلتقى الأحبه محمدًا وحزبه (ش) .

بنو سلمة

٣٨٠١٠ - عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : من سيدكم
يا بني سلمة ؟ قالوا : جدُّ بن قيس على بُخلٍ فيه ، وأى داء أدوا
من البخل ! بل سيدكم الأبيضُ بشرُّ بن البراء (أبو نعيم) .

أصحاب العقبة

٣٨٠١١ - « مسند حذيفة بن اليمان » عن أبي الطفيل قال : كان
حذيفةً وبين رجلٍ من أهل العقبةِ بعضُ ما يكون بين الناس فقال :
أُشدُّك الله كم كان أصحابُ العقبة ؟ فقال أبو موسى الأشعري : قد
كنا نُخبِرُ أنهم أربعة عشر ، فقال حذيفةُ : فإن كنتَ فيهم فقد

كانوا خمسة عشر ، أشهدُ بالله أن اثني عشر منهم حزبُ الله ورسوله
في الحياة الدنيا ويوم يقومُ الأَشهادُ (ش).

بنو أمية

٣٨٠١٢ - عن ابن عباس قال : لا يزالُ هذا الأمرُ في بني
أمية ما لم يختلف بينهم رحمان فاذا اختلف رحمان بينهم خرجت منهم إلى
يوم القيامة (نعم).

٣٨٠١٣ - عن ابن مسعود قال : إن لكلِّ دينٍ آفةٌ ، وآفةُ
هذا الدين بنو أمية (نعم ابن حماد في الفتن).

٣٨٠١٤ - عن سعيد بن المسيب قال : رأى النبي ﷺ بني أمية
على منابرهم فسأه ذلك فأوحى الله إليه إنما دنيا أعطوها ، فقررت عينه
وهو قوله تعالى « وما جعلنا الرءيا التي أريناك إلا فتنةً للناسِ » (ابن
أبي حاتم وابن مردويه ، في الدلائل ، كر).

بنو أسامة

٣٨٠١٥ - عن أبي هريرة قال قال رسولُ الله ﷺ : بنو أسامة
مني وأنا منهم ، حسبنا رأيتوم فاعرفوا لهم حقهم وفضلهم (قط

في الأفراد).

بنو مدلج

٣٨٠١٦ - عن خالد بن عبد الله بن حرمة المدلجي قال : وقف رسولُ الله ﷺ بسفان فقال رجلٌ : هل لك في عقائلِ النساءِ وأدمِ الإبلِ من بني مدلج ؟ وفي القومِ رجلٌ من بني مدلج ففرغ ذلك في وجهه ، فقال رسولُ الله ﷺ : خيرُ القومِ المدافعُ عن قومه ما لم يَأثم (طب وأبو نعيم).

أسلم وغفار

٣٨٠١٧ - * مسند خفاف بن إيماء الغفاري * صلى بنا رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة الآخرة قال : أسلمُ سالماً اللهُ ! وغفارُ غفر اللهُ لها ! ثم أُقيل فقال : لستُ أنا قلتُ هذا ولكن اللهُ قاله (ش).

٣٨٠١٨ - * مسند سلمة بن الأكوع * عن إياس بن سلمة بن الأكوع قال : أصاب أسلمَ وجعٌ فقال رسولُ الله ﷺ : يا أسلمُ ابدوا ، قالوا : يا رسول الله ﷺ ! نكرهُ أن نرتدَّ ونرجعَ على

أعقابنا ، فقال رسولُ الله ﷺ : أنتم باديئنا ونحن حاضرُكم ، إذا دعوتونا أجبناكم ، وإذا دعوناكم أجبتمونا ، أنتم المهاجرون حيثُ كنتم (أبو نعيم) .

فارس

٣٨٠١٩ - عن ابن عباس قال : إذا رأيتم الراياتِ السودَ تجيءُ من قبل المشرق فأكروها والفرسَ ، فإن دولتنا معهم (نعيم ، وفيه داود ابن عبد الجبار الكوفي متروك) .

الأزد وبكر بن وائل

٣٨٠٢٠ - عن ابن عباس قال : قدم على رسول الله ﷺ أربع مائة رجلٍ وأربع مائة أهل بيتٍ من الأزدِ فقال رسولُ الله ﷺ : مرحباً بالأزدِ ! أحسنُ الناسِ وجوهاً ، وأشجعهم قلوباً ، وأعظمهم أمانةً ، شماركم يا مبرورُ (عد ، كر) .

٣٨٠٢١ - مسند عبد الرحمن بن معاوية ✎ عن أبي عمران محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده وكانت له صحبة قال نظر رسولُ الله ﷺ إلى عصابةٍ قد أقبلت فقال : أسلمَ الأزدُ

أحسنُ الناسُ وجوهاً ، وأعذبه أفواهاً ، وأصدقهُ لقاءً ، ونظر إلى كَبْكَبَةٍ (١) قد أقلت فقال من هذه ؟ قالوا : هذه بكرُ بن وائل فقال : اللهم اجبرُ كسيرَهم ، وآوِ طريدَهم ، ولا تردَّ منهم سائلاً (الديلمي) .

مزينة

٣٨٠٢٢ - عن سعد بن أبي الغادية عن أبيه قال : كان النبي ﷺ في جماعةٍ من أصحابه جالساً إذ مرت به جنازة فقال : ممن الجنازة ؟ فقالوا : من مزينة ، فما جلس ملياً حتى مرت به الثانية ؟ فقال من الثانية فقالوا : من مزينة ، فما جلس ملياً حتى مرت به الثالثة فقال : ممن الجنازة ؟ فقالوا : من مزينة ، فقال ستري مزينة ما هاجرت فتيان قط كرموا على الله إلا كان أسرعهم فناءً ! ستري مزينة لا يدركُ الدجالُ منها أحداً (صكر وقال : غريب جداً ، لم أكتبه إلا من هذا الوجه .

مزينة

٣٨٠٢٣ - ﴿ مسند بشر بن عُرْفُطَةَ بن الخشخاش الجُهني

(١) كَبْكَبَةٌ : الكَبْكَبَةُ - بالضم - جماعة الخيل ، وكذلك الكَبْكَبَةُ والكَبْكَبَةُ كالكَبْكَبَةِ ، ورمام بكبته أي بجماسته . لسان العرب ١/٦٩٦ . ب

ويقال بشير ﴿ عن بشر بن عرفة بن الخشخاش الجهمي أنه لما دعا النبي ﷺ القبائل إلى الإسلام جاءت جهينة في ألفٍ منهم ومن تبعهم ، فأسلموا وحضروا مع النبي ﷺ منازي ووقائع ، فقال بشرُ بن عرفة في شعره :^(١)

ونحن غداة الفتح عند محمدٍ طلّعنا أمامَ الناسِ ألفاً مُقدّماً
 وزدنا فضولاً من رجالٍ ولم نجدْ من الناسِ ألفاً قبلنا كان مسلماً
 بنعمةٍ ذي العرش المجيد وربنا همدانا لتقواه ومن فأنعماً
 نضاربُ بالبطحاءِ دون محمدٍ كتابهم كانوا أعتق وأظلماً
 إذا ما استلثناهن يوماً لوقعةٍ فلسن بغموداتٍ أو ترعفُ الدما
 ويوم حنينٍ قد شهدنا هياجه وقد كان يوماً نافع الموتِ مظلماً
 سرايا بنا حولَ النبيِّ محمدٍ ولم يجدوا إلا كيتاً مسوماً

(ابن أبي الدنيا في المنازى والحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان
 والبعغوي ، وقال : إسناده مجهول ، وأبو نعيم ، خط في المؤلف ، كر).
 ٣٨٠٢٤ - عن الشعبي قال : أولُ من ألفَ بين القبائلِ مع النبي
 ﷺ جهينةُ (ش) .

(١) أورد ترجمته ابن الاثير في اسد الغابة (٢٢٣/١) باختصار ولم يتم ذكر
 الآيات وهكذا ذكر ابن حجر في الاسابة (٢٥٢/١) . ص

بنو عامر

٣٨٠٢٥ - ﴿مستند أبي يحيى﴾ : أئتنا رسول الله ﷺ بالأبطح في قبعة له حمراء فقال : من أنتم ؟ قلنا : بنو عامر ، قال : مرحباً ! أنتم مني (ش) .

صمير

٣٨٠٢٦ - عن عمرو بن مرة قال : قال النبي ﷺ وهو مستند إلى جذع من جفوع نخلٍ خبيرٍ : لا يسألني اليوم أحدٌ عن نسبه إلا ألحقته بأهله ! فحملنا نتناولُ فقال النبي ﷺ : يوشكُ يا عمرو بن مرة أن يطلعَ من ههنا - وأشارَ بيده - قومٌ أنتَ منهم ، فجعلتُ كلما طلعَ أحدٌ أريدُ أن أنبَ إليه فيقولُ رسولُ الله ﷺ : ليسوا بهم - مرتين أو ثلاثاً ، ثم طلعَ قومي فقال . هم هؤلاء ، فقلتُ إليهم فقلتُ : مِمَّنِ القومُ ؟ قالوا : من صمير ، فأقام عمرو على ذلك (كر) .

فضاض

٣٨٠٢٧ - عن عمرو بن مرة الجهني قال : كنتُ عندَ النبي

ﷺ جالساً فقال : من كان ههنا من معدٍ فليقم ، فقامتُ ، فقال : اجلس ، فجلستُ ، فقلتُ : ممن نحنُ ، فقال : أنتُم ولدُ قضاةِ بن مالكِ بن حميرِ النسبِ المعروفِ غيرِ المنكرِ (الشاشي) ، كر ، وسنده حسن) .

قبائل مجتمعة:

٣٨٠٢٨ - عن عمرو بن عبسة قال : صلى رسولُ الله ﷺ على السكونِ والسكاسكِ وعليّ حولانِ العالمةِ - وفي لفظ : العالمة - وعليّ الملكِ ملوكِ ردمانِ (ع ، كر) .

٣٨٠٢٩ - عن عبد الرحمن بن أبي بكرٍ عن أبيه أن الأقرع بن حابسٍ جاء إلى النبي ﷺ فقال : إنما بايمك سُراقُ المَجِيجِ من أسلمَ وغفارَ ومُزينةَ وجُهينةَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أسلمُ وغفارُ وجُهنةَ خيراً من بني تميمٍ ومن بني حامرٍ وأسدٍ وغطفانَ أخابوا وخسروا قال : نعم ، قال : فوالذي نقدي بيده ! إنهم لأخيرُ منهم (ش)^(١) .

(١) أخرجه مسلم بلفظه وسنده كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم رقم - ٢٥٢٢/١٩ - ص

٣٨٠٣٠ - « أيضاً » قال رسول الله ﷺ : « رأيتُم إن كان
 جبينه وأسلمٌ وغفارٌ خيراً من بني تميمٍ ومن بني أسدٍ ومن بني عبد
 الله بن غطفانٍ ومن بني عامر بن صعصعة - ومدبها صوتُه ! قالوا :
 يا رسول الله ! وقد خابوا وخسروا ، قال : فاتهم خيرٌ من بني تميمٍ
 ومن بني أسدٍ ومن بني عبد الله بن غطفانٍ ومن بني عامر بن صعصعة
 (ش ، حم ، خ ، م) ^(١) .

٣٨٠٣١ - « مسند أبي هريرة » ذكرت القبائل عند رسول الله
 ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! ما تقولُ في هوازنٍ ؟ زهرةٌ تينعُ ،
 قالوا : فما تقولُ في بني عامرٍ ؟ قال : جملٌ أزهرٌ يأكلُ من أطرافِ
 الشجر ، قالوا : فما تقولُ في تميمٍ ؟ قال : يأبى الله لتيمةٍ إلا خيراً ،
 ثبتُ الأقدام ، عظامُ الهام ، رجحُ الاحلام ، هضبةٌ حمراء ، لا يضرها
 من ناواها ، أشدُّ الناس على الدجالِ آخرُ الزمانِ (الزاهر مزي في
 الامثال ، ورجاله ثقات) .

٣٨٠٣٢ - عن أبي هريرة قال : الخليفةُ في قريش ، والقضاءُ
 في الانصار ، والأذانُ في الحبشة ، والجفاءُ في قضاة ، والسرعةُ في

(١) أخرجه مسلم كتاب قضاة الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم
 رقم (١٩٥) . ص

أهل اليمن ، والامامة في الازد (ابن جرير) .

٣٨٠٣٣ - عن أبي الدرداء قال : أتيتُ النبي ﷺ فاذا جماعة من العرب يتفاخرون ، فأذن لي رسولُ الله ﷺ فدخلتُ ، فقال لي : يا أبا الدرداء ! ما هذا اللُجَبُ ^(١) الذي أسمعُ ؟ قلت : هذه العربُ تفخِرُ بفناء رسول الله ﷺ ، فقال : يا أبا الدرداء ! إذا فخرت ففاخِرْ بقريش ، وإذا كثرت فكاثِرْ بتميم ، وإذا حاربت فحاربْ بقيس ، ألا ! وإن وجوهها كنايةٌ ، ولسانها أسدٌ ، وفرسانها قيسٌ ، يا أبا الدرداء ! كان لله فرساناً في سمانه يقاتلُ بهم أعداءه وهم الملائكة وفرساناً في أرضه وهم قيسٌ يقاتلُ بهم أعداءه ، يا أبا الدرداء ! إن آخرَ من يقاتلُ عن الدين حين لا يبقى إلا ذكرُه ومن القرآن إلا رسمُه لرجلٍ من قيسٍ ! قلتُ : يا رسولَ الله ! ممن هو من قيسٍ ؟ قال : من سُلَيْمٍ (كرو قال : غريب جداً ، ش) .

باب في فضائل الامكنة

سكة زارها الله سرفاً وتذليلاً

٣٨٠٣٤ - عن موسى بن عيسى قال : كان عمرُ بن الخطاب

(١) اللُجَبُ : تعجب القوم لتجباً : ساحوا وأجلبوا . المعجم الوسيط ٢/٨١٥ ب

إذا أتى مكة ففرض نُسكَه قال : لستِ بدارِ مكثٍ ولا إقامةٍ
(ع.ب).

٣٨٠٣٥ - عن طلق بن حبيب قال : قال عمر : يا أهل مكة !
اتقوا الله في حرم الله ، أتدرون من كان ساكنُ هذا البلدِ ؟ كان به
بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا حتى ذكر ما شاء الله من قبائلِ
العرب ثم قال : لأن أعملَ عشرَ خطايا بِرِكةٍ (١) أحبُّ إليَّ من
أعملُ ههنا خطيئةً واحدةً (ش، ح).

٣٨٠٣٦ - عن خنيس أنه جاء عمر بن الخطاب وهو يقطعُ الناسَ
عند المروة فقال : يا أمير المؤمنين ! أقطعني مكاناً لي ولعقبِي ، قال
فأعرضَ عنه عمرُ وقال : هو حرمُ الله سواء الماكف (٢) فيه والبادِ (٣)
(ابن سعد).

(١) بِرِكةٍ : ركه كسمه ركوباً ومركباً علاه كارتكبه ، والاسم الرِكةُ
- بالكسر - والذنب افرغه كارتكبه . القاموس ٧٥/١ . ب

(٢) الماكف : عكف في المكان عتكفاً وعكوفاً : أقام فيه ولزمه . المعجم
الوسيط ٦١٩/٢ . ب

(٣) والباد : بدا القوم بدؤوا : أي خرجوا إلى باديهم مثل قتل قتلاً . وفي
الحديث : ومن بدا جفاً ، أي : من نزل البادية صار فيه صفاء الأعراب .
وتبدى الرجل : أقام بالبادية . لسان العرب ٦٧/١٤ . ب

٣٧-٣٨٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عمر قال : لأن أُخطيء سبعين خطيئةً
بركبةٍ أحبُّ إليّ من أن أُخطيء خطيئةً واحدةً بجمعة (الازرق).

٣٨-٣٨٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن الزبير قال : سمعتُ عمر بن الخطاب
يقولُ : صلاةٌ في المسجد الحرام أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ
من المساجد إلا مسجدَ رسولِ الله ﷺ ، فانما فضلهُ عليه بمائةِ صلاةٍ
(سفيان بن عيينة في جامعه).

٣٩-٣٨٠ - عن علي قال : إني لأعلمُ أحبَّ بقعةٍ في الارضِ إلى
اللهِ وهي البيتُ وما حوله (الفاكهي).

٤٠-٣٨٠ - عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن
أبيه قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ في حجته وهو واقفٌ على راحلته
وهو يقولُ : والله ! إنك لخيرُ أرضِ الله (ابن سعد، كر).

٤١-٣٨٠ - عن معاذ بن جبل قال : قال النبي ﷺ : اللهم إبارك
لنا في صاعنا ومُدنا ، وفي شامنا وفي يمننا وفي حجازنا ، فقام إليه
رجلٌ فقال : يا رسولَ الله ! وفي عراقنا ! فأمسك النبي ﷺ عنه ،
فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك فقام إليه الرجلُ فقال : يا رسولَ
الله ! وفي عراقنا ! فأمسك النبي ﷺ عنه ، فلما كان في اليوم الثالث
قام إليه الرجلُ فقال : يا رسولَ الله ! وفي عراقنا ! فأمسك النبي

ﷺ عنه ، فولى الرجلُ وهو يبكي ، فدعاهُ النبي ﷺ فقال : أَمِنَ العراقِ أنتَ ؟ قال : نعم ، قال : إن إني إبراهيم عليه السلام ثم أن يدعو عليهم ، فأوحى الله إليه : لا تفعل ، فإني جعلتُ خزانَ علي فبهم ، وأسكنتُ الرحمةَ قلوبهم (كر).

٣٨٠٤٢ - عن أبي ذر قلت : يا رسول الله ! أيُّ مسجدٍ وضعَ في الأرضِ أولُ ؟ قال : المسجدُ الحرام ، قلتُ : ثم أيُّ ؟ قال : المسجدُ الأقصى ، قلتُ : كم بينهما ؟ قال : أربعون سنةً ، قال : ثم حيثُما أدركتكَ الصلاةَ فصلِّ قهراً مسجدٌ (ش).

٣٨٠٤٣ - عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ : هذه حرامٌ - يعني مكة - حرّمها اللهُ يومَ خلقَ السماواتِ والأرضِ ووضعَ هذينِ الأخشبين ، لم تحلْ لأحدٍ قبلي ولا تحلْ لأحدٍ بعدي ولم تحلْ لي إلا ساعةً من النهار . لا يُضدُّ شوكتها ، ولا ينفرُ صيدها ولا يُختلَى خلالها ، ولا تُرفعَ لقطتها إلا انشد ، فقال العباسُ : يا رسولَ الله ! إن أهلَ مكة لا صبرَ لهم عن الإذنينِ لِقَيْنِهِمْ^(١)

(١) لِقَيْنِهِمْ وَأَيْمَتِهِمْ : القين هو المداد والصابغ ومعناه يحتاج إليه القين في وقود النار ، ويحتاج إليه في القبر لتدبه فرج التخلية بين اللبنة ويحتاج إليه في سقوف البيوت ، يحمل فوق الشب تلميق سحبيح منب لمحمد فؤاد عبد الباقي ٩٨٧/٢ ب

وأبياتهم ، فقال رسول الله ﷺ : إِلا الإِذْخَرَ (ش).

٣٨٠٤٤ - عن أبي جعفر أن النبي ﷺ كان ينزلُ بالأبطحِ أول

ما يقدمُ (ش).

٣٨٠٤٥ - عن علي قال : خيرُ واديينِ في الناسِ وادي بكة

ووادٍ بالمندِ الذي هبط به آدمُ ومنه يؤتى بالطيب الذي تطيبون به ،

وشرُّ واديينِ في الناسِ وادٍ بالأحقافِ ووادٍ بجضرموت يقال له

« برهوت » ، وخير بئرٍ في الناسِ بئرُ زمزمَ ، وشرُّ بئرٍ في الأرضِ

بئرُ برهوت وإليها يجتمعُ أرواحُ الكفار (الأزرقى وابن أبي حاتم).

٣٨٠٤٦ - عن عمر قال : يا أهل مكة ! لا تخفوا دُوركم أبوابا

لينزلَ البادي حيث يشاء (مسند وابن زنجويه في الأموال).

٣٨٠٤٧ - عن ابن عمر أن عمر نهى أن تُخلقَ دورُ مكة دون

الحاج ، فاتهم يضطربون فيها وجدوا منها فارغاً (أبو عبيد وابن زنجويه

وعبد بن حميد).

الكعبة

٣٨٠٤٨ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي هريرة عن أبي بكر

الصديق قال : أمرني رسولُ الله ﷺ أن لا يطوفَ بالبيتِ قرشيًّا

بعد هذا العامِ عريانا ولا بعدَ هذا العامِ مشركاً (بسته في الايمان).
٣٨٠٤٩ - عن عبد الرحمن بن جبير قال : قام عمرُ بن الخطاب
بمكة في الحجِّ فقال : يا أهل اليمن ! هاجروا قبل الظلمتين إحداهما
الحبشة يخرُجوا حتى يلبثوا مقامي هذا (أنعم بن حماد) .

٣٨٠٥٠ - عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد الليثي قالا :
لم يكن على عهد النبي ﷺ حول البيت حائطٌ كانوا يصلون حول
البيت حتى كان عمرُ فبنى حوله حائطاً قال عبيدُ الله : جذرُهُ
قصيرٌ فبناءُ أبِ الزبير (خ) ^(١) .

٣٨٠٥١ - عن عمر أنه خطب عند باب الكعبة فقال : ما من
أحدٍ يجيئ إلى هذا البيت لا ينهزه غير صلته حتى يستلم الحجرُ إلا
كفرَ عنه ما كان قبل ذلك (ش) .

٣٨٠٥٢ - عن الحسن أن عمر بن الخطاب قال : لقد هممتُ أن
لا أدعَ في الكعبة صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها ، فقال له أبي بن
كعب : والله ما ذاك لك ! فقال عمرُ : لم ؟ قل : إن الله قد بينَّ
موضع كلِّ مالٍ وأقرَّه رسول الله ﷺ ، فقال عمرُ : صدقت (عب)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الانصار باب نيات الكعبة
(٥١/) ص

والازرق في أخبار مكة).

٣٨٠٥٣ - عن أبي نجيح عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان ينزع كسوة البيت في كل سنة فيقسمها على الحاج (الازرق ، عب).

٣٨٠٥٤ - عن ابن المسيب قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول حين رأى البيت : اللهم ! أنت السلامُ ومنك السلامُ وإليك السلامُ فحيتنا ربَّنَا بالسلام (ابن سعد ، ش والازرق ، ق).

٣٨٠٥٥ - عن عبد العزيز بن أبي داود أن عمر بن الخطاب كان يقول : يا معشرَ قريش ! الحقُّوا بالأرْيَافِ فهو أعظمُ لأخطاركم وأقلُّ لأوزاركم . وكان يقول : لخطيئةٌ أصيبتها بمكة أعزُّ عليَّ من سبعينَ خطيئةً أصيبتها بركبة (الازرق).

٣٨٠٥٦ - عن الحسن قال : ذكر عمرُ بن الخطاب الكعبة فقال : والله ! ما هي إلا حجارٌ نصبها الله قبلةً لأحيائنا وتوجَّه إليه ، وانا (المروزي في الجنائز).

٣٨٠٥٧ - عن عمر قال : من خرج إلى هذا البيت لم ينهزه إلا الصلاة عنده واستلام الحجر كفرًا عنه ما قبل ذلك (عب).

٣٨٠٥٨ - عن عمر قال : لا تقيموا بعد النفرِ إلا ثلاثاً (ش).
 ٣٨٠٥٩ - ﴿ أيضاً ﴾ عن مالك بن دينار قال : أولُ من نجدَ
 بيتاً بالبصرة الخضيراء امرأةُ مجاشع بن مسعود السلمي ، فكتب عمر بن
 الخطاب إلى زوجها بلغي أن الخضيراء نجدت بيتاً كما تنجد الكعبةُ
 فأقسمُ عليك إذا جاءك كتابي هذا لما قت فتكته ا ففعل (هب).
 ٣٨٠٦٠ - عن الحسن قال : بلغ عمر أن امرأةً بالبصرة يقال
 لها الخضيراء نجدت بيتاً ، فكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري : أما
 بعدُ فإنه بلغي أن الخضيراء نجدت ^(١) بيتها ، فإذا جاءك كتابي هذا
 فاهتكه هتكه الله ا ففعل (عب، هب).

٣٨٠٦١ - عن نافع قال : بلغ عمر أن صفية امرأة عبد الله بن
 عمر سترت بيوتها بقرام ^(٢) أو غيره ، فذهب عمر وهو يريد أن
 يهتكه ، فبلغهم فزعوه ، فلما جاء عمر لم يجد شيئاً فقال : ما بال
 أقوام يأتوننا بالكذب (عب، هب).

٣٨٠٦٢ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن جريج قال : بلغي أن

(١) نجدت : التنجيد : التزين ، والشجاد - بوزن النجار - الذي يسال
 الفرش والوساد ويحيطها . المختار ٥١٢ . ب
 (٢) بقرام : - في رقه وتقوش . المختار ٤١٩ . ب

عمر بن الخطاب كان يكسو البيتَ القباطيَّ (الجندي في فضائل مكة).
 ٣٨٠٦٣ - عن عمر أنه قال لقريش : إنه كان ولاةَ هذا البيتِ
 قبلكم المألقة فهاونوا به ولم يعظّموا حرمةَ فأهلكهم الله ، ثم واهُ
 بدمهم جرهمُ فهاونوا به ولم يعظّموا حرمةَ فأهلكهم الله ، فلا تهاووا
 به وعظّموا حرمةَ (الازرقى وابن خزيمة ، ق في الدلائل) .

٣٨٠٦٤ - عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب قام بمكة
 فقال : يا معشر قريش ا إن هذا البيتَ قد وليه ناسٌ قبلكم ، ثم
 وليه ناسٌ من جرهمَ فمصوا ربه ، واستخفوا بحقه ، واستحلوا
 حرمةَ ، فأهلكهم الله ، ثم قد وليتم معاشر قريش ا فلا تمصوا ربه ،
 ولا تستخفوا بحقه ، ولا تستحلوا حرمةَ ، إن صلاةَ فيه عند الله
 خيرٌ من مائةِ بركةٍ ، وأعلموا أن المعاصيَ فيه على قدر ذلك (ابن
 أبي عروبة) .

٣٨٠٦٥ - * أيضاً * عن أبي نجيح أن عمر بن الخطاب كسا
 الكعبةَ القباطيَّ^(١) من بيتِ المال وكان يكتبُ فيها إلى مصر

(١) القباطي : القُبْطِيَّة : ثياب من كتان بيض رفاق ، كانت تنسج بمصر ،
 وهي منسوبة إلى القبط - على غير قياس - جمع قَبْاطِيٌّ وقَبْاطِي .
 المعجم الوسيط ٢/٧١١ . ب

فَتُخَاطَ لَهُ هُنَاكَ ، ثُمَّ عَمَّانُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَلَمَّا كَانَ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ كَسَاهَا كَسَوْتَيْنِ : كَسَوَةَ عَمْرِ الْقُبَابِيِّ ، وَكَسَوَةَ الدِّيَابِجِ ، فَكَانَتْ تُكْسَى الدِّيَابِجِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَتُكْسَى الْقُبَابِيِّ فِي آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ (الازرقى).

٣٨٠٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا انْهَضَ الْبَيْتُ بَعْدَ جُرْهُمٍ فَبَيْتُهُ قَرِيشٌ ، فَلَمَّا أَرَادُوا وَضْعَ الْحَجْرِ تَشَاجَرُوا مِنْ يَضَعُهُ ، فَاتَّفَقُوا أَنَّهُ يَضَعُهُ أَوْلَى مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ ، فَأَمَرَ بِثُوبٍ فَوَضَعَ فَأَخَذَ الْحَجَرَ فَوَضَعَهُ فِي وَسْطِهِ ، وَأَمَرَ كُلَّ فَخْذٍ أَنْ يَأْخُذُوا بِطَائِفَةٍ مِنَ الثُّوبِ فَيَرْفَعُوهُ ، وَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ (ك. والدورقي) (١).

٣٨٠٦٧ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَرْمِينِيَّةٍ وَمَعَهُ السَّكِينَةُ تَدْلُهُ عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ كَمَا يَتَبَوَّأُ الْعَنْكَبُوتُ بَيْتَهَا ، فَحَضَرَ تَحْتَ السَّكِينَةِ فَأَبْدَى عَنْ قَوَاعِدِ مَا يَحْرُكُ الْقَاعِدَةَ مِنْهَا دُونَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا (سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ فِي جَامِعِهِ ، ص وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدَ وَابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَالْأَزْرَقِيَّ ، ك.).

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک (١/٤٥٨ و ٤٦٩) وذكر عدة أحاديث تتعلق بشأن بناء الكعبة فارجع إليها فلها مفيدة . ص

٣٨٠٦٨ - عن علي قال : أُقبل إبراهيم والملكُ والسَّكينةُ
والصُّرْدُ^(١) دليلاً حتى ثبوا البيتَ كما ثبوتُ المنكبوتُ بيتاً ، فحضر
ما برز عن أَسْتِهَا أمثالَ خلفِ الإبلِ لا يحركُ الصخرةَ إلا ثلاثون
رجلاً ، ثم قال اللهُ لإبراهيمَ : قُمْ فإني لي بيتاً : قال : يا رب ا
وَأينَ ؟ قال : سنريكَ ، فبعثَ اللهُ سحابةً فيها رأسُ يكلمُ إبراهيمَ
فقال : يا إبراهيمُ ! إن ربكَ يأمرُكُ أن تحطَّ قدرَ هذه السحابةِ ،
فجملَ ينظرُ إليها ويأخذُ قدرها ، فقال له الرأسُ : أقد فعلتَ ؟ قال :
نعم ، فارتفعتِ السحابةُ ، فأبرزَ عن أسِّ ثابتٍ من الأرضِ فبناه
إبراهيمَ عليه السلامَ (الأزرقى) .

٣٨٠٦٩ - عن علي قال : لما فرغ إبراهيم من بناء البيتِ قال :
قد فعلتُ أي ربِّ ! فأرنا . فأناسكنا ، أبرزها لنا ، علّمناها ، فبعثَ
اللهُ جبريلَ فحجَّ به (ابن جرير في تفسيره) .

٣٨٠٧٠ - * مسند حويطب بن عبد العزى * عن ابن أبي
نجيح عن أبيه عن حويطب بن عبد العزى قال : كنا جلوساً بفناء
الكعبة في الجاهلية فأتت امرأةُ البيتَ تعودُ من زوجها ، فجاء

(١) المشرّد : طائر أكبر من المصفور ضخم الرأس والنقار يصيد صنابر
الحشرات وربما صاد المصفور وكانوا يتشاهمون به . المعجم الوسيط ١/ ٥١٢ . ب

زوجها فُد يده إليها فبيستُ يده ، فلقد رأيتُه في الجاهلية وانه لأشله
(أبو نعيم).

٣٨٠٧١ - عن سلمان الفارسي قال : لِيُحَرِّقَنَّ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى
يَدَي رَجُلٍ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ (كَر).

٣٨٠٧٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْحَجْرُ الْأَسْوَدُ يَدُ اللَّهِ فِي
الْأَرْضِ ، فَمَنْ مَسَّهُ فَأَنَا يَبِيعُ اللَّهَ (ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَهْذِيبِهِ).

٣٨٠٧٣ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَقِيتُ الْمَلَائِكَةَ آدَمَ وَهُوَ يَطُوفُ
بِالْبَيْتِ فَقَالَتْ : يَا آدَمُ ! حَجَّجْتَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : قَدْ حَجَّجْنَا
قَبْلَكَ بِالْقَبْرِ عَامٍ (ش).

ذيل فضائل الكعبة

٣٨٠٧٤ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ يَدَهَا يَوْمًا فَقَالَ :
لَوْ فَقَّهَ قَوْمُكَ هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ فَأَلْحَقْتُ فِيهَا الْحَجَرَ فَانَه مِنْهَا وَلَكِنْ
قَوْمُكَ اسْتَمَلُوا مِنْ بَنِيانِهِ ، وَجَلَمْتُ لَهَا بَابَيْنِ فَأَصْبَقْتُهَا بِالْأَرْضِ فَاَنْ
قَوْمُكَ إِنَّمَا رَفَعُوا بَابَهَا ثَلَاثًا يَدْخُلُهَا إِلَّا مِنْ شَاوَا ، وَلَأَنْفَقْتُ كَنْزَهَا
(كَر)

٣٨٠٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ يَدَهَا يَوْمًا

فقال : لولا حداثة قومك بالكفر لهدمت الكعبة - وذكر
مثله (كر).

٣٨٠٧٦ - * مسند السائب بن خباب * سمعتُ النبي ﷺ
يقولُ لعُمان بن طلحة حين رفع إليه مفتاح الكعبة : ها اثم غيبه ،
قال : فذلك تعيب المفتاحُ (طب).

٣٨٠٧٧ - عن الزهري أن محمد بن جبير بن مطعم حدثه عن
أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعُمان بن طلحة حين دفعَ إليه
مفتاح الكعبة : ها اثم غيبه ، قال : فذلك ينيبُ المفتاحُ (كر).

٣٨٠٧٨ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إن قومك
استقصروا من شأن البيتِ وإني لولا حداثة عهدكم بالشرك أعدتُ منه
ما تركوا منه ، فإن بدا لقومك أن ينوه فتعالى أريك ما تركوا
منه . فأراها قريباً من سبعة أذرع . قال رسولُ الله ﷺ : واجملُ
لها باين موضعين في الأرضِ شرقياً وغريباً ، وهل تدرين لما كان
قومك رفعوا بابها ؟ قالت : فقلت : لا ، قال : تعززا لتلا يدخلها إلا
من أرادوه . كان الرجلُ إذا كرهوا أن يدخلها يدعوونه حتى يرتقي
حتى إذا كادَ يدخلُ دفعوه فسقطَ (كر).

٣٨٠٧٩ - عن سعيد بن المسيب قال : لما دخل رسولُ الله ﷺ

الكعبة ففتحها ، وأخذ المفتاحَ بيده ثم قام للناسِ فقال : هل من
مُتَكلمٍ اهل من أحدٍ يتكلمُ ؟ فتناولَ العباسُ ورجلٌ من بني هاشم
رجاءً أن يدفعها إليهم مع السقاية ، فقال لعثمان بن طلحة : تعال ، فجاه
فوضعها في يده (كر) .

٣٨٠٨٠ - عن ابن سابط أن النبي ﷺ ناول عثمان بن طلحة
المفتاح من وراء الثوب (ش ، ه) .

٣٨٠٨١ - عن الزهري أن النبي ﷺ دفع المفتاحَ إلى عثمان بن
طلحة وقال : يا عثمانُ ا غيِّبوه ، فخرجَ عثمانُ إلى الهجرةِ وخلفَ
شياً فحجَّ بيتَ البيت (كر) .

٣٨٠٨٢ - مسند علي ؓ عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن
الخطاب يقولُ : إن تركي هذا المال في الكعبةِ لآخذه فأقسمه في
سبيل الله وفي . بيل الخير ، وعلي بن أبي طالب يسمعُ ما يقولُ فقال :
ما تقولُ يا ابن أبي طالب ؟ بالله لئن شجعتني عليه لأفعلنَّ ! فقال علي :
أجمله فينا وصاحبه رجلاً يأتي في آخر الزمان ضربُ آدمُ طويلٌ ،
ففضى عمرُ وذكر أن النبي ﷺ وجدَ في الجبِ الذي كان في الكعبةِ
سبعين ألفَ أوقيةٍ من ذهبٍ مما كان يُهدى إلى البيتِ وأن علي بن
طالب قال : يا رسول الله ! لو استعنتَ بهذا المالِ على حربك ا فلم

يحركه ، ثم ذُكِرَ لأبي بكر فلم يُحركه (الازرقى).

٣٨٠٨٣ - عن خالد بن عرعة قال قال : سلوني عما شئتم !
ولا تسألني إلا عما ينفعُ أو يضر ، فقال رجلٌ : يا أميرَ المؤمنين ! ما
الناريات ذروا ؟ قال : ويحك ! ألم أقلُ لك : لا تسأل إلا عما ينفعُ
أو يضرُّ ؟ تلك الرياحُ ، قال : فما « الحاملات وقرأ » ؟ قال : هي
السحابُ ، قال : فما « الجاريات يسراً » ؟ قال : تلك السفنُ ، قال :
« المقسمات امرأ » ؟ قال : تلك الملائكةُ ، قال : فما « الجوارِ الكُنسِ » ؟
قال : تلك الكواكبُ ، قال : فما « السقفِ المرفوعِ » ؟ قال : السماءُ ،
قال : فما البيتِ لممورٍ ؟ قال : بيتٌ في السماءِ يقال له : الضراحُ ،
وهو بحيالِ الكعبة من فوقها ، حرمةُ في السماءِ كحرمةِ البيتِ في
الأرضِ ، يُصلي فيه كلُّ يوم سبعون ألفاً من الملائكةِ فلا يعودون
فيه أبداً . قال رجلٌ : يا أميرَ المؤمنين ! أخبرني عن هذا البيتِ ، قال :
هو أولُ بيتٍ وضعَ للناسِ ، قال : كانت البيوتُ قبله وقد كان نوحٌ
يسكنُ البيوتَ ولكنه أولُ بيتٍ وُضعَ للناسِ مباركاً وهدى للعالمين ،
قال : فأخبرني عن بنائه ، قال : أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه
السلام أن ابنِ لي بيتاً ، فضاقت إبراهيم ذرعاً ، فأرسل الله إليه ريحاً
يقال لها السكينةُ ويقال لها الخجوجُ ، لها عينانِ ورأسٌ ، وأوحى

الله تعالى إلى إبراهيم أن يسيرَ إذا سارت وبقيلَ إذا قالت ، فسارت حتى انتهت إلى موضع البيت فتطوفت عليه مثل الجحفة^(١) وهي بإزاء البيت المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، فجعل إبراهيم وإسماعيلُ يبنّيانِهِ كل يوم ساقاً ، فاذا اشتدَّ عليها الحرُّ استظلا في ظلّ الجبلِ ، فلما بلغ موضع الحجر قال إبراهيمُ لإسماعيلَ أتتني بحجرٍ أضمه يكون علماً للناسِ ، فاستقبل إسماعيلُ الوادي وجاء بحجرٍ ، فاستصغره إبراهيمُ ورمى به وقال : جئني بنيره ، فذهب إسماعيلُ وهبط جبريلُ على إبراهيمَ بالحجر الأسود وجاء إسماعيلُ فقال إبراهيمُ : قد جئني من لم يكفني فيه إلى حرك ، فبنى البيتَ وجعل يطوفون حوله ويصلون حتى ماتوا وانقرضوا فهم البيتُ ، فبنته المائلة فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقرضوا فهم البيت ، فبنته قریشُ فلما بنوا موضع الحجر اختلفوا في وضعه فقالوا : أولُ من يطلعُ من البابِ ، فطلع النبي ﷺ فقالوا : قد طلع الأمينُ ، فبسط ثوباً ووضع الحجر وسطه وأمر بطون قریشٍ فأخذ كلُّ بطنٍ منهم بناحيةٍ من الثوب ، ووضعهُ بيده ﷺ (الحارث وابن راهويه والصابوني في المائتين ، هب ، وروى بضه الازرقى ، ك).

(١) الجحفة : بقية الماء في جوانب الحوض . المعجم الوسيط ١٨٠/١ . ب

٣٨٠٨٤ - عن علي قال : كنتُ انطلقُ أنا وأسامة بن زيدٍ إلى أصنامِ قريشٍ نلظخُها ، فيصبدون فيقولون : من فعل هذا بأهتنا؟ فينطلقون إليها وينسبونُها بالبنِ والماءِ (ابن راهويه : وهو صحيح) .

الحرم

٣٨٠٨٥ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رأى رجلاً يحش في الحرم فقال : أما علمتَ أن رسولَ الله ﷺ نهى عن هذا ، فشكا إليه الحاجة ، فرقَّ له وأمر له بشيء (ص) .

٣٨٠٨٦ - عن عمر وابن عباس أنها حكما في حمام مكة بشاة (عب) .

٣٨٠٨٧ - عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب كان يخطبُ الناس بمي فرأى رجلاً على جبلٍ يعضدُ شجراً فدعاه فقال : أما علمتَ أن مكة لا يعضدُ شجرها ولا يُختلى خلالها؟ قال بلى ولكن حملي على ذلك بعيرٌ نَضُو^(١) ، فحملة على بعيرٍ وقل : لا تعد ، ولم يجعل عليه شيئاً (سعيد بن أبي عروبة في المناسك ، ق) .

٣٨٠٨٨ - عن نافع بن عبد الحارث قال : قدم عمر بن الخطاب

(١) نضو : التّضو - بالكسر - البعير المهزول . انظر ٥٢٧ . ب

مكة فدخلَ دار الندوة في يوم الجمعة وأراد أن يستقرب منها الرواح إلى المسجد فألقى رداءه على واقفٍ في البيت ، فوقع عليه طيرٌ من هذا الحمام فأطاره ، فوقع عليه ، فاتهزته ^(١) حيةٌ قتلته ، فلما صلى الجمعة دخلتُ عليه أنا وعمان بن عفان فقال : احكُمَا عليَّ في شيء صنعته اليوم ، إني دخلتُ هذه الدار وأردتُ أن أستقربَ منها الرواح إلى المسجد فألقيتُ رداي على هذا الواقفِ ، فوقع عليه طيرٌ من هذا الحمام ، فخشيتُ أن يُلطخه بسلحه فأطرتُه عنه ، فوقع على هذا الواقفِ الآخر ، فاتهزته حيةٌ قتلته ، فوجدتُ في نفسي أن أطرتُه من منزلةٍ كان فيها آمناً إلى موقعٍ كان فيه حتمه . فقلت لثمان رضي الله عنه : كيف ترى في عزيرِ ثنيةِ عفراءِ نحكمُ بها على أميرِ المؤمنين ؟ قال : أرى ذلك ، فأمر بها عمر (الشافعي ؛ ق) .

٣٨٠٨٩ - عن عمر قال : لو وجدتُ في الحرم قاتلَ الخطابِ

ما مسسته حتى يخرجَ منه (عبد بن حميد وابن المنذر والازرقى) .

٣٨٠٩٠ - ﴿أيضاً﴾ عن عبيد بن عمير الليثي أن عمر بن الخطاب

كان يخطبُ بمنى فرأى رجلاً على جبلٍ يعضدُ شجرةً فدماه فقال :

(١) فاتهزته : إتهزأ شيءٌ قبيله وأسرع إلى تناوله . المعجم الوسيط ٢/ ٩٥٨ . ب.

أما علمتَ أن مكة لا يعضدُ شجرُها ولا يُجْتلى خلاها؟ قال : بلى
ولكن حملني بعيرٌ لي نضوء، فحمله على بعيرٍ وقال : لا تعدُّ (سعيد
ابن أبي عروبة في المناسك).

٣٨٠٩١ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد بن عمير قال : رأى عمرُ بن
الخطاب رجلاً يقطع شجراً من أشجارِ الحرمِ فقال : ما تصنعُ؟ قال :
ليستُ معي نفقةٌ فقال عمر : إن هذا حرامٌ حرمه الله ورسوله بمكة !
فقال : إني معسرٌ وليست معي نفقةٌ ، فأعطاهُ ولم يصنع به شيئاً
(عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي في حديثه).

٣٨٠٩٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عطاء أن عمر بن الخطاب أبصر رجلاً
يعضدُ من شجرِ الحرمِ على بعيرٍ له في الحرمِ فقال له : يا عبد الله !
إن هذا حرمٌ الله لا ينبغي لك أن تصنع فيه هذا ! فقال الرجلُ :
فاني لم أعلم يا أمير المؤمنين ، فسكتَ عنه (سفيان بن عيينة في جامعه
والازرقى).

٣٨٠٩٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة أن إبراهيم عليه السلام نصبَ أنصابَ الحرمِ يريه جبريلُ عليه
السلام ، ثم لم تحرك حتى كان قُصي فجددها ، ثم لم تحرك حتى
كان رسولُ الله ﷺ فبعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعي فجددها ،

ثم لم تحرك حتى كان عمرُ بن الخطاب فبعث أربعةً من قريش كانوا يبدون في بواديها فجددوا أنصابَ الحرمِ ، منهم مخزومة بن نوفل وأبو هو سعيد بن ربوع المخزومي وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عبد عوف الزهري (الازرقى).

٣٨٠٩٤ - * أيضاً * عن الحسن بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : لما أن بعثَ عمرُ بن الخطاب الزنفرَ الذين بعثهم في تجديدِ أنصابِ الحرمِ أمرهم أن ينظروا إلى كل وادٍ يصبُّ في الحرمِ فصبوا عليه وأعلموه وجعلوه حرماً ، وإلى كل وادٍ يصبُّ في الحلِّ فجعلوه حللاً ، قال : ولما ولي عثمان بن عفان بعث على الحجِّ فبعثَ عبد الرحمن ابن عوف وأمره أن يجددَ أنصابَ الحرمِ ، فبعثَ عبد الرحمن نقرأ من قريش منهم حويطب بن عبد العزى وعبد الرحمن بن أزهر وكان سعيدُ بن ربوع قد ذهب بصره في آخرِ خلافةِ عمر وذهب بصرُ مخزومة بن نوفل في خلافةِ عثمان فكانوا يُجددون أنصابَ الحرمِ في كل سنةٍ ، فلما ولي معاوية كتب إلى والي مكة فأمره بتجديدها (الازرقى).

٣٨٠٨٥ - * أيضاً * عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رأى رجلاً يقطعُ من شجر الحرمِ ويملفه بغيراً له فقال : عليّ بالرجل ،

فَأْتِيَّ بِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ لَا يُعْتَصَدُ عِضَاهَا وَلَا يَنْقَرُ صَيْدُهَا وَلَا تَحُلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمَعْرِفٍ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَاللَّهِ مَا حَمَلَنِي ذَلِكَ إِلَّا أَنْ أَعْلَفَ نِضْوًا لِي فَنَضَيْتُ أَنْ لَا يَلْفَنِي وَمَا مَعِيَ مِنْ زَادٍ وَلَا نَفَقَةٍ ، فَفَرَّقَ لَهُ بَعْدَ مَا مَّ بِهِ وَأَمَرَ لَهُ بِبَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ مُوقِرًا طَحِينًا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَقَالَ : لَا تَعُودَنَّ تَقْطَعُ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ شَيْئًا (فِي الْمَدَارَاتِ) .

٣٨٠٨٦ - عَنْ عِيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ بِرَبِّهِ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْضِعَهَا ، ثُمَّ جَدُّهَا إِسْمَاعِيلُ ، ثُمَّ جَدُّهَا قُصَيٌّ ، ثُمَّ جَدُّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عِيْدُ اللَّهِ : فَلَمَّا كَانَ عَمْرٌ بْنُ الْخَطَّابِ بَعَثَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ : مَخْرَمَةَ بْنَ نُوفَلٍ وَسَعِيدُ بْنُ يَرْبُوعٍ وَحَوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ ، فَنَصَبُوا أَنْصَابَ الْحَرَمِ (كَر) .

٣٨٠٩٧ - عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ مِنَ الْمَقَامِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ مَكَّةَ لِأَصْلَابِنَ

في بيت المقدس وإني وجدتُ رجلاً من أهل الشام هنا في قریش
 خفياً مقبلاً معي ومديراً ، فقال النبي ﷺ : هنا فصل ، ثم قال
 الرابعة مقالته فقال النبي ﷺ : فاذهب فصل فيه ، فوالذي بث محمدًا
 بالحق ! لو صليتَ هنا لقضي ذلك عنك صلاةً في بيت المقدس
 (عب ، وقال ابن جريج : أخبرت أن ذلك الرجل سويد ابن
 سويد) .

٣٨٠٩٨ - عن ابن عباس أن جبريل أرى إبراهيم عليه السلام
 موضع أنصاب الحرم فقصبها ، ثم جدّها قصي بن كلاب ، ثم جدّها
 رسولُ الله ﷺ (كز) .

٣٨٠٩٩ - عن مرة الهمداني قال : كنتُ أصلي عند كل ساريةٍ
 في المسجد ركعتين فجاه رجلٌ إلي عبدِ الله وأنا عنده فقال : رأيتُ
 رجلاً يصلي في هذا المسجد عند كل سارية ما برح حتى يقضي صلاته
 (عب) .

٣٨١٠٠ - عن الزهري قال : من قتلَ في الحرم قَتِيلَ في الحرم
 ومن قتلَ في الحل ثم دخل الحرم أُخرجَ إلى الحلِّ وقَتِيلٌ : تلك السنة (عب) .
 ٣٨١٠١ - عن محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه أن النبي ﷺ
 أمره أن يُجددَ أنصابَ الحرم (البزار ، طب) .

منام ابراهيم

٣٨١٠٢ - عن عائشة أن المقام كان في زمن رسول الله ﷺ
وزمان أبي مَلصَقًا بالبيتِ ، ثم أخْرَهُ عمرُ بن الخطاب (ق ، سفيان
ابن عيينة في جامعه) .

٣٨١٠٣ - عن حبيب بن أبي الأشرس قال : كان سيلُ أمّ
نَهْشَلٍ قبل أن يعملَ عمر الردمِ بأعلى مكة فاحتل المقام من مكانه
فلم يُدْرَ أين موضعه ، فلما قدمَ عمر بن الخطاب سأل : من يعلمُ
موضعه ؟ قال المطلبُ بن أبي وداعة : أنا يا أمير المؤمنين ، قد كنتُ
قدرته وذرعته بمقاطٍ وتخوفتُ عليه هذا ، من الحجرِ إليه ومن
الركنِ إليه ومن وجهِ الكعبةِ ، فقال : انتِ به ، فجاء به فوضعه
في موضعه ، وعمل عمر الردم عند ذلك . قال سفيانُ : فذلك الذي
حدثنا هشامُ بن عروة عن أبيه أن المقامَ كان عند سفحِ البيتِ ، فأما
موضعه الذي هو موضعه فوضعه الآن ، وأما ما يقولُ الناس : إنه
كان هنالك موضعه ، فلا (الازرقى) .

٣٨١٠٤ - عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي
عن أبيه عن جده قال : كانت السيولُ تدخلُ المسجدَ الحرامَ من بابِ
بي شيبة الكبير قبل أن يرْدِمَ عمرُ الردمَ الأعلى ، فكانت السيولُ

ربما رفعت المقامَ عن موضعه وربما نَحَتْهُ إلى وجه الكعبةِ ، حتى جاء سيلُ أمِّ نَهشل في خلافةِ عمر بن الخطاب فاحتلَّ المقامَ من موضعه هذا وذهبَ به حتى وُجِدَ بأَسفلِ مكةَ ، فأُثِيَّ به فَرُبَطَ إلى أَسْتارِ الكعبةِ وكتبَ في ذلك إلى عمر ، فأقبلَ فرعاً في شهر رمضان وقد عفا موضعه وعفا السيلُ ، فدعا عمرُ بالناسِ فقال : أنشدُ اللهَ عبداً عنده علمٌ في هذا المقامِ ! فقال المطلبُ بن أبي وداعة : أنا يا أميرَ المؤمنين عندي ذلك ، فكنتُ أخشى عليه هذا ، فأخذتُ قدره من موضعِ الركنِ إلى موضعه ومن موضعه إلى بابِ الحجرِ ومن موضعه إلى زمزمَ بمقاطِ وهو عندي في البيت ، فقال له عمر : فاجلس عندي وأرسل إليه ، فجلس عنده فأرسل فأثي بها ، فدعا فوجدها مستويةً إلى موضعه هذا ، فسأل الناسَ وشاورهم ، فقالوا : نعم هذا موضعه ، فلما استثبتَ ذلك عمرُ وحقَّ عنده أمرُ به ، فأعلمَ ببناءِ تحتِ المقامِ ثم حوَّله ، فهو في مكانه هذا إلى اليوم (الازرقى).

٣٨١٠٥ - عن ابن أبي مليكة قال : موضعُ المقامِ هو هذا الذي به اليوم وهو موضعه في الجاهلية وفي عهدِ النبي ﷺ وأبي بكر وعمر إلا أن السيلَ ذهبَ به في خلافةِ عمر فجعلَ لَ في وجهِ الكعبةِ ، حتى قدرَ عمرُ فردَّه بمحضِرِ الناسِ (الازرقى).

٣٨١٠٦ - عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : من له علم بموضع المقام حيث كان ؟ فقال أبو وداعة بن هبيرة السبمي : عندي يا أمير المؤمنين ، قدرته إلى الباب وقدرته إلى الركن الحجر وقدرته إلى الركن الأسود وقدرته إلى زمزم ، فقال عمر : هاته ، فأخذه عمر فردّه إلى موضعه اليوم للمقدار الذي جاء به أبو وداعة (ابن سعد) .

٣٨١٠٧ - عن مجاهد أن رسول الله ﷺ كان آخذاً بيد عمر فلما انتهى إلى المقام قال : هنا مقام أئينا إبراهيم مُصلى ؟ فقال لهم النبي ﷺ : نعم ، قال : أفلا تتخذهُ مُصلى ؟ فأَنْزَلَ اللهُ « وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى (ابن أبي داود في المصاحف) .

٣٨١٠٨ - عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب لابي ﷺ : لو اتَّخِذْنَا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى (ابن أبي داود في المصاحف) .

٣٨١٠٩ - عن مجاهد قال : كان المقامُ إلى لُزِقِ الْبَيْتِ فَقَالَ عُمَرُ ابْنَ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ نَحَيْتُهُ مِنَ الْبَيْتِ لِيُصَلِّيَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَفَعَمَلُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللهُ « وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى » (ابن أبي داود) .

زَمْزَم

٣٨١١٠ - *مسند عمر* عن ابن المعزى قال : كنا عند ابن عينة ف جاء رجل فقال : يا أبا محمد أ ألسم تزعمون أن النبي ﷺ قال : ماء زمزم لما شرب له ، قال : بلى ، قال : فاني قد شربته لتحديثي بمائتي حديث ، قال : اقمُد . فحدثه بها ، قال : وسمعتُ ابن عينة يقول : قال عمر بن الخطاب : اللهم إني أشربُه لِظَمًا يوم القيامة (ك ر) .

٣٨١١١ - عن علي قال : قلتُ للعباس : سل لنا رسول الله ﷺ الحجابة ، فقال : أعطيكُم ما هو خيرٌ لكم منها السقاية ، لا تزوكم ولا ترزونها (ابن سعد ، وابن راهويه وابن منيع والبخاري وع وابن جرير وصححه ، ك ، ص) .

٣٨١١٢ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ شربَ من زمزم من دلوٍ منها وهو قائمٌ (عد ، خط في المتفق) .

٣٨١١٣ - عن ابن عباس قال : ضع دلوك من قبل العين التي تلي البيتَ أو الركن ، فانها من عيون الجنة (ش) .

٣٨١١٤ - عن معمر قال : سقطَ رجلٌ في زمزم فأتَ فيها ، فأمر ابن عباس أن تُسدَّ عيونها وتُنزَحَ ، قيل له : إن فيها عيناً قد

غلبتنا ، قال : إنها من الجنة ، فأعطاهم مطرفاً من خَزِرٍ فحشوه فيها ، ثم نُزِحَ ماؤها حتى لم يبقَ فيها تنُّ (عب) .

٣٨١١٥ - عن أم سعيد قال : مر بي بختي غلام سهيل أزهر ومعه قريتا ماء ، فقلتُ : ما هذا ؟ قال : إن النبي ﷺ كتب إلي مولاي زهير يستهديه ماء زمزم فأنا أعجل السيرَ لكي لا تشفَ القربُ (الفاكهي في تاريخ مكة) .

٣٧١١٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس أن النبي ﷺ يوم طاف بالبيتِ أتى عباً فقال : اسقونا ، فقال العباس : ألا نسقيك يا رسول الله من شرابٍ صنعناه في البيت ؟ فإن هذا الشرابُ قد لوثته الأيدي ، فقال النبي ﷺ : اسقونا مما تسقون الناس ، فسقوه فرشاً بين عينيه ، فدعا بما فيه فصبه عليه ثم شرب ، ثم دعا بما فيه أيضاً فصبه عليه ثم شرب وكان ذلك الشرابُ في الأسمية (عب) .

٣٨١١٧ - عن عبد الله بن زبير النافقي قال : سمعت علي بن أبي طالب وهو يحدثُ حديثُ زمزم قال : بينا عبدُ المطلب نائمٌ في الحجرِ أثني فقيل له : احضِرْ بَرَّةً ، فقال : وما برة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى إذا كان الند نام في مضجعه ذلك إذا كان الندعادفنام في مضجعه فأثني فقيل له : احضِرِ المصونة ، قال : وما المصونة ، ثم ذهب

عنه ، حتى إذا كان الغدُ عاد فنام في مضجعه ذلك فأنى قليل له: احفر
 طيبة ، فقال : وما طيبة ؟ ثم ذهب عنه ، فلما كان الغد عاد لمضجعه
 فنام فيه فأنى قليل له : احفر زمزم ، فقال : وما زمزمُ ؟ فقال :
 لا تنزفُ ولا تنمُ ، ثم نمت له موضعها ، فقام يحفرُ حتى نمت له ،
 فقالت له قريشُ : ما هذا يا عبد المطلب ؟ فقال : أمرتُ بحفرِ زمزم
 فلما كشف عنه وبصروا بالطيِّ قالوا : يا عبد المطلب ! إن لنا حقا
 فيها مملك ! إنها لسرُّ أئبنا إسماعيل ، فقال : ما هي لكم ، لقد خصصتُ
 بها دونكم ، قالوا : نُحا كمننا ؟ قال : نعم ، قالوا : بيننا وبينك كاهنةُ
 بي سعد بن هذيم ، وكانت بأشرافِ الشامِ ، فركب عبدُ المطلب في
 نهرٍ من بي أمية ، وركب من كل بطن من أفناء قريش نهرُ ،
 وكانت الأرضُ إذ ذاك مفاوزُ فيما بين الحجاز والشام ، حتى إذا كانوا
 بمفازةٍ من تلك البلاد فثي ماء عبد المطلب وأصحابه حتى أيقنوا
 بالهلكةِ ، ثم استقوا القومَ ، فقالوا : ما نستطيعُ أن نسيقم وإنا
 نخافُ مثل الذي أصابكم ، فقال عبدُ المطلب لأصحابه : ماذا ترون ؟
 قالوا ما رأينا إلا تبعُ لرأيك ، قال : فاني أرى أن يحضرَ كلُّ رجلٍ
 منكم حفرةً ، فكلما ماتَ رجلٌ منكم دفعهُ أصحابه في حفرة حتى
 يكون آخركم يدفعهُ صاحبه ، فضيعةُ رجلٍ أهونُ من ضيعةِ جميعكم

ففعّلوا ، ثم قال : والله ! إن ألقانا بأيدينا للموت ولا نضرب في الأرض ونبغي لعلّ الله عز وجل أن يسقينا لعجزٍ فقال لأصحابه : ارتحلوا ، فارتحلوا وارتحل ، فلما جلس على ناقته فانبثت به انفجرت عينٌ تحت خفها بماء عذب ، فأناخ وأناخ أصحابه ، فشرّبوا واستقوا وأسقوا ، ثم دعوا أصحابه : هلموا إلى الماء فقد سقانا الله ، فجاءوا واستقوا وسقوا ، ثم قالوا : يا عبدَ المطلب ! قد والله قضى لك ! إن الذي سقاك الماء بهذه الفلاة هو الذي سقاك زمزم ، انطلق في لك فأنحنُ بمخاصميك (ابن إسحاق في المبتدأ والأزرقى ، ق في الدلائل) .

السقاية

٣٨١١٨ - عن ابن عباس قال : طاف النبي ﷺ بالبيت ثم أتى السقاية فقال : اسقوني ، فقال له ابنُ عباس : ألا نخوضُ لك سويقاً؟ فإن هذا يتناولُ منه الناس ، قال . اسقوني مما يشربُ منه الناسُ (ز) .

٣٨١١٩ - عن علي في حديث حدث به عن النبي ﷺ قال : أفاضَ رسولُ الله ﷺ فدعا بسجّلٍ من ماء زمزم فتوضأ ثم قال : أنزعوا عن سقائتكم يا بني عبد المطلب ! ولولا أن تغلبوا عليها لنزعت معكم (الأزرقى) .

٣٨١٢٠ - ﴿مسند أزهر﴾ عن ابن عباس قال : امتريت^(١) أنا ومحمد ابن الحنفية في السقاية ، فشهد طلحة بن عبيد الله وعامر بن ربيعة وأزهر بن عبد عوف ومخرمة بن نوفل أن النبي ﷺ دفعها إلى العباس يوم الفتح (البغوي ، وفي إسناده الواقدي) .

الطائف

عن عمر قال : لبيت بركة^(٢) أحب إلى من عشرة آياتٍ بالشام (مالك) .

المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلوة والسلام

٣٨١٢٢ - عن عمر قال : إن الله اختار لنبيه المدينة وهي أقل الأرض طعاماً وأملح ماءً إلا ما كان من هذا التمر ، وإنه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله (الحارث) .

٣٨١٢٣ - عن عمر قال : غلا السمر بالمدينة واشتد الجهد فقال

(١) امتريت : المرأه : الجدان ، والتاري والمارة : المجادلة على مذهب الشك والرية . ويقال للمناظرة . عماره ، لأن كل واحد منها يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه ، كما يمترى الخالب اللبن من الضرع . النهاية ٣٢٢/٤ . ب
(٢) بركة : موضع بلحجاز بين عتمرة وذات عيرق . قال مالك ابن أنس : يريد طول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام . النهاية ٢٥٧/٢ . ب

رسول الله ﷺ : اصبروا وأبشروا ! فإني قد باركت على صاعكم ومدّكم ، فكلوا ولا تفرقوا ، فإن طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة والبركة في الجماعة ، فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ، ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله من هو خير منه فيها ، ومن أرادها بسوء أذاه الله كما يذوب الملح في الماء (البحار وقال : تفرد به عمرو بن دينار البصري وهو لين) .

٣٨١٢٤ - عن بشر بن حرب قال سمعت عمر يقول . سمعتُ النبي ﷺ عند حجرة عائشة يقول : اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وصاعنا ومدّنا وشامنا ويمنا ، ثم استقبل مطلع الشمس فقال : من ههنا يطلع قرنُ الشيطان ! من ههنا الزلازل والفتنُ والقدّادون (١) ، (رسته في الايمان ، ورجاله موثوقون غير أي أظن أن النسخة سقط منها لفظة « ابن » فان الحديث معروف عن ابن عمر لا عن عمر خصوصاً أن في إسناده : عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر ، وبشر

(١) والقدّادون : - بالتشديد - : الذين تملو أصواتهم في حروثهم ومواسمهم ، واحدم فداد . يقال : قدّ الرجل يقدّ فديداً إذا اشتدّ صوته .
النهاية ٤١٩/٣ ب

إن حرب لم يدرك عمر ، وإنما سمع ابن عمر ، ثم رأيت كمر أخرجه
عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر - فذكره وقال : كذا قال
والصواب : ابن عمر ، فحمدت الله عز وجل .

٣٨١٢٥ - عن علي أنه خطب فقال : من زعم أن عندنا شيئاً
نرؤهُ إلا كتاب الله وهذه الصحيفة صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء
من الجراحات فقد كذب ، وفيها أن رسول الله ﷺ حرم ما بين
عير إلى ثور (ش ، حم) .

٣٨١٢٦ - مسند عمر (عن عبد الكريم بن أبي المخارق أن
عمر بن الخطاب قال لثلام قدامة بن مظعون : أنت علي هؤلاء الخطابين ،
فن وجدته احتطب من بين لابتى المدينة فلك فأسه وجبله ، قال :
وثوباه ؟ قال عمر : لا ، ذلك كثير (عب) .

٣٨١٢٧ - عن عمر أنه لما أراد الزيادة في المسجد وضع المنبر حيث
هو اليوم ودفن الجذع لثلاثين به أحد (السلفي في انتخاب حديث
القراء) .

٣٨١٢٨ - عن عمر قال : يا معشر المهاجرين ! لا تتخذوا الأموال
بمكة واتخذوها بالمدينة بدار هجرتكم ، فإن قلب الرجل مع ماله
(عب في أماليه ، ق) .

٣٨١٢٩ - عن أسلم أن عمر قال لعبد الله بن عياش بن ربيعة : أنت القائل : مكة خير من المدينة ؟ فقال له : هي حرم الله وأمنه وفيها بيته ! قال عمر : لا أقول في حرم الله ولا بيته ولا في أمنه شيئاً (مالك ^(١) والزيير بن بكار في أخبار المدينة ، كر) .

٣٨١٣٠ - عن علي قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله ﷺ : أتوني بوضوء ، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال : اللهم ! إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك وأنا أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مديهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين (حم ، ت وقال : ^(٢) صحيح ، وابن خزيمة ، حب) .

٣٨١٣١ - عن علي قال ما كتبنا عن رسول الله ﷺ إلا القرآن وما في هذه الصحيفة ، قال رسول الله ﷺ : المدينة حرام

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجامع باب جامع ما جاء في أمر المدينة رقم (٢١) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب ما جاء في فضل المدينة رقم (٤٠٠٧) وقال حسن صحيح . ص

ما بين عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ^(١) لَا يَحْتَلِي خِلَاهَا وَلَا يُتَقَرُّ صَيْدَهَا وَلَا يَلْتَقِطُ لَقَطَتُهَا إِلَّا مَنْ أَشَادَ بِهَا ، وَلَا يَصْلَحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمَلَ فِيهَا السِّلَاحَ لِقِتَالٍ ، وَلَا يَصْلَحُ أَنْ يَقْطَعَ مِنْهَا شَجَرَةً إِلَّا أَنْ يَعْلَفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ ، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مَحْدَثًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يُسَمَّى بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ (ط ، عب ، خم ، خ ،

(١) ذكر في التلخيص على صحيح مسلم (٢/٩٩٥) محمد فؤاد عبد الباقي الترميز والتحقيق حول هذه الفقرة : المدينة حرام ما بين عير إلى ثور عير وثور : اسما جبلين من جبال المدينة .

فمير : جبل عظيم شامخ يقع بجنوب المدينة على مسافة ساعتين عنها تقريباً .
 وثور : جبل احمر صنير يقع شمال أحد ويمجدان حرم المدينة جنوباً وشمالاً .
 وهكذا حقق السهمودي في كتابه وفاء الوفا (١/٩٢ و ٤/١٢٦٩) بما يلي :
 عير : جبل كبير مشهور في قبة المدينة بقرب ذي الحليفة ميقات المدينة .
 ثور : جبل صنير خلف أحد .

ومرأة الحديث رقم (٣٤٨٠٥) جزء ١٢/٢٣٠ راجعه إن شئت وصحح التلخيص على ضوء هذا التحقيق . م

م^(١) ، د ، ت ، ن ، ع وابن خزيمة وأبو عروانة والطحاوي ،
حب ، ق) .

٣٨١٣٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن مرة الهمداني قال : قرأ علينا علي بن
أبي طالب صحيفةً قدر اصبع كانت في قراب سيف رسول الله ﷺ
وإذا فيها : إن لكل نبي حرماً وأنا أحرم المدينة ، من أحدث فيها
حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل
منه صرف ولا عدل (حل) .

٣٨١٣٣ - عن أبي حسان أن علياً كان يأمرُ بالأمرِ ويقال : قد
فعلنا كذا وكذا ، فيقول : صدق الله ورسوله ، فقيل له : أشيء
عهده إليك رسولُ الله ﷺ ؟ فقال : ما عهدَ إلي رسولُ الله ﷺ
شيئاً خاصةً دون الناس إلا شيئاً سمعته منه في صحيفةٍ في قراب سيفي
قال : فلم نزل به حتى أخرج الصحيفةَ فإذا فيها : من أحدثَ حدثاً أو
آوى محدثاً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يقبلُ الله
منه صرفاً ولا عدلاً ، وإذا فيها : إن إبراهيمَ حرمَ مكةَ وإني أحرمُ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج باب فضل المدينة رقم (١٣٧٠) .
وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب إثم من تبرأ من مواليه
(١٩٠ / ٨) ومرّ الحديث برقم (٣٤٨٠٥) .

المدينة ما بين حرتيها وحياها، لا يُختلى خلالها، ولا يُنفر صيدها ولا يُتقطُّ لقطتها إلا لمن أشاد بها، ولا يُقَطع شجرها إلا أن يملف رجلٌ بعيراً، ولا يحملُ فيها السلاحُ لقتالٍ، وإذا فيها: المؤمنون تشكافاً دماؤهم، ويسمى بذمتهم أدنام، وهم يدُّ على مَنْ سوام، ألا لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده (ابن جرير، ق في الدلائل).

٣٨١٣٤ - عن أس قال: قال رسولُ ﷺ: إني أحرمُ بين لابتي المدينة كما حرم إبراهيمُ مكةَ (ابن جرير).

٣٨١٣٥ - عن جابر أن النبي ﷺ حرمَ كلَّ دافئةٍ (١) أُقبلت على المدينة من العِضةِ (٢) - وشيئاً آخر قاله - إلا لمنشدٍ ضالةً أو غصاً جديدةً يتفجع بها (ع).

٣٨١٣٦ - أيضاً ✽ جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام، فجاء من الغدٍ محموماً فقال: يا رسول الله! أقتلي، فأبي

(١) دافئة: الدافئة: القوم يسرون جماعة سيراً ليس بالشديد. والدافئة: قوم من الأعراب يردون لمصر. النهاية ١٢٤/٢. ب

(٢) العِضة: العِضاه: شجر أم غيلان، وكل شجر عظيم له شوكة، الواحدة: عِضةٌ بالياء. النهاية ٢٥٥/٣. ب

النبي ﷺ ، فجاهه ثلاثة أيام متوالية كل ذلك يقول : يا رسول الله !
أقلني يبعثي ، فأبى النبي ﷺ ، قال النبي ﷺ : إن المدينة كأنكبير
تنتي خشبها وتنضع طيبها (عب).

٣٨١٣٧ - * أيضاً * عن الحارث بن رافع بن مكيث الجهمي
أنه سأل جابر بن عبد الله فقال : لي غنمٌ وغلطانٌ وهم يَحِيطُونَ علي
غنمهم هذه الثمرة الجلدة وهي ثمرة السمر ، فقال جابر : لا ، ثم لا ،
لا يُحِيطُ ولا يُعْضدُ^(١) حتى رسول الله ﷺ ولكن هُشُوا^(٢)
هشاً ، ثم قال جابرٌ : إن كان رسول الله ﷺ ليمنعُ أن يُقَطَعَ المسدُّ
(ابن جرير).

٣٨١٣٨ - عن جابر قال : حرم رسول الله ﷺ المدينة بريدًا
عن يمين وشمال من نواحيها (ابن جرير).

٣٨١٣٩ - عن رافع بن خديج أنه قال وهو يخطبُ بالمدينة :
إن نبي الله ﷺ حرمَ ما بين لاجي المدينة (عب وابن جرير).

(١) يُعْضدُ : عضدت الشجرة عَضْدًا من باب ضرب : قطعها . المصباح
النير ٥٦٧/٢ . ب

(٢) هُشُوا : هتس الشجرة هتسًا : ضربها ليتساقط ورقها . المصباح
النير ٨٧٠/٢ . ب

٣٨١٤٠ - عن رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ ذكر مكة فتك : إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتها - للمدينة (ابن جرير) .

٣٨١٤١ - * مسند زيد بن ثابت * عن شرحبيل أبي سعد أنه دخل الأسواق فصاد فيها نهساً - يعني طائراً - فدخل عليه زيد بن ثابت وهو معه ، فمرك أذنه وقال : خلّ سيّله لا أمّ لك أما علمت أن النبي ﷺ حرم ما بين لابتها (ش) .

٢٨١٤٢ - عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابي المدينة من الصيد والعصاه (عب وابن جرير) .

٣٨١٤٣ - عن سفیان بن أبي زهير أن فرسه أعت عليه بالمعيق وم في بث رسول الله ﷺ فرجع إليه يستحمله وأن رسول الله ﷺ خرج يبغني له بعيراً ، فلم يجده إلا عند أبي جهم بن حذيفة المدوي فسامه به ، فقال له أبو جهم : لا أبيعك يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت ، فأخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الإهاب قال رسول الله ﷺ : يوشكُ البنيانُ أن يبلغ هذا المكان ويوشكُ الشام أن يفتحَ فيأتيه رجالٌ من أهل هذا البلد ويعجبهم ريفه ورخاؤه ، فيسيرون بوالهيم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ،

إن إبراهيم دعا لأهل مكة وإني أسألك الله أن يبارك لنا في صاعنا
ومُدنا وأن يبارك لنا في مدينتنا ما بارك لأهل مكة (كر).

٣٨١٤٤ - عن أبي ذر قال : يوشكُ المدينة أن لا يحمل إليها
طعامٌ على قتبٍ ويكونُ طعام أهلها بها ، من كان له أصلٌ أو حرثٌ
أو ماشيةٌ يتبع أذنانها في أطرافِ السحابِ ، فاذا رأيتم البنيان قد
علا سلماً فارتقبوه (كر).

٣٨١٤٥ - مسند سمرة بن جندب ؓ كان رسول الله ﷺ
يدعو : اللهم ! ضعْ في أرضنا بركتها وزينتها وسكنها (كر).

٣٨١٤٦ - عن سهل بن حنيف قال : أومى النبي ﷺ إلى المدينة
فقال : إنها حرامٌ آمينُ (ش).

٣٨١٤٧ - عن سهل بن حنيف قال : سئل رسول الله ﷺ
عن المدينة فقال : حرامٌ آمينُ ، حرامٌ آمينُ (ابن جرير).

٣٨١٤٨ - عن عبادة الزرقى وكان من أصحاب رسول الله ﷺ
قال : إن رسول الله ﷺ حرم ما بين لاجي المدينة كما حرم إبراهيم
مكة (ابن جرير).

٣٨١٤٩ - عن أبي هريرة قال : حرم رسول الله ﷺ ما بين لاجي

المدينة ، فلو وجدتُ الطباء ما بين لابتيها ما ذعرتن ، وجعلَ حول
المدينة اثني عشر ميلاً حِمى (عب) .

٣٨١٥٠ - عن أبي أن النبي ﷺ خرج حتى إذا كان عند السقيا
من الحرم قال : اللهم ! إن إبراهيمَ عبدك ورسولك حرمَ مكة ،
اللهم ! وإني أحرمُ ما بين لاتي المدينة مثل ما حرمَ إبراهيم مكة
(عب) .

٣٨١٥١ - عن ابن عباس أنه سمع النبي ﷺ يقول : اللهم ! إني
حرمتُ المدينة بما حرمت به مكة (ش) .

٣٨١٥٢ - * مسند أبي هريرة * عن سعيد بن المسيب عن
أبي هريرة قال : لو رأيتُ الطباء ترتعُ بالمدينة ما ذعرتُها ، لأن
رسول الله ﷺ قال : ما بين لابتيها حرام (ابن جرير) .

٣٨١٥٣ - عن حبيب الهذلي أن أبا هريرة قال ؛ لو رأيتُ
الوعولَ تجرشُ ما بين لابتيها ما هجتها ، وقال : حرمَ رسولُ الله
ﷺ شجرها أن يُعضدَ أو يُخبطَ (ابن جرير) .

٣٨١٥٤ - عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
ﷺ : إن الله تبارك وتعالى حرم على لساني ما بين لاتي المدينة ، ثم
قال إني حارته وهم في سدة الحرة : ما أراكم يا بني حارته إلا قد

خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ ، ثُمَّ قَالَ : بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ ، بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ
(ابن جرير) .

٣٨١٥٥ - عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ
قال : ما بين لابتيها حرامٌ ، لا يُقَطَعُ شوكُها ، ولا يُنْقَرُ صيدها
(ابن جرير) .

٣٨١٥٦ - عن نافع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ
إن إبراهيم كان عبد الله وخليته وإني عبدُ الله ورسوله ، وإن إبراهيم
حرم مكة وإني حرمتُ المدينة ما بين لابتيها عضاهُها وصيدها ،
لا يحملُ فيها سلاحٌ لقتال ، ولا يُقَطَعُ منها شجرةٌ إلا لملفٍ بعيرٍ ،
ولا يُنْقَرُ صيدها (ابن جرير) .

٣٨١٥٧ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ لما دخل المدينة قال :
اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً (الديلمي) .

٣٨١٥٨ - عن ابن عباس قال : دعا نبي الله ﷺ فقال : اللهم !
بارك لنا في صاعنا ومُدنا ، وبارك لنا في مكتنا ومدينتنا ، وبارك لنا
في شامنا ويمنا ، فقال رجل من القوم : يا نبي الله ! وعراقنا !
فقال : إن ههنا يطلع قرنُ الشيطان وتهبج الفتن ، وإن الجفا بالشرق
(ك) .

٣٨١٥٩ - عن عائشة قالت : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قدمها وهي أوبأ أرض الله من الحمى ، فأصاب أصحابه منها بلاء ومقهم وصرف الله ذلك عن نبيه ، فذكرت لرسول الله ﷺ ما سمعت منهم فقلت : إنهم ليهذون ما يعقلون من شدة الحمى ، فقال : اللهم ! يجب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة أو أشد ، وبارك لنا في مدنا وصاعنا واتقل وياهها إلى مهبعة^(١) (ابن إسحاق) .

٣٨١٦٠ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ قبل وفاته : لا يبقى في جزيرة العرب دينان ! فلما توفاه الله ارتد في كل ناحية من جزيرة مرتدون عامة أو خاصة واشرأت اليهودية والنصرانية وعم النفاق في المدينة وما حولها وكادوا الدين وبقي المسلمون كالنعم الطيرة في الليلة المظلمة الشتائية بالأرض المسبعة ، فاختلف الناس في قطعة إلا أصاب أبي باهما وطار بفنائها ، ولو حمت الجبال الرواسي ما حمل أبي لهاصنها (سيف بن عمر) .

٣٨١٦١ - عن ابن عمر قال : طلع النبي ﷺ على المدينة قافلاً من سفر إلا قال : يا طيبة يا سيده البلدان (الديلمي) .

(١) مهبعة : وهي الجحفة ، وقيل قريب من الجحفة .. وهي ميقات أهل الشام معجم البلدان (٢٣٥/٤) . ب

٣٨١٦٢ - عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : إني حرمتُ
المدينة كما حرم إبراهيم مكة ، لا يحملُ فيها سلاحٌ لقتالٍ ، ومن
أحدثَ فيها حدثاً أو آوى محدثاً فلعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ
أجمعين ، لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (ابن جرير) .

٣٨١٦٣ - عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ قال : اللهم ! من
أراد المدينة بسوءٍ فأذبهُ كما يذوبُ الزصاصُ في النار ، وكما يذوبُ
الملحُ في الماء وكما يذوبُ الإهالةُ في الشمسِ (ع) .

٣٨١٦٤ - عن سهل بن أبي أمامة قال : قال ابن المسيب : لعلمك
ترمون الصيدَ فيما حول المدينة ؟ قلتُ : نعم ، قال : فقد بلغنا أن
رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها (ابن جرير) .

٣٨١٦٥ - عن عباد بن أوس قال : سألتُ سعيد بن المسيب عن
الرحي في المدينة ، فقال : لا ترمِ فيها ولكن حولها ، إن رسول الله
ﷺ حرّمَ ما بين لابتيها (ابن جرير) .

٣٨١٦٦ - ﴿ مسند علي ﴾ عن الحسن قال : استخرج عليٌّ
كتاباً من قرابِ سيفه فقال : هذا ما عهد إليّ رسول الله ﷺ ، فإذا
فيه : إنه لم يكنْ نبيٌّ إلا كان له حرمٌ ، وإني حرمتُ المدينة
كما حرمَ إبراهيم مكة ، ولا يُحملن فيها سلاحٌ لقتالٍ ، من أحدثَ

حدثنا فلي نفسه ، ومن أحدثَ حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ الله
والملائكة والناسِ أجمعين ، لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ
(ابن جرير) .

٣٨١٦٧ - عن سعد بن أبي وقاص أنه وجد إنساناً يعضدُ ويحبطُ
عِضَاهَا بِالْعَقِيْقِ فَأَخَذَ فَاسَهُ وَنَطَمَهُ وَمَا سِوَى ذَلِكَ ، فَانْطَلَقَ الْعَبْدُ إِلَى
سَادَاتِهِ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبْرَ ، فَانْطَلَقُوا إِلَى سَعْدٍ فَقَالُوا : الْغَلَامُ غَلَامُنَا فَأَرَدُوا
إِلَيْهِ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ وَجَدْتُمُوهُ
يَعْضِدُ أَوْ يَحْبِطُ عِضَاهُ الْمَدِينَةَ بَرِيدًا فِي بَرِيدٍ فَلَكُمْ سَلْبُهُ فَلَمْ أَكُنْ
أَرَدُ شَيْئًا أُعْطَايَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (عب) .

٣٨١٦٨ - ﴿ أَيْضًا ﴾ عن سعد قال : قال رسولُ الله ﷺ :
أَحْرَمٌ بَيْنَ لَابِتِي الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ ، لَا يُقْطَعُ عِضَاهُهَا ،
وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَلَا يَرِيدُهُمْ أَحَدٌ بِسِوَاهِ إِلَّا أَذَابَهُ
اللَّهُ ذُوبَ الرِّصَاصِ فِي النَّارِ أَوْ ذُوبَ الْمَلْحِ فِي الْمَاءِ (ابن جرير) .

٣٨١٦٩ - ﴿ مَسْنَدُ الْأَرْقَمِ ﴾ عن عثمان بن الأرقم عن الأرقم
أنه تجهز يريد بيت المقدس ، فلما فرغ من جهازه جاء النبي ﷺ
يودعه فقال : ما يخرجك حاجةٌ أو تجارةٌ ؟ قال : لا والله يا رسول
الله بأبي أنت وأمي ! ولكنني أردتُ الصلاةَ في بيت المقدس ، فقال

النبي ﷺ : صلاة في مسجدي هذا خيرٌ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه
إلا المسجدَ الحرامَ . فجلسَ ولم يخرج (حم والبارودي وابن قانع ،
طب وأبو نعيم ، ك ، ص) .

٣٨١٧٠ - ﴿ مسند أسامة ﴾ إن رجلاً قدمَ من الأرياف فأخذه
الوجعُ - وفي لفظ : الوباء - فرجع ، فقال رسولُ الله ﷺ : إني
لأرجو أن لا يطلعَ علينا نقابُها - يعني نقاب المدينة (ط ، حم
والروايي ، طب ، ض) .

٣٨١٧١ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن عاصم الأعمور قال : سألتُ
أنس بن مالك : أحرَمَ النبي ﷺ المدينة ؟ قال : نعم ، هي حرامٌ ،
حرمها الله ورسوله ، لا يُختلى خلالها ، فمن فعل ذلك فمليه لعنةُ الله
والملائكة والناس أجمعين (ش) .

وادي العقيق

٣٨١٧٢ - عن سعد قال : كنا مع رسول الله ﷺ بالمرس
فقال : لقد أوتيتُ قبيل لي : إنك لبالوادي المبارك - يعني العقيق
(خ في تاريخه) .

٣٨١٧٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

نَمَّ بِالْعَمِيقِ ، قَالَ : فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهُ لَيَقَالُ لِي : إِنَّكَ لِبِالْوَادِي الْمُبَارَكِ
(عد ، كر).

البيع

٣٨١٧٤ - عن علي قال : أولُ من دُفِنَ بالبقيعِ عثمانُ بنُ
مظعون ، ثم تبعه إبراهيمُ ابنُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم (ش ، خ
في تاريخه ، كر).

سجدة قباء

٣٨١٧٥ - عن يعقوب بن مجمع بن جارية عن أبيه قال : جاء عمر
ابن الخطاب فقال : لو كان مسجدُ قباء في أفقٍ من الآفاقِ لضربنا
إليه أكبادَ المطيبي (عب).

٣٨١٧٦ - عن يعقوب بن مجمع قال : دخل عمرُ بن الخطاب
مسجدَ قَباة فقال : والله لأن أصليَ في هذا المسجد صلاةً واحدةً
أحبُّ إليَّ من أن أصليَ في بيت المقدس أربعاً بعد أن أصليَ في بيت
المقدس صلاةً واحدةً ! ولو كان هذا المسجدُ بأفقٍ من الآفاقِ لضربنا
إليه أباط الإبلِ (عب).

٣٨١٧٧ - عن الوليد بن كثير عن رجل قال : أتى عمرُ مسجدَ

قياه فأمر أبا ليلي : اجتنب العواهيرَ واكنسِ المسجدَ بسففةٍ ، قال :
ولو كان هذا المسجدُ في أفقٍ من الآفاقِ أو مصرٍ من الأمصارِ لكان
ينبغي لنا أن تأتيه (مسدد).

٣٨١٧٨ - عن جرير قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قال
لأصحابه : انطلقوا بنا إلى أهلِ قُباةِ نسلمِ عليهم ، فاتام فسلم عليهم
ورحبوا به ، ثم قال : يا أهلَ قُباةِ ! اتوني بأحجارٍ من هذه الحرةِ
فجمعتُ عنده أحجارٌ كثيرةٌ ومعه عنزةٌ له فخطَّ قباتهم ، فأخذَ
حجرًا فوضعه رسول الله ﷺ ، ثم قال : يا أبا بكرِ ! خذْ حجرًا
فضمه إلى حجري ، ثم قال : يا عمرُ ! خذ حجرًا فضعهُ إلى جنبِ
حجرِ أبي بكرِ ، ثم التفتَ فقال : يا عثمانُ ! خذ حجرًا فضمه إلى
جنبِ حجرِ عمرَ ، ثم التفتَ إلى الناسِ بآخِرِهِ فقال : وضعَ رجلُ
حجره حيثُ أحبُّ من ذلك الخطِّ (طب).

٣٨١٧٩ - عن زرعة بن عمرو مولى الخباب قال : لما قدم النبي ﷺ
المدينة قال لأصحابه : انطلقوا بنا إلى أهلِ قُباةِ نسلمِ عليهم ،
فلما أتاهم سلمَ عليهم ، ثم قال : يا أهلَ قُباةِ ! اتوني بمجارةٍ من
هذه الحرةِ ، فجمعتُ عنده ، فخطَّ بها قبلتهم ، ثم أخذَ حجرًا
فوضه على الخطِّ ، ثم قال : يا أبا بكرِ ! خذ حجرًا فضمه إلى جنبِ

حجري ، ففعل ، ثم قال : يا عمرُ ! خذ حجراً فضمه إلى جنب حجر
أبي بكر ، ففعله ، ثم قال : يا عثمانُ ! خذ حجراً فضمه إلى جنب
حجرِ عمر ، ففعل ، ثم التفت إلى الناس بآخره فقال : وضع رجلٌ
حجره حيثُ أحبُّ على هذا الخطِّ - وفي لفظٍ : فقال : من أحبُّ
أن يضعَ فليضعْ حيثُ شاء على هذا الخطِّ (الديلمي ، كر) .
٣٨١٨٠ - مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
يأتي قباء راكباً وماشيأ (ش) .

٣٨١٨١ - عن ابن عمر قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :
من صلى في هذا المسجدِ - يعني مسجدَ قباء - كان كقَدْرِ عمرةٍ
(ابن النجار) .

أُمر

٣٧١٨٢ - عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم طلعَ له أُحدٌ فقال : هذا
جبلٌ يحبنا ونحبه (عب) ^(١) .
٣٨١٨٣ - عن عروة قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أُحداً
قال : هذا جبلٌ يحبنا ونحبه (ش) .

(١) مرّ عزو هذه الاحاديث في جزء ٢٦٨/١٢ . س

٣٨١٨٤ - عن أنس قال طلع علينا أحدٌ ونحنُ مع رسول الله ﷺ فقال : هذا جبل يحبنا ونحبه (غب).

٣٨١٨٥ - عن أنس قال : إن أحدًا على بابٍ من أبواب الجنة ، فإذا جثموا فكلوا من شجره ولو من عضاهه (هب).

بيت المقدس

٣٨١٨٦ - عن عبيد بن آدم قال : سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لكعبٍ رضي الله عنه : أين ترى أن أصلي ؟ إن أخذت عني صليت خلف الصخرة فكانت القدس كلها بين يديك ، فقال عمرُ : ضاهيت اليهودية ! لا ، ولكن أصلي حيث صلى النبي ﷺ ، فقدم إلى القبلة فصلى « ثم جاء فبسط رداءه فكس الكناسة في رداءه وكس الناس » (حم ، ض) (١).

٣٨١٨٧ - عن قتادة وغيره أن عمر بن الخطاب قال لكعب : ألا تتحولُ إلى المدينة ؟ فيها مهاجرُ رسول الله ﷺ وقبرُهُ . فقال كعبُ : يا أمير المؤمنين إني وجلتُ في كتاب الله المنزل أن الشامَ كنزُ الله من أرضه ، فيها كنزٌ من عباده (كر).

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٣٨/١) وما بين الحاصرين استدراك منه . ص

٣٧١٨٨ - عن حمزة بن عبد كلال قال : سار عمر رضى الله عنه إلى الشام بعد مسيره الأول كان إليها ، حتى إذا شارفها بلغه أن الطاعون فاش فيها ، فقال له أصحابه : ارجع ولا تقتحم عليها ، فلو نزلتها وهو بها لم نرَ لك الشخصوس عنها ، فأنصرف راجعاً إلى المدينة ، فمرّس من ليلته تلك وأنا أقربُ القومِ منه ، فلما انبثتُ انبثتُ معه في أثره فسمعتَه يقول : ردوني عن الشام بعد أن شارفتُ عليه لأن الطاعون فيها ، وما منصرفي عنه بمؤخرِ أجلي ، وما كان قدومي بمجلى عن أجلي ، ألا ! ولو قدمتُ المدينة ففرغتُ من حاجتِ لابدي منها لقد سرتُ حتى أدخلَ الشامَ ثم أنزل حمصاً ! فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : ليعتَنَّ الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب عليهم ، مبشهُم فيما بين الزيتون وحائطها في البرثِ الأحمر منها (حم والشامسي ، طب ، ك ، خط في تلخيص المتشابه ، كر ، قال الذهبي : منكر جداً ، وأورده أيضاً ابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح فيه أبو بكر بن سليمان بن عبد الله العدوي متروك) .

٣٨١٨٩ - عن أسلم قال : كان الشامُ قد امكن فاذا اقبل جندٌ من اليمن وممن بين المدينة واليمن فاخترَ أحد منهم الشام ، قال عمر : يا ليت شعري عن الأبدالِ هل مرت بهمُ الركابُ (كر) .

٣٨١٩٠ - عن محمد وطلحة وسهل قالوا : كتب عمر إلى عبيدة :
إذا أنت فرغت من دمشق إن شاء الله فاصرف أهل العراق إلى العراق
فإنه قد ألقى في روعي أنكم ستمتحنونها ، ثم تدركون إخوانكم
فتصرونهم على عدوم . وأقام عمرُ بالمدينة لمرورِ الناس به ، وذلك أنهم
ضربوا إليه من بلدانهم ، فجعل إذا سرحَ قوماً إلى الشام قال : أيتَ
شعري عن الأبدال هل مرت بهم الركابُ أم لا ! وإذا سرحَ قوماً
إلى العراقِ قال : أيت شعري كم في هذا الجندِ من الأبدال (كر) .

٣٨١٩١ - عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : حَدَّثْتُ أَنَّ
عمر بن الخطاب لما دخل بيت المقدس قال : لبيك ! اللهم ليك (ابن
راهويه ، ق) .

٣٨١٩٢ - عن محمد بن عطاء عن أبيه قال : لما قدم عمرُ الشام
أمر أن يتخذ في المدينةِ مسجداً (ن) ، كر وقال : أراد المسجد الأعظم
الذي تقام فيه الجمعة) .

٣٨١٩٣ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن جبير بن نفير قال : لما جلا
عمر بن الخطاب عن صخرة بيت المقدس المزبلة التي كانت عليها قال :
لا تُصلوا عليها حتى يُصيبها ثلاثُ مطراتٍ وأكثرُ (أبو بكر
الواسطي في فضائل بيت المقدس) .

٣٨١٩٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سعيد بن المسيب قال : استأذن رجلٌ
 عمر بن الخطاب في إتيان بيت المقدس فقال له : اذهب فتجيز فإذا
 تجيزت فأعلمني ، فلما تجيز جاءه فقال له عمر : اجعلها عمرةً ، قال :
 ومر به رجلان وهو يمرضُ إبلَ الصدقة فقال لهما . من أين جئتما ؟
 قالا : من بيت المقدس ، فعلاهما بالذرة وقال : أحجُّ كحج البيت ؟
 قال : إنما كنا مجتازين (الأزرقى) .

٣٨١٩٥ - عن ذي الأصابع قال : قلنا : يا رسول الله ! أرأيت
 إن ابتلينا بالبقاء بعدك أين تأمرنا ؟ قال : عليك بيت المقدس ! لعل
 الله يرزقك ذريةً ينفدون ويروحون إليه - وفي لفظ : فإنه لملك أن
 يتفق لك ذريةً ينفدون إلى ذلك المسجد ويروحون (ابن زنجويه ،
 عم وسمويه والبنوي والبارودي وابن شاهين وابن نافع ، طب وأبو نعيم
 كروان النجار) .

٣٨١٩٦ - ﴿ مسند عمر بن سلمة ﴾ عن عروة بن رويم عن
 شيخ في حرس قال : حدثني سليمان قال : كنتُ جالساً مع النبي
 ﷺ في عصابةٍ من أصحابه فجاءت عصابةٌ فقالوا : يا رسول الله ! إنا
 كنا قريبي عهدٍ بالجاهلية وكنا نُصيبُ من الآثام والزنا فأذن لنا
 في الخلاء ، فكره رسول الله ﷺ مسألتهم حتى عُرِف ذلك في

وجبه ، ثم جاءت عصابة أخرى فقالوا : يا رسول الله ! إنا كنا قريبي عهدٍ بجاهليةٍ ، كنا نصيبُ من الآثامِ ، فأذنَ لنا بالجلوسِ في البيوتِ نصومُ ونقومُ حتى يدركنا الموتُ ، فسُرَّ النبي ﷺ بمسألتهم حتى عُرِفَ البُشرُ في وجهه ، فقال : إنكم ستجنِّدون أجناداً وستكون لكم ذمَّةٌ وخراجٌ وأرضٌ يمنحها الله لكم منها ما يكون على شفيرِ البحرِ فيها مدائنٌ وقصورٌ ، فمن أدركه ذلك منكم فاستطاح أن يجبس نفسه في مدينةٍ من تلك المدائنِ أو قصرٍ من تلك القصورِ حتى يدركه الموتُ فليفعل (كر) .

٣٨١٩٧ - عن أبي ذر قال : قلتُ : يا رسول الله ! الصلاةُ في مسجدك هذا أفضلُ أم صلاةٌ في بيتِ المقدسِ ؟ فقال : صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من أربعِ صلواتٍ فيه . ولنعم المصلى هو أرضُ المحشرِ والنشرِ ! وليأتينَّ على الناسِ زمانٌ ولبسطةٌ قوسٍ من حيث يُرى منه بيتُ المقدسِ أفضلُ وخيرٌ من الدنيا جميعاً (الروايي ، كر) .

٣٨١٩٨ - عن ميمونة مولاةِ النبي ﷺ أنها قالت : أنبئنا يا رسول الله عن بيتِ المقدسِ ، قال : أرضُ المحشرِ والنشرِ أتوه فصلوا فيه ، فإن صلاةً فيه كآلفِ صلاةٍ فيما سواه ، قالت : أ رأيت

إندلم نُطِيقُ نَأْيَهُ ؟ قَالَ : فَمَنْ لَمْ يُطِيقْ ذَلِكَ فَلْيَهْدِ إِلَيْهِ زَيْتًا
يُسْرَجُ فِيهِ ، فَمَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ كَمَنْ صَلَّى فِيهِ (حَمِ وَأَبْنِ
زَنْجُوِيَهُ ٥٤) .

٣٨١٩٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ الْمَزْنِيِّ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَيْعَةٌ هُدًى (كَر) .

٣٨٢٠٠ - ﴿ مَسْنَدُ عُمَرَ ﴾ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عِمَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ
جَدِي يَقُولُ : لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْعَرَبِيِّ زَارَ أَهْلَ الشَّامِ فَزَوَّلَ بِالْجَمَايَةِ
وَكَانَتْ دِمَشْقُ تَسْتَعْلُ طَاعُونًَا فِيهِمْ أَنْ يَدْخُلَهَا ، فَقَالَ لَهُ : أَصْحَابُهُ أَمَا
عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا دَخَلَ بِكُمْ الطَّاعُونَُ فَلَا تَهْرَبُوا مِنْهُ
وَلَا تَأْتُوهُ حَيْثُ هُوَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ مَعَكَ
فَرَحَانِينَ لَمْ يُصِيبْهُمْ طَاعُونَُ قَطُّ ! فَأَرْسَلَ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْ جَدِيدَةٍ
وَلَمْ يَدْخُلَهَا هُوَ وَسَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَافْتَتَحَهَا صُلْحًا . ثُمَّ أَنَاهَا عُمَرُ
وَمَعَهُ كَعْبٌ فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ! الصَّخْرَةُ أَتَعْرِفُ مَوْضِعَهَا ؟ قَالَ :
أَذْرَعُ مِنَ الْحَائِطِ الَّذِي بِلِي وَادِي جَهَنَّمَ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا وَهِيَ مِزْبَلَةٌ
ثُمَّ أَحْفَرُ ذَلِكَ سِتْجِدَهَا ، فَحَفَرُوا فَظَهَرَتْ لَهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ لِكَعْبٍ :
أَنْ تَرَى نَجْعَلُ الْمَسْجِدَ ؟ قَالَ : اجْعَلْهُ خَلْفَ الصَّخْرَةِ فَتَجْمَعُ بَيْنَ
الْقَبْلَتَيْنِ : قِبْلَةَ مُوسَى وَقِبْلَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ : ضَاهَيْتَ الْيَهُودِيَّةَ وَاللَّهِ

يا أبا إسحاق ! خيرُ المساجد مقدمُها ، فيناه في مقدم المسجد . فبلغ أهل العراقِ أنه زار أهل الشام فكتبوا إليه يسألونه أن يزورهم كما زار أهل الشام ، فهم أن يفعل فقال له كعبٌ : أهيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تدخلها ! قال : ولم ؟ قال : فيها عصاةُ الجنِّ وهاروتُ وماروتُ يُعلمانِ الناسَ السحرَ ، وفيها تسعةُ أعشارِ الشرِّ وكلُّ داءٍ معضِلٍ ، قال عمرُ : قد فهمتُ كلَّ ما ذكرته غيرَ الداءِ المعضِلِ فما هو ؟ قال : كثرةُ الأموال ، هو الذي ليس له شفاء ، فلم يأتِها عمرُ (كر).

الشام

٣٨٢٠١ - عن الحارث بن حرملة قال : قال علي بن أبي طالب : يا أهلَ العراقِ ؟ لا تسبُّوا أهلَ الشام ، فإن فيهم الأبدال (كر) .

٣٨٢٠٢ - قال تمام الرازي في كتاب فضل منارة السم ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذري حدثني من أنق به ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عروة بن رويم عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب ومعاوية يقولان : سمعنا رسول الله ﷺ وسأله رجلٌ عن الأثاراتِ بدمشق فقال : بها جبلٌ يقال له

« قاسيون » فيه قتل ابن آدم أخاه ، وفي أسفله في الضرب ولد إبراهيم وفيه آوى الله تعالى عيسى ابن مريم وأمه من اليهود ، وما من عبد أتى معقلاً روح الله فاغتسل وصلى ودعا لم يرده الله خائباً ، فقال رجل : يا رسول الله اصفه لنا قال : هو بالغوطة في مدينة يقال لها « دمشق » أزيدكم أنه جبل كله الله فيه ، فيه ولد أبي إبراهيم ، فمن أتى هذا الموضع فلا يعجز في الدعاء ؛ فقال رجل : يا رسول الله ! أكان يحيى معقلاً ؟ قال : نعم ، احتس فيه يحيى من هذا ورجل من قوم عاد في النار الذي تحت دم ابن آدم المقتول وفيه احتس إلياس من ملك قومه ، وفيه صلى إبراهيم ولوط وموسى وعيسى وأيوب ، فلا تعجزوا عن الدعاء فيه ، فان الله انزل علي « ادعوني أستجب لكم » ، فقال رجل : يا رسول الله ! ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك ؟ فأنزل الله « وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان » (..... في هذا الإسناد علتان : الرجل المهم ، وتديس الوليد بن مسلم ، وأنا أخشى أن يكون هذا الحديث موضوعاً . وقد أخرجه كرفادخل بين محمد بن أحمد بن إبراهيم وبين الوليد : ثنا هشام بن خالد رواه تمام ، فلم يذكر هشاماً وقال تمام : والأشهر عن معاوية . وأخرجه أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الريمي في

فضائل الشام : أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الإمام ثنا يعقوب الأذري ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن بن جريج عن عروة عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل عن الأثراتِ بدمشق - فذكره .

٣٨٢٠٣ - مسند جابر بن عبد الله * عن الرحمن بن زياد بن أنعم عن عمرو بن جابر الحضرمي قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من سكن دمشقَ نجاً ، فقلت : أَعَنَ رسول الله ﷺ هذا ؟ قال : أَعَنَ رأبي أحدثُكَ (كر) .

٣٨٢٠٤ - عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يوماً وهو على المنبرِ نظرَ قبيلَ الشامِ فقال : اللهم ! أقبلْ بقلوبهم ، اللهم ! أقبلْ بقلوبهم ، ونظرَ قبيلَ العراقِ فقال نحو ذلك ، وقبيلَ كُلِّ أَقْصَى فقال مثل ذلك ، وقال : اللهم ارزُقنا من ثمراتِ الأرضِ وباركْ لنا في مُدُننا صاعيناً ، وقال : مثلُ المؤمنِ كمثلِ السُّبُلَةِ تخرُّ مرةً وتستقيمُ مرةً ومثلُ الكافرِ كمثلِ الأرزَةِ ، لا يرالُّ يستقيمُ حتى يخرُّ ولا يشمرُ (ابن عساكر) .

٣٨٢٠٥ - عن سليمان التيمي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن

جده قال : قلتُ : يا رسول الله ! خيرُ لي ، قال : عليك بالشام (قط)
في الأفراد ، كر ، وقال قط : هذا من رواية الأَكْبَر عن الأصغر ،
فلسطين التيمي أكبر من بهز قد لقي أس بن مالك).

٣٨٢٠٦ - عن معاوية بن أبي سفيان قال : بينا أنا عند رسول
الله ﷺ إذ قال : إن فاتحُ الله لكم أو ممكنُ لكم : فقال رجلٌ : خيرُ لي ،
قال : عليك بالشام ، فإنها خيرةُ الله من بلاده ، يجتبي إليها خيرة من
عباده (كر) .

٣٨٢٠٧ - عن وائلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ :
يُجْتَدُّ الناسُ أجناداً فجنْدُ باليمنِ وِجْدُ بالشامِ وِجْدُ بالشرقِ وِجْدُ
بالمغرب ، فقلت : يا رسول الله ! إني رجلٌ حدثُ السن فان أدركتُ
ذلك الزمان فأيتها تأمرني ؟ قال عليك بالشام ، فإنه صفوةُ الله من
أرضه يسوقُ إليها صفوته من خلقه ، فان أبيتُم فليكن باليمنِ فاسقوا
بندُرِهِ ، وقد تكفلَ الله لي بالشامِ وأهله (طب ، كر) .

٣٨٢٠٨ - عن زيد بن ثابت قال : بينما نحنُ عند رسول الله
ﷺ نؤلفُ القرآنَ من الرقاعِ إذ قال : طوبى للشامِ اقليل : يا رسول
الله ! ولم ذلك ؟ إن ملائكةَ الرحمنِ باسطةً أجنحتها عليها (ش ، حم ،
ت : حسن غريب ، حب ، طب ، ك ، هب ، ض) .

٣٨٢٠٩ - عن أبي أمامة قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فذكروا الشامَ ومن بها من الرومِ فقال رسولُ الله ﷺ : إنكم ستظهرون بالشامِ وتغلبون عليها وتصيبون على سيفِ بحرِها حصناً يقال له « أنفة » يبعثُ اللهُ منه يومَ القيامةِ اثني عشرَ ألفَ شهيدٍ (كر) ، ونقل عن الأوزاعي أنه قال : حديث جيد).

٣٨٢١٠ - عن زيد بن ثابت قال : قال رسولُ الله ﷺ ونحن عنده : طوبى للشامِ ! قلنا : ما باله يا رسولَ الله ؟ قال : إن الرحمنَ لباسٌ رحمته عليه (كر).

٣٨٢١١ - عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال : إنكم ستجندون أجناداً جنداً بالشامِ وجنداً باليمنِ وجنداً بالعراقِ وجنداً بمصرِ قالوا : فخيرٌ لنا يا رسولَ الله ! قال : عليكم بالشامِ ، قالوا : إنا أصحابُ ماشيةٍ وعمودٍ ولا نطيقُ الشامَ ، قال : فمن أبي - وفي لفظ : من لم يُطيقِ الشامَ - فليلقِ يمينه وليسقِ بغيره ، فإن الله قد تكفل لي بالشامِ وأهله (كر).

٣٨٢١٢ - عن أبي الدرداء قال : الشامِ عقردارُ الإسلامِ (كر).

٣٨٢١٣ - عن أبي ذر قال : ذكر النبي ﷺ الشامَ فقال : أرضُ المحسرِ والمنشَرِ (ع ، كر).

٣٨٢١٤ - ﴿ مسند سهل بن سعد الساعدي ﴾ عن عبد الميمن
ابن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان
يقول : اتقوا الله يا عباد الله ! فانكم إن اتقيتم الله أشبِعكم من خبزِ
الشامِ وزيتِ الشامِ (الروائي، كر).

٣٨٢١٥ - ﴿ مسند شداد بن أوس ﴾ عن محمد بن عبد الرحمن
قال . سمعت أبي يحدثُ عن جده شداد بن أوس ثم جلس ثم قام ثم
جلسَ فقال : يا رسول الله اضاقت بي الأرض ، فقال : ألا إن
الشامَ إن شاء الله وبيتُ المقدس سيفتحُ إن شاء الله تعالى ، وتكونُ
أنت وولدك من بعدك أئمةً بها إن شاء الله (كر).

٣٨٢١٦ - عن محمد بن الرحمن بن شداد بن محمد بن شداد قال :
سمعت أبي يذكر عن أبيه عن جده عن شداد بن أوس أنه كان عند
رسول الله ﷺ وهو يجودُ بنفسه فقال : ما لك يا شدادُ ؟ قال :
ضاقت بي الدنيا ، فقال : ليس عليك ، إن الشامَ يفتحُ ويفتحُ بيتُ
المقدس وتكونُ أنت وولدك أئمةً فيهم إن شاء الله (كر).

٣٨٢١٧ - عن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال : يا رسول الله
اكتب لي - وفي لفظ : خير لي - بلدًا أكون فيه ، فلو أعلم أنك
تبقى لم أختَر على قربك شيئًا ، قال : عليك بالشام - ثلاثًا فلما رأى

النبي ﷺ كراهيتي للشام قال : هل تدرون ما يقولُ الله عز وجل في الشام ؟ يقول : يا شامُ ؟ يا شامُ ؟ يدي عليك يا شامُ ! أنتِ صفوتي من بلادي ، أدخلُ فيك خيرتي من عبادي ، أنتِ سيفُ نعمتي وسوطُ عذابي ، أنتِ الأندزُ وإليكِ المحشرُ ، ورأيتُ ليلة أُسري بي عموداً أيضاً كأنه لؤلؤٌ تحمله الملائكةُ ، قلت : ما تحملون ؟ قالوا : عمود الإسلام ، أمرنا أن نضمه بالشامِ ، وبيننا أنا نائمٌ رأيتُ كتاباً - وفي لفظ : عمودَ الكتابِ - اختلِسَ من تحتِ وسادتي ، فظننتُ أن الله قد تخلى عن أهلِ الأرض ، فأتبعتهُ بصري فإذا هو نورٌ ساطعٌ بين يدي حتى وضعَ بالشامِ ، فقال ابنُ حوالة : يا رسول الله ! خرتُ لي ، قال : عليك بالشامِ ، فمن أبي أن يلحقَ بالشامِ فليلحقَ بيمنه وليسقَ من غدُرِهِ ، فإن الله تكفلَ لي بالشامِ وأهله (كر ، وفيه صالح بن رستم أبو عبد السلام مجهول ، وقال في الميزان : روى عنه ثقتان فضت الجهالة) .

٣٨٢١٨ - عن عبد الله بن حوالة قال : سكنا عند رسول الله ﷺ فشكونا إليه الفقرَ والعُرْيَ وقلةَ الشيء ، فقال رسولُ الله ﷺ : أبشروا ! فواللهِ لأنا من كثرةِ الشيء أخوفُ عليكم من قلةِ ! والله لا يزالُ هذا الأمرُ فيكم حتى تفتحَ لكم أرضُ فارسٍ وأرضُ

الرومِ وأرضُ حَمِيرٍ ، وحتى يُكونوا أجنادًا ثلاثةً : جندًا بالشام ،
 وجندًا بال عراق ، وجندًا باليمن ، وحتى يُعطى الرجلُ مائةَ دينارٍ
 فيسخطها . قال ابنُ حوالة : فقلتُ : يا رسولَ الله ! ومن يستطيع
 الشامَ وبها الرومُ ذاتُ القرونِ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : والله ! يفتحها
 الله عليكم وليستخلفنكم الله فيها ، حتى تظل العصابةُ منهم البيضُ قُصمهم
 المحلقةُ أقباقُوم قيامًا على الرجلِ الأسودِ منكم ، ما أمرهم فعلوا ، وإن
 بها اليومَ رجالًا لأنتم اليومَ أحقرُ في أعينهم من القردانِ في أعجازِ
 الإبل . قال ابنُ حوالة : فقلتُ : فاختر لي يا رسولَ الله ! إن أدركني
 ذلك ، قال : أختارُ لك الشامَ ، فاتها صفوةُ الله من بلاده ، وإليها
 يجتبي صفوته من عباده ، يا أهلَ اليمنِ ! عليكم بالشامَ ، فإن صفوةَ الله
 من الأرضِ الشامُ ، فمن أبي فليلحق بيمنه وليسق بئدُرِهِ ، وإن الله
 قد تكفلَ لي بالشامِ وأهله (الحسن بن سفيان ، حل ، كـ) .

٣٨٢١٩ - عن عبد الله بن حوالة قال : كنا مع رسول الله ﷺ
 في سفرٍ قال : يا ابنَ حوالة ! كيف أنتَ إذا أدركتك فتنةٌ تغورُ
 في أقطارِ الأرضِ كأنها صياحي بقرٍ ؟ قلتُ : ما تأمرني يا رسولَ الله ؟
 قال : عليك بالشامِ (كـ) .

٣٨٢٢٠ - عن ضمرة عن ثور عن عبد الله بن حوالة قال : فخرتم

يا أهل الشام أن يقذف الله بالفتن عن أيمانكم وعن شمائلكم ، والذي نفسُ ابنِ حوالة بيده ! ليقذفكم الله بفتنةٍ تخرجُ منها زفافكم . وقال ضمرة عن ابن شوزب قال : تذاكرنا الشام فقلتُ لأبي سهل : أما بلناك أنه يكون بها كذا وكذا ؟ قال : بلى ، ولكن ما كان بها فهو أيسرُ مما يكون بغيرها (كـر) .

٣٨٢٢١ - عن عبد الله بن حوالة الأزدي قال بعثنا رسول الله ﷺ على أقدامنا فرجنا فلم نعلم شيئاً وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال : اللهم ! لا تكلمهم إليّ فأضعف عنهم ، ولا تكلمهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولا تكلمهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ، ثم قال : ليفتحن الشامُ والرومُ وفارسُ - أو : الرومُ وفارسُ - حتى يكون لأحدكم من الإبلِ كذا وكذا ، ومن البقرِ كذا وكذا ، وحتى يُعطى أحدكم مائة دينار فينسخها ، ثم وضعَ يده على رأسي - أو : على هامتي - ثم قال : يا ابن حوالة ! إذا رأيت الخلافة نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازلُ والبلابلُ ^(١) والأمور العظام ، والساعة يومئذ أقربُ إلى الناسِ من هذه إلى رأسك (كـر) .

٣٨٢٢٢ - عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : لن تبح

(١) والبلابل : هي المموم والأحزان . النهاية ١/١٥٠ . ب

هذه الأمة منصورَةٌ ، تحذفُ كلَّ مقذفٍ منصورونَ أينما توجهوا ،
لا يضرُّهم من خذلهم من الناس ، هم أهل الشام (كـر) .
٣٨٢٢٣ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم
بالشام (كـر) .

٣٨٢٢٤ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لن تبرح
هذه الأمة منصورينَ أينما توجهوا ، لا يضرهم من خذلهم من الناس
حتى يأتي أمرُ الله ، أكثرُهم أهلُ الشام (كـر) .

٣٨٢٢٥ - عن أبي هريرة قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ
إذ أُقبلَ معاذُ بنُ جبلٍ أو سعد بنُ معاذٍ فقال رسول الله ﷺ حين
رآه : إني لأرى في وجهه خيرَ طالعٍ ، فجاء حتى سلَّم على رسول
الله ﷺ فقال : أبشِّرْ يا رسول الله ! قد قتل اللهُ كسرى ، فقال
رسول الله ﷺ : لمن اللهُ كسرى - ثلاثاً ، ثم قال : إن أولَ الناسِ
فناءً - أو : هلاكاً - فارسُ ، ثم العربُ من ورائها .. ثم أشار بيده
قبيلَ الشامِ إلا بقيةَ ههنا (كـر) .

٣٨٢٢٦ - عن عائشة قالت : هبَّ النبي ﷺ من نومه مذعوراً
وهو يُرجِّعُ ، فقلتُ : مالكُ بأبي وأمي ؟ قال : سُلَّ عمودُ الإسلامِ
من تحتِ رأسي فأباحشني ، ثم رميتُ ببصري فاذا هو قد غُرِّزَ في

وسطِ الشامِ قليل لي : يا محمدُ ! إن الله قد اختار لك الشامَ ولبعاده
فجعلها لكم عزاً ومحشراً ومنمةً وذكرًا ، من أراد الله به خيراً أسكنه
الشامَ وأعطاهُ نصيباً منها ، ومن أراد به شراً أخرج سماً من كُناتِهِ
وهي معلقةٌ في وسطِ الشامِ فرماهُ بها فلم يسلم في دنيا ولا آخرة
(كر ، وفيه الحكيم بن عبد الله متروك) .

٣٨٢٢٧ - عن عبد الله بن مساحق قال : سمعتُ رسولَ الله
ﷺ يقول : تُجندون أجناداً ! فقال رجلٌ : خيرٌ لي يا رسولَ الله !
قال : عليك بالشامَ ، فإنها صفوةُ الله من بلاده ، فيها خيرته من عباده ،
فمن رغبَ عن ذلك فليحق يمينه وليسق من غدِره ، فإن الله قد
تكفل لي بالشامَ وأهله (كر) .

٣٨٢٢٨ - عن ابن عمر قال : قال رسولُ الله ﷺ تُجندون
أجناداً . قال رجلٌ : يا رسولَ الله ! خيرٌ لي ، قال : عليك بالشامَ ،
فإنها صفوةُ الله من بلاده وفيها خيرته من عباده ، فمن رغبَ عن
ذلك فليحق يمينه وليسق بِنُدْرِهِ ، فإن الله قد تكفل لي بالشامَ
وأهله (كر) .

٣٨٢٢٩ - عن الضحاك قال : آتيت ابنَ عمر فسألته : أين أنزل
فقال : إن الناصيةَ الأولى من أصحابِ رسولِ الله ﷺ ، ساروا بأمرِ

رسول الله ﷺ حتى نزلوا الشام ثم نزلوا حمص خاصة ، فانظر ما كانوا عليه فأنه (كر) .

٣٨٢٣٠ - عن ابن عمر قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر ثم انقلت فأقبل على القوم فقال : اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مُدُننا وصاعِننا ، اللهم ! بارك لنا في حرمِننا وبارك لنا في شامنا وبعِننا ، فقال رجل ! والعراقُ يا رسول الله ! فسكت ، ثم أعاد ، فقال : اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مُدُننا وصاعِننا ، اللهم ! بارك لنا في حرمنا وبارك لنا في شامنا وبعِننا ، فقال رجل : والعراق يا رسول الله ! فسكت ، ثم أعاد ، فقال : اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مُدُننا وصاعِننا ، اللهم ! بارك لنا في حرمنا وبارك لنا في شامنا وبعِننا ، فقال رجل : والعراقُ يا رسول الله ! قال : من ثمَّ يطلعُ قرنُ الشيطان وتُهيجُ الفتنُ (كر) .

٣٨٢٣١ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم ! بارك في شامنا وبعننا - مرتين ، فقال رجل : وفي مشرقنا يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : من هناك يطلع قرنُ الشيطان وبها تسعةُ أعشارِ الشرِّ (حم ، كر) .

٣٨٢٣٢ - عن ابن عمر أن مولاةً له أتته فقالت : إني قد اشتدَّ

عليّ الزمانُ وأنا أريد أن أخرجَ إلى العراق ! فقال : فهلا إلى الشامِ أرضَ المحشرِ ؟ اصبري لكاعُ ! فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : من صبرَ على شدتها ولأوائها كنتُ له شفيعاً - أو : شهيداً - يومَ القيامةِ ، وفي لفظ : لا يصبرُ على لأوائها وشدتها أحدٌ إلا كنتُ له شهيداً - أو : شفيعاً - يومَ القيامةِ (كر).

٣٨٢٣٣ - عن ابنِ عمر عن رسولِ الله ﷺ قال : إذا هلكَ أهلُ الشامِ فلا خيرَ في أمّتي ، ولا تزالُ طائفةٌ من أمّتي يقاتلونَ على الحقِّ ظاهرينَ ، لا يبالونَ خلافَ من خالفهم أو خذلانَ من خلفهم حتى يأتيَ أمرُ اللهِ وهم على ذلك - وهو يشيرُ إلى الشامِ (كر).

٣٨٢٣٤ - عن ابنِ عمر قال : ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ لا يبقى على الأرضِ مؤمنٌ إلا لحقَّ بالشامِ (يعقوب بن سفيان ، كر ، ثم رواه كر من وجهٍ آخر عن ابنِ عمر وقال : ليس بالمحفوظِ والمحفوظِ الموقوفِ).

٣٨٢٣٥ - عن عبدِ الله بنِ عمر قال : قال رسولُ الله ﷺ : سيخرجُ نارٌ قبلَ يومِ القيامةِ من بحرِ عدنٍ من حضرَ موتٍ يحشرُ الناسَ ! قالوا : يا رسولَ الله ! فما تأمرُنا ؟ قال : عليكم بالشامِ (ش)

٣٨٢٣٦ - عن الحسنِ قال الشامُ أرضُ المحشرِ والنشرِ (كر)

٣٨٢٣٧ - عن ابن مسعود قال : إنكم بحيثُ تلبتِ الألسن
بين ابلٍ والحيرةِ ، وإن تسعةَ أعشارِ الخيرِ بالشامِ وعُشْرُ بنيرها ،
وإن تسعةَ أعشارِ الشرِّ بنيرها وعُشْرُ الشرِّ بها ، وسيأتي عليكم زمانٌ
يكون أحبُّ مالِ الرجلِ فيه أمرُهُ ينتقل عليها إلى الشامِ (كر) .

٣٨٢٣٨ - عن ابن مسعود قال : إن الخيرَ قُسِمَ عشرةُ أعشارِ
فقسمةُ بالشامِ وعُشْرُ بهذه ، وإن الشرَّ قُسِمَ عشرةُ أعشارٍ ، فقسمةُ
بهذه وعُشْرُ بالشامِ (كر) .

٣٨٢٣٩ - عن عبد الله بن يزيد أن رسول الله ﷺ قال : يكون
جندٌ وبالمرأق جندٌ وباليمن جندٌ ، فقام رجلٌ فقال : يا رسول الله !
خير لي ، قال : عليك بالشامِ ، فإن الله قد توكل لي بالشامِ وأهله
(طب ، كر ، قال : ورواه بن أبي حاصم مختصراً : إن الله قد توكل لي
بالشامِ وأهله) .

٣٨٢٤٠ - عن عطاء بن السائب قال : سمعتُ عبد الرحمن
الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب ويقول : يا أهل الشام ! أبشروا فإن
قلانا أخبرني أن رسول الله ﷺ قال : يكونُ قومٌ من آخرِ أمتي
يُعطون من الأجرِ مثل ما يُعطى أولهم ويقاتلون أهل الفتنِ يُنكرون
المنكر ، وأنتم همُ (كر) .

٣٨٢٤١ - عن العرياض بن سارية عن النبي ﷺ أنه قام يوماً في الناس فقال : يا أيها النلع ! يوشك أن تكونوا أجناداً مجندةً جندُ بالشام وجندُ بالعراق وجندُ باليمن ، فقال ابنُ حوالة : يا رسول الله ! إن أدركني ذلك الزمانُ فاختر لي ، فقال : إني أختارُ لك الشام ، فإنه خيرُ المسلمين وصفوةُ الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، فمن أبي فليلحق بيمنه وليسق من غدُرِهِ ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر).

٣٨٢٤٢ - عن عرياض بن سارية عن النبي ﷺ أنه قام يوماً في الناس فوعظهم موعظةً بليغةً وجلت منها القلوبُ وذرفت منها العيون فقال أيها الناس : يوشك أن تكونوا أجناداً مجندةً جندُ بالشام وجندُ بالعراق وجندُ باليمن ، فقال عبد الله بن حوالة فقال : يا رسول الله ! إن أدركني ذلك فاختر لي ، قال : إني أختارُ لك الشام ، فإنه عقرُ دارِ المسلمين وصفوةُ الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، وأما أنتم فليكن بينكم ، اسقوا من غدُرِكُم ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر).

٣٨٢٤٣ - عن الزهري قال : دمشق معقلُ المسلمين من الروم إذا وقعت الملاحمُ ، وعلامةُ ملاحمِ الروم إذا بُنيتُ مدينةٌ من

دمشقَ على أربعةِ أيالٍ قبَلَ المغربِ يكونُ على ساقٍ وتمجَلُ الرحلةُ إلى دمشقَ ، فإنها فسْطاطُ المسلمين يومئذٍ ، ولا ينالها مكروهٌ إلا النَّسائي الذي يخرُجُ من الشطرْجانةِ والمقلُ مَكَّةَ ، وقد بقي لها على ذلك شيءٌ من ولدِ العباسِ ، والمقلُ جبلُ الخليلِ ولبنانُ (كر).

٣٨٢٤٤ - عن مكحول قال : لَتَمْخُرَنَّ^(١) الرومُ الشامَ أربعينَ صباحاً ، لا يمتنعُ منها إلا دمشقُ وعمانُ (كر).

٣٨٢٤٥ - عن أبي بن كعبٍ في قوله « ونجيناها ولو طأ إلى الأرض التي باركنا فيها » قال : الشامُ ، وما من ماءٍ عذبٍ إلا يخرجُ من تلك الصخرةِ التي بييتِ المقدسِ (كر).

٣٨٢٤٦ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ألا ! إنها ستفتحُ عليكم الشامَ ، فليكنم بمدينةِ يقالُ لها دمشقُ ، فإنها خيرُ مدائنِ الشامِ وفسْطاطُ المؤمنين بأرضِ يقالُ لها القوطةُ وهي مقلهم (ابن النجار) .

(١) لَتَمْخُرَنَّ : الحُر في الأصل : الشق . يقال : مَخَّرت السفينة الماءَ ، إذا شقته بصدورها وجرت . ومنه الحديث « لَتَمْخُرَنَّ الرومُ الشامَ أربعينَ صباحاً » ، أراد أنها تدخل الشامَ وتمخوضه ، وتمجوس خلاله وتمسكن منه ، فشيءٌ بجحر السفينة البحر . النهاية ٣٠٥/٤ . ب

عصفور

٣٨٢٤٧ عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : إني أريدُ أن أغزوَ فقال : عليك بالشام وأهله ، ثم الزم من الشام عسقلان فانها إذا دارتِ الرحى في أمي كان أهلها في راحةٍ وعافيةٍ . (الديلمي) .

٣٨٢٤٨ - عن ابن عباس قال : قال رجلٌ لرسول الله ﷺ : أريدُ الغزوَ في سبيل الله ! فقال له رسول الله ﷺ : عليك بالشام ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله ، ثم الزم من الشام عسقلان فانها - وفي لفظ : فانه - إذا دارتِ الرحى في أمي كان أهلُ عسقلان في راحةٍ وعافيةٍ (كر) .

٣٨٢٤٩ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من كان في عسقلان مرابطاً فكان نأماً دهره ، وكلَّ الله به في محرابه ملائكةً يصلون عليه ويحشرُّ مع المصلين إلى الجنة (ابن النجار) .

٣٨٢٥٠ - عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكرُ أهلَ مقبرةٍ يوماً فصلى عليها فأكثرَ عليها الصلاة فسئِلَ رسولُ الله ﷺ عنها فقال : أهلُ مقبرةٍ شهداءِ عسقلان يُزَفون إلى الجنةِ كما تُزَفُ العروسُ إلى زوجها (ع ، خط في المتفق والمفترق

وقال : قال خط : هذا حديث غريب ، لا أعلم حدث به غير بشير
ابن ميمون الواسطي يكتئب أبا صيفي ، وقد أورده ابن الجوزي في
الموضوعات وقال : بشير ليس بشيء .

جزيرة العرب

٣٨٢٥١ - عن ابن عمر قال : قال عمر : لا تتركوا اليهود
والنصارى بالمدينة فوق ثلاثِ قدر ما يبيعون سلعتهم . وقال :
لا يجتمعُ دينان في جزيرة العربِ (أبو عبيد ، ش) .

٣٨٢٥٢ - عن ابن شهاب قال : نخص عمر بن الخطاب حتى أتاه
التلجُ واليقينُ أن رسول الله ﷺ قال : لا يجتمعُ دينان في جزيرة
العربِ ، فأجلى عمر بن عبد العزيز (مالك في الموطأ مرسلًا وهو موصول في الصحيحين)
٣٨٢٥٣ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ قبل وفاته :
لا يبقى في جزيرة العرب دينان (ابن النجار) .

٣٨٢٥٤ - عن علي أن النبي ﷺ قال : لا يُتركُ بأرض العرب
دينان ، دينٌ مع الاسلام (ابن جرير في تهذيبه) .

٣٨٢٥٥ - * مسند أبي عبيدة * آخر ما تكلم به النبي ﷺ
قال : أخرجوا يهودَ أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ،

واعلموا أن شرارَ الناس الذين آخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ
(حم ، ع) .

٣٨٢٥٦ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : إن وليت
هذا الأمرَ من بعدي فأخرجُ أهلَ نجرانَ من جزيرة العربِ
(ابن أبي عاصم) .

اليمن

٣٨٢٥٧ - عن سميد بن عمر القرشي أن عمر رأى رقعةً من
أهل اليمن رحالهم الأدمُ فقال : من أحب أن ينظر إلى شبهِ رقعةٍ
كانوا بأصحابِ رسول الله ﷺ فلينظر إلى هؤلاء (هناد) .

٣٨٢٥٨ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال :
أدركتُ الجاهلية وأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن فأسلمنا
(أبو نعيم) .

٣٨٢٥٩ - * مسند خزرج * نظر رسول الله ﷺ إلى اليمنِ
فقال : اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومُدنا (ت : حسن
غريب ، طب - عن زيد بن ثابت)^(١) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب النفاق في فضل اليمن، رقم ٣٩٣٠ وله حسن صحيح غريب

٣٨٢٦٠ - ﴿ أيضاً ﴾ نظر رسول الله ﷺ قِبَلَ اليمن فقال:
 اللهم ! أقبِلْ بقلوبهم ، ونظر قِبَلَ العراق فقال : اللهم ! أقبِلْ بقلوبهم ،
 ونظر قِبَلَ الشام فقال : اللهم ! أقبِلْ بقلوبهم ، وبارك لنا في صاعِنَا
 ومُدَّتَا (طب ، حل عن زيد بن ثابت) .

٣٨٢٦١ - عن أبي مسعود قال : أشار رسول الله ﷺ بيده نحو
 اليمن فقال : إن الإيْمَانَ ههنا وإن القسوة وغلظَ القلوب في الفدَّادِينِ
 عند أصولِ أذْنَابِ الإِبْلِ حيث يطلُعُ قرن الشيطان في ربيعة ومضر
 (ع ، كـ) .

مصر

٣٨٢٦٢ - عن عمر بن الخطاب قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ
 يقولُ إذا فتحَ اللهُ عليكم مصرَ فآخذوا فيها جنداً كثيراً ، فذلك
 الجنْدُ خيرُ أجنادِ الأرض ، فقال له أبو بكر : ولمَ يا رسولَ الله ؟
 قال : لأنهم وأزواجهم في رباطٍ إلى يوم القيامة (ابن عبد الحكم في
 فتوح مصر ، كـ ، وفيه لهيعة عن الأسود بن مالك الحميري عن بحر
 ابن داخر المعافري ، ولم أرَ لآءَ ترجمة إلا أن ابن حبان ذكر في
 الثقات أنه يروي عن بحر بن داخر ووثق بحراً) .

٣٨٢٦٣ - ﴿مسند الصديق﴾ عن الزبير بن الخريت عن أبي لييد قال : خرج رجلٌ من طاحية مهاجراً يقال له يريح بن أسد ققدم المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بأيام ، فرآه عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه فعلم أنه غريبٌ فقال له : من أين أنت ؟ قال : من أهل عمان قال : من أهل عمان ؟ قال : نعم ، فأخذ بيده فأدخله على أبي بكر رضي الله عنه فقال : هذا من الأرض التي سمعت رسول الله ﷺ يقولُ : إني لأعلمُ أرضاً يقال لها عمان ينضحُ بناحيتها البحرُ ، بها حيٌّ من العرب ، لو أنتم رسولي ما رموه بسهمٍ ولا حجرٍ (حم وأبو نعيم وقال حم : إنما هو : سمعت - يعني أبا بكر ، وقال يزيد بن هارون : سمعتُ - بالرفع ، يعني عمر ، قال ابن كثير : رواية النصب وجمله في مسند الصديق أولى ، فإن الإمام علي بن المديني رواه في مسند الصديق ثم قال : هذا إسناد منقطع من ناحية أبي لييد واسمه لمازة بن زيار الجهضمي فإنه لم يلق أبا بكر ولا عمر وإنما له رؤية لعلي وإعما يحدث عن كعب بن سور وضربه من الرجال ، قال ابن كثير : وهو من الثقات : ورواه ع أيضاً في مسند الصديق).

الكوفة

٣٨٢٦٤ - عن نافع بن جبير قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى أهل الكوفة : إلى وجوه الناس (ابن سعد، ش).

٣٨٢٦٥ - عن الشعبي قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى أهل الكوفة إلى رأسِ العربِ (ابن سعد، ش).

٣٨٢٦٦ - عن عامر قال : كتب عمرُ إلى أهل الكوفة إلى رأسِ أهلِ الإسلامِ (ابن سعد، ك).

٣٨٢٦٧ - عن الشعبي أن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن اتخذ للمسلمين دارَ هجرةٍ ومنزلَ جهادٍ ، فبث سعدُ رجلاً من الأنصار يقال له الحارث بن سلمةً فارناداً لهم موضعَ الكوفة اليومَ فزلفها سعدُ بالناسِ فخطَّ مسجدها وخط فيها الخططَ ، قال الشعبي : وكان ظهر الكوفة يثبت الخزامي والشيح والأفحوان وشقائق النعمان ، وكانت العرب تسميه في الجاهلية خد العذاري ، فازادوا فكتبوا إلى عمر بن الخطاب ، فكتبَ أن انزله ، فحولَ الناسُ إلى الكوفةِ (ش).

٣٨٢٦٨ - عن عمر قال : أهلُ الكوفة رمحُ الله وكنزُ الإيمان

وجججةُ العربِ ، يخربون ثنورمَ وعمدُون الأمصارَ (ش
وابن سعد) .

٣٨٢٦٩ - عن عمر قال : أعضلَ بي أهل الكوفة ما يرضون
بأميرٍ ولا يرضاهم أميرٌ (أبو عبيد في الغريب وإبراهيم بن سعد في
مشيخته والمحمل في أماليه) .

٣٨٢٧٠ - عن عمر قال : غلبني أهل الكوفة استعملُ عليهم
المؤمنَ فيضعفُ ، واستعمل عليهم الفاجرَ فيفجرُ (أبو عبيد) .

قزوين

٣٨٢٧١ - ﴿ مسند ابن عمر ﴾ إن الله وملائكته يصلون في كل
يومٍ على موتى قزوينَ والتجارَ وشهداءهم مائةَ صلاةٍ (الرافعي - عن
ابن مسعود) .

جامع الاممكتة

٣٨٢٧٢ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن محمد بن سيرين عن عمر قال :
الأمصار سبعةٌ : فالمدينة مصرُ ، والشام مصرُ ، ومصرُ والجزيرةُ
والبحرين والبصرة والكوفةُ (ك) .

٣٨٢٧٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن سيرين عن عمر قال : الأمصارُ
مكةُ والمدينةُ والبصرةُ والكوفةُ ومصرُ والشامُ والجزيرةُ
والبحرين (كر) .

٣٨٢٧٤ - عن أبي هريرة عن جميل النخاري قال : قال رسولُ
الله ﷺ : لا تشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد مكة ،
ومسجدي هذا ، ومسجد بيت المقدس (أبو نعيم) .

٣٨٢٧٥ - عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم : بارك
لنا في مدينتنا ، اللهم ! بارك لنا في شامنا ، اللهم ! ا بارك لنا في
يمننا ، فقال له رجل : يا رسول الله ! فالمرقُ ! فان فيها ميرتنا وفيها
حاجتنا ، فسكت ، ثم أمد عليه فسكت ، فقال : بها يطلع قرنا
الشيطان ، وهنالك الزلازلُ والفتنُ (كر) .

٣٨٢٧٦ - عن علي قال : ما أصبح بالكوفة أحدٌ إلا ناعماً ،
إن أدناهم منزلةً ليشربُ من ماء الفرات ويجلسُ في الظلِّ (هناد) .

٣٨٢٧٧ - عن علي قال : كانت الأرضُ ماءً فبعث الله ريحاً
فمسحت الأرضَ مسحاً ، فظهرت على الأرض زبدَةٌ ، قسمها أربع
قطعٍ ، خلق من قطعة مكة ، والثانية المدينة ، والثالثة بيت المقدس ،
والرابعة الكوفة (أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس) .

ذيل الاممكة

٣٨٢٧٨ - عن المرور بن سويد قال : كنتُ مع عمر بن مَكَّة
والمدينة فصلى بنا الفجر ثم رأى أقواماً ينزلون فيصلون في مسجد فسأل
عنهم ، فقالوا : مسجدٌ صلى فيه النبي ﷺ ، فقال : إنما هلك من
كان قبلكم أنهم اتخذوا آثَارَ أنبيائهم بيماً ، من مرَّ بشيءٍ من هذه
المساجد فحضرت الصلاة فليصل وإلا فليمضِ (عب).

أماكن مزمومة

العراق

٣٨٢٧٩ - * مسند عمر * عن أبي مجاز قال : أراد عمرُ أن
لا يدع مصرًا من الأمصار إلا أتاهُ ، فقال له كعب : لا تأتي العراق
فإن فيه تسعة أعشار الشرِّ (ش).

٣٨٢٨٠ - * أيضاً * عن أبي إدريس قال : قدمَ علينا عمرُ بن
الخطاب الشام فقال : إني أريدُ أن آتيَ العراق ، فقال له كعبُ
الأخبار : اعبدك بالله يا أمير المؤمنين من ذلك ! قال وما تكره من
ذلك ؟ قال : بها تسعة أعشار الشرِّ وكلُّ داءٍ عضالٍ وعصاةُ الجن
وهاروتُ وماروتُ ، وبها باض إبليسُ وفرخ (كر).

أصحاب الحجر

٣٨٢٨١ - عن محمد بن أبي كبشة الأعمري عن أبيه قال : لما كان في غزوة تبوك سارع ناسٌ إلى أصحابِ الحجرِ فدخلوا عليهم ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأمر فنودي أن الصلاةَ جامعةٌ ، فأبته وهو ممسكٌ ببيمه وهو يقول : على مَ تدخلون ؟ على قومٍ غضب الله عليهم ؟ فناداه رجلٌ : تعجباً منهم يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : أفلا أتيتكم بما هو أعجبُ من ذلك ؟ رجلٌ من أنفسكم يحدثكم بما كان قبلكم وما يكونُ بصدكم ، استقيموا وسددوا فإن الله لا يعبأ بمذابكم شيئاً ، وسيأتي الله بقومٍ لا يدفعون عن أنفسهم بشيءٍ (ش) .

٣٨٢٨٢ - ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ لما مرَّ رسول الله ﷺ بالحِجرِ قال : لا تدخلوا مساكنَ الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكينَ أن يصيبكم مثلُ الذي أصابهم ، ثم قنَّعَ رسولُ الله ﷺ رأسه وأسرع السيرَ حتى جاز أنوادي (عب «م كتاب الزهد») .

بربر

٣٨٢٨٣ - عن عبد الله بن عمر قال : قسم الشرُّ سبعين جزءاً ،

فجعلَ تسعةً وستون جزءاً في البربرِ وجزءٌ واحدٌ في سائرِ الناسِ
(نعم) .

٣٨٢٨٤ - ﴿مسند أنس﴾ لقيتُ رسولَ الله ﷺ ومعِي
وصيفُ بربري فقال رسولُ الله ﷺ إن قومَ هذا أتاكم نبي قبلي
فدبجوه وطبخوه وأكلوا لحمه وشربوا مرقه (نعم بن حماد في الفتن ،
وفيه يحيى بن سعيد الطمار ، قال حب : يروي الموضوعات عن
الآيات) .

٣٨٢٨٥ - عن عائشة أنها أمرت بصدقةٍ فقالت للرجل : لا تُعطِ
منها بربرياً شيئاً ولو أن تطعمه للكلاب (نعم بن حماد في الفتن) .

الرساق

٣٨٢٨٦ - عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ : الرساقُ حظيرةٌ
من حظائرِ جهنم ، ليس فيها حدٌّ ولا جمعةٌ ولا جماعةٌ ، صبيهم عارم
وشبانهم شياطينٌ وشيوخهم جهالٌ ، المؤمنُ أنتنُ فيهم من الجيفةِ
(الديلمي) .

باب فضل الأُزمنة

الشتاء

٣٨٢٨٧ - عن عمر قال : الشتاء غنيمَةٌ العابدين (ش ، حم في الزهد ، حل) .

رجب

٣٨٢٨٨ - عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخلَ رجباً قال : اللهم ! بارك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا رمضان . وكان إذا كانت ليلةُ الجمعة قال : هذه ليلةُ غراء ، ويومُ الجمعة يومٌ أزهراً (كـر) .

٣٨٢٨٩ - عن أنس قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ رجب : قال : اللهم ! بارك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا رمضان (ابن التجار) .

ليلةُ النصف من شعبان

٣٨٢٩٠ - عن عائشة قالت : كان رسولُ الله ﷺ يدعو وهو ساجدٌ ليلةُ النصف من شعبان يقول : أعوذُ بفؤك من عقابك !

وأعوذُ برضاك من سخطِك ! وأعوذُ بك منك ! جلُّ وجهك ؛
وقال : أمرني جبريلُ أن أرددهن في سجودي فتملتهن وعلتهن
(بكر) .

٣٨٢٩١ - عن عطاء بن يسار قال : إذا كان ليلةُ النصف من
شعبان نسخَ الملكُ من يموتُ من شعبان إلى شعبان ، وإن الرجلَ
ليظلمُ ويتجرُّ وينكحُ النسوان وقد نسخَ اسمه من الأحياء إلى الأموات
ما من ليلةٍ بعد ليلةٍ القدر أفضلُ منها ينزلُ اللهُ إلى السماء الدنيا فيفقرُ
لكلِّ أحدٍ إلا لمشركٍ أو مشاحينِ أو قاطعِ رحمٍ (ابن شاهين
في الترغيب) .

٣٨٢٩٢ - عن عطاء بن يسار قال : إذا كان أولُ ليلةٍ من
شعبان تُسخَ لملك الموت كلُّ من يقبضُ روحه في تلك السنة إلى
مثلها من العام المقبل ، وإن الرجلَ لينكحُ النساء ويولدُ له وبني
ويغرسُ ويفجرُ وماله اسم في الأحياء (ابن زنجويه) .

٣٨٢٩٣ - عن علي بن قال : رأيتُ رسول الله ﷺ ليلة النصف
من شعبان قام فصلى أربعَ عشر ركعة ، ثم جلس بعد الفراغ فقرأ
بأم القرآن أربعَ عشرة مرة و« قل هو الله أحد » أربعَ عشر مرة
و« قل أعوذُ برب الفلق » أربعَ عشرة مرة و« قل أعوذُ برب

الناس « أربع عشرة مرة وآية الكرسي مرة و » لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم « الآية ، فلما فرغ من صلاته سأله عما رأيتُ من صنعِهِ ، قال : من صنع مثل الذي رأيت كان له كعشرين حجةً مبرورةً وصيام عشرين سنةً مقبولةً ، فإن أصبح في ذلك اليوم صائمًا كان له كصيام سنتين : سنةً ماضيةً وسنةً مستقبلةً (هب وقال : منكر وفي رواه مجبولون ، قال : ويشبه أن يكون هذا الحديث موضوعاً ، وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل وابن الجوزي في الموضوعات وقال : موضوع وإسناده مظلم) .

يوم الجمعة ولبثها ولبثه القدر

٣٨٢٩٤ - عن عكرمة بن خالد المخزومي قال : من مات يوم الجمعة أو ليلة القدر خُتِمَ بِخَاتَمِ الْإِيمَانِ وَوَقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ (ق في كتاب عذاب القبر) .

٣٨٢٩٥ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل ينزل كل ليلة جمعة من أول الليل إلى آخره إلى السماء الدنيا وفي سائر الليالي في الثلث الآخر من الليل فيأمر ملكاً ينادي : هل من سائلٍ فأعطيه ؟ هل من تائبٍ فأتوب عليه ؟ هل من مستغفرٍ

فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ ! أَقْبِلْ ، وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ ! أَقْصِرْ (قط
في أحاديث النزول) .

شهر المحرم

٣٨٢٩٦ - ﴿ مسند عثمان ﴾ عن الزهري أن عثمان قال : إن
أولَ السنَةِ المحرَّمِ (كـر) .

٣٨٢٩٧ - عن علي قال : كان النبي ﷺ يصومُ عاشوراءَ ويأمرُ
به (كـر) .

٣٨٢٩٨ - عن علي قاله : سألتُ رجلٌ رسولَ الله ﷺ وأنا قاعدٌ
فقال : يا رسولَ الله ! أي شهرٍ تأمرني أن أصومَ بعد شهرِ رمضان ؟
قال : إن كنت صائمًا بعد شهرِ رمضان فصمِ المحرمَ ، فإنه شهرُ الله
وفيه يومٌ تلبَّ اللهُ فيه على قومٍ ويتوبُ فيه على آخرين (الدارمي ،
ت وقال : حسن غريب ، عم ، ع ، هـ) .

يوم النيروز

٣٨٢٩٩ - ﴿ مسند علي ﴾ عن المسمر التيمي قال : أهدى إلي
علي بن أبي طالب فالودج في جام يوم النيروز فقال : ما هذا ؟ قالوا :

هذا يومُ النيروز ، فقال : نيروزنا كل يومٍ باللاءِ (ابن الأثير في
المصاحف ، ورواه عن ابن سيرين) .

عشر نوي الحجري

٣٨٣٠٠ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : ما من
عملٍ أزركى عند الله ولا أعظمُ منزلةً من خيرِ عملٍ في العشرِ من
الأضحى ، قيل : يا رسول الله ! ولا من جاهد في سبيل الله بنفسه
وماله ؟ قال : ولا من جاهد في سبيل الله بنفسه وماله إلا من لم
يرجع بنفسه ولا بماله (ابن زنجويه) .

٣٨٣٠١ - عن ابن عمر وقال : كنتُ عند رسول الله ﷺ
فذكرت الأعمال فقال : ما من أيامٍ أفضلُ فيهن العملُ من هذه
العشرِ ! قالوا : يا رسول الله ! ولا الجهادُ فأكبره ؟ قال : ولا الجهاد
إلا أن يخرجَ رجلٌ بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكونُ مهجة نفسه
فيه (ابن النجار) .

باب فضائل الحيوانات والنبات والخيال

الخيال

٣٨٣٠٢ - عن رجل شهد القادسية قال : رجعتنا من القادسية فكان أحدنا يَنْتَجُجُ^(١) فرسه من الليل فاذا أصبحَ غر مهرها ، فبلغ ذلك ذلك عمر فكتبَ إلينا أن : أصلحوا إلي ما زرعكم الله فان في الأمرِ نس (هناد).

٣٨٣٠٣ - * مسند عتبة * نهي رسول الله ﷺ عن جز أذنب الخيل وأعرافها ونواصيها ، وقال : أما أعرافها فانها أدفاؤها ، وأما أذناها فانها مذائبها ، وأما نواصيها فان الخير موقودٌ في نواصيها (الراميرمزي في الأمثال).

الريك

٣٨٣٠٤ - عن ابن مسعود أن ديكاً صاح وعند النبي ﷺ ناسٌ

(١) يَنْتَجُجُ : يقال : نْتَجَتِ الناقةُ إذا ولدت ، فهي متوجة ، وَتَنْتَجُتُ الناقةُ أَنْتَجُجُهَا ، إذا وكَدَتَهَا . والناتج للابل كالتقابة للنساء .
النهاية ١٢/٥ . ب

فقال رجل : اللهم عنه ! فقال النبي ﷺ : لا تسبهُ فإنه يدعو إلى الصلاةِ (هب وابن النجار).

الجراد

٣٨٣٠٥ - عن علي قال : جناح الجراد مكتوب بالسريانية : أنا الله ربُّ الجراد وخالقها ، إذا شئتُ أن أبشها عذاباً على قوم (ابن النجار).

٣٨٣٠٦ - ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن علي قال : أخبرني علي بن أبي طالب أن هذه النقطة السوداء التي في جناح الجراد كتابٌ بالسريانية : إني أنا الله إلهُ العالمين ، قاصمُ الجبارين ، خلقتُ الجراد وجعلته جنداً من جنودي ، أهلكُ به من أشاء من عبادي (الختلي في الديباج).

٣٨٣٠٧ - عن الحسين بن علي أنه سُئِلَ : ما مكتوبٌ على جناح الجراد ؟ فقال : سألتُ أبي فقال : سألتُ رسول الله ﷺ فقال لي : على جناح الجراد مكتوبٌ : إني أنا الله لا إله إلا أنا ربُّ الجرادِ ورازقها ، إذا شئتُ بشتها رزقاً لقوم ، وإن شئتُ على قومٍ بلاءً (طب وإسماعيل بن عبد الغفار الفارسي في الأربعين ، هب).

الغنم

٣٨٣٠٨ - عن أم راشدة مولاة أم هانيء أن علياً دخل على أم هانيء فقدمت له طعاماً فقال علي: مالي لا أرى عندكم بركة؟ فقالت أم هانيء: أليس هذا بركة؟ قال: ليس أعني هذا، مالكم شاة (ش ومسلد).

٣٨٣٠٩ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لأم هانيء: ألكم غنم؟ قالت: لا، قال: اتخنوا الغنم فإن فيها بركة (ابن جرير).

٣٨٣١٠ - ﴿مسند عبد المطلب بن ربيعة﴾ عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن النصري فقالت: تفاخر عند رسول الله ﷺ أصحاب الإبل وأصحاب الغنم فقال أصحاب الإبل: وما أنتم يا رعاة الشاء هل تحبون شيئاً أو تصيدونه؟ ما هي شويها، أحدكم يراها ثم يرفعها - حتى أصمتوم، فقال النبي ﷺ: بُعِثَ داود وهو راعي غنم وبُعِثَ موسى وهو راعي غنم، وبُعِثَ أنا وأرعى غنم أهلي بأجساد، فقلبهم أصحاب الغنم (كر وقال: رواه بن دار عن أبي دار عن شعبة عن أبي إسحاق فقال: عن نصر بن حزن، قال شعبة: قلت لأبي إسحاق: أنصر أدرك النبي ﷺ؟ قال: نعم).

٣٨٣١١ - ﴿مسند علي﴾ ابن جرير حدثنا المقدمي ثنا إسحاق

القروي ثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن أبي جده علي قال : قال رسول الله ﷺ : من كان في بيته شاةٌ تحلبُ جاءه الله برزقيها وكانت في بيته بركةٌ وقُدس كل يوم تقيسةً وانتقل عنه الفقر مرحلةً ، ومن كانت عنده شاتان يحلبُها جاءه الله برزقيها وانتقل الفقرُ عنه مرحلتين وقُدس كل يوم تقيستين ، ومن كان في بيته ثلاثُ شياهٍ يحلبهن جاءه الله برزقهن وكانت في بيته ثلاثُ بركاتٍ وقُدس كل يوم ثلاث تقيساتٍ وانتقل عنه الفقر ثلاث مراحل (قال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيحٌ سنده ، وتعقب بأن إسحاق وعيسى ضعيفان) .

الحمام

٣٨٣١٢ - عن علي قال : كان النبي ﷺ يعجبهُ النظرُ إلى الحمامِ الأحمرِ والأزرجِ (حب في الضمياء وابن السني وأبو نعيم مما في الطب) .

العكبروت

٣٨٣١٣ - ﴿ مسند الصديق ﴾ قال الديلمي في مسند الفردوس :

أنا والذي وقال : أحبها منذ سمعت شيخي - أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد
المراغي والمطهر بن محمد بن جعفر اليبع بأصبهان قالا : إنا نحبها منذ
سمنا من أبي سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين السنان قال : أنا أحبها
منذ سمعتُ من أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الصوفي
قال : أنا أحبها منذ سمعت من أبي بكر محمد بن محمود الفارسي الزاهد
يلبخ قال : أنا أحبها منذ سمعت أبا سهل ميمون بن محمد بن يونس الفقيه
قال : أنا أحبها منذ سمعت من إبراهيم بن محمد قال : أنا أحبها منذ
سمعت من أحمد بن العباس الحضرمي قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من
عبد الملك بن قريب الأصبهي قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من ابن عون
قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من محمد بن سيرين قال : أنا أحبها منذ
سمعتُ من أبي هريرة قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من أبي بكر
الصديق يقول : لا أزالُ أحب العنكبوت منذ رأيتُ رسول الله
ﷺ أحبها وقال : جزى الله عزَّ وجل العنكبوت عنا خيراً فأنها
نسجتُ عليَّ وعليك يا أبا بكر في النارِ حتى لم يرنا المشركون ولم
لم يَصِلُوا إلينا ، قال الديلمي : وأنا أحبها منذ سمعتُ والذي يقول
هذا الحديث .

البرغوث

٣٨٣١٤ - عن علي قال : نزلنا منزلاً فأذتنا البراغيثُ فسبيناها فقال رسول الله ﷺ : لا تسبوها فنعمتِ الدابةُ فانها أيقظتكم لذكر الله (طس) .

٣٨٣١٥ - عن علي : بينما نحنُ مع النبي ﷺ فأذتنا البراغيثُ فسبيناها فقال رسولُ الله ﷺ : لا تسبوا البراغيثَ فنعم الدابةُ دابةٌ توقظكم لذكر الله ، فبتنا تلك الليلة مهجدين (عق وابن الجوزي في الواهيات) .

٣٨٣١٦ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : اللهم ! بارك لنا في هذه الدابةِ التي أيقظتنا للصلاة - يعني البرغوث (الديلمي) :

السرطان

٣٨٣١٧ - عن ابن عباس قال : هذه السرطين التي على ساحل البحرِ وكلها اللهُ بالوجِ لا يفرقُ الساحل (كر) .

البيان

٣٨٣١٨ - عن عبد الله بن جعفر قال : جاء رجلٌ إلى علي بن

أبي طالب يشتكي إليه النسيان ، فقال : عليك باللبانِ ، فإنه يشجعُ
القلبَ ويذهبُ النسيانَ (ابن السني وأبو نعيم معاً في الطب ، خط
في الجامع) .

نضوح الرمان

٣٨٣١٩ - ﴿ مسند علي ﴾ عن أسد عن جعفر بن محمد عن
آبائه عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : كَلُوا الرمانَ ، فإنه ليس
فيها من حبةٍ إلا وفيها من ماء الجنة ، وليس فيها من حبةٍ تقع المعدة
إلا أنارتِ القلبَ وأحرستِ الشياطينَ أربعين ليلةً (أبو الحسن علي بن
الفرج الصقلي في فوائده ، وفي سننه مجاهيل) .

٣٨٣٢٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن مكحول عن بشر بن عطية عن علي
عن النبي ﷺ قال : عليكم بالرمان ، فكلوه بشحمه فإنه دباغُ المعدةِ
وما من حبةٍ تقعُ في جوفِ رجلٍ إلا أنارت قلبه وحرست شياطينَ
الوسوسة أربعين يوماً (الصقلي المذكور ، وفيه مجاهيل) .

٣٨٣٢١ - عن علي قال : عليكم بالرمان الحلو فإنه نضوحُ المعدةِ
(خط في الجامع) .

٣٨٣٢٢ - عن علي قال : إذا أكلتم الرمان فكلوه بشحمه ، فإنه

ديباغُ الممْدَةِ (عم والدينوري وابن السني وأبو نعيم معا في الطب ، هب) .
 ٣٨٣٢٣ - عن مرجانة قالت : رأيتُ علياً يأكلُ رماناً فرأيتُه
 يتتبعُ ما يسقطُ منه ويأكله (هب) .

التمر

٣٨٣٢٤ - عن علي قال : جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ فقال :
 يا محمد ! خيرُ تمراتِكُم البرّنيُّ* (١) (أبو نعيم) .

٣٨٣٢٥ - * مسند عمر * عن الشعبي قال : كتب قيصر إلى
 عمر بن الخطاب : إن رسلي أتتني من قبلكم فزعمتُ أن قبلكم
 شجرةٌ ليست بخلقِة لشيءٍ من الخيرِ ، تخرجُ مثل آذان الحمير ، ثم
 تتشققُ عن مثل اللؤلؤِ الأبيضِ ، ثم تصيرُ مثلَ زمردٍ الأخضرِ ،
 ثم تصيرُ مثلَ الياقوتِ ، ثم يتنعُ وتنضجُ فتكونُ كأطيبِ فالودجِ
 أُكِلَ ، ثم تيسُ فتكونُ عصمةً للمقيمِ وزاداً للمسافرِ ، فإن لم يكن
 رسلي صدقتي فلا أرى هذه الشجرةَ إلا من شجرةِ الجنةِ . فكتب إليه
 عمر : إن رسلك قد صدقتك ، هذه الشجرةُ عندنا هي الشجرةُ التي

(١) البرّنيُّ* : نوع من أجود التمر . المصباح المنير ١/٦٣ . ب

أَبْتَهَا اللَّهُ عَلَى مَرِيَمَ حِينَ نُفِسَتْ بِعَيْسَى (كَرِ وَالسَّلْفِي فِي ابْتِخَابِ
حَدِيثِ الْفَرَاءِ).

٣٨٣٢٦ - ﴿ مسند جزء السدوسي ﴾ عن حفص بن المبارك عن
رجل من بني سدوس يقال له « جزء » قال : أُنِينَا النَّبِيَّ ﷺ بِتَمْرٍ
مِنْ تَمْرِ الْيَامَةِ فَقَالَ : فَقَالَ : أَي تَمْرٍ هَذَا ؟ فَقَلْنَا الْجَذَامِي ، فَقَالَ :
اللَّهُمَّ ! بَارِكْ فِي الْجَذَامِي (أَبُو نَعِيم) .

٣٨٣٢٧ - ﴿ مسند عبد الله بن الأسود ﴾ عن محمد بن عمر عن
أبيه عن جده عن أبي جده عبد الله بن الأسود قال : خَرَجْنَا إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ فِي وَفْدِ بَنِي سَدُوسٍ مِنَ الْقَرْيَةِ وَمَعِيَ تَمْرٌ جَذَامِي إِلَيْهِ فَتَرْتُمُهَا
بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى نَطْعٍ فَأَخَذَ بِكَفَيْهِ مِنَ التَّمْرِ فَقَالَ : أَي تَمْرٍ هَذَا ؟ قُلْتُ :
الْجَذَامِي^(١) ، قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ فِي الْجَذَامِي وَفِي حَدِيقَةٍ خَرَجَ هَذَا
مِنْهَا وَجَنَّةٍ خَرَجَ مِنْهَا (الدَّيْلَمِيُّ) .

٣٨٣٢٨ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ذَانِكِ الْأَطْيَانِ :
التَّمْرُ وَاللَّبَنُ (الرَّامِرْمَزِيُّ) .

(١) الجذامي : قيل : هو تمر أحمر اللون . النهاية ٢٥٣/١ . ب

مرف القاف

وفيه أربعة كتب : القيامة ، القصاص ، القصص ، القراض :

كتاب القيامة - من قسم الأقوال

وفيه بابان

الباب الأول في أمور تقع قبلها

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول في قرب وقوعها

٣٨٣٢٩ - بُعثتُ في نفس الساعة فسبقتها، كما سبقت هذه هذه

لأصبيه السبابةِ والوسطى (ت - عن المستورد) (١) .

٣٨٣٣٠ - بعثت أنا والساعة كهاتين (حم ، ق ، ت - عن

أنس ، حم ، ق عن سهل بن سعد) (٢) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدن باب ما جاء من قول النبي ﷺ بُعثتُ

رقم ٢٢١٤/ وقال : غريب . ض

(٢) أخرجه البخاري كتاب الجمعة ومسلم كتاب الدن باب قرب الساعة

رقم ١٩٥٠/ . ص

٣٨٣٣١ - بثتُ في تَسَمِّ (١) الساعةِ (الحاكم في الكنى - عن أبي جيبَة) .

٣٨٣٣٢ - مثلي ومثلُ الساعةِ كُفْرَسِي رهان ، مثلي ومثلُ الساعةِ كمثلِ رجلٍ بعثه قومُه طليعةً ، فلما خشي أن يسبقَ الأحبُّ إليه : أَيْتُمْ أَيْتُمْ ! أنا ذاك ! أنا ذاك (هب - عن سهل بن سعد) .

٣٨٣٣٣ - الدنيا سبعةُ آلافِ سنةٍ ، أنا في آخرِها ألفاً (طب والبيهقي في الدلائل - عن الضحاك بن زمل) .

٣٨٣٣٤ - اقتربتِ الساعةُ ولا تزدادُ منهم إلا قريباً (طب - عن ابن مسعود) .

٣٨٣٣٥ - اقتربتِ الساعةُ ولا يزدادُ الناسُ على الدنيا إلا حرصاً ولا يزدادون من الله إلا بعداً (ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٣٣٦ - يسألوني عن الساعةِ وإنما علمها عند الله ، وأقِرُّ باللهِ ما على الأرضِ من نفسٍ منقوسةٍ اليومَ يأتي عليها مائةُ سنةٍ (حم ، م - عن جابر) (٢) .

(١) نسَم : هو من النسيم ، أول هبوب الريح الضعيفة : أي بثت في أول أنشراط الساعة وضتفت مجيئها . النهاية ٤٩/٥ . ب
(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب لا يأتي مائة سنة رقم (٢٥٨) ص

٣٨٣٣٧ - يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والمصر
(ك - عن أبي هريرة) .

٢٨٣٣٨ - إن يمش هذا الغلام فمسي أن لا يبلغ الهرم حتى
تقوم الساعة (م - عن أس ، د - عن المغيرة وعن عائشة) (١).

٣٨٣٣٩ - لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى فتذاكروا أمر
الساعة ، فردوا أمرهم إلى إبراهيم ، فقال : لا علم لي بها ، فردوا
الأمر إلى موسى ، فقال : لا علم لي بها ، فردوا الأمر إلى عيسى ،
فقال : أما وجبتُها فلا يعلم بها أحدٌ إلا الله تعالى ، وفيما عهد إلي
ربي أن الدجال خارجٌ ومعي قضيبان ، فإذا رأيته ذاب كما يذوب الرصاص
فيهلكه الله إذا رأيته حتى أن الحجر وأن الشجر ليقول : يا مسلم !
إن تحي كافرًا فتعالى فاقتله ، فيهلكه الله ، ثم يرجع الناس إلى بلادهم
وأوطانهم ، فعند ذلك يخرجُ يأجوجُ ومأجوجُ وهم من كل حذبٍ
ينسلون ، فيطنون بلادهم ، لا يأتون على شيء إلا أهلكوه ولا يمرن
على ماء إلا شربوه ، ثم يرجعُ الناسُ إلي فيشكونهم فأدعو الله
عليهم ، فيهلكهم الله ويميتهم حتى تجوى (١) الأرضُ من تن ريمهم

(١) أخرجه مسلم كتاب العن باب قرب الساعة رقم ٣ ٢٩ ص

(٢) تجوى : يقال : جوىَ يجوى : إذا أتت . النهاية ١/٣١٩ . ب

فيُنزلُ اللهُ المطرَ فيجترفُ أجسادهم حتى يمدفهم في البحرِ ، ثم تنسف
الجبالُ وتمدُّ الأرض مدًّا الاديم ، فقبا عهد إلي ربي أن ذلك إذا كان
كذلك فإن الساعةَ كالحاملِ التمرِ التي لا يدري أهلها متى تفجؤم بولادتها
ليلاً أو نهاراً (حم ، ه ، ك - عن ابن مسعود)^(١) .

٣٨٣٤٠ - ما على الأرضِ نفسٌ منفوسةٌ يأتي عليها مائةُ سنةٍ

(ت - عن جابر) .

٣٨٣٤١ - لا تأتي مائة سنةٍ وعلى الأرضِ نفسٌ منفوسة اليوم

(م - عن أبي سعيد)^(٢)

٣٨٣٤٢ - ما من نفسٍ منفوسةٍ اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي

يومئذٍ حيةٌ (حم ، م ، ت - عن جابر)^(٣) .

٣٨٣٤٣ - إن لكل أمةٍ أجلاً وإن لأمتي مائة سنةٍ ، فإذا

مرت على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدها الله (طب - عن المستورد

ابن شداد) .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١/٣٧٥ وابن ماجه كتاب الفتن باب طلوع الشمس

من مئربنا رقم ٤٠٨١ وقال في الزائد : هذا إسناد صحيح ورجاله

تقات . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٢٠/٢١٩ . ص

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٥٣٧ . ص

٣٨٣٤٤ - أَرَأَيْتُمْ لَيْتَكُمْ هَذِهِ إِنْ فَانَ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا
لَا يَبْقَى مَن هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ (حم ، ق ، ^(١) د ، ت -
عن ابن عمر) .

٣٨٣٤٥ - إِنْ لَمْ تَعَالَى رِيحًا يَبْعَثُهَا عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ تَقْبِضُ
رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ (ع والروائي وابن قانع ، ك والضياء - عن بريدة) .
٣٨٣٤٦ - مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنِ
فَلْيَقْرَأْ « إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » وَ « إِذَا السَّمَاءُ انفطرت » وَ « وَإِذَا
السَّمَاءُ انشقت » (حم ، ت ، ك - عن ابن عمر) ^(٢) .

الذكالك

٣٨٣٤٧ - أَتُمْ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ (حم ، ك - عن أس) .
٣٨٣٤٨ - بَعَثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ - وَأَشَارَ بِالْوَسْطَى وَالسَّبَابَةَ
(ط ، حم وعبد بن حميد ، خ ، م ، ت والداري ، حب - عن أس
ابن بريدة ، حم وهناد ، طب ، ص - عن جابر بن سمرة ، حم ، خ ،
م ، حب - عن سهل بن سعد ، طب - عن المستورد ، خ ، ه وهناد -
عن أبي هريرة ، ه وابن سعد - عن جابر بن عبد الله ، البغوي - عن

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٥٣٨ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٣٣٠ وقال حسن صحيح . ص

أبي جبيرة الأنصاري عن أشياخ من الأنصار) .

٣٨٣٤٩ - بثتُ أنا والساعةُ كهاتين ، إن كادت لتسبقني (حم) وسمويه ، ص - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

٣٨٣٥٠ - بثتُ أنا والساعةُ كهذه من هذه ، إن كادت لتسبقني (حم وسمويه ، ص - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

٣٨٣٥١ - بثتُ أنا والساعةُ كهذه من هذه ، إن كادت لتسبقني (حم ، هناد ، عن أبي جحيفة) .

٣٨٣٥٢ - بثتُ أنا والساعةُ هكذا ، فسبقتها كما سبقت هذه هذه (طب - عن أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري) .

٣٨٣٥٣ - يسألوني عن الساعة ، والذي نفسي بيده ! ما على الأرضِ نفسٌ منقوسةٌ اليوم يأتي عليها مائةُ سنةٍ (حب - عن أنس) .

٣٨٣٥٤ - لا يأتي على الناس مائة سنةٍ وفي الأرض عينٌ تطرفُ (عن ابن مسعود) .

٣٨٣٥٥ - لا تأتي المائةُ وعلى ظهرها أحدٌ باقٍ (الحسن بن سفيان وابن شاهين وابن قانع ، طب ، ك وابن عساكر - عن سفيان ابن وهب الخولاني) .

٣٨٣٥٦ - لا يكونُ مائةُ سنةٍ وعلى الأرضِ عينٌ تطرفُ
(ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٣٥٧ - لا تمر مائة سنةٍ من الهجرةِ ومنكم عينٌ تطرفُ
(ق في البعث - عن أس) .

٣٨٣٥٨ - لا تمضي مائةُ سنةٍ وعينٌ تطرفُ (ن - عن عبد الله
ابن بريدة عن أبيه) .

٣٨٣٥٩ - والذي نفسي بيده ! ما بقي من دنياكم فيما مضى منها
إلا كما بقي من يومكم هذا ، وما يُرى من المسلمين إلا اليسير
(سمويه ، ض - عن أس) .

الفصل الثلثي في خروج الكذابين والفتن

٣٨٣٦٠ - في أمي كذابون ودجالون سبعةٌ وعشرون ، منهم
أربعةٌ نوسةٍ ، وإني خاتمُ النبيين لا نبي بعدي (حم طب ، والضياء -
عن حذيفة) .

٣٨٣٦١ - بينما أنا نائمٌ رأيتُ في يدي أسوارينِ من ذهبٍ
فأجهني شأنهما ، فأوحى إليَّ في المنام أن أفنخها ، فنفختها فطارا ،
فأولتسها كذابين يخرجان من بعدي ، وكان أحدهما العنسي والآخرُ

- مسيلة (ق ، ت^(١) ه - عن أبي هريرة ، خ - عن ابن عباس) .
- ٣٨٣٦٢ - لَتُنْتَقِضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عَرْوَةً عَرْوَةً ، وَتَكُونُنَّ أُمَّةٌ مُضَلُّونَ ، وَيُخْرِجُنَّ عَلَيَّ أَرْذَلَ الدَّجَالُونَ الثَّلَاثَةَ (ك - عن حذيفة)
- ٣٨٣٦٣ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرِجَ سَبْعُونَ كَذَابًا (ط ب - عن ابن عمر) .
- ٣٨٣٦٤ - إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ (حم ، م^(٢) عن جابر بن سمرة) .
- ٣٨٣٦٥ - إِنِّي أَشْهَدُ عَدَدَ تَرَابِ الدُّنْيَا أَنَّ مَسِيلَةَ كَذَابٍ (ط ب - عن وبر الحنفي) .
- ٣٨٣٦٦ - فِي ثَقِيفٍ كَذَابٌ وَمُبِيرٌ (ت - عن ابن عمر ، ط ب - عن سلامة بنت الحر) .
- ٣٨٣٦٧ - إِنْ فِي ثَقِيفٍ كَذَابًا وَمُبِيرًا (م -^(٣) عن أسماء بنت أبي بكر) .

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي ﷺ رقم ٢٢٧٤ . ص
- (٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب الناس تبع لقرين رقم ١٨٢٢ . ص
- (٣) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب ذكر كذاب ثقيف رقم ١٠٥٤٠ . ص
- مبيراً : أي مهلكاً . ص

٣٨٣٦٨ - أول من بدله سنتي رجلٌ من بني أمية هو يزيد (ع
عن أبي ذر) .

٣٨٣٦٩ - إن بين يدي الساعة لأياماً ينزلُ فيها الجهل ويرُفَعُ
فيها العلم ويكثرُ فيها الهرجُ - والهرج القتلُ (ق-^(١) ابن مسعود
وأبي موسى) .

٣٨٣٧٠ - بين يدي الساعة أيلُمُ الهرج (حم ، طب - عن
خالد بن الوليد) .

اووكال

٣٨٣٧١ - بين يدي الساعة كذابون ، منهم صاحبُ اليمامة ،
ومنهم صاحبُ صنعاء العنسي ، ومنهم صاحبُ حَميرَ ، ومنهم الدجالُ
وهو أغلظُهم فتنةً (حم - عن جابر) .

٣٨٣٧٢ - لا تقومُ الساعةُ حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، كلهم
يزعمُ أنه نبيٌّ (طب - عن نعيم بن مسعود) .

٣٨٣٧٣ - لا تقومُ الساعةُ حتى تقتل فتان عظيمتان ، فيكون
بينهما مقتلةٌ عظيمةٌ ، دعوامها واحدةٌ ، ولا تقوم الساعةُ حتى يُبعثَ

(١) أخرجه مسلم كتاب الم باب رفع العلم رقم ٧٦٧٢ . ص

دجالون كذابون قريباً من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله (حم) ، م ، (١) خ ، د ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٣٧٤ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، منهم مسيلة والعنسي والمختار ، وشر قبائل العرب بنو أمية ونو حنيفة والثقيف (ش ، عد - عن الزهري) .

٣٨٣٧٥ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، آخرهم الأعرور الكذاب مسموح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى - الحديث بطوله (أبو نعيم - عن جابر بن سمرة) .

٣٨٣٧٦ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم أنه نبي ، فن قاله فاقطوه ، ومن قتل منهم أحداً فله الجنة (كر - عن العلاء بن زياد العبدي ، قال حديث عن النبي ﷺ - فذكره) .

٣٨٣٧٧ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً دجالاً ، كلهم يكذب على الله ورسول الله ﷺ (ش - عن أبي هريرة) .

٣٨٣٧٨ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، كلهم يزعم أنه نبي قبل يوم القيامة (ش - عن عبيد بن عمرو الليثي) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب إذ توجه السلطان بيها رقم ٢٨٨ . ص

٣٨٣٧٩ - يكون قبل خروج الدجال نيفُ على سبعين دجالاً
(نعيم بن حماد في الفتن ، ع - عن أنس) .

٣٨٣٨٠ - إن بين يدي الساعة الدجال وبين يدي الدجال كذابون
ثلاثون أو أكثر ، قال : ما آيتُهم ؟ قال : إن يأتوك بسنةٍ لم تكونوا
عليها يغيرون بها سنتكم ودينكم ، فاذا رأيتُهم فاجتنبوهم وعادوهم
(طب - عن ابن عمر) .

٣٨٣٨١ - إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً ، منهم الأسود
العنسي صاحب صنعاء وصاحب اليمامة (طب - عن ابن الزبير) .

٣٧٣٨٢ - إن بين يدي الساعة كذابين (طب - عن النعمان
ابن بشير) .

٣٨٣٨٣ - إن بين يدي الساعة كذابين ، منهم صاحبُ حميرَ (حب ،
ص - عن جابر بن عبد الله) .

٣٨٣٨٤ - إن بين يدي الساعة كذابين ، منهم صاحبُ اليمامة ،
ومنهمُ الأسودُ العنسي ، ومنهم صاحبُ حميرَ ، ومنهم الدجالُ وهو
أعظمهم فتنةً (ش - عن الحسن مرسلًا) .

٣٨٣٨٥ - أما بعدُ فإن شأنَ هذا الرجل - يعني مسيلة - فقد
أكثرتم في شأنه فإنه كذابٌ من ثلاثين كذاباً يخرجون قبل الدجال ،

فأه ليس بلدٌ إلا يدخله رعب المسيح إلا المدينة ، على كل ثقبٍ من أثقابها ملكان يذُبان عنها رعب المسيح (حم ، طب ، ك - عن أبي بكر) .

٣٨٣٨٦ - من محمد رسول الله إلى مسيلة الكذاب : أما بعدُ فان الأرضَ لله يورثها من عباده والمائبة للمتقين (طب - عن نعيم ابن مسعود) .

٣٨٣٨٧ - لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتُكها ، ولئن تمدو أمرَ الله فيك ، ولئن أدبرتَ ليعقرتُك^(١) اللهُ ، وإني لأراك الذي أريتُ فيه ما رأيتُ ، وهذا ثابتٌ يحبك عي - قاله لمسيلة (خ - عن ابن عباس) .

٣٨٣٨٨ - سيخرجُ من ثقيفٍ كذابان ، الآخرُ منها شرٌّ من الأولِ وهو مُبيرٌ (ابن سعد - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٨٣٨٩ - يكون في ثقيفٍ كذابٌ ومبيرٌ (نعيم بن حماد - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٨٣٩٠ - يخرجُ من ثقيفٍ ثلاثةٌ : الكذابُ ، والدجالُ ، والمُبيرُ

(١) لَيْتَمَرِّكَ : أي ، لهلكنك . النهاية ٢٧٢/٣ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب باب علامات النبوة ٢٤٧/٤ . ص

- (نعيم بن حماد في الفتن - عن أسماء بنت أبي بكر) .
 ٣٨٣٩١ - يخرج من ثيفٍ كذابان ، الآخرُ منها شرٌّ من
 الأولِ وهذا المُبِيرُ (ك - أسماء بنت أبي بكر) .
 ٣٨٣٩٢ - يخرجُ من ثيفٍ مبيرٌ وكذابٌ (طب - عن
 ابن عمر) .

الفصل الثالث في أشرط الساعة الكبرى

- ٣٨٣٩٣ - ما المسؤول عنها - يعني الساعة - بأعلم من السائل ،
 وسأخبركم عن أشرطها : إذا ولدت الأمةُ ربتها فذاك من أشرطها ، وإذا
 كانت العراةُ الحفاةُ رؤسَ الناسِ فذاك من أشرطها ، وإذا تناولوا
 في البيانِ فذاك من أشرطها ، في خمسٍ من الغيبِ لا يعلمهن إلا
 الله « إن الله عنده علم الساعة - الآية » (حم ، ق ، ه - عن أبي
 هريرة ، م ، د ، ن - عن عمر ، ن - عن أبي هريرة وأبي ذرماً) .
 ٣٨٣٩٤ - إذا رأيت الأمة قد ولدت ربتها ورأيت أصحاب
 البيان يتناولون بالبيان ورأيت الحفاة الجياعَ العالةَ كانوا رؤسَ الناسِ
 فذاك من معالم الساعة وأشرطها (حم - عن ابن عباس) .
 ٣٨٣٩٥ - لا تقوم الساعة حتى يتقاربَ الزمانُ ، فتكونوا السنة

كالشهر ، ويكونَ الشهرُ كالجمعة ، وتكون الجمعة كالיום ، ويكون
اليومُ كالساعةِ ، وتكون الساعة كالضَّرْمَةِ ^(١) بالنار (حم ، ت -
عن أنس) .

٣٨٣٩٦ - لا تقوم الساعة حتى يحسُرَ الفراتُ عن جبل من
ذهبٍ يقتلُ عليه الناسُ ، فيقتلُ تسعةَ أعمارهم (هـ - عن أبي هريرة
طب - عن أبي) .

٣٨٣٩٧ - لا تقوم الساعة حتى يحسُرَ الفراتُ عن جبل من
ذهبٍ يقتلُ الناسُ عليه ، فيقتلُ من كلِّ مائةٍ تسعةً وتسعون ، فيقول
كلُّ رجلٍ منهم : لعلِّي أكونَ أنا الذي أنجو (م - عن أبي هريرة) ^(٢)

٣٨٣٩٨ - يوشكُ الفراتُ أن يحسُرَ عن جبلٍ من ذهبٍ ،
فاذا سمع به الناسُ ساروا إليه ، فيقولُ من عنده : والله ! لئن تركنا
ياخذون منه لينهبنَّ به كلُّه فيقتلُ الناسُ عليه حتى يقتلَ من كلِّ
تسعةٍ وتسعون (حم ، م - عن أبي) .

٣٨٣٩٩ - يوشكُ الفراتُ أن يحسُرَ عن كنزٍ من ذهبٍ ،

(١) كالضَّرْمَةِ : الضَّرْمَةُ : الجرّة ، والنار . والسَّمْفَةُ ونحوها في طرفها
نار . ويقال : ما بها نافع ضَّرْمَةٍ : أحدٌ . المعجم الوسيط ١/٥٣٩ . تب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم ٢٨٩٥ . ص

فن حضره فلا يأخذ منه شيئاً (ق، د - عن أبي هريرة) (١).

٣٨٤٠٠ - لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ، وتكثر الزلازل ،
ويتقارب الزمان ، وتظهر الفتن ، ويكثر المهرج وهو القتل (خ) (٢)
هـ - عن أبي هريرة .

٣٨٤٠١ - لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى
يُهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يمرضه فيقول الذي يمرضه
عليه : لا أرب لي فيه (ق - عن أبي هريرة) (٣).

٣٨٤٠٢ - لا تقوم الساعة حتى يقتل فتان عظيمتان دعواهما
واحدة ، ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من
ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله (حم ، ق (٤) ، د ، ت - عن
أبي هريرة) .

٣٨٤٠٣ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر

-
- (١) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب خروج النار ٧٣/٩ . ص
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب ابواب الاستسقاء ، باب ما قيل في
الزلازل والآيات ٤١/٢ . ص
(٣) أخرجه البخاري كتاب وجوب الزكاة باب الصدقة قبل الرد (١٣٥/٢) ص
(٤) أخرجه البخاري كتاب الفتن (١٠٤/٩) ص

وراهُ اليهودي : يا مسلمُ ! هذا يهوديٌّ ورأيتُ فاتلته (ق - عن أبي هريرة)^(١) .

٣٨٤٠٤ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك ، صفار الأعين ، حمراء الوجوه ، زُلف الأُوف ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نالهم الشعر ، وأياتين على أحدكم زمانٌ لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله (ق)^(٢) ، د ، ت ، هـ - عن أبي هريرة .

٣٨٤٠٥ - لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم كالـمجان المطرقة ، يلبسون الشعر ويمشون في الشعر (م ، د ، ن - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٠٦ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكيرماناً من الأعاجم ، حمراء الوجوه ، فطس الأُوف ، صفار الأعين ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، نعالهم الشعر (حم ، خ)^(٣) - عن أبي هريرة .

(١) أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (٢٣٨/٠) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب علامات النبوة (٢٣٨/٤) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب علامات النبوة (٢٣٨/٤) .

٣٨٤٠٧ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغارَ الأعين ،
عراضَ الوجوه ، كأنَّ أعينهم حديقُ الجراد ، كأنَّ وجوههم المِجانُ
المطرقة ، يتعلون الشعرَ ويتخذون الدرقَ حتى يربطوا خيولهم بالنخلِ
(حم ، هـ ، حب - عن أبي سعيد) .

٣٨٤٠٨ - إن من أشراطِ الساعة أن تقاتلوا قوماً يتعلون نعالَ
الشعرِ ، وإن من أشراطِ الساعة أن تقاتلوا قوماً عراضَ الوجوه ، كأنَّ
وجوههم المِجانُ المطرقة (حم ، خ ، هـ - عن عمرو بن تغلب) .

٣٨٤٠٩ - بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعرَ ، وم
أهلُ النار (خ - عن أبي هريرة)^(١) .

٣٨٤١٠ - بين يدي الساعة تقاتلون قوماً يتعلون الشعرَ ، وتقاتلون
قوماً كأنَّ وجوههم المِجانُ المطرقة (ق ، خ)^(٢) - عن عمرو بن تغلب) .

٣٨٤١١ - لا تقوم الساعة حتى تطلعَ الشمسُ من مغربها ، فإذا
طلعت من مغربها وراها الناسُ آمنوا أجمعون ، فذلك حين لا ينفعُ
نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبلُ (حم ، ق)^(٣) د ، هـ عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (٢٣٩/٤) . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (٢٣٧/٤) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتب الإيمان باب بيان الزمن (. .) رقم ٢٤٨ . ص

٣٨٤١٢ - لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجلُ
بزكاة ماله فلا يجدُ أحداً يقبلُها منه وحتى تعود أرضُ العرب مروجاً
وأنهاراً (م^(١) - عن أبي هريرة) .

٣٨٤١٣ - لا تقوم الساعة حتى تضطربَ ألياتُ نساءِ دوسٍ
حولَ ذي الخليفةِ (ه ، ح ، حم ، ٢٢٢ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٤١٤ - لا تقوم الساعة حتى يخرج رجلٌ من قحطان يسوقُ
الناسَ بعصاهُ (ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٤١٥ - لا تقوم الساعة حتى تأخذَ أمتي أخذَ القرون قبلها
شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراعٍ ، قيل : يا رسول الله ! كفارسَ والرُّومِ ؟
قال : ومَن الناسُ إلا أولئك (خ - عن أبي هريرة)^(٢)

٣٨٤١٦ - لا تقوم الساعة حتى ينزلَ الرُّومُ بالأماقِ أو بندايقٍ ،
فيخرجُ إليهم جيشٌ من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذٍ ، فإذا
تصافوا قالتِ الرومُ : خلوا بيننا وبين الذين سبَّوا منا ثقاتِهم ! فيقولُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب الترغيب في الصدقة رقم ١٥٧/٠٠ ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب التين باب لا تقوم الساعة رقم (٢٠٩٧) ص
(٣) أخرجه البخاري كتاب الاعتصام باب قبول وَالَّذِينَ لتبعن سنن من كان
قبلكم (١٢٦/٩) ص

المسلمون : لا والله ! لا نخطي بينكم وبين إخواننا ، فيقاتلونهم ،
 فينهزم ثلث لا يتوبُ اللهُ عليهم أبداً ، ويُقتلُ ثلثٌ هم أفضلُ الشهداء
 عند الله ، ويفتحُ الثلثُ لا يفتنون أبداً فيفتتحون قسطنطينية ، فيما
 هم يقتسمون الغنائمَ قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطانُ
 أن المسيحَ قد خلفكم في أهليكم ، فيخرجون ، وذلك باطلٌ ، فاذا
 جاؤا الشام خرج ، فيما هم يُعدون للقتالِ يُسوون الصفوف إذ أقيمت
 الصلاةُ فينزلُ عيسى ابنُ مريمَ فأممهم ، فاذا رآه عدوُّ الله ذابَ كما
 ينوب الملحُ في الماء ، فلو تركه لاندابَ حتى يهلكَ ولكن يقتله
 اللهُ بيده فيُرهم دمه في حربته (م - عن أبي هريرة) (١) .

٣٨٤١٧ - لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم
 المسلمون حتى يخشبوا اليهوديُّ وراءَ الحجرِ والشجرِ فيقولُ الحجرُ
 والشجرُ : يا مسلمُ ! يا عبدَ الله ! هذا يهوديٌّ خفي فتعال فاقته ،
 إلا الفرقدَ فإنه من شجر اليهودِ (م - عن أبي هريرة) (٢) .

٣٨٤١٨ - لا تقومُ الساعة حتى تلحق قبائلٌ من أمميّ بالمشركين
 وحتى تُعبدَ الأوثانُ ، وإيه سيكونُ في أمميّ ثلاثون كذاباً ، كلهم

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب فتح قسطنطينية رقم ٢٨٩٧ . ص
 (٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة حتى يمر رقم ٢٩٢٢ . ص

زعم أنه نبيٌ وأنا خاتمُ النبيين لاني بعدي (ق ، ك - عن ثوبان)^(١).

٣٨٤١٩ - لا تقوم الساعة حتى يكون أدنى مسالح^(٢) المسلمين

ببؤلاء ، يا علي ! إنكم ستقاتلون بي الأصفر ، ويقاتلونهم الذين من بعدكم ، حتى يُخرجَ إليهم رُوفة الإسلام أهلُ الحجاز الذين لا يخافون في الله لومة لائم ، ويفتحون القسطنطينية بالتسبيح والتكبير ، فيصيبون غنائمَ لم يصبوا مثلها حتى يتقسّموا بالأثرسة ، ويأتي آتٍ فيقول : إن المسيحَ قد خرجَ في بلادكم ، ألا ! وهي كذبةٌ ، فالأخذِ نادمٌ والتاركُ نادمٌ (ه - عن عمرو بن عوف)^(٣).

(١) رمز له : ق ك وعلق عليه في المنتخب ورمز له : ت وقال الملق ولم أجد الرواية في جامع الترمذي الحديث . ليس في الصحيحين كما رمز له ولكن هذه الرواية ولفظها في سنن الترمذي كتاب أبواب الجن باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون رقم ٢٢٢٠ وقيل حن صحيح من

(٢) مسالح : المسلحة : اقوم الذين يحفظون اثمور من العدو ، وسُمّوا مسلحة لأنهم يكونون نوي سلاح أو لأنهم يسكنون المسلحة ، وهي كالنفر والرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يترقبهم على غفلة ، فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له . وجمع التسلح مسالح . النهاية / ٣٨ -

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الجن باب الملاحم رقم ٤٠٩٤ وقال في الزوائد : في إسناده كثير بن عبد الله كذبه الشافعي وأبو داود . س

٣٨٤٢٠ - إذا ذخرتم مساجدكم وحثيم مصاحفكم فالدمار عليكم
(الحكيم - عن أبي الدرداء) .

٣٨٤٢١ - إذا سمعتم بقومٍ قد خُصِفَ بهم ههنا قريباً فقد
أظلت الساعةُ (حم والحاكم في الصكنى ، طب - عن بقيرة
الهلالية) .

٣٨٤٢٢ - إذا وُسِّدَ الأمرُ إلى غيرِ أهله فاتنظرِ الساعةَ (خ -
عن أبي هريرة) .

٣٨٤٢٣ - إن الله تعالى يبعثُ ريحاً من اليمنِ ألينَ من الحريرِ ،
فلا تدعُ أحداً في قلبه مثقالَ حبةٍ من الإيمانِ إلا قبضته (ك - عن
أبي هريرة) .

٣٨٤٢٤ - إن من أشراطِ الساعةِ أن يُرفعَ العلمُ ويظهرَ الجهلُ
ويشوَ أئزنا ، ويُشربَ الخمرُ ، ويذهبَ الرجالُ ويبقى النساءُ حتى
يكونَ لحسينَ امرأةَ قِيمٍ واحدٌ (حم ، قت ، ه - عن أنس) .

٣٨٤٢٥ - إن من أشراطِ الساعةِ أن يُلمسَ العلمُ عند الأصاغرِ
(طب - عن أمية الجحفي) .

٣٨٤٢٦ - إن من أشراطِ الساعةِ أن يتدافعَ أهلُ المسجدِ ،

لا يجدون من يُصلي بهم (حم ، د - ^(١) عن سلامة بنت الحر) .
٣٨٤٢٧ - إن من اقتراب الساعة أن يُصلي خمسون نفساً لا تقبلُ
لأحدٍ صلاةٌ (أبو الشيخ في كتاب الفتن - عن ابن مسعود) .
٣٨٤٢٨ - أولُ الأرضِ خراباً يُسراها ثم يُنناها (ابن عساكر
عن جرير) .

٣٨٤٢٩ - أولُ الناسِ هلاكاً قريشٌ ، وأولُ قريشٍ هلاكاً
أهلُ يثبي (طب - عن عمرو بن العاصي) .
٣٨٤٣٠ - أولُ الناسِ فناءً قريشٌ ، وأولُ قريشٍ فناءً بنو
هاشم (حم ، خ - عن ابن عمرو) .

٣٨٤٣١ - أولُ من يرفع الركنُ والقرآنُ ورؤيا التي في المنام
(الازرق في تاريخ مكة - عن عثمان بن ساج بلاغاً) .
٣٨٤٣٢ - الآياتُ بعد المائتين (ه ، ك - عن أبي قتادة) .

٣٨٤٣٣ - الآياتُ خرزاتٌ منظوماتٌ في سلكٍ ، فإذا انقطعَ
السلكُ فینبعُ بعضها بعضاً (حم ، ك - عن ابن عمر) .
٣٨٤٣٤ - لا يذهبُ الليلُ والنهارُ حتى تُعبَدَ اللاتُ والعزى

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب في كراهية ... رقم ٥٨١ . ص

ثم يبعثُ اللهُ رِيحاً طَيِّبَةً فَيَتَوَفَّى كُلَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خِرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، فَيَقِي مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ (م - عن عائشة) (١) .

٣٨٤٣٥ - والذي نفسي بيده ! لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول : يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر ! وليس به الدين إلا البلاء (م ، هـ - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٣٦ - والذي نفسي بيده ! لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم وتجتلوا بأسيا فيكم ، ويرث ذياكم شراركم (حم ، ت ، هـ - عن حذيفة) (٢) .

٣٨٤٣٧ - والذي نفسي بيده ! لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس ، وحتى يكلم الرجل عبته سوطه وشارك نعله ، ويخبره فخذُه بما يحدثُ أهله بعهده (حم ، ت ، ك ، ح - عن أبي سعيد) .

٣٨٤٣٨ - لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجلٌ يقال له : الججاه (هـ ، م - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم ٢٩٠٧ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٤٤ . ص

٣٨٤٣٩ - لا يذهبُ الليلُ والنهارُ حتى يملكَ رجلٌ من
الموالي يقال له : الجِجَاهُ (ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٤٠ - يا ابنِ حوالة ! إذا رأيتَ اختلافَ قد نزلتِ الأرضَ
المقدسة فقد دنتِ الزلازلُ والبلايا والامور العظام ، والساعةُ يومئذٍ
أقربُ من الناسِ من يدي هذه من رأسِكَ (حم ، د ، ك - عن
ابن حوالة) .

٣٨٤٤١ - يا عوف ! احفظُ خلالاً ستاً بين يدي الساعة :
إحداهن موتي ، ثم فتحُ بيتِ المقدس ، ثم داءُ يظهرُ فيكم يستشهدُ
اللهُ به ذراريكم وأنفسكم ويُرْزِكي به أموالكم ، ثم تكونُ الاموالُ
فيكم حتى يُعطى الرجلُ مائةَ دينارٍ فيظلُّ ساخطاً ، وفترةٌ تكونُ
بينكم لا يبقى بيتُ مسلمٍ إلا دخلته ، ثم تكونُ بينكم وبين بني
الأصفر هُدنةٌ فيغدرون ثم يسرون إليكم في ثمانين غايَةً تحت كل
غايَةٍ انا عشر ألفاً (ه ، ك - عن عوف بن مالك الاشجعي)^(١)

٣٨٤٤٢ - يأتي على الناسِ زمانٌ يقومون ساعةً لا يجدون
إماماً يصلي بهم (حم ، ه - عن سلامة بنت الحر)^(٢) .

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن رقم ٤٠٤٧ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة رقم ٩٨٢ ض

٣٨٤٤٣ - يخرجُ في آخرِ الزمانِ رجالٌ يَحْتَلُونَ الدنيا بالدينِ ،
يَلْبَسُونَ للناسِ جلودَ الضأنِ مِنَ اللينِ ، أَلَسْتُمْ أَحلى مِنَ العسلِ
وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذنابِ ، يَقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : أباي يَمْتَرُونَ أُمَّ عَلِيٍّ
يَجْتَرُونَ ؟ فِي حَلْفَتِي لِأَبْنائِي عَلَى أَوْلِيائِكُمْ مِنْهُمْ فَتَنَةٌ تَدْعُو الخَلِيمَ
مِنْهُمْ حيرانَ (ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٤٤ - يَدْرُسُ الإِسْلامُ كما يَدْرُسُ وَشِيٌّ (١) التَّوْبِ حَتَّى
لا يَدْرِي ما صِيامٌ ولا صَلاةٌ ولا نَسْكٌ ولا صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ رَى عَلَى
كِتابِ اللهِ فِي لَيْلَةٍ فَلَما يَبقى فِي الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ ، وَتَبقى طَوائِفُ
مِنَ النَّاسِ الشَّيخُ الكَبيرُ والمَجْزُ يَقولونَ ؟ أَدْرَكنا آباءَنا عَلَى هَذا
الكَلِمَةِ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، فَنَحْنُ نَقولُها (ه ، ك ، هب والضياء -
عن حذيفة) (٢) .

٣٨٤٤٥ - اَعْدُدْ سَتا بَينَ يَدَيِ السَّاعَةِ : مَوتِي ، ثُمَّ فَتَحْ بَيتَ
المَقْـدِسِ ، مُوتانٌ يَأخُذُ فِيكُم كَقُصاصِ النِّعمِ ، ثُمَّ اسْتِفاضةُ المَـالِ

(١) وَشِيٌّ : وَتى فلان التَّوْبِ ، وَشِيًّا وَشِيَّةً : غَنَمُهُ وَقَشَهُ وَحَسَنَهُ .
المعجم الوسيط ١/٢٥٠ ب

(٢) أَخْرَجَهُ ابنُ ماجَه كِتابَ الفِتنِ بابَ ذهابِ القُرآنِ والمِلمِ رِقم ٤٠٤٩ .
وقال في الزوائد : إِسنادُهُ صَحيحٌ رِجالُهُ ثَقاتٌ . ض

حتى يُعطى الرجلُ مائة دينارٍ فيظلُّ ساخطاً ، ثم قنته لا يبقى
بيتٌ من العرب إلا دخلتهُ ، ثم هدنةٌ تكونُ بينكم وبين بني
الأصفرِ فيندرون فيأتونكم تحت ثمانين غايَةً تحت كل غايَةٍ انا عشر
ألفاً (خ - كتاب فرض الخمس عن عوف بن مالك) .

٣٨٤٤٦ - بين يدي الساعةِ فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ (ك -

عن أس) .

٣٨٤٤٧ - تكون بين يدي الساعةِ فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ ،
يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ،
يبيع أقوامٌ دينهم بمرضٍ من الدنيا (ت - عن أس) (١) .

٣٨٤٤٨ - تكونُ هدنةٌ على دخنٍ - قلوبٌ لا تعودُ على ما
كانت عليه - ثم تكونُ دماءُ الضلالةِ ، فإن رأيتَ يومئذٍ خليفة الله
في الارضِ فالزمه وإن نهكَ جسمكَ وأخذَ مالكَ ، وإن لم تره
فاضرب في الارضِ ولو أن تموتَ وأنتَ حاضٌ بجذُلِ شجرةٍ
(حم ، د - عن حذيفة) (٢) .

٣٨٤٤٩ - تكون بين يدي الساعةِ أيامٌ يُرفع فيها العلمُ وينزلُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ٢١٩٨ . ص

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤٠٣/٥ و ٤٣٥) . ص

الجهلُ ويكثرُ فيها المَرَجُ - والمَرَجُ القتلُ (ه - عن ابن مسعود) .
٣٨٤٥٠ - تكون بينكم وبين بني الاصفر هُدنةٌ ، فيغدرون
فيسرون إليكم في ثمانين غايَةً تحت كل غايَةٍ اثنَا عشر ألفاً (ه - عن
عوف بن مالك) (١) .

٣٨٤٥١ - متصالحون الروم صلحاً آمنًا فتفزون أنتم وهم عدوًّا
من ورائهم فتسلمون وتمننون ، ثم تنزلون بمرج ذي تلولٍ ، فيقومُ
رجلٌ من الروم فيرفعُ الصليبَ ويقولُ : غلبَ الصليبُ ا فيقومُ
إليه رجلٌ من المسلمين فيقتله ، فيغدرُ القومُ ويكونُ الملاحمُ ،
فيجتمعون لكم فيأتونكم في ثمانين غايَةً مع كل غايَةٍ عشرةُ آلافٍ
(حم ، د ، ه ، ح - عن ذي نجر) (٢) .

٣٨٤٥٢ - سيأتي على الناس سنواتٌ خداعاتٌ يُصدَّقُ فيها
الكاذبُ ويكذَّبُ فيها الصادقُ ، ويؤمنُ فيها الخائنُ ويخونُ فيها
الأمينُ ، وينطقُ فيها الرويضةُ ، قيل : وما الرويضةُ ؟ قال : الرجلُ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الملاحم رقم ٤٠٩٥ . ض

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب ما يذكر من ملاحم الروم
رقم (٤٢٩٢) . ض

التافه يتكلم في أمر العامة (حم ، ه ، ك - عن أبي هريرة ^(١) .
٣٨٤٥٣ نجية ریح بين يدي الساعة فيقبض فيها روح كل مؤمن (ك - عن عياش بن ربيعة) .

٣٨٤٥٤ - تقوم الساعة والروم أكثر الناس (حم ، م - عن المستورد) .

٣٨٤٥٥ - ستة من أشراط الساعة : موتي ، وفتح بيت المقدس ، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها ، وفتنة يدخل حرها بيت كل مسلم ، وموت يأخذ في الناس كقصاص الغنم ، وأن يندر الروم فيسيرون بثمانين بئناً تحت كل بند اثنا عشر ألفاً (حم ، طب - عن معاذ) .

٣٨٤٥٦ - ستخرج نار من حضرموت قبل القيامة تحشر الناس (حم ، ت - عن ابن عمر) .

٣٨٤٥٧ - سيأتي على أمي زمان يكثر فيه القراء ويقل فيه الفقهاء ويقبض العلم ويكثر المهرج ، ثم يأتي من بعد زمان يقرأ القرآن رجال من أمي لا يجاوز تراقيهم ، ثم يأتي من بعد زمان يجادل المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول (طب ، ك - عن

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب شدة الزمان رقم ٤٠٣١ . ض

أبي هريرة .)

٣٨٤٥٨ - سيأتي على الناس زمانٌ يُخَيِّرُ الرجلُ بين العجزِ
والفجور ، فن أدركَ ذلكَ الزمانَ فيلخترَ العجزَ على الفجور (ك -
عن أبي هريرة) .

٣٨٤٥٩ - سيخرجُ أهلُ مكةَ ثم لا يعبرُ بها إلا قليلٌ ثم تنجلي
وتبني ، ثم يخرجون منها فلا يعودون فيها أبداً (حم - عن عمر) .

٣٨٤٦٠ - سيخرجُ ناسٌ إلى المغربِ يأتون يوم القيامة ووجوههم
على ضوء الشمسِ (حم - عن رجل) .

٣٨٤٦١ - ينزلُ ناسٌ من أمتي بغائطٍ يسمونه « البصرة » عند
نهرٍ يقال له « دجلةُ » يكون عليه جسرٌ يكثرُ أهلُها وتكونُ من
أمصارِ المسلمين ، فإذا كان في آخرِ الزمانِ جاء بنو قنطُوراء قومٌ
عراضُ الوجوه صغارُ الأعينِ حتى ينزلوا على شطِّ النهرِ ، فيتفرق
أهلُها ثلاثَ فِرَقٍ : فرقةٌ يأخذون أذنانَ البقرِ والبريةَ وهلكوا ،
وفرقةٌ يأخذون لأنفسهم وكفروا ، وفرقةٌ يعملون ذراريهم خلف
ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداءُ (حم ، د - عن أبي بكر) (١) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في ذكر البصرة رقم (٤٣٦)

٣٨٤٦٢ - لتفتحن^١ القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش (حم ، ك - عن بشر الغنوي) .

٣٨٤٦٣ - الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر (حم ، د^(١) ، ت ، ه ، ك - عن معاذ) .

٣٨٤٦٤ - لتفتقون كما يفتقى التمر من الخثالة ، فليذهبن خياركم وليقين شراركم ، فووا إن استطتم (ه ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٦٥ - لن تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة مناققوها (طب عن ابن مسعود) .

٣٨٤٦٦ - ليت شعري كيف أمتي بعدي حين تبتخر رجالهم وتمرح نساؤهم ! وليت شعري حين يصيرون صنفين : صنفاً ناصبي نحورهم في سبيل الله ، وصنفاً عمالاً لنير الله تعالى (ابن عساكر - عن رجل) .

٣٨٤٦٧ - ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصى (طب - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في قواثر الملاحم رقم (٤٢٩٥) . ض

٣٨٤٦٨ - من أشراف الساعة الفحشُ والتفحشُ وقطيعة الرحم
وتخوينُ الأمينِ ، وإيمانُ الخائنِ (طس - عن أنس) .

٣٨٤٦٩ - من اقترابِ الساعةِ انتفاخُ الأهلةِ (طب - عن
ابن مسعود) .

٣٨٤٧٠ - من اقترابِ الساعةِ أن يُرى الهلالُ قبلاً فيقال :
لليلتين ، وأن تُتخذَ المساجدُ طرقاتاً ، وأن يظهر موتُ الفجأةِ (طس -
عن أنس) .

٣٨٤٧١ - من اقترابِ الساعةِ هلاكُ العربِ (ت - عن طلحة
ابن مالك) .

٣٨٤٧٢ - من اقترابِ الساعةِ كثرةُ القطرِ وقلةُ النباتِ ، وكثرةُ
القراءِ وقلةُ الفقهاءِ ، وكثرةُ الأمراءِ وقلةُ الأمتاءِ (طب - عن عبد
الرحمن بن عمرو الأنصاري) .

٣٨٤٧٣ - من شرارِ الناسِ من تدركهم الساعةُ وهم أحياءُ (خ -
كتاب الفتن ٦٠/٩ عن ابن مسعود) .

٣٨٤٧٤ - لا تذهبُ الدنيا حتى تصيرَ لِلكعِ ابنِ لُكعٍ^(١)

(١) لكع : رجل لُكع ، بوزن عمر ، أي : لثيم ، وقيل : هو البعد
الذليل النفس . المختار ٤٧٧ . ب

(حم - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٧٥ - لِيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكْذَبُ فِيهِ الصَّادِقُ وَيَصْدُقُ
الْكَاذِبُ، وَيَخُونُ الْأَمِينُ وَيُؤْتَمَنُ الْخَوْنُ، وَيَشْهَدُ الْمُرءُ وَلَمْ يَسْتَشْهَدْ،
وَيُحْلِفُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَحْلَفْ. وَيَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْدُنْيَا لِكَعِ بْنِ لَكَعٍ
لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (طَب - عن أم سلمة) .

٣٨٤٧٦ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَمَدُ النَّاسِ بِالْدُنْيَا
أَكْعَ ابْنَ لَكَعٍ (حم ، ت والضياء - عن حذيفة) ^(١) .

٣٨٤٧٧ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ
عَلَى الْجَمْرِ (ت - عن أنس) .

٣٨٤٧٨ - تَخْرُبُ الْمَدِينَةُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً (فر -
عن عوف بن مالك) .

٣٨٤٧٩ - يَخْرُبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ (ق ت ^(٢)
عن أبي هريرة) .

٣٨٤٨٠ - يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، وَتَبْقَى حُنَالَةٌ
كَحُنَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ لَا يَبَالِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى بِاللَّهِ (حم ، خ - عن

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدخان رقم ٢٢٠٠ وقال : حسن . ض

(٢) أخرجه مسلم كتاب الدخان رقم ٠٩٠٠ . ض

مرداس الأسلمي (١١) .

٣٨٤٨١ - يكون في آخر الزمان عبادٌ جهالٌ وقراءٌ فسقةٌ (حل) ،

ك - عن أنس) .

٣٨٤٨٢ - أسرعُ الأرضِ خراباً يُسراها ثم يُمنهاها (طس) ،

حل - عن جرير) .

٣٨٤٨٣ - ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ يطوفُ الرجلُ فيه بالصدقة

من الذهبِ ثم لا يجدُ أحداً يأخذها منه ، ويرى الرجلُ الواحدُ

يتبعهُ أربعون امرأةً يَلُذْنَ به من قلةِ الرجالِ وكثرةِ النساءِ (ق -

عن أبي موسى) (١٢)

٣٨٤٨٤ - لا تقوم الساعةُ حتى يتباهى الناسُ في المساجدِ (حم

م ، ت ، د - عن أنس) .

٣٨٤٨٥ - لا تقوم الساعةُ حتى لا يقال في الأرضِ : اللهُ اللهُ

(حم ، م (١٣) ت - عن أنس) .

٣٨٤٨٦ - لا تقومُ الساعةُ إلا على شرارِ الناسِ (حم ،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزمان باب ذهاب الصالحين رقم ٨/١١٤ ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم ١٠١٢ ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم ٢٣٤ ص

م (١) عن ابن مسعود .

٣٨٤٨٧ - لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول:

يا ليتني مكانه (حم ، ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٨٨ - لا تقوم الساعة حتى لا يُحجَّ البيتُ (ع ، ك -

عن أبي سعيد) .

٣٨٤٨٩ - لا تقومُ الساعةُ حتى يرفعَ الركنُ والقرآنُ (السجزي

عن عمر) .

٣٨٤٩٠ - لا تقوم الساعة حتى يكون الزهدُ روايةً والورعُ

تصنعاً (حل - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٩١ - إن أولَ هذه الأمة خيارُهم ، وآخرها شرارُهم ، مختلفين

متفرقين ، فمن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فلتأتهِ منيتهُ وهو يأتي

الناس ما يُحب أن يؤتى إليه (حب - عن ابن مسعود) .

٣٨٤٩٢ - ثلاثٌ إذا رأيتهن فمعد ذلك خرابُ العاصمِ وعمارةُ

الخرابِ : أن يكون المعروفُ منكراً والمنكرُ معروفاً وأن يتمرس^(٢)

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ٢٩٤٩ - ص

(٢) يتمرس : تمرس بالكسبية : احتك به . المعجم الوسيط ٣٢ ٠٠٨ ب

الرجلُ بالامانةِ تمسّ البعيرَ بالشجرةِ (ابن عساكر - عن محمد بن عطية السعدي) .

٣٨٤٩٣ - آخرُ قريةٍ من قرى الإسلام خراباً المدينة (ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٩٤ - آخرُ من يحشُرُ راعياً من مزينة يريدان المدينة ينعانان بنميمة فيجدانها وحوشاً حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوهها (ك - عن أبي هريرة) .

الوكال

٣٨٤٩٥ - يا ابن مسعود ! إن للساعةِ أعلاماً وإن للساعةِ أشرافاً
ألا ! وإن من علمِ الساعةِ وأشرافِها أن يكون الولدُ غيظاً ، وأن
يكون لطرُ قِيظاً^(١) وأن يقبضَ الاشرارُ قبضاً ، يا ابن مسعود !
من أعلامِ الساعةِ وأشرافِها أن يُصدّقَ الكاذبُ وأن يكذبَ
الصادقُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلامِ الساعةِ وأشرافِها أن يؤتمن

(١) قِيظاً : قاط يومنا قِيظاً : اشتد حره فهو قانظ . والقِيظ : صميم الصيف .
المعجم الوسيط ٧٧٠/٢ . ب

الخلائئُ وأن يحوونَ الأمينُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة
 وأشراتها أن يواصلَ الأطلاقُ وأن يقاطعَ الأرحامُ ، يا ابن مسعود !
 إن من أعلام الساعة وأشراتها أن يسود كل قبيلة مناقفوها وكلُّ
 سوقٍ فجارها ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراتها أن
 يكون المؤمنُ في القبيلةِ أذلَّ من النقيذِ ، يا ابن مسعود ! إن من
 أعلام الساعة وأشراتها أن تُزخرف الحارِيبُ وأن تخربَ القلوبُ ،
 يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراتها أن يُكفَى الرجلُ
 بالرجالِ والنساءُ بالنساءِ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراتها
 أن تكفَى المساجدُ وأن تَعْلَوْ المنايرُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام
 الساعة وأشراتها أن يُعمرَ خرابُ الدنيا ويخربَ عمرانها ، يا ابن
 مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراتها أن تظهرَ المعازفُ وشربُ
 الخمرِ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراتها أن تشربَ
 الخمرَ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراتها أن تكثُرَ
 الشرطُ والمهازونَ والنمازونَ واللبازونَ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام
 الساعة وأشراتها أن تكثُرَ أولادُ الزنا (طب - عن ابن مسعود).

٣٨٤٩٦ - الأمارات خرزات منظومات يسلك ، فإذا انقطع

السلك تبع بعضه بعضاً (ك- عن أنس).

٣٨٤٩٧ - إذا استطلت هذه الأمة الخمرَ بالبيذ والرِّبَا بالبيعِ
والسُّحْتِ بالهديةِ وتَجَرُّوا بالزكاةِ فمَنْد ذلك هلاكهم ليزدادوا إثمًا
(الديلمي - عن حذيفة) .

٣٨٤٩٨ - إذا استطلت أمتي خمساً فعليهم الدمارُ : إذ ظهرَ فيهم
التلاعُنُ ، ولَبِسُوا الحريرَ ، واتَّخَذُوا القيناتِ ، وشربوا الخورَ ، واكتفى
الرجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساءِ (هب من طريقين - عن أنس ، وقال
كل من الإسنادين غير قوى غير أنه إذا ضم بعضه إلى بعض
أخذ قوة) .

٣٨٤٩٩ - إذا استغنى النساءُ بالنساءِ والرجالُ بالرجالِ فبشرهم يريح
سمرًا تخرجُ من قبل المشرقِ فيُمسخُ بعضهم ويحسفُ ببعضٍ ، ذلك
بما عصوا وكانوا يعتدون (الديلمي - عن أنس) .

٣٨٥٠٠ - لا تذهبُ الدنيا حتى يستغنيَ النساءُ بالنساءِ والرجالُ
بالرجالِ ، والسحاقُ زنا النساءِ فيما بينهن (الخطيب وابن عساكر - عن
أيوب بن مدرك بن الملاء الحنفي عن مكحول عن واثلة وأنس ،
وأيوب متروك) .

٣٨٥٠١ - إذا اقتربَ الزمانُ كثرَ لبسُ الطيالةِ ، وكثرتِ التجارةُ
وكثرَ المالُ ، وعظُمَ ربُّ المالِ لَماله ، وكثرتِ الفاحشةُ ، وكانت

وكانت إمارة الصبيان ، وكثر النساء ، وجارَ السلطان ، وطُفِّفَ في
 المكيال والميزان ، فبري الرجلُ جروراً خيراً من أن يُربي ولدًا له ،
 ولا يوقرُ كبيرٌ ولا يرحمُ صغيرٌ ، ويكثرُ أولادُ الزنا حتى أن
 الرجلَ يمشي المرأةَ على قارعة الطريق ، ويلبسون جلودَ الضأن على
 قلوبِ الذئابِ ، أمثلهم في ذلك الزمان المداهينُ (طب ، ك وتمقب
 عن منتصرين بن عمارة بن أبي ذر عن أبيه عن جده) .

٣٨٥٠٢ - إذا ظهر فيكم مثلُ ما ظهرَ في بني إسرائيل ، إذا
 كانتِ الفاحشةُ في كباركم ، والملكُ في صغاركم ، والعلمُ في رُدالكم
 (حم ، ع ، هـ - عن أنس ، قال : قيل يا رسول الله ا متى ندع
 الامرَ بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال - فذكره ، ولفظ ع : إذا
 ظهرَ الادهانُ في خياركم ، والفاحشةُ في شراركم ، وتحول الملكُ في
 صغاركم ، والفقهُ في رُدالتكم)^(١) .

٣٨٥٠٣ - إذا اقتربَ الساعةُ تقاربَ الزمانَ ، فتكون السنة
 كالشهرِ والشهرُ كالجمعة ، والجمعة كاحتراقِ السَّمْعَةِ في النارِ (ع -
 عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠١٥ وقال في الزوائد : إسناده
 صحيح رجاله ثقات . ص

٣٨٥٠٤ - لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحتراقِ السَّعْفَةِ (حم ، حل - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٠٥ - إذا تقارب الزمانُ أناخَ بِكُمْ الشَّرْفُ ^(١) الجونِ ، فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ (نعيم بن حماد في الفتن ، طب عن أبي هريرة ، وهو ضعيف) .

٣٨٥٠٦ - إذا تقارب الزمان انتقى الموتُ خيارَ أمتي ، كما ينتقي أحدكم خيارَ الرُّطْبِ من الطبقِ (الرامهرمزي في الأمثال - عن أبي هريرة ، وفيه يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن أبيه ، قال أحمد : ليس بثقة) .

٣٨٥٠٧ - إذا سمعتم بناسَ يأتون من قبلِ المشرقِ أو كورِها يجبُ الناسُ من زِيَّتِهِمْ فقد أظلتِ الساعةُ (نعيم بن حماد في الفتن عن حفصة) .

٣٨٥٠٨ - إذا ضُيِّعتِ الأمانةُ فانتظرِ الساعةَ ، قيل : كيف

(١) الشَّرْفُ : جمع مشارف ، يريد فتنًا متصلة الأوقات متطاولة المدد شبت بـسائتِ النبوت . الجُونُ : جمع جَوْنٌ ، وهو الأسود النائق ٢/٢٣٤ ب .

إِضَاعَتُهَا ؟ قَالَ : إِذَا أَسْنَدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ (خ -
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٨٥٠٩ - تَجِيءُ رِيحٌ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ يُقْبِضُ فِيهَا رُوحُ كُلِّ
مُؤْمِنٍ (م ، ك ، خ - عَنْ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ) .

٣٨٥١٠ - إِنْ أَمَامَ الدَّجَالِ سِتِينَ خِدَاعَةً أَيْ كُذِبَ فِيهَا الصَّادِقُ
وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ ،
وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرَّوَيْضَةُ ، قِيلَ : وَمَا الرَّوَيْضَةُ ؟ قَالَ : الْفَاسِقُ يَتَكَلَّمُ
فِي أَمْرِ الْعَامَةِ (ح م - عَنْ أَنَسٍ) .

٣٨٥١١ - إِنْ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ سِتِينَ خِدَاعَةً ، يُتَمِّمُ فِيهَا الْأَمِينُ
وَيُؤْتَمَنُ الْخَائِنُ وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيَكُذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَيَتَكَلَّمُ
فِيهَا الرَّوَيْضَةُ ، قَالَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الرَّوَيْضَةُ ؟ قَالَ السَّفِيهَ يَنْطِقُ فِي
أَمْرِ الْعَامَةِ (ط ب وَالْحَاكِمُ فِي الْكُنَى وَابْنُ عَسَاكِرَ - عَنْ عَوْفِ بْنِ
مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ) .

٣٨٥١٢ - إِنْ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ فِتْنَةٌ كَأَنَّهَا قَطَعُ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ ،
يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَعِيسِي كَافِرًا ، وَعِيسِي مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا
يَبِيعُ قَوْمٌ أَخْلَاقَهُمْ بَعْرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرٍ (ح م وَنَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي
الْفِتَنِ ، ح ل - عَنْ النَّمَانِ بْنِ بَشِيرٍ) .

٣٨٥١٣ - إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً وعسي كافرًا ، وعسي مؤمناً ويصبح كافرًا ، يبيعُ فيها قومٌ دينهم برضٍ من الدنيا (طب - عن ابن عباس) .

٣٨٥١٤ - إن بين يدي الساعة تسليم الخاصةِ وفُشُو التجارةِ حتى تمينَ المرأةُ زوجها على التجارة ، وقطعَ الأرحام ، وظهور شهادةِ الزور ، وكتمان شهادة الحق ، وظهور القلمِ (حم ، ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٥١٥ - إن بين يدي الساعة تسليم الخاصةِ وفشو التجارة حتى تمين المرأةُ زوجها على التجارة وحتى يخرجُ الرجلُ بماله إلى أطراف الأرض فيرجعَ فيقول : لم أربح شيئاً (ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٥١٦ - إن بين يدي الساعة فتناً كقطعِ الليل المظلم ، فتناً كقطعِ الدخان ، يموتُ فيها قلب الرجل كما يموتُ بدنه ، يصبح الرجل فيها مؤمناً وعسي كافرًا ، وعسي مؤمناً ويصبح كافرًا ، يبيعُ فيها أقوامٌ أخلاقهم ودينهم برضٍ الدنيا (ابن سعد ، حم ، طب ، ك - عن الضحاك بن قيس) .

٣٨٥١٧ - إن بين يدي الساعة ثلاثَ سنواتٍ ، تمسكُ السماءُ أولَ سنةٍ ثلثَ قطرِها والأرضُ ثلثَ نباتِها ، والسنةُ الثانيةُ

تمسكُ السماءُ ثلثي قطرها والأرضُ ثلثي نباتها ، وألسنةُ النائمةِ تَمسكُ السماءَ قطرها والأرضُ نباتها حتى لا يبقى ذو خفٍ ولا خائزٍ ، إن يخرجُ - يعني الدجال - وأنا فيكم فأنا حجيجُه وإلا فإن الله عز وجل خليفتي على كل مؤمنٍ ، قالوا : يا رسول الله ! فما يجزيءُ المؤمنَ ؟ قال : ما يجزيءُ الملائكةُ : التسبيحُ والتحميدُ والتهليلُ (طب - عن أسماء بنت يزيد) .

٣٨٥١٨ - تكونُ قبل خروج المسيح الدجال سنواتُ خداعةٍ ، يكذبُ فيها الصادقُ ويصدقُ فيها الكاذبُ ، ويؤمنُ فيها الخائنُ ويُنحون فيها الأمينُ ، ويتكلم الروبيضةُ - الرضيع عن الناس (نعيم ابن حماد في الفتن - عن أبي هريرة) .

٣٨٥١٩ - تكونُ أمام الدجال ستون خداعةً ، يكثر فيها المطرُ ويقلُّ النباتُ ، ويكذبُ فيها الصادقُ ويصدقُ فيها الكاذبُ ، ويؤمنُ الخائنُ ويُنحون فيها الأمينُ ، وينطقُ فيها الروبيضةُ ، قيل : يا رسول الله؟ وما الروبيضةُ ؟ قال : من لا يوبهُ له (طب - عن عوف بن مالك) .

٣٨٥٢٠ - إن من أشراط الساعة أن يفسو المالُ ، ويكثر القلمُ وتفسو التجارةُ ، ويظهرُ الجهلُ ، ويبيعَ الرجلُ البيعُ فيقول : لا حتى استأمرَ تاجر بني فلان ، ويتمسَ في الحمي العظيمُ الكاتبُ فلا يوجدُ

(حم ، ن - عن عمرو بن ثعلب) .

٣٨٥٢١ - إن من إشارات الساعة أن يُرفعَ العلمُ ويظهرَ الجهلُ

(ابن النجار - عن ابن عمر) .

٣٨٥٢٢ - إن من علامات البلاءِ وأشراط الساعة أن تعزبَ (١)

المقولُ ، وتقصَّ الأحلامُ ، ويكثرَ القتلُ ، ويرفعَ علامات الخيرِ ،
وتظهرَ الفتنُ (طب - عن ابن عمر) .

٣٨٥٢٣ - إن من علامات البلاءِ وأشراط الساعة أن تعزبَ

المقولُ ، وتقصَّ الأحلامُ ، وترفعُ علامات الحق ، ويظهرَ الظلمُ
(نعيم بن حماد في الفتن - عن كثير بن مرة مرسلًا) .

٣٨٥٢٤ - يوشكُ العلمُ أن يُرفعَ - قالها ثلاثاً ، قال زيد بن

ليبيد : وكيف يُرفعَ العلمُ منا وهذا كتاب الله بين أظهرنا قد قرأناه
ويقرئُه أبناؤنا أبناءهم ! فقال : ثكلتك أمك يا زيد بن ليبيد ! إن
كنتُ لأعدُّك من فقهاء أهل المدينة ! أوليس هؤلاء اليهود والنصارى
عندم التوراة والإنجيل فما أغنى عنهم ! إن الله ليس يذهبُ بالعلم برفعِ
وأكن يذهبُ بحملته ، لا قل ما قبض الله عالمًا من هذه الأمة إلا

(١) تعزبُ : عزبَ الشيء عزوباً : بَدَدَ وَخَفِيَ . المعجم الوسيط ٢/٥٩٨ . ب

كان نكرةً في الإسلام لا تُسدُّ بثله إلى يوم القيامة (ابن عسَّكر
عن أبي شجرة) .

٣٨٥٢٥ - يقبضُ اللهُ العلماءَ ويقبضَ العلمَ منهم فينشأُ أحداثٌ
ينزو بعضهم على بعض نزو المير على المير ، ويكون الشيخُ فيها
مستضعفاً (طس - عن أبي سعيد) .

٣٨٥٢٦ - يسري على كتابِ الله تعالى ليلاً فيصبحُ الناسُ
ليس منه آيةٌ ولا حرفٌ في جوفِ مسلمٍ إلا نُسخت (الديلمي -
عن حذيفة وأبي هريرة معا) .

٣٨٥٢٧ - لا تقوم الساعة حتى يرجعَ القرآن من حيثُ جاء
فيكون له دويٌّ حول العرش كدويِّ النحل فيقول الرب عز وجل:
مالك ؟ فيقولُ : منكَ خرجتُ وإليك أعودُ ، أتلى فلا يعملُ بي ،
فمعد ذلك يرفعُ القرآنُ (الديلمي - عن ابن عمرو) .

٣٨٥٢٨ - إن من أشراط الساعة الفحشَ والتفحشَ ، وسوءَ
الجوار ، وقطعَ الأرحامِ ، وأن يؤتمنَ الخائنُ ويخونَ الأمينُ ، ومثلُ
المؤمنِ كمثلِ قطعةِ الذهبِ الجيدِ أوقدَ عليها فخلصت وأوزنت فلم
تنقص ، ومثلُ المؤمنِ كمثلِ النحلةِ أكلت طيباً ووضعت طيباً ، ألا
إن أفضلَ الشهداءِ المقسطون ، ألا إن أفضلَ المهاجرين من هجر

ما حرّم الله عليه ، ألا ! إن أفضل المسلمين من سلّم المسلمون من لسانه وبده ، ألا ! إن حوضي طوله كمرصنه أبيض من اللبن وأحلي من العسل ، آتيته عدد النجوم من أقداح الذهب والفضة ، من شرب منه شربة لم يظمأ آخر ما عليها أبداً (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن ابن عمر) .

٣٨٥٢٩ - إن من أشرطِ الساعة أن يغلب على الدنيا لكعُ بن لكع ، وأفضل الناس مؤمنٌ بين كريمين (المسكري في الامثال - عن عمر ، ورجاله ثقات) .

٣٨٥٣٠ - لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع بن لكع (حم ، ش ، طب . عن أبي بردة بن نيار ، نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي بكر بن حزم مرسلًا) .

٣٨٥٣١ - لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون أسعدُ الناس بالدنيا لكع بن لكع (طس ، ص - عن أس) .

٣٨٥٣٢ - لا يتقضي الدنيا حتى تكون للكع بن لكع (طب - عن أس) .

٣٨٥٣٣ - يوشك أن يكون أسعدُ الناس في الدنيا لكع بن لكع ،

وأفضل الناس يومئذٍ مؤمنٌ بين كرمين (العسكري في الامثال
والديلمي - عن أبي ذر ، وسنده حسن) .

٣٨٥٣٤ - إن من أشراط الساعة إخراب العامر وإعمار الخراب .
وأن يكون الغزوُ فداءً وأن يترس الرجلُ بأمانته كما يترسُ
البعيرُ بالشجرة (البغوي وابن عساكر - عن عروة بن محمد بن
عطية - عن أبيه) .

٣٨٥٣٥ - إنها أماراتٌ من أماراتِ بين يدي الساعة قد أوشك
الرجلُ أن يخرج فلا يرجع حتى تحمده نملاه وسوطه ما أحدث أهله
بعده (حم - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٣٦ - تخرب الأرضُ قبل الشام بأربعين سنةً (كر - عن
عوف بن مالك) .

٣٨٥٣٧ - ترجفُ المدينة ثلاث رجفاتٍ فيخرجُ منها كل منافق
وكافرٍ (طب - عن أنس) .

٣٨٥٣٨ - تكثرُ الصواعقُ عند اقترابِ الساعة حتى يأتي الرجلُ
القوم فيقول : من صَعقَ نلكم النداءة ؟ فيقولون : صعق فلانٌ وفلانٌ
(حم وأبو الشيخ في العظمة ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٨٥٣٩ - سِتٌّ فيكم أيتها الأمة ! موت نبيكم - واحدة ،
 ويفيض المالُ فيكم حتى أن الرجل يُعطي عشرة آلاف فيظل يدسخطها -
 ثتان ، وقتنةٌ تدخلُ بيت كل رجل منكم - ثلاث ، وموت كعاص
 الغنم - أربعٌ ، وهدنةٌ تكون بينكم وبين بني الاصفر ليجمعون لكم
 تسعة أشهر كقدر حمل المرأة ثم يكونون أولى بالقدر منكم - خمس ،
 وفتحُ مدينة - ستٌّ ، قيل : أي مدينةٍ ؟ قال : قسطنطينية (حم -
 عن اب عمرو) .

٣٨٥٤٠ - يا عوفُ ! احفظ خلاصاً متاً بين يدي الساعة :
 إحداهن موتي ، ثم فتحُ بيت المقدس ، ثم داءٌ يظهر فيكم يستشهدُ
 به ذراريكم وأنفسكم ويُنزكى به أموالكم ، ثم تكونُ الاموال فيكم
 حتى يُعطي الرجل مائة دينار فيظلُ ساخطاً ، وقتنةٌ تكون بينكم
 لا يبقى بيت مسلم إلا دخلته ، ثم يكون بينكم وبين بني الاصفر
 هدنةٌ فيعديرون فيسيرون في ثمانين غايةً تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً .
 زاد طب : فسطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها النوطة في مدينة
 يقال لها دمشق (ه ، طب ، ك ، ونعيم بن حماد في الفتن - عن عوف
 ابن مالك الاشجعي ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٤١ - ينزل المسلمون أرضاً يقال لها « الجاية » فتكثرُ

بها أموالهم ودوابهم ، فَيُبْعَثُ عليهم جربٌ كاللملِ تزكو فيه أعمالهم ويستشهدُ فيه أبدانهم (ع وابن عساكر - عن أبي أمامة عن معاذ) .

٣٨٥٤٢ - ما المسؤولُ عنها بأعلمَ من السائل ، وسأخبرك عن أشراطها : إذا ولدتِ الأمة ربها فذاك من أشراطها ، وإذا كانت الحفاةُ العراة رؤس الناس فذاك من أشراطها ، وإذا تطاول رعاة البهم في البنيان فذاك من أشراطها ، في خمسٍ من النيبِ لا يعلمهن إلا الله ﷻ ان الله عنده علم الساعة ﷻ الآية (حم ، خ ، م ، هـ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سئل : متى الساعة ؟ قال - فذكره ، م ، د ، ن - عن عمر ، ن - عن أبي هريرة وأبي ذر مماً ، حل - عن أنس) .

٣٨٥٤٣ - لا يعلمها إلا الله ولا يجعلها لوقتها إلا هو ولكن سأحدثكم بمشاريطها وما بين يديها ، ألا ! إن بين يديها فتناً وهرجاً ، قيل : يا رسول الله ما الهرجُ ؟ قال : هو بلسان الحبشة القتلُ ، وأن يلتقى بين الناس التناكرُ فلا يعرف أحدٌ ، وتحفُّ قلوب الناس ، ويبقى رجرجةٌ^(١) لا تعرفُ معروفًا ولا تنكرُ منكرًا (طب وابن مردويه - عن أبي موسى) .

(١) أراد ذلالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم . النهاية (٢ : ١٩٨) . ص

٣٨٥٤٤ - علمها عند ربي لا يجلبها لوقتها إلا هو ولكن سأخبركم
 بمشاربها وما يكون بين يديها : إن بين يديها فتنةٌ وهرجاً ، قالوا :
 يا رسول الله ! الفتنة قد عرفناها فالهرجُ ما هو ؟ قال : بلسان الحبشة
 القتلُ ، ويُلقي بين الناس التناكرُ فلا يكادُ أحدٌ أن يعرف أحداً .
 (حم ، ص - عن حذيفة ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن الساعة
 قال - فذكره) .

٣٨٥٤٥ - لا تقوم الساعة حتى يكثرَ الهرجُ ، قيل : وما
 الهرجُ ؟ قال : القتلُ (حل - عن أبي موسى) .

٣٨٥٤٦ - إن بين يدي الساعة الهرجُ ، قيل : وما الهرجُ ؟ قال :
 القتلُ ، وما هو قتل الكفارِ ولكن قتلُ الأمةِ بعضها بعضاً حتى أن
 الرجل يلقى أخاه فيقتله ، يُنزعُ عقولُ أهلِ ذلك الزمان ويخلفُ له
 هباءً من الناس ، يحسبُ أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء
 (حم ، ه ، ط ب وابن عساكر - عن أبي موسى) .

٣٨٥٤٧ - لا تقومُ الساعة حتى يقتل الرجلُ أخاه (كفي تاريخه
 عن أبي موسى) .

٣٨٥٤٨ - لا تقوم الساعة حتى تمودَ أرضُ العربِ مروجاً
 وأنهاراً ، وحتى يسيرَ الراكبُ بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلالاً

الطريق ، وحتى يكثرَ الهرجُ ، قالوا : وما الهرجُ يا رسول الله ؟
قال : القتلُ (حم - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٤٩ - لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً
وأنهاراً (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٥٠ - لتزلزلن طائفةٌ من أمتي أرضاً يقال لها البصرة يكثر
بها عديم ويكثر بها نخلهم ثم يجيء بنو قنطوره عراض الوجوه
صغارُ العيون حتى ينزلوا على جسر لهم يقال لها دجلة ، فيفرق
المسلمون ثلاث فرق : أما فرقةٌ فتأخذُ بأذنب الإبل وتلحق بالبادية
فهلكُ ، وأما فرقةٌ فتأخذُ على نفسها فكفرت فهذه وتلك سواء ،
وأما فرقةٌ فيجعلون عيالهم خلف ظهورهم ويقاتلون ، فقتلهم شهاده
ويفتحُ الله على بقيتها (حم في البعث - عن أبي بكره ، وسنده لين) .
٣٨٥٥١ - يوشكُ خيل الترك غزوة أن تُربط بسف نخل
نجدٍ (ابن قانع - عن عامر بن وثالة عن حذيفة بن أسيد) .

٣٨٥٥٢ - يجيء قومٌ صغارُ العيون عراض الوجوه كأن
وجوههم الجحفُ فيحلقون أهل الإسلام بمنابت الشيخ كأي أنظرُ
إلهم وقد ربطوا خيولهم بسوراي المسجد ، قيل : يا رسول الله! ومن
م ؟ قال : التركُ (ك - عن بريده) .

- ٣٨٥٥٣ - مدينةُ هرقلَ يفتحُ أولاً (حم - عن ابن عمرو) .
- ٣٨٥٥٤ - معقلُ المسلمين من الملاحم دمشق ، ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ، ومعقلهم من يأجوجَ ومأجوجَ الطور (ش - عن ابن الزاهرية مرسلًا) .
- ٣٨٥٥٥ - من أشراط الساعة الفحش والتفحشُ (طس ، ص - عن أنس) .
- ٣٨٥٥٦ - من أشراطِ الساعة أن ترى الرعاة رؤسَ الناس ، وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتباهون في البنيان ، وأن تلد الأمةُ ربتها وربتها (الحارث ، حل - عن أبي هريرة) .
- ٣٨٥٥٧ - من أشراط الساعة أن يؤتَمَن الخائنُ ويخونَ الأمين (الخرائطي في مكارم الاخلاق - عن ابن عمرو) .
- ٣٨٥٥٨ - من أشراطِ الساعة سوء الجوارِ ، وقطيعةُ الأرحامِ ، وتعطيلُ السيوف عن الجهاد ، وأن تُختلَ الدنيا بالدينِ (الديلمي - عن أبي هريرة) .
- ٣٨٥٥٩ - من أشراط الساعة أن يملكَ من ليس أهلاً أن يملكَ ، ويرُفَعَ الوضيعُ ، ويُنزَعَ الزفيغُ (نعيم بن حماد في الفتن عن كثير بن مرة مرسلًا) .

٣٨٥٦٠ - من أعلام الساعة أن يكون الولدُ غيظاً والمطر قيثاً ،
 وتفيض الأشرارُ أيضاً ، ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ، ويؤمن
 الخائنُ ويخون الأمين ، ويسود كل قبيلةٍ مناققوها وكل سوق فيجارها
 فتزخرف الحارِب وتخرِب القلوبُ ، ويكتمي الرجلُ بالرجالِ والنساءُ
 بالنساءِ ، وتخرِب عمارة الدنيا ويعمر خرابُها ، وتظهر الريبةُ ، وأكلُ
 الربا ، وتظهر المعازف والكبولُ وشرب الخمرِ ، وتكثر الشرطُ
 والغازون والمهازون (ق في البعث وابن النجار - عن ابن مسعود ،
 قال ق : إسناده فيه ضعف إلا أن أكثر ألفاظه قد روي بأسانيد
 متفرقة) .

٣٨٥٦١ - تقوم الساعة يوم الجمعة ، وليس بهيمةٌ إلا وهي رافعةٌ
 رأسها يوم الجمعة تشفقُ من الساعة حتى تغيب الشمس (الديلمي - عن
 أبي هريرة) .

٣٨٥٦٢ - لا تقومُ الساعةُ إلا نهاراً (حل - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٦٣ - من اقترابِ الساعةِ إذا كثَرَ خطباءُ منابرِك وركن
 علمائِك إلى ولائِك فأحلوا لهم الحرامَ وحرّموا عليهم الحلالَ فأتوهم
 بما يشبهون ، وتعلم علمائِك ليحلوا به دنائِرِك ودراهمِك ، واتخذتم
 القرآنَ تجارةً - الحديث (الديلمي - عن علي) .

٣٨٥٦٤ - من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الاخير
ويفتح القول ويحبس العمل ، ويقرأ في القوم المثناة ليس فيه أحد
ينكرها ، قيل : وما المثناة ؟ قال : ما كتبت سوى كتاب الله
(طب - عن ابن عمرو) .

٣٨٥٦٥ - من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلاً^(١) (طس ،
ق - عن أنس) .

٣٨٥٦٦ - والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش
والبخل ، ويخون الأمين ويؤتمن الخائن ، وتهلك الوعول ويظهر
التحوت ، قيل : وما الوعول وما التحوت ؟ قال : الوعول وجوه
الناس : والتحوت الذين كانوا تحت أقدامهم (ك- عن أبي هريرة) .

٣٨٥٦٧ - لا تذهب الأيام والليالي حتى يخلق القرآن في صدور
أقوام من هذه الأمة كما تخلق الثياب ، ويكون ما سواه أعجب لهم
ويكون أمرهم طمعاً كله لا يخالطه خوف ، إن قصر عن حق الله
منته نفسه الأماني ، وإن تجاوز إلى ما نهى الله عنه قال : أرجو

() قبلاً : رآه قبلاً - بفتحين - وقبلاً - بضمين - وقبلاً - بكسر بده
فتح ، أي : مقابلة وعياناً . قال الله تعالى : « أو يأتيهم العذاب قبلاً ،
المختار ٤١٠ - ب

أن يتجاوزَ الله عي ، يلبسون جلود الضأن على قلوبِ الذئاب ،
أفضلهم في أنفسهم المدهنُ الذي لا يأمر ولا ينهى (حل - عن
مقل بن يسار) .

٣٨٥٦٨ - لا تزالُ الأمة على شريعةٍ حسنةٍ ما لم يظهر فيهم
ثلاثٌ : ما لم يُقبض منهم العلمُ ، ويكثر فيهم ولدُ الخبيثِ ، ويظهر
فيهم السقارون ، قالوا : وما السقارون ؟ قال : بشرٌ يكونون في آخر
الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن (حم ، طب ، ك
وتعقب ^(١) عن معاذ بن أنس) .

٣٨٥٧٠ - يأتي على الناس زمانٌ تمطرُ السماء مطراً ولا تبت
الأرض شيئاً (ك - عن أنس) .

٣٨٥٧١ - لا تقوم الساعة حتى تزولَ الجبالُ عن أماكنها
وترون الأمورَ العظام التي لم تكونوا ترونها (طب - عن سمرة) .

٣٨٥٧٢ - لا تقوم الساعة حتى لا يقالَ في الأرضِ : الله الله ،
وحتى تمرُّ المرأةُ بقطعةِ النمل فتقول : قد كان لهذه رجلٌ مرةً ،
وحتى يكون الرجلُ قيمَ خمسين امرأةً ، وحتى تمطر السماء ولا تبت

(١) في المستدرک للحاکم (٤/٤٤٤) وقال الذهبي : فيه زيان بن فائد لم يخرج له . ص

الأرضُ (ك - عن أس) .

٣٨٥٧٣ - لا تقوم الساعة على أحدٍ يقول : لا إله إلا الله

(عبد بن حميد ، حب - عنه) .

٣٨٥٧٤ - إن من أشرط الساعة أن يُرفعَ العلمُ ويظهرَ الجهلُ

(ابن النجار عن أبي هريرة) .

٣٨٥٧٥ - لا تقوم الساعة على رجلٍ يقول : لا إله إلا الله ،

ويأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكرِ (ابن جرير ، ك والمخطيب - عن
أس ، والديلمي والمخطيب - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٧٦ - لا تقوم الساعة حتى لا يُعبدَ الله في الأرضِ قبلَ

ذلك بمائةِ سنةٍ (ابن جرير ، ك في تاريخه - عن بريدة) .

٣٨٥٧٧ - لا تقوم الساعة حتى يُجعلَ كتابُ الله حاراً ، ويكون

الإسلامَ غربياً ، حتى تبعدَ الشحنةاء بين الناس ، وحتى يُقبضَ العلمُ ،
ويهرمَ الزمانُ ، ويتقصَّ عمرُ البشرِ ، وتقصَّ السنون والثمرات ،
ويؤتمنَ النهامُ ويتهمَ الأمانة ، ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ،
ويكثرَ الهرجُ وهو القتل ، وحتى تُبنى النرفُ فتطاولُ ، وحتى
تحزن ذواتُ الأولادِ وتفرح العواقرُ ، ويظهرَ البغيُّ والحسدُ والشحُّ

ويهلك الناس وَيُتَّبَعُ الهوى وَيُقْضَى بالظن ، وَيَكْثُرُ المطرُ وَيَقْلُ الثمر ، وَيَنْفِيضُ العَلْمُ غِيضًا ، وَيَفِيضُ الجهلُ فَيْضًا ، وَيَكُونُ الولدُ غِيظًا والشَّاءُ قِيظًا ، وَحَتَّى يُجْهَرَ بالفحشاء ، وَتُزْوَى الأَرْضُ زِيَا ، وَيَقُومُ الخَطْبَاءُ بالكذبِ فيجْمَلُونَ حَقِّي لشرارِ أُمَّتِي ، فَمَنْ صَدَّقَ بِذَلِكَ وَرَضِيَ بِهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ (ابن أبي الدنيا ، طب وأبو نصر السجزي في الإبانة وابن عساكر - عن أبي موسى ، ولا بأس بسنده).

٣٨٥٧٨ - لا تقوم الساعة حتى يدلّ الحجرُ على الرجلِ اليهوديِّ غَيْبِيًّا كَانَ يَطْرُدُهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَاطَّلَعَ قَدَامَهُ فَاخْتَبَأَ ، يَقُولُ الحِجْرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! هَذَا مَا تَبْتَنِي (طب - عن سمرة).

٣٨٥٧٩ - لا تقوم الساعة حتى ترجعوا حرائين ، وحتى يعمدَ الرجلُ إلى البُطْيَةِ فيزوجهَا على مَعِيشَةٍ وَيَتْرِكُ بِنْتَ عَمِّهِ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا (طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٥٨٠ - لا تقومُ الساعةُ حتى يُخْرِجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِالسِّنْتِيمِ كَمَا تَأْكُلُ البَقْرُ بِالسِّنْتِيمَا (حم والحرائطي في مكارم الاخلاق ، ص - عن سعد بن أبي وقاص) .

٣٨٥٨١ - لا تقوم الساعة حتى تقابلوا قوماً كأن وجوههم المِجَانُ المطرقة (الخطيب - عن عمرو بن تملب) .

٣٨٥٨٢ - لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذاتُ قرنٍ بجاء
(ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٨٣ - لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحشُ وقطيعة الرحم
وسوء الجوار ، ويؤمن الخائن ويؤمن الأمين ، قيل : يا رسول الله ا
كيف المؤمن يومئذٍ ؟ قال : كالنخلةِ وقعت فلم تكسرْ وأكلت فلم
تفسدُ ووضعت طيباً ، أو كقطعة الذهبِ أدخلت النار فأحرقت فلم
تزد إلا جودةً (الحاكم في الكنى ، ك - عن ابن عمرو) .

٣٨٥٨٤ - لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة ، وحتى
تُتخذَ المساجدُ طرقاً فلا يُسجدَ لله فيها وحتى يبعث الغلام الشيخَ
بريداً بين الأفقين ، وحتى يبلغ التاجرُ بين الأفقين فلا يجدُ ربحاً
(ظب - عن ابن مسعود) .

٣٨٥٨٥ - لا تقوم الساعة حتى يتسافداً^(١) الناس تسافداً البهائم
في الطرقِ (ظب - عن ابن عمر) .

٣٨٥٨٦ - لا تقوم الساعة حتى تكونَ رابطةٌ من المسلمين
ببؤلاء يا علي ! إنكم ستقاتلون بي الاضفرِ ويقاتلهم من بعدكم من المؤمنين ثم
يخرجُ إليهم روقة المؤمنين أهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله

(٢) يتسافداً : تسافدا الحيوان : زا بعضه على بعض . المعجم الوسيط ٤٣٢/١ . ب .

لا تأخذهم في سبيل الله لومة لأُم حتى يعذبَ اللهُ عليهم قسطنطينية ورومية بالتسييح والتكبير ، فيهدمُ حصنها ويصيدون مالا عظيما لم يُصيدوا مثله قط ، حتى انهم يقسمون بالأترسة ، ثم بصرخ صارخ : يا أهل الشام ! قد خرج المسيحُ الدجال في بلادكم وذرايكم ، فيقبضُ الناسُ عن المال ، فتمهم الآخذُ ومنهم التاركُ ، فالآخذُ نادمٌ والتاركُ نادمٌ ، ثم يقولون : من هذا الصارخُ ؟ ولا يملون من هو ، فيقول : ابشوا طليعةً إلى لدِّ ، فان يكون المسيحُ قد خرج فسأتيكم بلمه ، فيأتون فيبصرون فلا يرون شيئاً ، ويرون الناسَ . اكتين فيقول : ما صرخَ الصارخُ إلا إلينا ، فاعزموا ثم أرشدوا فيخرج بأجمعنا إلى لدِّ ، فان يكن بها المسيحُ الدجال تقائله حتى يحكم اللهُ بيننا وبينه وهو خيرُ الحاكمين ، وإن تكون الأخرى فانها بلادكم وعشارُكم رجعتُم إليها (طب ، ك وتمقب - عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده) .

٣٨٥٨٧ - لا تقوم الساعة حتى يأخذ اللهُ شريطته من أهل الأرض فيبقى عجاجٌ لا يعرفون معروفاً ولا يُنكرون منكراً (حم ، ك - ابن عمر) .

٣٨٥٨٨ - لا تقومُ الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض أحدٌ

لله فيه حاجة ، وحتى توجد المرأةُ نهاراً جهاراً تُنكحُ وسطَ الطريقِ
لا يُنكر ذلك أحدٌ ولا يُغيره ، فيكونُ أمثلهم يومئذٍ الذي يقول:
لو نَحَيْتَها عن الطريقِ قليلاً ! فذاك فيهم مثلُ أبي بكرٍ وعمرٍ فيكم
(ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٨٩ - لا تقومُ الساعةُ إلا على خِثالةِ الناسِ (حم ، طب
وإن جرير ، ك - عن علباء السلمي) .

٣٨٥٩٠ - لا تقومُ الساعةُ حتى تُتَّخَذَ المساجِدُ طرقاتاً ، وحتى
يسلمَ الرجلُ على الرجلِ بالمعرفة ، وحتى تجرَ المرأةُ وزوجها ، وحتى
تتلاوا الخليلُ والنساءُ ثم ترخص فلا تتلاوا إلى يوم القيامة (ك - عن
ابن مسعود ، طب - عن العداء بن خالد) .

٣٨٥٩١ - لا تقومُ الساعةُ حتى يملك الناسَ رجلٌ من الموالي
يقال له : جهجاه (طب - عن علباء السلمي) .

٣٨٦٩٢ - لا تقومُ الساعةُ حتى يدبرَ الرجلُ خمسين امرأةً
(طب - عن كعب بن عجرة) .

٣٨٥٩٣ - لا تقومُ الساعةُ حتى يُمطرَ الناسُ مطراً لا تُكُنْ
منه بيوتُ المدرِّ ولا تُكُنْ منه إلا بيوتُ الشمر (حم - عن
أبي هريرة) .

٣٨٥٩٤ - لا تقوم الساعة حتي يُلمسَ رجلٌ من أصحابي كما
تُلمس الضالَّةُ فلا يوجدُ (حم - عن علي) .

٣٨٥٩٥ - لا تقوم الساعة حتي يكون الولدُ غيظاً ، وريضاً
الأيام فيضاً ، وبنيطاً الكرامُ غيظاً ، ويحتريء الصغيرُ على الكبيرِ
واللثيمُ على الكريمِ (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عائشة) .

٣٨٥٩٦ - لا تقوم الساعة حتي يخرج الناسُ من المدينةِ إلى
الشامِ يتنحون فيها الصحةَ (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٩٧ - لا تقوم الساعة حتي تناكَرَ القلوبُ ويختلفَ
الأقوالُ ويختلفَ الإخوانُ من الأبِ والأمِ في الدينِ (الديلمي -
عن حذيفة) .

٣٨٥٩٨ - لا تقومُ الساعةُ حتي يتنايرَ على الغلامِ كما يتنايرَ على
المرأةِ (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٩٩ - لا تقوم الساعة حتي تُرضحَ رؤسُ أقوامٍ بكواكبِ
من السماءِ باستحلالهم عمل قومِ لوطٍ (الديلمي - عن ابن عباس) .

٣٨٦٠٠ - لا تقومُ الساعةُ حتي يُعزِّزَ اللهُ فيه ثلاثاً : درهماً من
حلال ، وعلماً مستفاداً ، وأخاً في الله عز وجل (الديلمي - عن
حذيفة) .

٣٨٦٠١ - لا تقوم الساعة حتى يفتح الله على المؤمنين
القسطنطينية الرومية بالتسيح والتكبير (الديلمي - عن عمرو
ابن عوف) .

٣٨٦٠٢ - لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها (الديلمي
عن أبي هريرة) .

٣٨٦٠٣ - لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ، وتختلفوا بأسيا فكم
ويورث دنيآكم شراركم (نعيم بن حماد في الفتن - عن حذيفة) .
٣٨٦٠٤ - لا تقوم الساعة حتى تُنصب الأوثان ، وأول من
ينصبها أهل حصن من تهامة (نعيم - عن ابن عمر) .

٣٨٦٠٥ - لا تقوم الساعة حتى يغلب أهل القفيز على قفيزم ،
وأهل المد على مدّم وأهل الإردب على إردبهم ، وأهل الدينار
على دينارم ، وأهل الدرهم على درهمم ، ويرجع الناس إلى بلادهم
(كر - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٠٦ - لا خير في الدنيا بعد مائة سنة (الديلمي - عن
أنس) .

٣٨٦٠٧ - لا يولد في الإسلام بعد ستمائة مولود لله فيه حاجة
(طب والخليلي في مشيخته - عن صخرة بن قدامة ، وأورده ابن

الجوزي في الموضوعات ، وأخرجه ابن قانع بلفظ : بمد المائتين ، وقال :
هذا مما ضعف به خالد بن خدش وأنكر عليه) .

٣٨٦٠٨ - يا أبا الوليد ! يا عبادة بن الصامت ! إذا رأيت
الصدقة كُتِمَتْ وَغَلَّتْ واستَوْجِرْ على الغزو وأخرب العالمُ
وعمرَ الخرابُ وصار الرجلُ يتمرسُ بأمانته كما يتمرسُ البعيرُ بالشجرة
فانك والساعة كهاتين (عبد الرزاق طب - عن عبد الله بن زينب
الجندي) .

٣٨٦٠٩ - يأتي على الناس زمانٌ يتباهون بالساجدِ ثم لا يعمرونها
إلا قليلاً (ابن خزيمة - عن أنس) .

٣٨٦١٠ - يُخربُ الكعبة ذو السويتين من الحبشة وسلبها
حليتها ومجردها من كسوتها ولكأني أنظرُ إليه أصيلعُ أفيدعُ يضرب
عليها بمسحانه ومِعوله (حم - عن ابن عمرو) .

٣٨٦١١ - ذو السويتين يُخربُ بيت الله عز وجل (الديلمي -
عن أبي هريرة) .

٣٨٦١٢ - ينادي مناد بين يدي الصيحة : يا أيها الناس ! أتستم
الساعة فيسمعها الأحياء والأواتُ ، وينزلُ الله إلى السماء الدنيا ، ثم
ينادي مناد : لمن الملك اليوم ؟ لله الواحد القهار (الديلمي - عن

أبي سعيد) .

٣٨٦١٣ - يحسُرُ الفراتُ عن جبلٍ من ذهبٍ فيقتلون عليه فيُقتلُ من كلِّ مائةٍ تسعة وتسعون ، ولا تقوم الساعةُ إلا نهاراً (ك)
(عن أبي هريرة) .

٣٨٦١٤ - يحسُرُ الفراتُ عن جبلٍ من ذهبٍ وفضةٍ ، فيقتلُ عليه من كلِّ تسعةٍ سبعةٌ ، فإن أدركتموه فلا تقربوه (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة) .

٣٨٦١٥ - تكون في بيت المقدس بيعةٌ هدى (ابن سعد - عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني) .

٣٨٦١٦ - كآني بنساءٍ بي فهر يظفن بالخزرج تصطفقُ ألياتهن مشركات (حم - عن ابن عباس) .

٣٧٦١٧ - لعن الله كسرى ! إن أولَ الناسِ هلاكاً العربُ ثم أهلُ فارس (حم عن أبي هريرة) .

٣٨٦١٨ - إن من اقترابِ الساعةِ هلاكِ العربِ (ش ، ق في البعث - عن طلحة بن مالك) .

٣٨٦١٩ - أولَ الناسِ هلاكاً فارس ، ثم العرب على أترم (نعيم ابن حماد في الفتن - عن أبي هريرة ، وسنده ضعيف) .

- ٣٨٦٢٠ - أول الناس هلاكاً قریشٌ ، وأول قریش هلاكاً
 أهلُ بيتي (الحاكم في الكنى - عن عمرو بن العاص) .
- ٣٨٦٢١ - لا يذهبُ اللهُ الليلَ والنهارَ حتى توجدَ النملُ في
 القمامةِ فيقال : كأنها نمل قرشي (ابن قانع ، طب - عن عبد الرحمن
 ابن شبل) .

فرع في نزل الرمان ونمبره بعد العهد منه

صلى الله عليه وسلم

- ٣٨٦٢٢ - ما من عامٍ إلا والذي بعده شرٌّ منه حتى تلقوا ربكم
 (ت - (١) عن أنس) .
- ٣٨٦٢٣ - كل شيءٍ ينقصُ إلا الشرُّ فإنه يُزادُ فيه (حم ، طب
 ع - عن أبي الدرداء) .
- ٣٨٦٢٤ - ما من عامٍ إلا ينقصُ الخيرُ فيه ويزيدُ الشرُّ
 (طب - عن أبي الدرداء) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم ٣٥ ورقم الحديث (٢٢٠٧)
 وقال حسن صحيح - ص

٣٨٦٢٥ - لا يأتي عليكم عامٌ ولا يومٌ إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم (حم ، خ ، ن - عن أنس) .
 ٣٨٦٢٦ - إنكم في زمانٍ من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ، ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا (ت - (١) عن أبي هريرة) .

٣٨٦٢٧ - ضاف ضيفٌ رجلاً من بني إسرائيل وفي داره كلبه مجح (٣) فقالت الكلبةُ : والله لا أبيعُ ضيفُ أهلي فعوى جراؤها في بطنها ، قيل : ما هذا فأوحى الله عز وجل إلى رجلٍ منهم : هذا مثلُ أمةٍ تكون من بعدكم يقهرُ سفهاؤها حلماتها (حم - عن ابن عمرو) .

الوكال

٢٨٦٢٨ - إنكم قد أصبحتم في زمانٍ كثيرٍ فقهاؤه قليلٌ خطباؤه قليلٌ سؤاؤه كثيرٌ معطوه ، العمل فيه خيرٌ من العلم ، وسيأتي عليكم

(١) أخرجه الترمذي كتاب العتن باب العمل القليل (٠٠) رقم (٢٢٦٨)
 وقال الترمذي : غريب . ص

(٢) صحح . حامداً . قرب الولاد . . ب

زمانٌ قليلٌ فقهاؤه كثيرٌ خطباؤه كثيرٌ سؤاؤه قليلٌ معطوه ، العلمُ فيه خيرٌ من العمل (طب - عن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه ، طب وابن عساكر - عن حزام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد الأنصاري) .

٣٨٦٢٩ - إنكم في زمانٍ علماؤه كثيرٌ خطباؤه قليلٌ ، من ترك فيه عَشِيرَ ما يعلمُ هوى ، وسيأتي على الناس زمانٌ يقلُّ علماؤه ويكثرُ خطباؤه من تمسك فيه بعشير ما يعلمُ نجما (حم - عن أبي در) .

٣٨٦٣٠ - أنتم اليوم في زمانٍ من ترك عشر ما أمر به هلك ، وسيأتي على الناس زمانٌ من منهم عشر ما أمر به نجما (عد ، كر وابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٣١ - يكون في آخر الزمان ديدانُ القراء ، فن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وهم الأتنتون ، ثم يظهر فلانس البرود ، فلا يُستحيى يومئذ من الريا ، والتمسكُ يومئذ بدينه كالتابض على الجمرة ، والتمسكُ يومئذ بدينه أجره كأجر خمسين . قالوا : منا أو منهم ؟ قال : بل منكم (الحكيم - عن أبان عن أنس) .

٣٨٦٣٢ - لا يأتي عليكم عام إلا وهو شرٌّ من الآخر (نعم) في الفتن - عن ابن عمر).

٣٨٦٣٣ - لن يزداد الزمانُ إلا شدةً ، ولن يزداد الناس إلا شحاً ، ولن تقوم الساعةُ إلا على شرار الناس (ابن النجار - عن أسامة بن زيد) .

٣٨٦٣٤ - لا يزدادُ الأمرُ إلا شدةً ، ولا يزدادُ المالُ إلا إفاضةً ولا يزدادُ الناس إلا شحاً (طب ، ك ، ق في كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعي - عن أبي أمامة ، طب - عن معاوية) .

٣٨٦٣٥ - الشقيُّ من أدركته الساعة حياً لم يمِت (الديلمي - عن ابن عمر) .

٣٨٦٣٦ - إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم استضاف قوماً فأضافوه ولهم كلبةٌ تبیحُ فقالت الكلبةُ : والله ! لا أنبِحُ ضيفَ أهلي الليلة ، فعوى جراؤها في بطنها ، فبلغ ذلك نبياً لهم أو فقيهاً لهم فقال : مثلُ هذه مثلُ أمةٍ تكون بعدكم يقهرُ سفهاؤها علماءها - أو : يفلبُ سفهاؤها علماءها (الراهبرمزي في الأمثال - عن عطاء بن السائب عن أبيه عن ابن عمرو) .

٣٨٦٣٧ - إن كلبه كانت في بي إسرائيل مجح فضاف أهلها
ضيف فقالت : لا أنبجُ ضيفا الليلة ، فعوى جرائها في بطنها ،
فأوحى الله إلى رجل منهم أن مثل الكلبة مثل أمة يأتون من بعدكم
يستعلي سفهاؤها على علمائها (طس - عن ابن عمرو) .

٣٨٦٣٨ - نزل ضيف في بي إسرائيل على قوم وكانت لهم كلبة
مجح - يعني حامل - فقالت : لا أنبجُ ضيف أهلي ، فعوى جرائها
في بطنها ، فندوا على نبي لهم فأخبروه ، فقال : أندرون ما مثل
هؤلاء ؟ قالوا : لا ، قال : مثل أمة تكون بعدكم يئلب سفهاؤها
علمائها (طب - عن ابن عمر) .

الفصل الرابع في ذكر أشرط الساعة الكبرى

ذكرها مجتمعة

٣٨٦٣٩ - إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر آيات : الدخان ،
والدجال ، والذابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، وثلاثة خسوف :
خسفٌ بالشرق ، وخسفٌ بالمغرب ، وخسفٌ بجزيرة العرب ، ونزول
عيسى ، وفتح يأجوج ومأجوج ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق
الناس إلى المحشر تبيت معهم حيث أتوا وتقبل معهم حيث قالوا

(حم ، م ، ع - عن حذيفة بن أسيد) (١) .

٣٨٦٤٠ - إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها
وخروجُ الدابةِ على انناسٍ ضُحى ، فأيتها ما كانت قبل صاحبيتها
فالأخرى على أثرها قريباً (حم ، م ، ن ، هـ - عن ابن عمر) (٢) .

٣٨٦٤١ - بادروا بالأعمال ستاً : طلوع الشمس من مغربها ،
والدخانُ ، ودابةُ الأرض ، والدجالُ ، وخويصةُ أحدكم ، وأمرُ
العامةِ (حم ، م (٣) - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٤٢ - ثلاث إذا خرجن لا ينفعُ نفساً إيمانها لم تكن
آمنت من قبلُ أو كسبت في إيمانها خيراً : طلوعُ الشمس من
مغربها ، والدجالُ ، ودابةُ الأرض (م (٤) ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٤٣ - خروجُ الآيات بعضها على أثرِ بعض ، يتتابعن كما
يتتابعُ الخرزُ في النظام (طس - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في الآيات التي تكون قبل الساعة
رقم (٢٩٠١) . ص

() أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم (٢٩٤١) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ٨٢٩ . ص

(٤) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم ٢٤٩ . ص

٣٨٦٤٤ - كل ما توعدون في مائة سنة (الزوار - عن ثوبان).

الوكال

٣٨٦٤٥ - أول الآيات الدجال ونزل عيسى و نارٌ تخرجُ من
قعر عدن أبين^(١) ، تسوقُ الناسُ إلى المحشرِ ، ثقيل معهم إذا قالوا ،
والذخائنُ والدابةُ ويأجوجُ ومأجوجُ ، قيل : يا رسول الله ! وما
يأجوجُ ومأجوجُ ، قال : يأجوج ومأجوجُ أممٌ ، كل أمة أربعائة
ألف أمة ، لا يموتُ الرجل منهم حتى يرى ألف عين تطرفُ بين
يديه من صلبه ، وهم ولد آدمُ ، فيسيرون إلى خراب الدنيا وتكون
مقدمتهم بالشام وساقطهم بالمراقِ ، فيمرون بأنها الدنيا فيشربون الفرات
ودجلة وبحيرة طبرية حتى يأتوا بيت المقدس فيقولون : قد قتلنا أهلَ
الدنيا فقاتلوا من في السماء ، فيرمون بالنشأبِ إلى السماء ، فيرجعُ
نشأبهم غضبةً بالدم ، فيقولون : قد قتلنا من في السماء ، وعيسى
والمسلمون بجبل طور سينين ، فيوحى الله إلى عيسى أن احرز عبادي
وما يلي أيلة ، ثم إن عيسى يرفع يديه إلى السماء ويؤمنُ المسلمون ،

(١) أين : أين - وزن أحر - اسم رجل من حير بني عدن فنسبت إليه
وقبل عدن أين - المصباح المنير ١/٩٨ - ب

فيمت الله عليهم دابةً يقال لها: النغفُ ، تدخلُ في مناخرهم ، فيصبحون موتى من حاق الشام إلى حاق العراق حتى تنتن الأرض من جيفهم ، وبأمرُ السماء فتطر كأفواه القرب ، فتغسلُ الأرضُ من جيفهم وتنتهم ، فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها (ابن جرير - عن حذيفة بن اليمان) .

٣٨٦٤٦ - بين يدي الساعة عشر آيات كالنظم في الخيط ، إذا سقط منها واحدةٌ توات : خروجُ الدجال ونزول عيسى ابن مريم وفتحُ يأجوج ومأجوج والدابةُ وطلوع الشمس من مغربها وذلك حين لا ينفعُ نفساً إيمانها (كر - عن أبي شريحة) .

٣٨٦٤٧ - عشرٌ بين يدي الساعة : خسفٌ بالمغرب ، وخسفٌ بالمشرق ، وخسفٌ بجزيرة العرب ، والدخان ، ونزول عيسى ابن مريم ، والدجال ، ودابةُ الأرض ، ويأجوج ومأجوج ، وريح تسفيهم وتطرحهم بالبحر ، وطلوعُ الشمس من مغربها (البغوي ، طب - عن الربيع بن عضلة عن أبي شريحة) .

٣٨٦٤٨ - عشر آيات بين يدي الساعة (ابن السكن - عن ربيعة الجرشي) .

٣٨٦٤٩ - للنار ثلاثةُ معاقل : فمقلِّم من الملحمة الكبرى

التي يكون بعمق أنطاكية دمشق، وممقلتهم من الملحمة بيت المقدس،
وممقلهم من يأجوج ومأجوج طور سيناء (حل ، كر - عن الحسين
ابن علي ، كر - عن يحيى بن جابر الطائي مرسلًا) .

٣٨٦٥٠ - لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات : خسفٌ
بالمشرق ، وخسفٌ بالمغرب ، وخسفٌ في جزيرة العرب ، والدجال ،
والدخان ونزول عيسى ، ويأجوجٌ ومأجوجٌ ، والداية ، وطلوع الشمس
من مغربها ، ونارٌ تخرجُ من قعرِ عدنٍ تسوقُ الناسَ إلى المحشرِ
تحشرُ الذرَّ والنملَ (طب ، ك وابن مردويه - عن وثالة .

فروع المهدي

٣٨٦٥١ - إذا رأيتُم الراياتِ السودَ قد جاءت من قبل خراسان
فأتوها ، فإن فيها خليفةُ الله المهدي (حم ، ك - عن ثوبان) .

٣٨٦٥٢ - تخرجُ من خراسان راياتٌ سودٌ فلا يردها شيءٌ حتى
تصبَ بإيلياء (حم ، ت - عن أبي هريرة)^(١) .

٣٨٦٥٣ - أبشروا بالمهدي رجلٌ من قريش من عترتي ، يخرجُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢٧٠) وقال حسن غريب . ص

في اختلافٍ من الناس وزلزال ، فيملاً الأرض قِسْطاً وعدلاً كما
 ملئت ظلماً وجوراً ، ويرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض ،
 ويقسمُ المالَ صحاحاً بالسوية ، ويملاً قلوبَ أمةٍ محمدٍ ﷺ غنى ويسمهم
 عدله حتى انه يأمرُ مُنادياً فينادي : من له حاجةٌ إليّ ؟ فإيأيه أحدٌ
 إلا رجلٌ واحدٌ يأتيه فيسأله ، فيقولُ : ائتِ السادن حتى يمطيك ،
 فيأتيه فيقول : أنا رسولُ المهدي إليك لتمطيني مالا ، فيقول : احثُ ،
 فيحني ولا يستطيع أن يحمله ، فيلقي حتى يكون قدرُ ما يستطيعُ
 أن يحمله ، فيخرجُ به فيندم فيقولُ : أنا كنتُ أجشمُ أمةً محمدٍ
 نفساً ، كلهم دعي إلى هذا المال فتركه غيري ، فيردُّ عليه فيقولُ :
 إنا لا نقبلُ شيئاً أعطيناها ، فلبثُ في ذلك ستاً أو سبعاً أو ثمانياً أو
 تسع سنين ولا خيراً في الحياة بعده (حم والبارودي - عن
 أبي سعيد) .

٣٨٦٥٤ - إن في أمتي المهدي يخرجُ ، يمدشُ خمساً أو سبعاً
 أو تسماً ، فيجيءُ إليه الرجلُ فيقولُ : يا مهدي ! أعطني أعطني ،
 فيجثي له ثوبه ما استطاع أن يحمله (ت - عن أبي سعيد) (١) .

(١) أخرجه الزمزمي كتاب القرن رقم (٣-٢٢) وقال حسن غريب . ص

- ٣٨٦٥٥ - لا تذهب الدنيا ولا تقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطء اسمه اسمي (حم ، د ، ت - عن ابن مسعود) (١).
- ٣٨٦٥٦ - لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا الدنيا إلا إداراً ، ولا الناس إلا شحاً ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم (ه ، ك - عن أنس) .
- ٣٨٦٥٧ - يخرج ناس من المشرق فيوطون للمهدي سلطانه (ه - عن عبد الله بن الحارث بن جزء) (٢).
- ٣٨٦٥٨ - يقتل عند كنزكم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم ، فاذا رأيتوه فبايموه ولو جوباً على الثلج فانه خليفة الله المهدي (ه ، ك - عن ثوبان) .
- ٣٨٦٥٩ - يكون في آخر أمتي خليفة يحيي المال حياً ولا يمدّه عدداً (حم ، م - عن جابر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢٣١) وقال حسن صحيح ص
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤/٤٤١ وابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٣٩ ص.
(-) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٨٨ وقال في الزوائد : وفي إسناده ابن لهيعة . ص

٣٨٦٦٠ - يكون في آخر الزمان خليفةٌ يقسمُ المال ولا يمدُّه
(حم ، م - عن أبي سعيد وجابر) .

٣٨٦٦١ - يلي رجلٌ من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، لو لم
يبقَ من الدنيا إلا يومٌ لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي (ت - عن
ابن مسعود) .

٣٨٦٦٢ - المهدي من عترتي من ولدِ فاطمة (د ، م - عن
أم سلمة) .

٣٨٦٦٣ - المهدي من العباس عمي (قط في الأفراد -
عن عثمان) .

٣٨٦٦٤ - المهدي من أهل البيت ، يُصلحه الله في ليلةٍ (حم ،
ه - عن علي) .

٣٨٦٦٥ - المهدي أجلى الجبهة ، أقى الأنف ، يملأ الأرضَ
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يملكُ سبعَ سنين (د ، ك -
عن أبي سعيد)^(١) .

٣٨٦٦٦ - المهدي رجلٌ من ولدي ، وجهه كالكوكبِ الدرري

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم (٤٢٨٤) ورقم (٤٧٨٥) . ض

(الروياني - عن حذيفة) .

٣٨٦٦٧ - سيكون بمدي خلفاء ، ومن بعد الخلفاء امراء ؛
ومن بعد الأمراء ملوك ، ومن بعد الملوك جبارة ، ثم يخرج
رجلٌ من أهل بيتي عملاً الارض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثم يؤمر
بعده القحطاني ، فوالذي بعثي بالحق ما هو بدونه (طب - عن
حامل الصدفي) .

٣٨٦٦٨ - يكونُ اختلافٌ عند موتِ خليفةٍ ، فيخرجُ رجلٌ
من أهلِ المدينة هارباً إلى مكة فيأيه ناسٌ من أهل مكة فيخرجونه
وهو كارهٌ فيبايعونه بين الركن والمقام ويُبعثُ إليه بعثٌ من الشام
فيُخسفُ بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فاذا رأى الناسُ ذلك آناه
أبدالُ الشام وعصائبُ أهل العرقِ فيياسو - بين الركنِ والمقام ثم
ينشأ رجلٌ من قريش أخواله كلُّ فيبعثُ إليهم بعثاً فيظهرون
عليهم ، وذلك ستُّ كل . والثنية لمن لم يشهد غنيمة كتب ا
فيُقسِمُ المالُ ويعملُ في الناسِ بسنة نبهم ويلقي الإسلام بجرانه
إلى الأرض ، فليبتُ سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون -
(حم ، د ، ك - عن أم سلمة) ^(١) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم ٤٢٨٦ . ص

٣٨٦٦٩ - لَمَلَانِ الْأَرْضُ جُورًا وَظُلْمًا | فَإِذَا مَلَّتْ جُورًا وَظُلْمًا
بِئْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا مَنِ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، فَيَمْلُؤُهَا
عَدْلًا قَسَطًا كَمَا مَلَّتْ جُورًا وَظُلْمًا، فَلَا تَنْعُ السَّمَاءُ شَيْئًا مِنْ قَطْرِهَا
وَلَا الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا، يَمَكْتُ فِيكُمْ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا، فَإِنْ
أَكْثَرَ قَسَمًا (طَبِّ وَالنَّزَارِ - عَنْ قِرَةِ الْمَزِينِ) .

٣٨٦٧٠ - لَمَلَانِ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا | ثُمَّ لِيُخْرِجَنَّ رَجُلًا
مِنْ أَهْلِ بَيْتِي حَتَّى يَمْلَأَهَا قَسَطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَّتْ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا
وَعَدْوَانًا (الْحَارِثُ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٨٦٧١ - لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ أَنَا فِي أَوْلِيهَا وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فِي
آخِرِهَا، وَالْمَهْدِيُّ فِي أَوْسَطِهَا (أَبُو نَعِيمٍ فِي أَخْبَارِ الْمَهْدِيِّ - عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٨٦٧٢ - مِنْ خَلْفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يُحِبُّ الْمَالَ حُبًّا وَلَا يَعُدُّهُ عَدًّا
(م - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٨٠٧٣ - مَنْ أَلْبَسَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ خَلْفَةً (أَبُو نَعِيمٍ فِي
كِتَابِ الْمَهْدِيِّ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٢٨٦٧٤ - لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى

يملك رجلٌ من أهل بيتي جبل الديلم والقسطنطينية (ه - عن
أبي هريرة) .

٣٨٦٧٥ - لو لم يبقَ من الدهرِ إلا يومٌ لبعثَ الله تعالى
رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئتُ جوراً (حم ، د
عن علي) (١) .

٣٨٦٧٦ - لو لم يبقَ من الدنيا إلا يومٌ لطوّلَ الله تعالى ذلك
اليومَ حتى يُبعثَ فيه رجلٌ من أهل بيتي ، يواطيه اسمه اسمي واسم
أبيه أسم أبي ، يملأُ الأرضَ قسطاً وعدلاً كما ملئتُ ظلماً وجوراً
(د - عن ابن مسعود) (٢) .

الوكال

٣٨٦٧٧ - إنا أهلُ بيتٍ اختارَ اللهُ لنا الآخرةَ على الدنيا ،
وإن أهل بيتي سيلقون من بمني بلاءً وتشريداً وتطريداً ، حتى
قومٌ من قبلِ المشرقِ معهم راياتٌ سودٌ فيسألون الحقَّ فلا يُعطونه ،
فيقاتلون فيُنصرون فيُعطون ما سألوا ، فلا يقبلونه حتى يدفموا إلوا ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم ٤٢٨٢ ورقم ٤٢٨٣ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم ٤٢٨٢ ورقم ٤٢٨٣ . ص

رجلٍ من أهل بيتي ، يواطِيءُ اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمَ أبي ،
فيملكُ الأرضَ فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملؤها جوراً وظلماً ، فن
أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج ، فانها
راياتُ هُدى (ه ، ك وتعقب - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٧٨ - المهدي يواطِيءُ اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمَ أبي (كر
عن ابن مسعود) .

٣٨٦٧٩ - ستطلعُ عليكم راياتُ سودٌ من قبلِ خراسان !
فأبوها ولو حبواً على الثلج : فانه خليفة الله تعالى المهدي (الديلمي -
عن ثوبان) .

٣٨٦٨٠ - ستكون بينكم وبين الروم أربعُ هُدنٍ ! يوم الزابعة
علي يد رجلٍ من آل هارون ، يدومُ سبعَ سنين ، قيل : يا رسولَ
الله من إمامُ الناس يومئذٍ ؟ قال : من ولدي ابنُ أربعين سنة ، كأن
وجهه كوكبٌ دُرِّي ، في خده الأيمن خالٌ أسودٌ ، عليه عباة تان
قتلوا نيتان ، كأنه من رجالِ بني إسرائيل ، يملكُ عشرين سنةً يستخرجُ
الكنوزَ ويفتحُ مدائنَ الشركِ (جلب - عن أبي أمامة) .

٣٨٦٨١ - تكونُ هدنةٌ على دخنٍ ! قيل : يا رسول الله !
ما هدنةٌ على دخنٍ ؟ قال : قلوبٌ لا تعودُ على ما كانت عليه ، ثم

تكونُ دعاةُ الضلالة ، فإن رأيتَ يومئذٍ خليفة الله تعالى في الأرض
فالزمه وإن نهكَ جسمك وأخذ مالك ، وإن لم تره فاضرب في الأرض
ولو أن تموت وأنت عاصٌّ بمجذلٍ شجرةٍ (ط ، حم ، د ، ع ، ض -
عن حذيفة) .

٣٨٦٨٢ - كيف تهلك أمةٌ أنا في أولها وعيسى ابنُ مريم في
آخرها والمهديُّ من أهل بيتي في وسطها (ك في تاريخه ، كر -
عن ابن عباس) .

٣٨٦٨٣ - لو لم يبقَ من الدنيا إلا ليلةٌ لملك فيها رجلٌ من
أهل بيتي (طب - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٨٤ - لو لم يبقَ من الدنيا إلا ليلةٌ لطول الله تعالى تلك
الليلة حتى يلى رجلٌ من أهل بيتي (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٨٥ - ستكون بمدي قتنٌ منها فتنةٌ الأجلاس يكونُ فيها
حربٌ وهربٌ ، ثم بعدها قتنٌ أشد منها ، ثم تكونُ فتنةٌ كلما
قيل : انقطعت تمادت ، حتى لا يبقى بيتٌ إلا دخلته ولا مسلمٌ إلا
شكته حتى يخرجَ رجلٌ من عترتي (نعيم بن حماد في الفتن - عن
أبي سعيد) .

٣٨٥٨٦ - في ذي القعدة تجاذبُ القبائلُ وعائدٌ يُنهبُ الحاجُ

فتكون ملحمةٌ بمبي حتى يهرب صاحبهم ، فيبايع بين الركن والمقام وهو كارهٌ ، يبايعُ مثلَ عدةِ أهل بدرٍ ، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض (نعم بن حماد في الفتن ، ك - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٣٨٦٨٧ - منا السفاحُ ومنا المنصورُ ومنا المهديُّ (البيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل ، الخطيب - عن ابن عباس) .

٣٨٦٨٨ - منا القائمُ ومنا المنصورُ ومنا السفاحُ ومنا المهديُّ ،
أما القائمُ فتأنيهِ الخلافَةُ لم يهراقَ فيها محجمةٌ من دمٍ ، وأما المنصورُ فلا تدركه رايةٌ ، وأما السفاحُ فهو يسفحُ المالَ والدمَ . وأما المهديُّ فيملؤها عدلاً كما ملئت ظلاماً (الخطيب - عن أبي سعيد) .

٣٨٦٨٩ - لا تذهبُ الدنيا حتى يبعثَ اللهُ تعالى رجلاً من أهل بيتي يواطئُ اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمُ أبي ، فيملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلاماً وجوراً (طب ، قط في الافراد ، ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٩٠ - لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجلٌ من أهل بيتي أجلى أقي ، يملأُ الأرض عدلاً كما ملئت ظلاماً ، يكون سبع سنين (حم ، ع وسمويه ، ض - عن أبي سعيد) .

٣٨٦٩١ - لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارضُ ظلماً وعدواناً ،
ثم يخرجُ رجلٌ من عترتي فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً
وعدواناً (ع وابن خزيمة ، حب ، ك - عنه) .

٣٨٦٩٢ - لا تقوم الساعة حتى يلي رجلٌ من أهل بيتي يوطيء
اسمه اسمي (حم -- عن ابن مسعود) .

٣٨٦٩٣ - يا عمُّ النبي ! إن الله تعالى ابتداء الإسلام بي وسيختنه
بسلامٍ من ولدك ، وهو الذي يتقدمُ عيسى ابن مريم (حل - عن
أبي هريرة) .

٣٨٦٩٤ - يا عباس ! إن الله تعالى بدأ بي هذا الأمر وسيختنه
بسلامٍ من ولدك يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً ، وهو الذي يُع لي
بعيسى عليه السلام (قط في الأفراد والخطيب وابن عساكر - عن
عمار بن ياسر) .

٣٨٦٩٥ - يا عمُّ ! ولدك قومٌ تحجُّ وخيرٌم الأبعد (طس -
عن العباس ، وضعف) .

٣٨٦٩٦ - يبائعُ لرجلٍ من أمتي بين الركن والمقام كعنة
أهل بدرٍ ، فتأنيه عصبُ العراقِ وأبدالُ الشام ، فيأتيهم جيشٌ من
الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم ، ثم يسيرُ إليه رجلٌ من

قريش أخواله كلبٍ فيهمزهم الله تعالى ، فكان يقالُ : الخائبُ من خاب غنيمةَ كلبٍ (ش، طب، كر - عن أم سلمة).

٣٦٦٩٧ - يعودُ عائذُ في البيت ، فَيُبْعَثُ إليه جيش ، حتى إذا كانوا بالبداء خُسِفَ بهم ، فلم يفلت منهم إلا رجلٌ يخبرُ عنهم (الخطيب في المتفق والمفترق - عن أم سلمة).

٣٨٦٩٨ - يخرجُ رجلٌ يقال له السفياني في عمق دمشق وعامةٍ من يتبعه من كلبٍ ، فيقتلُ حتى يقرَ بطون النساء ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنعَ ذنبٌ^(١) تُلْعَمُ ، ويخرجُ رجلٌ من أهل بيتي في الحرّة فيبلغُ السفياني ، فيبعثُ إليه جنداً من جنده فيهمزهم ، فيسير إليه السفياني بمن معه ، حتى إذا صار ببداء من الأرض خُسِفَ بهم ، فلا ينجو منهم إلا المخبرُ عنهم (ك - عن أبي هريرة)^(٢).

(١) دَنْبٌ تُلْعَمُ : ومنه الحديث « فحيا مطر لا يُمنع منه ذنبٌ تُلْعَمُ » يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع والحديث الآخر « ليضربهم المؤمنون حتى لا ينعوا ذنب تلمة » النهاية ١/١٩٧ . ب

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٢٠/٤) وقال هذا حديث صحيح الاسناد وواقعه الذّعي . ص

٣٨٦٩٩ - يبايعُ لرجلٍ بين الركن والمقام . وان يستحل هذا
البيتَ إلا أهلُهُ ، فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة الغرب ، ثم تجيء
الجبشة فيخرونه خراباً لا يعمرُّ بعده أبداً ، وم الذين يستخرجون
كنزه (ش ، حم ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٧٠٠ - يخرجُ في آخرِ أمتي المهدي ، يسقيهُ الله الفَيْثَ ،
وتخرجُ الأرضُ نباتها ، ويُعطى المالكُ صحاحاً ، وتكثرُ الماشية ،
وتعظمُ الأمة ، يعيشُ سبعاً أو ثمانياً (ك - عن ابن مسعود)^(١) .

٣٨٧٠١ - يخرجُ المهدي في أمتي ، يعيشُ خمساً أو سبعاً أو
تسماً ، ثم يرسلُ السماءَ عليهم مدراراً ولا تدخرُ الأرضُ من نباتها
شيئاً ويكونُ المالكُ كدوساً ، يجيءُ الرجلُ إليه فيقول : يا مهدي !
أعطني أعطني ، فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحملَ (حم - عن
أبي سعيد) .

٣٨٧٠٢ - يخرجُ رجلٌ من أهل بيتي يواطيه اسمه اسمي وخلقه
خلقي ، فيملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئتُ ظلماً وجوراً (طب - عن
ابن مسعود) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٥٨/٤) وقد صحیح وواقعه الذهبي
وعن أبي سعيد الخدري . ص

٣٨٧٠٣ - يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع
من الزمن أمير ، أول ما يكون عطاؤه للناس أن يأتيه الرجل
فيحني له في حجره ، يهشه من يقبل من صدقة ذلك اليوم
لما يصيب الناس من الفرج (ع وإن عساكر - عن أبي سعيد) .

٣٨٧٠٤ - يكون بعدي خلفاء ، وبعد الخلفاء الأمراء ، وبعد
الأمراء الملوك ، وبعد الملوك الجبابرة ، وبعد الجبابرة رجل من أهل
بيتي يملأ الأرض عدلاً ، ومن بعده القحطاني ، والذي بشي بالحق !
ما هو دونه (نعيم بن حماد في الفتن - عن عبد الرحمن بن قيس بن
جابر الصدفي) .

٣٨٧٠٥ - يكون في رمضان صوت ، وفي شوال معمة ، وفي
ذي القعدة تحارب القبائل ، وفي ذي الحجة يلتهب الحاج ، وفي
الحرم ينادي مناد من السماء : ألا ! إن صفوة الله تعالى من خلقه
فإن فاسموا له وأطيعوا (نعيم - عن شهر بن حوشب مرسل) .

٣٨٧٠٦ - يكون في أمي المهدي ، إن قصر عمره فسيبع سنين
وإلا فثمان وإلا فتسع سنين ، فتنعم أمي في زمانه نعيماً لم ينعموا مثله
فظ البر منهم والفاجر ، يرسل السماء عليه مدراراً ؛ ولا تدخر
الأرض شيئاً من نباتها ، ويكون المال كدوساً ، يقوم الرجل فيقول:

يا مهدي ! أعطني ، فيقول : خُذْ (قط في الافراد ، طس - عن
أبي هريرة ، ه - عن أبي سعيد) .

٣٨٧٠٧ - يملك الناس رجلٌ من أهل بيتي اسمه اسمي واسمُ
أبيه اسمُ أبي ، يعلأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً
(طب والخطيب - عن ابن مسعود) .

٣٨٧٠٨ - ينزلُ بأمّتي في آخر الزمانِ بلاءٌ شديد من سلطانهم
لم يسمع بلاءً أشدُّ منه حتى تضيقَ عنهم الارضُ الرحبة ، وحتى يعلأ
الارض جوراً وظلماً ، لا يجدُ المؤمنُ ملجأً يلتجئُ إليه من الظلم
فيمتُ الله تعالى رجلاً من عترتي ، فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما
ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الارض ،
لا تدخرُ الارضُ شيئاً من بذرها إلا أخرجه ، ولا السماء شيئاً من
قطرها إلا صبتهُ ويعيشُ فيهم سبعَ سنين أو ثمان سنين أو تسع
(ك - عن أبي سعيد) ^(١) .

٣٨٧٠٩ - كلوا هذا المالَ ما طاب لكم ، فاذا غادر شيءٌ
فدعوه ، فان الله تعالى سيفنيكم من فضله ، ولن تعملوا حتى يأتيكم الله

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٦٥/٤) وقال الذهبي : إسناده مظلم . ص

بإمام عادلٍ ليس من بني أمية (عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا
وإن عساكر - عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً) .

الخسف والمسح والقرف

٣٨٧١٠ - في أمي خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ (حم ، م ك - عن
ابن عمرو) .

٣٨٧١١ - إن في أمي خسفاً وقذفاً ومسحاً (طب - عن سيد
ابن أبي راشد) .

٣٨٧١٢ - بين يدي الساعة مسحٌ وخسفٌ وقذفٌ (ه - عن
ابن مسعود) .

٣٨٧١٣ - لبيتنٌ أقوامٌ من أمي على أكلٍ ولهوٍ ولعبٍ ثم
ليصبحن قردةً وخنازير (طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٧١٤ - إذا اتُخذَ الفبيءُ دُولاً والأمانةُ مغنماً والزكاةُ مغرمماً
وتُعْتَمِ لغيرِ الدينِ ، وطاعَ الرجلُ امرأتهُ وعقَّ أمهٌ ، وأدنى صديقه
وتقصى أباهُ ، وظهرت الأصواتُ في المساجدِ ، وسادت القبيلةُ فاسقهمُ ،
وكانت زعيمُ القومِ أرذلهمُ ، وأكرمَ الرجلُ مخافةً شرهُ ، وظهرتِ
القيناتُ والمعازفُ ، وشربت الخمرُ ، ولعنَ آخرُ هذه الأمةُ أولها

فليثبوا عند ذلك ريحا حمراء ووزلة وخسفاً ومسخاً وقذفاً وآيات
تتابعُ كنظامٍ لآلٍ قُطِعَ سلكه فتتابعَ (ت - عن أبي
هريرة)^(١) .

٣٨٧١٥ - يكون في أمي خسفٌ ومسخٌ وقذفٌ (حم ، ه -
عن ابن عمر) .

٣٨٧١٦ - يكون في آخر أمي الحسفُ والقذفُ والمسخُ (ه -
عن سهل بن سعد) .

٣٨٧١٧ - يكون في آخر هذه الأمة خسفٌ ومسخٌ وقذفٌ ،
قيل : يا رسول الله ! أنهلكُ وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثرت
الخبثُ (ت - عن عائشة) .

٣٨٧١٨ - في هذه الأمة خسفٌ ومسخٌ وقذفٌ في أهلِ القدرِ
(ت ، ه - عن ابن عمر) .

٣٨٧١٩ - في هذه الأمة خسفٌ ومسخٌ وقذفٌ إذا ظهرتِ
القيناتُ والمعازِفُ وشربتِ الخمرُ (ت - عن عمران بن

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء علامة حلول المسخ والحسف
رقم (٢٢٢) وقال غريب . ص

حصين) (١) .

٣٨٧٢٠ - سيكونُ في آخرِ الزمانِ خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ

إذا ظهرتِ المازفُ والقيناتُ واستُحِلَّتِ الحُرُّ (طب - عن

سهل بن سعد) .

الوكال

٣٨٧٢١ - لا تقومُ الساعةُ حتى يُخسفَ قبائلَ حتى يقالَ : من

بقي من بني فلانٍ (حم والبعوي وابن قانع ، طب ، ك ، ض - عن

عبد الرحمن بن صحرار بن صخر العبدي عن أبيه) .

٣٨٧٢٢ - لا تقومُ الساعةُ حتى يُخسفَ برجلٍ كثيرِ المالِ

والولدِ (نعيم - عن معاذ) .

٣٨٧٢٣ - يكونُ في أمّتي رجفةٌ ، يهلك فيها عشرة آلافٍ ،

عشرون ألفاً ، ثلاثون ألفاً ، يجعلها الله تعالى موعظةً للمتقين ورحمةً

للمؤمنين وعذاباً على الكافرين (ابن عساكر - عن عروة بن رويم

الأَنْصاري) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في علامة .. (رقم ٣٢٢٠)

وقال غريب .

٣٨٧٢٤ - تكون هدةٌ في شهر رمضان ، وتَظنُّ النَّامُ وتُفزعُ
 اليقظان ، ثم تظهرُ عصابةٌ في شوال ، ثم معمعة في ذي القعدة . ثم
 يُسلبُ الحاجُّ في ذي الحجة ، تنتهكُ المحارمُ في المحرم ، ثم يكونُ
 موت في صفر ، ثم يتنازعُ القبائلُ في شهر ربيع ، ثم انعجبُ كلُّ
 العجب من جمادي ورجب ، ثم ناقةٌ مقتبةٌ خيرٌ من دسكرةٍ تُقِلُّ
 مائة ألفٍ (نعيم بن حماد في الفتن ، ك - عن أبي هريرة ، قال ك :
 غريب المتن ، وقال الذهبي : موضوع ، وأورده ابن الجوزي في
 الموضوعات) .

٣٨٧٢٥ - تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصرارة تجمي
 إليها خزانُ الأمصارِ وجبارتها ، يخسف بها وعن فيها ، فلهي أسرعُ
 ذهاباً في الارض من وتدِ الحديد في الارض الرخوة (الخطيب ووهاه
 عن جرير ، الخطيب - عن أنس ، وقال : ليس بمحفوظ والمحفوظ
 حديث جابر) .

٣٨٧٢٦ - تكون وقعةٌ بين زوراء ، قالوا : وما الزوراء
 يا رسول الله ؟ قال : مدينة بين أنهارٍ من أرض جوخا يسنها جبارةٌ
 أمي ، تعذبُ بأربعةِ أصنافٍ ، بخسفٍ ومسحٍ وقذفٍ (الخطيب
 عن حذيفة) .

٣٨٧٢٧ - تكون في أمتي قرعةٌ فيصيرُ الناسُ إلى علمائهم
فاذا هم قردةٌ وخنازيرُ (الحكيم - عن أبي أمامة) .

٣٨٧٢٨ - سيكونُ بمدي خسفٌ بالشرقِ وخسفٌ بالمغربِ
وخسفٌ في جزيرةِ العربِ ، قيل يخسف بالارضِ وفيهم الصالحون ؟
قال : نعم ، إذا أكثرَ أهلُها الخبثَ (طب - عن أم سلمة) .

٣٨٧٢٩ - في هذه الامة خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ ، قيل : يا رسول
الله ! ومتى ذلك ؟ قال : إذا ظهرتِ القيناتُ والممازفُ وشربتِ
الخمرُ (ت : غريب - عن عمران بن حصين) مرَّ برقم ٣٨٧١٩ .

٣٨٧٣٠ - والذي بعثني بالحق لا تقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم
الخسفُ والمسحُ والقذفُ ، قالوا : ومتى ذلك يا نبيَّ الله ؟ قال : إذا
رأيتُ النساءَ قد ركنَ السروجَ ، وكثرتِ القيناتُ ، وشهدتِ شهادتُ
الزورِ ، وشرب الخمرُ لا يستخفى بها ، وشربَ المصلون في آنيةِ
أهلِ الشرك من الذهبِ والفضة ، واستغنى الرجالُ بالرجالِ والنساءُ
بالنساءِ ، فاستذفروا واستعدوا واتقوا القذفَ من السماءِ (ك وتمعّب ،
عد هب وضعفه - عن أبي هريرة)

٣٨٧٣١ - لا بدُّ من خسفٍ ومسحٍ ورجفٍ ! قالوا : يا رسول
الله ! في هذه الأمة ؟ قال : نعم ، إذا اتخذوا القيان ، واستحلوا الزنا ،

وأكلوا الربا ، واستحلوا الصيدُ في الحرم ، ولبسوا الحرير ، واكتفى الرجالُ بالرجال والنساء بالنساء (ابن النجار - عن ابن عمر) .

٣٨٧٣٢ - يكون في أمي الخسفُ والمسخُ والقذفُ بأخايم القيناتِ وشربهُمُ الخمورَ (طب وابن عساكر - عن أبي مالك الاشعري ، البغوي - عن هشام بن الغاز عن أبيه عن جده ربيعة) .

٣٨٧٣٣ - يكون في هذه الأمة خسفٌ ومسخٌ وقذفٌ إذا ظهرت القيانُ والمغازفُ واستحلتُ الخمور (عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن النجار - عن سهل بن سعد) .

٣٨٧٣٤ - تكون في أمي قذفٌ ومسخٌ وخسفٌ إذا ظهرت المغازفُ وكثرت القيناتُ وشربتُ الخمور (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن عمران بن حصين) .

٣٨٧٣٥ - يمسخُ قوم من أمي في آخر الزمان قردةً وخنازير ، قيل : يا رسول الله ! ويشهدون ان لا إله إلا الله وانك رسول الله ويصومون ؟ قال : نعم ، قيل : فما بالهم يا رسول الله ؟ قال : يتخفون المغازف والقينات والدفوف ويشربون الأشرطة ، فباتوا على شربهم ولهوم فأصبحوا وقد مسخوا قردةً وخنازير (حل - عن أبي هريرة) .

٣٨٧٣٩ - ليكونن من هذه الأمة قوم قرده وخنزير، ليصبحن
 فيقال خُسْفَ بدارِ بني فلان ودار بني فلان ، وبينما الرجلانِ يمشيان
 يخسِفُ بأحدهما بشربِ الخمرِ ولباسِ الحريرِ والضربِ بالمعازفِ ولزمارَةٍ
 (نعيم بن حماد في الفتن - عن مالك الكندي) .

مُروجُ الدِّمَاجِ

٣٨٧٣٧ - أما فتنةُ الدجالِ فإنه لم يكن نبي إلا قد حذّر أمته ،
 وسأخذَ رُكُوهَ تحذيراً لم يحذره نبي أمته ، إنه أعورٌ وإن الله ليس
 بأعورَ ، مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كل مؤمن ، وأما فتنة
 القبرِ فبِئ تفتنون وعني تسألون ، فإذا كان الرجلُ الصالحُ أُجْلِسَ في
 قبره غيرَ فزعٍ ثم يقال له : ما هذا الرجلُ الذي كان فيكم ، فيقول:
 محمد رسول الله ﷺ ، جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل فصدقناه
 فنفرجُ له فرجةً قبلَ النارِ ، فينظرُ إليها يحطمُ بعضها بعضاً ، فيقال
 له : انظرُ إلى ما وُكِّدَ الله عز وجل ، ثم يُفرجُ له فرجةٌ إلى الجنةِ
 فينظرُ إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، ويقال له:
 على اليقينِ كنتَ وعليه متَّ وعليه تبتُّ إن شاء الله تعالى ، وإذا
 كان الرجلُ السوءُ أُجْلِسَ في قبره فزعاً فيقال له : ما كنتَ

قُولُ؟ فيقولُ: لا أدري، فيقالُ: ما هذا الرجلُ الذي كان فيكم؟ فيقول: سمعتُ الناس يقولون قولاً فقلتُ كما قالوا، فتفرجُ له فرجة من قبلَ الجنةِ، فينظرُ إلى زهرتها وما فيها، فيقال له انظر إلى ما صرف الله عنك، ثم يفرجُ له فرجة قبلَ النارِ فينظرُ إليها محطماً بعضُها بعضاً، ويقال له: هذا مقعدُك منها، على الشك كنت وعليه متٌ وعليه تبعثُ إن شاء الله تعالى، ثم يعذبُ (حم - عن عائشة).

٣٨٧٣٨ - إني والله ما قتتُ مُقايي هذا لأمرٍ ينفعكم لرغبةٍ ولا لرهبةٍ ولكن تيمماً الداري أتاني فأخبرني خبراً منعي القيلولة من الفرحِ وقرّةِ العين فأحببتُ أن أنشرَ عليكم فرح نبيكم، ألا إن تيمماً الداري أخبرني أن الريحَ ألجأهم إلى جزيرة لا يعرفونها. فقعقعدوا في قواربِ السفينة حتى خرجوا إلى الجزيرة فإذا هم بشيء أهلبَ كثيرَ الشمرِ، قالوا له: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسةُ، قالوا: أخبرينا قالت: ما أنا بمخبرتكم شيئاً ولا سائلتكم ولكن هذا الدير قد رمقتموه فأتوه، فإن فيه رجلاً بالأشواقِ إلى أن تجبروه بخبركم. فأتوه فدخلوا عليه فإذا هم بشيخٍ مُوتقٍ شديدِ الوفاقِ يظهرُ الحزنَ شديدُ التشكي، فقيل لهم: من أين؟ قالوا: من الشام، قال: ما فعلتِ العربُ؟ قالوا: نحنُ قوم من العرب، عما تسألُ؟ قال: ما فعل

هذا الرجل الذي خرجَ فيكم؟ قالوا: خيراً، نأوى قوماً فأظهره اللهُ عليهم فأصرُّهم اليومَ جميعاً إليهمُ واحدٌ ودينهمُ واحدٌ، قال: ما فعلت عينُ زُغَرَ^(١)؟ قالوا: خيراً: يسقون منها زروعهم ويستقون منها لسقيهم، قال: ما فعلَ نخلُ بينِ عمانَ وبيسانَ؟ قالوا: يُطعمُ ثمرةَ كلِّ عامٍ، قال: فعلتَ بحيرةَ الطبريةَ؟ قالوا: تدفقُ جنباتها من كثرةِ الماءِ، فزفر ثلاثَ زفراتٍ ثم قال: لو انفلتَ من وثاقي هذا لم أدعِ أرضاً إلا وطئتُها برجلي هاتينِ إلا طيبةً، ليس لي عليها سبيلٌ، فقال رسولُ الله ﷺ إلى هذا انتهى فرحي، هذه طيبة! والذي نفسي بيده! ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلا وعليه ملكٌ شاهر سيفه إلى يومِ القيامةِ (حم، هـ - عن فاطمة بنتِ قيس) (٢).

٣٨٧٣٩ - ألا! إنَّ المسيحَ الدجالَ أمورُ العينِ اليمى، كأن عينه عنبَةٌ طافئةٌ، وأراني الليلةَ عند الكعبةِ في المنامِ فإذا رجلٌ آدمٌ كأحسن ما ترى من آدمِ الرجالِ، تضربُ لِمَتَهُ بين منكبيه، رجل

(١) عين زغر: قرية بالشام. ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب فتنة الدجال رقم ٤٠٧٤. ص

الشعر : يقطرُ رأسه ماءً ، واضماً يديه على منكبي رجلين وهو بينهما ، يطوفُ بالبيت ، فقلتُ : من هذا ؟ فقالوا : المسيح ابن مريم ، ثم رأيتُ رجلاً وراءه جعداً قططاً أعورَ عينِ اليمنى يطوفُ بالبيت ، فقلتُ : من هذا ؟ فقالوا : هذا المسيحُ الدجالُ (ق - عن ابن عمر) .

٣٨٧٤٠ - غير الدجالِ أخوفني عليكم ، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حبيجهُ دونكم ، وإن يخرج ولستُ فيكم فامرؤٌ حجيجٌ نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شابٌ قطط ، إحدى عينيه كأنها عنبة طائفة ، كأنني أشبهه ببدي العززي بن قطن ، فن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ، إنه خارج خلة بين الشام والعراق فعات يميناً وعات شمالاً ، يا عباد الله ! فابتوا ، قلنا : يا رسول الله ! ما لبثه في الأرض ؟ قال : أربعون يوماً ، يوم كسنته ويوم كشهريه ويوم كجمعةٍ وسائرُ أيامه كأيامكم ، قلنا يا رسول الله ! فذلك اليومُ كسنته أتكفيناه فيه صلاةً يومٍ قال : لا ، اقدروا له قدره ، قالوا : وما إسراعه في الأرض ؟ قال : كالنيثِ استدبرته الريح ، فيأتي على القوم فيدعوم فيؤمنون به ويستجيبيون له ، فيأمرُ السماءَ فتمطرُ والأرضَ فنبتُ ، فتروحُ عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأمنبه ضروءاً

وأمدّه خواصراً ، ثم يأتي القوم فيدعوه فيردون عليه قوله فينصرف
 فيصبحون محملين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ، ويعرّ بالخربة فيقول
 لها : أخرجي كنوزك ، فتبعه كنوزها كيما سيب^(١) النحل ، ثم
 يدعو رجلاً ممتلئاً شاباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض :
 ثم يدعو فيقبل ويتهلل وجهه ويضحك ، فيما هو كذلك إذ بعث
 الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين
 مهرودين^(٢) واضماً كفيه على أجنحة ملكين ، إذا طأطأ رأسه قطر
 وإذا رفعه تحدر منه مثلُ جمان كالؤلؤ ، ولا يحل لكافرٍ بحمد
 ربح نفسه إلا مات . ونفسه يتهي حيث يتهي طرفه ، فيطلبه
 حتى يدركه بباب لدٍ فيقتله ، ثم يأتي عيسى قوماً قد عصمهم الله منه
 فيمسحُ عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة ، فيما هو كذلك
 إذ أوحى الله عز وجل إلى عيسى عليه السلام : إني قد أخرجتُ

(١) كيما سيب : ومنه حديث الدجال و فتبعه كنوزها كيما سيب النحل ، جمع

يسوب : أي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يماسيها .

النهاية ٣/٢٣٥ . ب

(٢) مهرودين : أي في شقين أو حنين . النهاية ٥/٢٥٨ . ب

عباداً لي لا يدان لأحدٍ بقتالهم فَحَرِّزُ^(١) عبادي إلى الطو، ويعتُ اللهُ عز وجل بأجوج ومأجوج « وم من كل حذب ينسلون » فيمر أوائهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها، وبعر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسرون حتى ينتموا إلى جبل الحمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض فهلوا لنقتل من في السماء! فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوة دماً ويخصر نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدم خيراً من مائة دينارٍ لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل، فيرسل الله عليهم الننف^(٢) في رقابهم، فيصيحون فرمى كوتِ نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا وقد ملأه زهمهم^(٣) وتتهم ودماؤهم، فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه

(١) فحرز: أي ضمهم إليه واجمله لهم حرزاً . النهاية ١/٣٦٦ . ب

(٢) الننف: الننف - بالتحريك - دود يكون في أتوف الابل والنم، واحتتها ننفة . النهاية ٥/٨٧ . ب

(٣) زهمهم: الزهم - بالتحريك - مصدر زهيت به ترم من رائحة اللحم، والزهمه - بالضم - الريح المنتنة، أراد أن الأرض تأن من جيفهم . النهاية ٢/٣٢٣ . ب

إلى الله عز وجل ، فيرسلُ عليهم طيراً كأعناق البُخْتِ فتحمُّهُم
فتطرَحُهُم حيثُ شاءَ اللهُ تعالى ، ثم يرسلُ اللهُ عز وجل مطراً لا
يكنُ منه بيتٌ مدرٍ ولا وبرٍ فينسل الأرض حتى يتركها كالزلفَةِ ،
ثم يقال للأرض : أنتي ثمرتكِ ووردي بركتكِ ، فيومئذٍ تأكلُ
المصابةُ من الرمانةِ ويستظلون بِقِحْفِهَا^(١) ويبارك اللهُ في الرِّسْلِ^(٢)
حتى أن اللَّقْحَةَ^(٣) من الإبل لتكفي الفئامَ من الناس ، واللَّقْحَةَ
من البقر لتكفي القبيلةَ من الناس ، واللَّقْحَةَ من النعم لتكفي الفخذَ
من الناس ، فينماهم كذلك إذ بعثَ اللهُ عز وجل ريحاً طيبة فتأخذهم
تحت آباطهم فتقبضُ رُوحَ كل مؤمن وكلِّ مسلمٍ ، ويبقى شرارُ
الناس يتهارجون فيها تهارجَ الحجر فمليهم تقومُ الساعةُ (حمهم)^(٤) تـ
عن النّوأس بن سمان) .

(١) بِقِحْفِهَا : أراد قشرها ، تشبيهاً بِقِحْفِ الرّأس ، وهو الذي فوق
الدماغ . النهاية ١٧/٤ . ب

(٢) الرِّسْلُ : ما كانت من الادل والنعم من عشر إلى خمس وعشرين .
النهاية ٢٢٧/٢ . ب

(٣) اللَّقْحَةُ : - بالكسر والفتح - الناقة القرية المهذ بالنتاج . النهاية ٢٠٢/٤ . ب

(٤) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ٢٩٣٧ . س

٣٨٧٤١ - يا أيها الناس ! هل تدرون لم جمعتمكم إني والله ما جمعتمكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتمكم لأن تميماً الداري كان رجلاً نصرانياً فجاه فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال ، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من تخم وجزام ، فلب بهم الريح شهراً في البحر ثم أرفقوا إلى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة ، فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر ، فقالوا : ويلاك ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة ، قالوا : وما الجساسة ؟ قالت : أيها القوم انطلقوا إلى الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمعت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة ، فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنساناً رأناه خلقاً قطاً وأشدّه وثاقاً بمجموعة يده إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، قلنا : ويلاك ما أنت ؟ قال : قد قدرتم علي خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا : نحن ناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتم^(١) فلب

(١) اغتم : أي : هاج واضطرب أمواجه ، والاعتلام : مجاوزة الحسد .
النهاية ٣/٣٨٢ . ب

بنا الموجُ شهراً ثم أرقانا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا
 الجزيرة فلقينا دابةً أهدبُ كثيرُ الشعر ما ندرى ما قبله من دُبره
 من كثرةِ الشعرِ قلنا : ويلك : ما أنت ؟ قال : أنا الجساسةُ ، قلنا :
 وما الجساسةُ ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجلِ في الدبرِ فإنه إلى خبركم
 بالأشواق ، فأقبلنا إليك سراعاً وفرقنا منها ولم نأمن أن تكون
 شيطانةً ، فقال : أخبروني عن نخلِ بيسان ، قلنا : عن أي شأنها
 تستخبرُ ؟ قال : أسألكم عن نخلها هل يُثمرُ ، قلنا له : نعم ، قال :
 أما أنا يوشكُ أن لا تُثمرَ ، قال : أخبروني عن بحيرة طبرية ، قلنا :
 عن أي شأنها تستخبرُ ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قلنا : هي كثيرةُ الماء ،
 قال : إن ماءها يوشكُ أن يذهبَ ، قال : أخبروني عن عين زُغَرَ^(١)
 قلنا : عن أي شأنها تستخبرُ ؟ قال : هل في العينِ ماءٌ وهل يزرعُ
 أهلها بقاء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرةُ الماء وأهلها يزرعون من
 ماؤها ، قال : أخبروني عن نبي الأميين ما فعلَ ؟ قالوا : قد خرج من
 مكة ونزل بيثرب ، قال : أقاتلهُ العربُ ؟ قلنا : نعم ، قال : كيف
 صنعَ بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهرَ على من يليه من العرب وأطاعوه ،

(١) عين زُغَرَ : بوزن صُرَد : عين بالشام من أرض البلقاء .
 الهياة ٣/٤٠٤ . ب

قال : قد كان ذلك ؟ قلنا : نعم ، قال أما ! إن ذلك خيرٌ لهم أن يُطيموه ، وإني مخبركم عني ! إني أنا المسيحُ للجالُ ، وإني أوشِكُ أن يؤذن لي بالهروج فأخرج فأسيرَ في الأرض فلا أدع قريةَ إلا هبطتُها في أربعين ليلةً غير مكة وطيبة هما مخرمتان عليّ كلتاها . كلما أردتُ أن أدخلَ واحدةً منها استقبلني ملكٌ بيده السيفُ صلّتا يُصدني عنها ، وإن عليّ كلَّ نعبٍ منها ملائكةٌ يحرسونها . ألا أخبركم هذه طيبةٌ هذه طيبةٌ هذه طيبةٌ ألا ! هل كنت حدثكم ذلك ؟ فإنه أعجبي حديثُ تميمٍ ، إنه وافق الذي كنتُ أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة إلا أنه في بحرِ الشام أو بحرِ اليمن لا بل من قبَلِ المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو وأومى بيده إلى المشرق ، قالت : فحفظتُ هذا من رسول الله ﷺ (حم ، م ^(١) عن فاطمة بنت قيس ، قلت : قال الشيخ جلال الدين السيوطي رضي الله عنه في قسم الافعال : زاد طب في آخر هذا الحديث : بل هو في بحرِ العراق ، يخرجُ حين يخرجُ من بلدةٍ يقال لها أصهان من قريةٍ من قرأها يقال لها رستقباد ، ويخرجُ حين يخرجُ على مقدمته سبعون ألفاً عليهم التيجانُ ، معه نهران : نهرٌ من ماء

(١) أخرجه مسلم كتاب الفن باب قصة الجساسة رقم ٢٩٤٢ . ص

ونهرٌ من نار ، فمن أدرك ذلك منكم قليل له : ادخلِ الماء ، فلا يدخله فإنه نار . وإذا قيل له : ادخلِ النار ، فليدخلها فإنه ماء انتهى .

٣٨٧٤٢ - يا أيها الناس : إنها لم تكن فتنةً على وجه الأرض منذ ذرأ الله تعالى ذرية آدم أعظمُ من فتنةِ الدجال ، وإن الله لم يبعث نبياً إلا حذّر أمته الدجال ، وأنا آخرُ الأنبياء وأتمّ آخِرُ الامم وهو خارجٌ فيكم لا عمالة . فان يخرج وأنا بين أظهركم فأنا حجيجٌ لكل مسلمٍ ، وإن يخرج من بعدي فكلُّ حجيجٍ نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، وإنه يخرجُ من خلة بين الشام والعراق فيبعثُ يمينا ويمتُ شمالاً ، يا عباد الله فابتوا ! فاني سأصفه لكم صفةً لم يصفها إياهُ نبيٌ قبلي ، إنه يبدأ فيقول : أنا نبي ، ولا نبي بعدي ، ثم يُشي فيقول : أنا ربكم ، ولا ترون ربكم حتى تموتوا ، وإنه أعورٌ وإن ربكم ليس بأعور ، وإنه مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يروؤه كل مؤمن كاتبٌ أو غيرُ كاتبٍ ، وإن من فتنته أن منه جنةً وناراً فناره جنةٌ وجنته نارٌ ، فمن ابتلى بنارِ فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون برداً وسلاماً كما كانتِ النار على إبراهيم ، وإن من فتنته أن يقول للأعرابي : أرايتَ إن بشتُ لك أبك وأمك أن تشهدَ آبي ربك ؟ فيقول : نعم ، فيمتثلُ له شيطانان على صورةِ أبيه وأمه

فيقولان : يا بُنى ! اتبعه فإنه ربك ، وإن من فنته أن يُسلط على
نفسٍ واحدةٍ فيقتلها فينشرها بالمنشارِ حتى يلقى شقين ، ثم يقولُ :
انظروا إليّ عبي هذا فإني أبشهُ ثم يزعم أن له ربا غيبي ، فيبعثهُ
الله فيقول له الخبيثُ : من رباك ؟ فيقول : ربي الله وأنت عدو الله
أنتَ الدجالُ ، والله ما كنتُ قط أشدُّ بصيرةً بك مني اليوم ، وإن
فتنة الدجال أن يأمر السماء أن تمطرَ فتمطرَ ، ويأمر الأرض أن تثبت
فتثبتَ ، وإن من فنته أن يمرَّ بالحي فيكذبونه فلا تبقى لهم ساعةٌ
إلا هلكت ، وإن من فنته أن يمرَّ بالحي فيصدقونه فيأمر السماء أن
تمطرَ فتمطرَ ويأمر الأرض أن تثبتَ فتثبتَ حتى تروح مواشيهم من
يومهم ذلك أسمنَ ما كانت وأعظمه وأمدّه خواصرَ وأدره ضروعا ،
وإنه لا يبقى شيءٌ من الأرض إلا وطئه وظهر عليه إلا مكة والمدينة ،
لا يأتيهما من نهبٍ من أنقابها إلا لقتة الملائكة بالسيوفِ صلّته حتى
ينزلَ عند الظَّربِ^(١) الأحمر عند منقطع السبحة ، فترجفُ المدينة

(١) الظَّرب : الطَّراب : الجبال الصغار ، واحدها : ظَّرب بوزن كنف
ومنه حديث عائشة « رأيت كأني على ظَّرب ، ويصتر على ظَّرب
ومنه حديث أبي أمامة في ذكر الدجال حتى ينزل على الظَّرب الأحمر
النهاية ١٥٦/٣ . ب

بأهلها ثلاث رجفات ، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلا خرجَ إليه ،
فتنتي الخبثَ منها كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديد ، ويُدعى ذلك اليومُ
يومَ الخلاص ، قيل : فأين العربُ يومئذ ؟ قال : هم يومئذ قليل وجلهم
بيت المقدس وإمامهم رجلٌ صالح ، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم
صلاة الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح ، فرجع ذلك
الإمامُ ينكصُ يمثي التهقري ليتقدمَ عيسى ، فيضعُ عيسى يده بين
كفيه ثم يقولُ له : تقدم فصلي فأنها لك أقيمت ، فيصلي بهم إمامهم
فاذا انصرف قال عيسى : افتحوا الباب ، فيفتحون ووراءه الدجالُ معه
سبعون ألفَ يهوديٍّ كُفهم ذو سيفٍ مُحلى وساج ، فاذا نظرَ إليه
الدجالُ ذابَ كما يذوبُ الملحُ في الماء وينطقُ هارباً ويقولُ عيسى عليه
السلام إن لي فيك ضربةً لن تسبقي بها ، فيدركه عند بابِ اللد
الشرقي فيقتله ، فيهزمُ الله اليهودَ ، فلا يبقى شيءٌ مما خلق الله عز
وجل يتواقي به اليهودي إلا أنطقَ الله ذلك الشيءَ لا حجرٌ ولا شجرٌ
ولا حائطٌ ولا دابةٌ إلا النرقدةُ فانها من شجرِهم ، لا ينطقُ إلا قال :
يا عبدَ الله المسلم ! هذا يهودي فتعال اقتله ، وإن أيامه أربعون سنة ،
السنةُ كنصفِ السنة ، والسنةُ كالشهرِ ، والشهرُ كالجمعة ، وآخرُ
أيامه كالشررةِ ، يصبحُ أحدكم على بابِ المدينة فلا يبلغُ بابها الآخر

حتى يُمسي، قيل: يا رسول الله! كيف نُصلي في تلك الأيام القصار؟ قال: تُقَدِّرون فيها الصلاة كما تُقَدِّرون في هذه الأيام الطوال ثم صلوا، قال رسولُ الله ﷺ فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في أمي حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً، يذُقُّ الصليبَ ويقتلُ الخنزيرَ ويضع الجزيةَ ويتركُ الصدقةَ فلا تسمى على شاةٍ ولا بئرٍ، وتُرفعُ الشحناه والتباغضُ، وتُنزعُ حمةُ كلِّ ذاتِ حمةٍ حتى يُدخلَ الوليدُ يده في الحيةِ فلا تضره وتفرُّ الوليدةُ الأسدَ فلا يضرها، ويكونُ الذئبُ في الغنمِ كأنه كلبها، وتعلأُ الأرضُ من السلمِ كما تعلأُ الإناثُ من الماءِ، وتكونُ الكلمةُ واحدةً فلا يبدؤُ إلا الله، وتضعُ الحربُ أوزارها، وتسلبُ قريشُ ملكها، وتكونُ الأرضُ كفاثور^(١) الفضةِ تبتُّ نباتها بهدِ آدم، حتى يجتمعَ النفرُ على القطفِ من العنبِ فيشبعهم، ويجتمعُ النفرُ على الرمانةِ فقتشبعهم، ويكونُ الثورُ بكنا وكنا من المالِ، ويكونُ الفرسُ بالديهماتِ، قالوا: يا رسول الله! وما يرخصُ الفرسُ؟ قال: لا تُركبُ لحربٍ أبداً، قيل: فما يغني الثورُ؟ تحرثُ الأرضَ كلها، وإن قبل خروجِ الدجالِ

(١) كفاثور: الفاثور: الحيوان وقيل: هو طست أو جام من فضه أو ذهب النهاية ٤١٠/٣ ب

ثلاثَ سنواتٍ شدادٍ ، يصيبُ الناسُ فيها جوعٌ شديدٌ ، يأمرُ اللهُ
 السماءَ الأولى أن تجسَّ ثلثَ مطرها ويأمرُ الأرضَ فتجسَّ
 ثلثَ نباتها ، ثم يأمرُ السماءَ في السنة الثانية فتجسَّ ثلثي مطرها
 ويأمرُ الأرضَ فتجسَّ ثلثي نباتها ، ثم يأمرُ اللهُ السماءَ في السنة الثالثة
 فتجسَّ مطرها كله فلا تقطرُ قطرةً ويأمرُ الأرضَ فتجسَّ نباتها
 فلا تثبتُ خضراءُ فلا يبقى ذاتُ ظلفٍ إلا هلكت إلا ما شاء اللهُ
 تعالى ، قيل : فما يعيشُ الناسُ في ذلكَ الزمانِ ؟ قال : التَّهليلُ
 والتكبيرُ والتسبيحُ والتحميدُ ويجري ذلكَ عليهم مجرى الطعامِ (هـ) ^(١)
 وإن خزيمة ، ك والضياء - عن أبي أمامة).

٣٨٧٤٣ - يخرجُ الدجالُ ومعه نهرٌ ونارٌ ، فرفد دخل نهره
 وجبَ وزرُه وحطَّ أجرُه ، ومن دخل ناره وجبَ أجرُه وحطَّ
 وزرُه ، ثم إنما هي قيامُ الساعةِ (حم ، د ، ك - عن حذيفة) .

٣٨٧٤٤ - يخرجُ الدجالُ فيتوجهُ قبيلَه رجلٌ من المؤمنين فتلقاه
 المسالِحُ مسالِحُ الدجالِ فيقولون له : أين تَعمدُ ؟ فيقول : أعمدُ إلى
 هذا الرجلِ الذي خرجَ فيقولون له : أو ما تؤمنُ برَبنا ؟ فيقول : ما

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٧٧ . ص

بربنا خفاء ، فيقولون : اقلوه ، فيقول بعضهم لبعض : أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه ؟ فينطلقون به إلى الدجال ، فإذا رآه المؤمن قال : يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكره رسول الله ﷺ فيأمرُ الدجالُ به فيشبحُ فيقولُ : خذوه وشجوه ، فيوسعُ ظهره ووطنه ضرباً ، فيقولُ : أو ما تؤمنون بي ؟ فيقول : أنت المسيح الكذابُ ، فيؤمرُ به فينشرُ بالمنشار من مفرقه حتى يُفرقَ بين رجليه ثم يعيشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له : قم ! فيستوي قائماً . ثم يقول له : أو من بي ! فيقول : ما ازددتُ فيك إلا بهيرةً : ثم يقولُ : يا أيها الناسُ إله لا يفعلُ بدي بأحدٍ من الناس فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعلُ ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً ، فلا يسدأ معُ إليه سبيلاً ، فيأخذه يديه ورجليه فيقذفُ به ، فيحسبُ الناسُ إنما قذفه في النار وإنما لقي في الجنة ، فقال رسولُ الله ﷺ : هذا أعظم الناس شهادةً عند رب العالمين (م - عن أبي سعيد) (١) .

٣٨٧٤٥ - يخرج الدجال في أمي فيمكث أربعين ، فيبعثُ الله تعالى عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفي ، فيطلبه فيهلكه ،

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ١١٣ . ص

ثم يمكثُ الناسَ سبعَ سنينَ ليسَ بينَ اثنينَ عداوةٌ ، ثم يرسلُ اللهُ
ريحاَ باردةً من قِبَلِ الشامِ فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه
مِثقالُ ذرةٍ من الإيمانِ إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبدِ
جبلٍ لدخلت عليه حتى قبضه فيمقي شرارُ الناسِ في خفةِ الطيرِ
واحلامِ السباعِ ، لا يعرفونَ معروفًا ولا يُنكِرُونَ منكرًا ، فيتمثلُ
لهم الشيطانُ فيقول : ألا تستجيبون ؟ فيقولونَ فَا تَأْمُرُنَا بِأَمْرِهِمْ بِعبادةِ
الأوثانِ ، فيعبُدونها وهم في ذلك دارَ رزقِهِمْ حسنٌ عيشُهُمْ ، ثم ينفخُ
في الصورِ فلا يسمه أحدٌ إلا أصغى ليتها ورفع أيتها ، وأول من يسمه
رجلٌ يلوطُ حوضَ إبله ، فيصعقُ أو يصعقُ الناسُ ، ثم يرسلُ
اللهُ تعالى مطرًا كأنه الطلُّ ، فينبتُ منه أجسادُ الناسِ ، ثم يُنفخُ
فيه أخرى فاذا هم قيامٌ ينظرونَ ، ثم يقال : يا أيها الناسِ ! هلموا إلى
ربكم وقيومِهم إِيَّاهم مسئولونَ ، ثم يقال : أخرجوا بثَّ النارِ ، فيقال :
مَنْ كَمْ ؟ فيقال : من ألفِ تسعمائةٍ وتسعةً وتسعينَ ، قال فذاك يومٌ
يجملُ أولدانَ شيبًا ، وذلك يومٌ يكشفُ عن ساقِ (حم ، م ^(١)) من
(ابن عمرو) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب خروج الدجال رقم ٢٩٤٠ . ص

- ٣٨٧٤٦ - الدجالُ عينهُ خضراءُ (نخ - عن أبي) .
- ٣٨٧٤٧ - الدجالُ ممسوحُ العين ، مكتوبٌ بين عينيه : كافرٌ ،
يقرؤه كل مسلم (م - عن أنس) ^(١) .
- ٣٨٧٤٨ - الدجالُ أعورُ العينِ اليسرى جُفالُ الشعرِ ، معه
جنةٌ ونارٌ ، فناره جنةٌ وجنته نار (حم ، م - عن حذيفة) ^(٢) .
- ٣٨٧٤٩ - الدجالُ لا يولد له ولا يدخلُ المدينة ولا مكة (حم -
عن أبي سعيد) .
- ٣٨٧٥٠ - الدجالُ يخرجُ من أرضِ المشرقِ يقالُ لها خراسان
يتبعهُ أقوامٌ كأن وجوههم الجانُ المطرقة (ت ، ك - عن
أبي بكر) .
- ٣٨٧٥١ - الدجالُ تلده مة وهي منبوذةٌ في قبرِها ، فإذا ولدتهُ
حملتِ النساءُ بالخطائين (طس - عن أبي هريرة) .
- ٣٨٧٥٢ .. إنما يخرجُ الدجالُ من غضبةٍ يفضها (حم ، م) ^(٣)
عن حفصة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب القنن باب ذكر الدجال رقم ١٠٣ و رقم ١٠٤ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب القنن باب ذكر الدجال رقم ١٠٣ و رقم ١٠٤ . ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب القنن رقم ٢٩٣٧ ص

٣٨٧٥٣ - ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبي قومه !
إنه أعور وإنه يجيئ معه تتالُ الجنة والنار فإني يقولها إنها الجنة هي
النارُ . وإني أنذركم كما أنذرَ به نوحُ قومه (ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٧٥٤ - بين الملحمةِ وفتحِ المدينة ست سنين ، ويخرج المسيح
الدجال في السابعةِ (حم ، د ، هـ - عن عبد الله بن بسر) .

٣٨٧٥٥ - طعامُ المؤمنين في زمن الدجال طعامُ الملائكةِ : التسبيح
والتقديس ، فمن كان منطقه يومئذٍ التسبيحُ والتقديسُ أذهب الله
تعالى عنه الجوعَ (ك - عن ابن عمر) .

٣٨٧٥٦ - عمرانُ بيتِ المقدس خرابٌ يثرب ، وخرابُ يثرب
خروجُ الملحمةِ ، وخروجُ الملحمةِ فتحُ القسطنطينية وفتحُ القسطنطينية
خروجُ الدجال (حم ، د - عن ماز) .^(١)

٣٨٧٥٧ - لَيَفِرََّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ فِي الْجِبَالِ (حم ، م ، ن)^(٢)
ت - عن أم شريك) .

٣٧٧٥٨ - ما بينَ خلقِ آدمَ إلى قيامِ الساعةِ أمرٌ أكبرُ من

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في أمارات الملاحم رقم ٤٢٩٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في بقية من أحاديث الدجال رقم (٢٩٤٥)

ورقم ٢٩٤٦ . ص

الدجال (حم ، م - عن هشام بن عامر)^(١) .
٣٨٧٥٩ - لقد أكلَ الدجالُ الطعامَ ومشى في الأ-واق (حم) -
عن عمران بن حصين) .

٣٨٧٦٠ - إن الدجالَ ممسوحَ العينِ . اليسرى ، عليها ظفرةٌ ،
مكتوبٌ بين عينيه : كافر (حم) - عن أنس) .

٣٨٧٦١ - إن الدجالَ يخرجُ من قِبَلِ المشرقِ من مدينةٍ يقال
لها خراسان ، يتبعه أقوامٌ كأنَّ وجوههم المجان المطرقةُ . (حم ، م -
عن أبي بكر) .

٣٨٧٦٢ - إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالاً كذاباً (حم -
عن ابن عمر) .

٣٨٧٦٣ - إن مع الدجالِ إذا خرج ماءٌ وناراً ، فأما الذي يرى
الناسُ أنها النار فماء بارد ، وأما الذي يرى الناسُ أنه ماء باردٌ فنارٌ
تحرِقُ ، فن أدركَ ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنها نارٌ ، فإنه
عنبٌ باردٌ (خ - عن حذيفة)^(٢) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في بقية من أحاديث الدجال رقم (٢٩٢٥)
ورقم ٢٩٤٦ . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ٢٩٣٤ . ص

٣٨٧٦٤ - إنه يكن نبيٌ بعد نوحٍ إلا وقد أنذرَ الدجال قومه
 وإني أنذركوه لعله سيدركه بغضٌ من قد رآني وسمع كلامي ، قالوا:
 يا رسول الله ! كيف قلوبنا يومئذ ؟ قال : مثلها اليوم أو خيرٌ (حم) ،
 د ، (١) ت ، حب ، ك - عن أبي عبيدة بن الجراح .

٣٨٧٦٥ - إني قد حدثكم عن الدجال حتى خشيتُ أن لاتعقلوا
 أن المسيحَ الدجال رجلٌ قصيرٌ أفصحُ جمدٌ أعورٌ مطموسٌ العين
 ليست بناتئةٍ ولا حجراً ، فإن ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس
 بأعورٍ وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا (حم ، د (٢) ، عن عبادة
 ابن الصامت) .

٣٨٧٦٦ - إني لأنذركوه - يعني الدجال - وما من نبيٍ إلا
 وقد أنذره قومه ، ولقد أنذره نوحٌ قومه ولكن سأقول لكم فيه قولاً
 لم يقله نبي لقومه : إنه أعورٌ وإن الله ليس بأعورَ (ق ، د ، ت -
 عن ابن عمر) (٣) .

٣٨٧٦٧ - لثاقنُ المشركين حتى يقابل بقتكم الدجال

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب خروج الدجال رقم ٤٣٢٠ و٤٣٢١ ص .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب خرج الدجال رقم ٤٣٢٠ و٤٣٢١ ص .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه باب ذكر الدجال (٩ : ٧) ص .

على نهر الأردن ، أنتم شريقه وم غريبه (ط - عن نهيك
ابن صرم) .

٣٨٧٦٨ - ما بعث الله تعالى من نبي إلا وقد أُنذِرَ أمته الدجال
الأعورَ الكذابَ ، ألا وإنه أعورٌ وإن ربكم ليس بأعور ،
مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كل مؤمنٍ (حم ، ق ، د ،
ت - عن أنس)^(١) .

٣٨٧٦٩ - ما بعث الله من نبي إلا أُنذِرَ أمته الدجال ، أُنذره
نوحٌ والنبيون من بعده ، وإنه يخرجُ فيكم ، فاختفي عليكم من
شأنه فليس يخفى عليكم إن ربكم ليس بأعور ، وأنه أعورُ العين
اليمنى كأن عينه عنبَةٌ طافئة ، ألا إن الله حرم عليكم دهكم
وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ، ألا
هل بلغت ؟ اللهم اشهد ! فلاناً ، وبحكم انظروا لا ترجعوا بعدي
كفاراً يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ (خ - عن ابن عمر) .

٣٨٧٧٠ - ما من نبي إلا أُنذِرَ أمته الأعورَ الكذابَ ، ألا إنه

(١) أخرجه البخاري في صحيحه باب ذكر الدجال (٧٥/٩) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه باب ذكر الدجال (٧٥/١٠) ص

أعورٌ وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوبٌ بين عينيه « ك ف ر »
(ت - عن أنس) ^(١) .

٣٨٧٧١ - من سمعَ بالدجالَ فلينأ عنه ، فوالله إن الرجل لياتيه
وهو يحسبُ أنه مؤمنٌ فيتبعهُ مما يبعثُ به من الشبهاتِ (حم ، د ،
ك - عن عمران بن حصين) .

٣٨٧٧٢ - يتبعُ الدجالَ من يهودِ أصهانَ سبعون ألفاً عليهم
الطَّيِّالسةُ (حم ، م - عن أنس) ^(٢) .

٣٨٧٧٣ - عكثُ أبو الدجالُ وأمه ثلاثين عاماً لا يُولدُ لها
ولدٌ ، ثم يولدُ لها غلامٌ أعورٌ أضرُّ شيءٍ وأوله منفعةٌ ، تنامُ عيناه
ولا ينام قلبه ، أبوه طوالٌ ضرب اللحمِ كأن انفه منقارٌ ، وأمه
امرأةٌ فرصاخيةٌ طويلةٌ الثديين (حم ، ت - عن أبي بكر) ^(٣) .

٣٨٧٧٤ - ينشأ نسيءٌ يقرؤون القرآن لا يجاوزُ راقبهم ، كلما

-
- (١) وهذا أخرجه مسلم بلفظه كتاب الفتن رقم ٤٩٣٣ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في بنية من أحاديث الدجال رقم ٤٩٤٤ . ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في ذكر ابن سائد رقم ٢٢٤٩
وقال حسن غريب والحدِيث بنية . ص

خرجَ قرنٌ قُطِعَ حتى يُخرجَ في أعراضِهِم الدجالُ (ه - عن ابن عمر)^(١) .

٣٨٧٧٥ - سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر ، لا تقوم الساعة حتى يفرها سبعون ألفاً من بني إسحاق ، فإذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم ، قالوا : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ، ثم يقول الثانية : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقول الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون ، فينبأهم يقتسمون المنافع إذ جاءهم الصربخُ فقال إن الدجال قد خرج ! فيتركون كل شيء ويرجمون (م - عن أبي هريرة)^(٢) .

٣٨٧٧٦ - لأننا أعلم بما مع الدجال من الدجال معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماءً أبيضٌ والآخرُ رأى العين ناراً تأججُ فاما أدركنَّ واحداً منكم فليأت النهر الذي يراه ناراً ثم ليمنض ثم ليطأطأ رأسه فليشرب . فإنه ماء بارد ، وإن الدجال ممسوح العين

(١) أخرجه ابن ماجه في المنتمة باب في ذكر الخوارج رقم ١٧٠ وقال في الزوائد إسناده صحيح . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب القن باب لا تقوم الساعة رقم ٢٩٢٠ . ص

ليسرى ، عليها ظفرةٌ غليظةٌ ، مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كلُّ مؤمنٍ كاتبٌ وغيرُ كاتبٍ (حم ، ق ، د - عن حذيفة وأبي مسعود معا)^(١) .

٣٨٧٧٧ - يأتي الدجالُ وهو محرَّمٌ عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزلُ بعضَ السَّبَاحِ التي بالمدينة فيخرجُ إليه يومئذٍ رجلٌ هو خيرُ الناسِ أو من خيرِ الناسِ فيقول له : أشهدُ أنك الدجالُ الذي حدثنا رسولُ الله ﷺ حديثه ، فيقولُ الدجالُ : أرايتم إن قتلتم هذا ثم أحيتته هل تشكون في الأمر ؟ فيقولون : لا ، فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه ، والله ما كنتُ فيك قطُّ أشدَّ بصيرةً مني اليوم ، فيريد الدجالُ أن يقتله فلا يسلطُ عليه (حم ، ق - عن أبي سعيد)^(٢) .

الوكال

٣٨٧٧٨ - إن رأسَ الدجالِ من ورائهِ جبكٌ جبكٌ وإنه سيقول أنا ربكم ، فن قال : أنت ربي افتتن ، ومن قال : كذبت ، ربي

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ١٠٥ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في صفة الدجال رقم ٢٩٨ - ٢٩٩ . ص

الله ، عليه توكلتُ وإليه أنيبُ ، فلا يضره (حم ، طب ، ك - عن هشام بن عامر) .

٣٨٧٧٩ - أخطركم المسيحَ وأندرِ كوه : وكلُّ نبي قد حذر قومه وهو فيكم أيتها الأئمة ! وسأحكي لكم عن نعتِه ما لم يحك الأنبياء قبلي لقومهم ، يكون قبلَ خروجه سنون خمسُ جذبُ حتى يهلك كلُّ ذي حافرٍ ، قيل : فيمَ يعيشُ المؤمنون ؟ قال : بما يعيش به الملائكة ، ثم يخرجُ ، وهو أعورُ وليس اللهُ بأعور ، بين عينيه « كافر » يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب ، أكثرُ من يتبعه اليهودُ والنساءُ والأعراب ، يرون السماءَ تمطرُ وهي لا تمطرُ والأرضُ تبتُ وهي لا تبتُ ، وتقول للأعراب : ما تبغون مني ؟ ألم أرسل السماءَ عليكم مداراً وأحيي لكم أنعامكم شاخصةً ذراها خارجةً خواصرها دارةً ألبانها ؟ ويمشُ معه الشياطين على صورة من قدمات من الآباء والإخوان والمعارف ، فيأتي أحدهم إلى أبيه أو أخيه فيقول : أأنتَ فلاناً ؟ أأنتَ تعرفني ؟ هو ربك فابعه ، يعمُرُ أربعين سنةً ، السنة كالشهرِ والشهرُ كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كالساعة والساعة كاحتراقِ السعفةِ في النار ، يردُّ كل منهلٍ إلا المسجدين ، أبشروا ، فإن يخرجُ وأنا بين أظهركم فالله كائكم ورسوله ، وإن يخرج بمدى

فألهُ خليفتي على كل مسلمٍ (طَب - عن أسماء بنت يزيد) .

٣٨٧٨٠ - سمتم بمدينة جانب منها في البرِّ وجانب منها في البحر ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق ، فإذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهمٍ ، قالوا : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ، ثم يقول الثانية : لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقول الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلونها فينمنون ، فينماهم يقتسمون المنام إذ جاءهم الصريخُ فقال : إن الدجال قد خرج ! فيتركون كل شيء ويرجعون (م - عن أبي هريرة) مرةً برقم ٣٨٧٧٥ .

٣٨٧٨١ - أهدركم الدجالين الثلاثة ، قيل : يا رسول الله ! قد أخبرتنا عن الدجالِ الأعورِ وعن أكذب الكذابين فن الثالث ؟ قال : رجل يخرج من قومٍ أولهم مشبورٌ ، وآخرهم مشبورٌ عليهم اللعنة دأبة في فتنه يقال لها الخارقة وهو الدجالُ الأكلسُ ، يأكلُ عباد الله ، قال محمدٌ : وهو أمد النار من شبية (ابن خزيمة كوثعقب ، طب عن العلاء بن خالد) .

٣٨٧٨٢ - إحدى عينيه عنبة يعني الدجال كأنها زجاجة خضراء ، وتعودوا بالله من عذابِ القبر (ط ، حم وابن منيع والرويانى ، حب ، ش - عن أبي بن كعب) .

٣٨٧٨٣ - إن من بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه من بعده
 جبك جبك جبك - ثلاث مرات - وأنه سيقول : أنا ربكم فمن
 قال : كذبت لست ربنا ولكن الله ربنا عليه توكلنا وإليه أنبنا
 ونموذ بالله منك فلا سبيل إليه (حم والخطيب - عن رجل من
 الصحابة) .

٣٨٧٨٤ - ألا إن كل نبي قد أُنذَرَ أمته الدجال ، وإنه يومه
 هذا قد أكل الطعام ، وإني عاهدُ عهداً لم يمده نبي لأمته قبلي ، ألا
 إن عينه اليمنى ممسوحةٌ والحدقة جاحظةٌ فلا تحقى كأنها نخاعةٌ في
 جنبِ حائطه ، واليسرى كأنها كوكبٌ دري . معه مثلُ الجنة والنار
 فالنارُ روضةٌ خضراءُ والجنةُ غبراءُ ذات دخانٍ ، ألا ! وإن بين يديه
 رجلين يندرانِ أهلَ القرى ، كما دخلا قريةً أُنذرا أهلها ، فإذا خرجا
 منها دخلا أولُ أصحابِ الدجال ، ويدخلُ القرى كلها غير مكة والمدينة
 حرماً عليه ، والمؤمنون متفرقون في الأرض فيجمعهم الله له فيقولُ
 رجلٌ من المؤمنين لأصحابه : لأطلقن إلى هذا الرجل فلا تُنظرنَّ أهو
 الذي أُنذرنا رسولُ الله ﷺ أم لا ، ثم ولى ، فقال له أصحابه : والله
 لا ندعُك تأيةٍ ولو أنا نعلمُ أنه يقتلك إذا أتته خيلنا سبيلك ولكننا
 نخافُ أن يفتنك ، فأبي عليهم الرجلُ المؤمن إلا أن يأتيه ، فانطلق

يمشي حتى أتى مسلحةً من مسالحه فأخذه فسأله : ما شأنك وما تريدُ ؟ قال لهم : أريدُ الدجالَ الكذاب ، قالوا : إنك تقولُ ذلك قال : نعم ، فأرسلوا إلى الدجال : إنا قد أخذنا من يقول كذا وكذا فقتله أو أرسله ؟ قال : أرسلوه إليّ ، فانطلق به حتى أتى به الدجالُ فلما رآه عرفه لعمري لعمري رسول الله ﷺ ، فقال له الدجالُ : ما شأنك ؟ فقال العبدُ المؤمن أنت الدجالُ الكذابُ الذي أذرتك رسول الله ﷺ ، قال له الدجالُ : أنت تقول هذا ! قال : نعم ، قال له الدجالُ : أتطيعني فيما أمرتك وإلا شقتك شقتين ! فنادى العبدُ المؤمن فقال : يا أيها الناسُ ! هذا المسيح الكذابُ ، فن عصاهُ فهو في الجنة ، ومن أطاعه فهو في النار ، فقال له الدجالُ : والذي أحلفُ به لتطيعني أو لأشقتك شقتين ! فدَّرجه فوضع حديدته على عجبِ ذنبه فشقه شقتين ، فلما فعلَ به ذلك قال الدجالُ لأوليئِهِ أرايتم إن أحييته أستم تعلمون أتى ربكم ؟ قالوا : بلى . فضربَ إحدى شقيه أو الصميدَ عنده ، فاستوى قائماً ، فلما رآه أولياؤه صدقوه وأيقنوا أنه ربهم وأجابوه وأجوه . وقال للمؤمن : ألا تؤمن بي ؟ قال له المؤمن : لأننا الآن أشدُّ فيك بصيرةً من قبلُ ! ثم نادى في الناس : ألا إن هذا المسيح الكذابَ ، فن أطاعه فهو النار ، ومن عصاه فهو في الجنة ،

فقال الدجالُ : والذي أحلفُ به لتطيعني أو لأذبحنك أو لألقينك في النار ! فقال له المؤمنُ : والله لا أطيعك أبداً ! فأمرَ به فأضجعَ فجعلَ الله صفيحتين من نحاسٍ بين تراقيه ورقبته فذهب لينذجه فلم يستطع ولم يسلط عليه بعد قتله إياه ، فأخذه يديه ورجليه فألقاه في الجنة وهي غرباء ذات دخان يحسبها النارُ ، فذاك الرجلُ أقربُ أمتي مني درجةً (ك - عن أبي سعيد) (١) .

٣٨٧٨٥ - إنه لم يكن نبي إلا قد وصفَ الدجالَ لأمته ولاصفته صفةً لم يصفها أحدٌ كان قبلي : إنه أعورُ والله تعالى ليس بأعور (حم) وابن منيع وأبو نعيم في المعرفة ، ص - عن داود بن عامر بن سعد ابن مالك عن أبيه عن جده .

٣٨٧٨٦ - إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد وصفَ الدجالَ لأمته ولاصفته صفةً لم يصفها من كان قبلي ، إنه أعورُ والله تبارك وتعالى ليس بأعورَ ، عينه اليمنى كأنها عنبةٌ طافيةٌ (حم) - عن ابن عمر .

٣٨٧٨٧ - لم يكن نبي قبلي إلا حذرَ أمته الدجالَ ، وهو أعورُ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الفتن واللاحم (٤/٤٣٨) وقال الحاكم والذهبي : في سننه عطية بن سعد لم يمتح الشيخان به . ص

عينه اليسرى ، بعينه اليمنى ظفيرةٌ غليظةٌ ، بين عينيه مكتوب « كافر » يخرجُ معه واديان : أحدهما جنة والآخرُ نارٌ ، فجتته نار وناره جنة معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء : أحدهما عن يمينه ، والآخرُ عن شماله ، وذلك فتنةُ الناس ، يقول : ألسنتُ بربكم ألسنتُ أحبي واميتُ ؟ فيقول أحُدُ الملكين : كذبتَ ، فما يسمعه أحد من الناس فيحسبون أنه صدقَ الدجال ، وذلك فتنةٌ ، ثم يسير حتى يأتي المدينة ولا يؤذنُ له فيها فيقول : هذه قريةُ ذلك الرجلِ ، ثم يسيرُ حتى يأتي الشامَ فيهلكه الله عز وجل عند عقبةِ أفيق (ط) ، حم والبغوي ، طب ، كر - عن سفينة) .

٣١٧٨٨ - إنه لم يكن نبي إلا وقد أُنذر بالدجال أمته وأني أُنذركوه ، إنه أعورُ ذو حدقةٍ جاحظةٍ لا تحصى كأنها نخاعةٌ في جنبِ جدارٍ ، وعينه اليسرى كأنها كوكبٌ دري ، ومعه مثلُ الجنة ومثلُ النار ، وجتتهُ غرباءُ ذاتُ دخانٍ ، وناره روضة خضراء ، وبين يديه رجلانِ يندران أهلَ القرى ، كلما خرجا من قريةٍ دخل أوائلهم ، ويسلطُ على رجلٍ لا يسلط على غيره فيذبحه ثم يضربه بصاع ثم يقول : قم ، فيقوم ، فيقول لاصحابه : كيف ترون ؟ فيشهدون له بالشركِ ويقول المنبوح : يا أيها الناسُ ، إن هذا المسيح الدجال الذي أُنذرناه

رسول الله ﷺ ، والله ما زادني هذا فيك إلا بصيرةً ! فيعود فيذبحه فيضربه بمصا معه فيقول : قم ، فيقوم ، فيقول لأصحابه : كيف ترون ؟ فيشهدون له بالشرك ، فيقول المذبح : يا أيها الناس ! إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه رسول الله ﷺ ، والله ما زادني فيك إلا بصيرةً ، فيعود فيذبحه فيضربه بمصا معه فيقول : قم ، فيقوم : فيقول لأصحابه : كيف ترون ؟ فيشهدون له بالشرك ، فيقول المذبح : يا أيها الناس ! هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه رسول الله ﷺ ، ما زادني هذا فيك إلا بصيرةً . فيؤد كذا الرابطة ليذبحه . فيضرب الله على حلقه صفيحةً من نحاسٍ ، فيريد أن يذبحه فلا يستطيعُ ذبحه (عبد بن حميد ، ع ، كر - عن أبي سعد)

٣٨٧٨٩ - إن يخرج الدجال وأناحي كفتكموه. وإن يخرج بعدي فإن ربكم عز وجل ليس بأعور . إنه يخرج في يهودية أصهبان حتى يأتي المدينة فيزل ناحتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل ثقب منها ملكان ، فيخرج إليه شرارُ أهلها حتى يأتي الشام مدينةً بفلسطين يباب لُد ، فيزل عيسى عليه السلام فيقتله ، ويمكث عيسى في الأرض أربعين سنةً إماماً عادلاً وحكماً مقسطاً (حم عن عائشة) .

٣٨٧٩٠ إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه ، وإن يخرج ولست

فِيكُمْ فَكُلْ أَمْرِي حَجِيجٌ نَفْسَهُ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، أَلَا أِ
إِنَّهُ مَطْمُوسٌ الْعَيْنِ كَأَنَّهَا عَيْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قَطَنِ الْخَزَاعِيِّ ، أَلَا أِ
وَأِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ « كَافِرٌ » يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ
فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الْكُحَيْفِ ، أَلَا أِ وَإِنِّي رَأَيْتُهُ خَرَجَ مِنْ خَلْقَةٍ بَيْنَ
الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَغَاتَ عَيْنًا وَعَاتَ شِمَالَآ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ! ائْتُوا - ثَلَاثًا ،
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ! مَا لَبِثُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : أَدْبُونِ يَوْمًا
يَوْمٌ مِنْهَا كَسَنَتِهِ وَيَوْمٌ كَجَمْعَتِهِ وَسَائِرُهَا كَأَيَّامِكُمْ هَذَا ، قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَئِذٍ صَلَاةً يَوْمٍ أَوْ نُقَدِّرُ ؟
قَالَ : بَلْ تُقَدِّرُوا (طَبِ وَابْنُ عَسَاكِرَ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ
ابْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ
قَالَ - فَذَكَرَهُ) .

٣٨٧٩١ - أَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ ، مَعَهُ نَهْرَانِ أَحَدُهُمَا نَارٌ
تَأْجِجُ فِي عَيْنٍ مِنْ رَأْيِهِ وَالْآخَرُ مَاءٌ أَيْضٌ ، فَإِنْ أَدْرَكَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ
فَلْيَنْعِضْ وَيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا فَفَلَهُ مَاءٌ بَارِدٌ ، وَإِلَّا كَمِ وَالْآخَرَ أِ
فَأَنَّهُ الْفِتْنَةُ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ « كَافِرٌ » يَقْرُؤُهُ مَنْ
يَكْتُبُ وَمَنْ لَا يَكْتُبُ ، وَإِنْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ مَمْسُوحَةٌ عَلَيْهَا ظَفْرَةٌ ،
إِنَّهُ يُطْلَعُ مِنْ آخِرِ أَمْرِهِ عَلَى بَطْنِ الْأُرْدُنِّ عَلَى تَيْبَةِ أَفِيقَ ، وَكُلُّ

واحدٍ يؤمنُ بالله واليوم الآخر بيطن الاردن ، وإنه يقتل من المسلمين
ثلاثاً ويهزمُ ثلاثاً ، ويبقى ثلاثاً ، يحزنُ عليهم الليلُ فيقولُ بعضُ المؤمنين
لبعضٍ : ما تنظرون أن تلحوا باخوانكم في مرضات ربكم ؟ من
كان عنده فضلٌ طعام فليعدْ به على أخيه ، وصلوا حتى ينفجر الفجرُ
وعجلوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم ، فلما قاموا يُصلون نزل عيسى
ابنُ مريمَ امامهم فصلى بهم ، فلما انصرف قال هكذا فرجوا بيني
وبين عدو الله ، فيذوب كما تذوب الإهالة في الشمس ، ويسلطُ الله
تعالى عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجرَ والحجرَ لينادي : يا عبدَ
الله يا عبد الرحمن يا مسلمُ ! هذا يهوديٌّ فاقتله ، فيفهمهم الله ويظهرُ
المسلمون فيكسرون الصليبَ ويقتلون الخنزيرَ ويضعون الجزيةَ ، فيما
هم كذلك إذ أخرجَ الله يأجوجَ ومأجوجَ فيشربُ أولهم البحيرةَ
ويجئُ آخرهم وقد انتشفوه فإيدعون فيه قطرةً فيقولون : ظهرنا على
أعدائنا ! قد كان ههنا أثرُ ماءٍ فيجئُ نبيُّ الله وأصحابه وراءه حتى
يدخلوا مدينةً من مدائن فلسطين يقال لها لُدٌ فيقولون : ظهرنا على
من في الأرضِ فعمالوا نقابلُ من في السماءِ ! فيدعوا الله نبيُّه عند
ذلك فيبعثُ الله عليهم فرجةً في خلوقهم فلا يبقى منهم بشرٌ ، فتؤذي
ريحهم المسلمين فيدعو عيسى عليهم ، فيرسلُ الله عليهم ريحاً فتندفهم

في البحرِ أجمعين (كر - عن حذيفة) .

٣٨٧٩٢ - إني لأنذركموه - يعني الدجال - وما من نبي إلا قد
أنذره قوموه ولقد أنذره نوحٌ قوموه ولكن سأقولُ لكم فيه قولاً لم
يقله نبي لقوموه : تعلمون أنه أعورٌ وأن الله عز وجل ليس بأعور (خ ،
م ، د ، ت - عن ابن عمر)

٣٨٧٩٣ - إني لأنظرُ إلى مواقعِ عدو الله المسيح ، إنه يُقبَلُ
حتى ينزلَ من كذا ، حتى يخرجُ إليه غوغاءُ الناس ، ما من نقيبٍ
من أقبابِ المدينة إلا عليه ملكٌ أو ملاكٌ يجرسانه ، معه صوران
صورة الجنة وصورة النار خضراء ، معه شياطينٌ مشبهون بالأمواتِ ،
يقولون للحَيِّ : تعرفي أنا أخوك أنا أبوك أو ذو قرابةٍ منة ألسنتُ
قدمتُ ؟ هذا ربنا فاتبِعْهُ ، فيَقضِي اللهُ ما يشاءُ منه ويبعثُ اللهُ له
رجلاً من المسلمين فيسكنه ويكنه ويقولُ : هذا الكذاب ، أيها
الناسُ ، لا يغرنكم فانه كذابٌ ويقول باطلاً وليس ربكم بأعور ،
فيقول : هل أنتِ مُتبِعي ؟ فيأبى ، فيشقه شقتين ، ويعطي ذلك ، فيقول
أعيدهُ لكم ، فيبعثُ اللهُ أشدَّ ما كان له تكذيباً وأشدَّ شتماً ، فيقول :
أيها الناسُ ! إنما رأيتمُ بلاءَ ابتليتُم به وفتنةً أفتنتمُ بها ، إن كان
صادقاً فليُعدني مرةً أخرى وإلا هو كذابٌ ، فيأمرُ به إلى هذه

النار وهي في صورة الجنة ، فيخرجُ قبَلَ الشام (طب - عن سلمة
ابن الاكوع) .

٣٨٧٤ - إن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا حذر أمته الدجال وآتي
آخرُ الأنبياء وأنتم آخرُ الأمم ، وهو خارجُ فيكم لا محالة ، فإن
يخرج وأنا بين أظهركم فأنا حجيحٌ كل مسلمٍ ، وإن يخرج فيكم بعدي
فكل أمرىء حجيحٌ نفسه والله خليفتي على كل مسلمٍ ، وإن يخرج
من خلة بين العراق والشام ، عاثَ يميناً وعاثَ شمالاً ، يا عبادَ الله
أثبتوا فإنه يبدو فيقول « أنا نبي » ولا نبي بعدي ، وإنه مكتوب بين
عينيه « كافرٌ » يروّده كل مؤمن ، فمن لقيه منكم فليقبل في وجهه
وليقرأ بفواتح سورة الكهف ، وإنه يسلط من نفسٍ من نبي آدم
فيقتلها ثم يحييها ، وإنه لا يعدو ذلك ولا يُسلط على نفس غيرها ،
وإن من فتنته أن معه جنةً وناراً ، فناره جنة وجنته نارٌ ، فمن ابتليَ
بناره فليعض عينيه وليستن بالله ، تكون عليه برداً وسلاماً كما كانت
النارُ برداً وسلاماً على إبراهيم ، وإن أيامه أربعون يوماً ، يومٌ كسنةٍ
ويومٌ كشهرٍ ويومٌ كجمعةٍ ويومٌ كالأيامِ ، وآخرُ أيامه كالسراب ،
يصبحُ الرجلُ عند باب المدينة فيمسي قبل أن يبلغ بابها الآخرَ ،
فأتوا وكيف نصلي يا رسول الله في تلك الأيامِ القصارِ ؟ قال : تُقدرون

فيها كما تُقدرون في الأيام الطوالِ (طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٧٩٥ - إن الدجالَ خارجٌ وإنه أعورٌ عينِ الشمالِ ، عليها ظفرة غليظةٌ ، وإنه يرى الأكمة والابرصَ ويُحيي الموتى ويقولُ للناس أنا ربُّكم ، فن قال : أنت ربي ، فقد فُتِنَ ، ومن قال : الله ربي ، حتى يموتَ على ذلك فقد عُصِمَ من فتنةِ الدجالِ ولا فتنةَ بعده عليه ولا عذابَ ، فليبتُ في الأرضِ ما شاء الله ، ثم يجيءُ عيسى ابنُ مريمَ عليها السلام من قبلِ المغربِ مصدقاً بمحمدٍ ﷺ وعلى ملته فيقتلُ الدجالَ ، ثم إنما هو قيامُ الساعةِ (حم ، طب والرواياتي ، ض - عن سمرة) .

٣٨٧٩٦ - إن الدجالَ أعورٌ عينِ الشمالِ ، بين عينيه مكتوبٌ « كافرٌ » وعلى عينة ظفرة غليظة (نعيم بن حماد في الفتن - عن أنس) .

٣٨٧٩٧ - إن الدجالَ يبلغُ كلَّ منهلٍ إلا أربعةَ مساجدَ مسجدَ الحرامِ ومسجدَ المدينة ومسجدَ طورِ سيناء ومسجدَ الأقصى (نعيم - عن رجل) .

٣٨٧٩٨ - إن ربكم تمالى ليس بأعورَ وإنه أعورٌ - يعني

الدجال - مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه الأُميُّ وكتابتُ
(طب - عن أبي بكره) .

٣٨٧٩٩ - الدجالُ جعدٌ هيجانٌ أقرُّ ، كأن رأسه غصنٌ
شجرةٌ ، مطموس عينيه اليسرى ، والآخرى كأنها عنبه طافئة ، أشبه
الناس به عبدُ العزى بن قطن ، فاما هلك الهلك فانه أعورٌ وإن ربكم
ليس بأعور (ط ، حم ، طب - عن ابن عباس) .

٣٨٨٠٠ - رأيتُ الدجالَ أقرَّ هيجاناً ضخماً فيلانياً ، كأن
شعر رأسه أغصانُ شجرةٍ ، أعورٌ كأن عينه كوكبُ الصبح .
أشبهه بعبدِ العزى - رجل من خزاعة (طب - عن ابن عباس) .

٣٨٨٠١ - الدجالُ فيلانياً أقرُّ هيجاناً ، إحدى عينيه قاعةٌ كأنها
كوكبٌ دُري ، كأن شعرات رأسه أغصانُ شجرةٍ ، ورأيتُ عيسى
شاباً أبيضَ جعدَ الرأسِ حديدَ البصرِ مُيطنَ الخلقِ ، ورأيتُ
موسى أشحمَ آدمَ كثيرَ الشعرِ شديدَ الخلقِ ، ونظرتُ إلى إبراهيم
فلا أنظرتُ إلى أربٍ منه إلا نظرتُ إليه مني كأنه صاحبكم ، فقال
جبريلُ : سلِّم على مالكٍ ، فسلمتُ عليه (حم - عن ابن عباس) .

٣٨٨٠٢ - الدجالُ أعورٌ عين الشمال . بين عينيه مكتوبٌ

« كافر » يقرؤه الأبي^١ والكاتب^٢ (حم - عن أبي بكره) .

٣٨٨٠٣ - الدجالُ يقتله عيسى ابن مريم علي بابٍ لدَّ (ش - عن

بجمع بن حارث) .

٣٨٨٠٤ - تقاتلون جزيرة العرب فينتجها الله ، ثم تقاتلون الرومَ

فينتجهم الله ، ثم تقاتلون فارس فيفتحهم الله ، ثم تقاتلون الدجالَ

فينتجحه الله (ش ، ك - عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص) .

٣٨٨٠٥ - كيفَ بكم إذا أتيتم ببعدٍ قد سُخِّرَتْ له أنهارُ

الأرضِ وثمارُها ، فمن أسمعهُ وأطعمهُ وأكفرهُ ، ومن عصاه حرمه

وذنبه ، إن الله تعالى يعصمُ المؤمنين يومئذ بما عصم به الملائكة من

التسبيح ، إن بين عينيه « كافر » يقرؤه كل مؤمنٍ كاتبٍ وغير

كاتبٍ (طب - عن أسماء بنت عميس) .

٣٨٨٠٦ - ليدركنَّ الدجالَ من رأني أو ليكوننَّ قريباً من

موتي (طب - عن عبد الله بن بسر) .

٣٨٨٠٧ - ليصبحنَّ الدجالَ أقوامٌ يقولون : إنا لنصحبهِ وإنا لنعلمُ

أنه الكافرُ ولكننا نصحبهِ نأكلُ من طعامهِ ونزعى من الشجرِ ، فإذا

نزل غضبُ الله نزل عليهم كلهم (نعيم بن حماد في الفتن - عن عبيد

ابن عمير مرسلًا) .

٣٨٨٠٨ - ما أهبطَ اللهُ عز وجل إلى الارض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعةُ فتنّةٌ أعظمُ من فتنَةِ الدجالِ ، وقد قلتُ فيه قولاً لم يقله أحدٌ من قبلي : إنه آدمُ جعدٌ ممسوحٌ عينِ اليسارِ ، على عينه ظفرةٌ غليظةٌ ، وإنه يرى الآكهِ والأبرصَ ويقول : أنا ربكم فن قال : ربِّ اللهُ ، فلا فتنَةَ عليه ، ومن قال : أنت ربِّي فقد افتتنَ يلبثُ فيكم ما شاء اللهُ ، ثم ينزلُ عيسى ابن مريم مصدقاً بمحمدٍ علي ملته إماماً مهدياً وحكماً عدلاً فيقتلُ الدجالَ (طب - عن الله بن مغل) .

٣٨٨٠٩ - ما سؤالك عنه إنك لا تدركه ، أما ! إنه لا يخرج حتى لا يُقسمَ ميراث ولا يُفرحَ بفنيمةٍ - يعني الدجال (طب - عن المغيرة) .

٣٨٨١٠ - ما شُبِّهَ عليه حكم منه - يعني الدجال - فإن الله تعالى ليس بأعورَ ، يخرجُ فيكونُ في الأرض أربعين صباحاً ، رد منها كلُّ منهلٍ إلا الكعبةَ وبيتَ المقدسَ والمدينةَ ، الشَّهْرُ كجملةٍ والجملة كالليومِ ، ومعه جنةٌ ونارٌ ، فناره جنةٌ وحيته نارٌ ، معه جبلٌ من خبزٍ ونهرٌ من ماءٍ ، يدعو رجلاً لا يسلطه اللهُ عليه فيقول : ما تقولُ في؟ فيقولُ : أنت عدوُّ اللهِ وأنتَ الدجالُ الكذابُ ، فيدعو بتشارفِضه

حذو رأسه فيشقّه حتى يقعَ على الأرض ثم يجيئه فيقولُ : ما تقولُ
في ؟ فيقول : والله ما كنتُ أشدَّ بصيرة مني فيك الآن ! أنتَ
عدو الله الدجال الذي أخبرنا عنك رسول الله ﷺ ، فهو يهوي إليه
بسيفه فلا يستطيعه فيقولُ : أخبروه عني (طب - عن ابن عمر) .

٣٨٨١١ - ما كانت فتنةٌ ولا تكون حتى تقوم الساعة أعظمَ
من فتنة الدجال وما من نبيٍّ إلا وقد حذرَّ قومه ، ولأخبرنكم
بشيء ما أخبر به نبيُّ : إنه أعورُ وأشهدُ ان الله ليس بأعورَ (ك-
عن جابر) .

٣٨٨١٢ - لفتنةٌ بمضيكُم أخوفُ عندي من فتنة الدجال
وليس من فتنةٍ صغيرةٍ ولا كبيرةٍ إلا تضعُ لفتنة الدجال ، فن
نجا من فتنةٍ قبلها نجا منها ، وإنه لا يضرُّ مسلماً ، مكتوب بين عينيه
« كافرٌ » (حم ، ع ، ز ، حب والروايي ، ض - عن حذيفة) .

٣٨٨١٣ - ما من نبيٍّ إلا وقد أندر قومه الدجال ، وإنني أحذركم
أمرَ الدجال ، إنه أعورُ وإن ربي ليس بأعور ، بين عينيه مكتوب
« كافرٌ » يقرؤه الكاتبُ وغير الكاتب ، معه جنة ونار ، فاناره جنة
وجنته نار (طب - عن معاذ) .

٣٨٨١٤ - لا تزالون تقتلون الكفارَ حتى يقَاتِلَ بقتلِكُم الدجالَ
على نهرِ الأردن ، أنتم غربية وم شرقية (طس والبنوي - عن نهبك
ابن ضريم ، ويقال : صريم ، وما له غيره) .

٣٨٨١٥ - لا تفعلِي فانه إن يخرج وأنا فيكم يكفیکُم اللهُ بي ،
وإن يخرج بعد أن أموتَ يكفیکمهُ بالصلحين ، ما من نبي إلا قد
حذرَ أمته وأنا أحذركمهُ ، إنه أعورٌ وإن الله ليس بأعور ، ألا
إن المسيحَ الدجالَ كأن عينه عنبة طافئة (طب - عن أم سلمة) .

٣٨٨١٦ - لا يخرجُ الدجالُ حتى يكونَ شيءٌ أحبُّ إلى المؤمنِ
من خروجِ نفسه (حل - عن ابن مسعود) .

٣٨٨١٧ - لا يخرجُ الدجالُ حتى يذهَلَ الناسُ عن ذكرِهِ
وحتى يتركَ الأئمةُ ذكره على المنابرِ (ن وان قانع - عن المصعب
ابن جثامة) .

٣٨٨١٨ - يا أيها الناس ! إنا أنا بشرٌ رسولٌ أذكرکم بالله ،
إن كنتم تعلمون أي قصرتُ عن شيءٍ من تبليغِ رسالاتِ ربي لما
أخبرتوني ، فبانتُ رسالاتِ ربي كما ينبغي لها أن تُبلِّغَ ، وإن
كنتُ بلفتُ رسالاتِ ربي لما أخبرتوني ، أما بعدُ فإن رجالاً يزعمون

أن كسوفَ هذه الشمسِ وهذا القمرِ وزوالِ النجومِ عن مطالعِها
 لموتِ رجالٍ من عظماءِ الأرضِ ، وإنهم قد كذبوا ، ولكن هُنَّ
 آياتٌ من آياتِ اللهِ يعبرُ بها عباده لينظُرَ من يُحدثُ له منهم توبةً
 فقد أريتُ في مقامي وأنا أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم ،
 ولا تقومُ الساعةُ حتى يخرجَ ثلاثون كذاباً آخرُهم الأورُ الدجالُ ،
 مَسوحُ العينِ اليسرى كأنها عينُ أبي يحيى ، وإنه متى خرجَ يزعمُ
 أنه اللهُ ، فن آمن به وصدقه لم يتقمه صالحٌ من عمله سلفَ ، ومن
 كفرَ به وكذبه لم يعاقبُ بشيءِ سلفَ ، وإنه سيظهرُ على الأرضِ
 كتبها إلا الحرمَ وبيتَ المقدسَ ، وإنه يسوقُ الناسَ إلى بيتِ المقدسِ
 فيُحصرونَ حصراً شديداً بوزنون أزلاً شديداً ، فيصبحُ فيهم عيسى ابن
 مريمَ ، فهزمتُه اللهُ وجنوده حتى ان جندم الحائطِ وغصنَ الشجرةِ
 لينادي المؤمنين بقول : هذا كفرٌ استر بي تمال فاقتله ، ولن يكون
 ذلك حتى تروا شيئاً من شأنكم يتفاهمَ في أنفسكم وحتى تسألون
 بينكم : هل ذكرنا نبيكم من هذا ذكراً ، وحتى تزولَ الجبالُ عن
 مراتبها ، ثم يكونُ على أثر ذلك القبضُ ، القبضُ - أي الموتُ
 (حم ، ع وابن خزيمة والطحاوي ، حب وابن جرير ، طب ، ك ،
 هق ٣٣٨/٣ ، ص - عن سمرة) .

٣٨٨١٩ - يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدار من العلم ،
 فله أربعون ليلةً يسبحها في الأرض ، اليوم منها كالسنة واليوم منها
 كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه ، وله حمارٌ
 يركبه ، عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً فيقول للناس : أنا ربكم ،
 وهو أعورٌ وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه « ك ف ر »
 مهجأةً يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب ، يرد كل ماء ومنهلٍ
 إلا المدينة ومكة ، حرمتها الله وقامت الملائكة بأبوابها ، ومعه جبال
 من خبزٍ والناس في جهدٍ إلا من أتبعه ، ومعه نهرانِ أنا أعلمُ بهما
 منه ، نهرٌ يقول : الجنة ، ونهرٌ يقول : النار ، فن أدخل النبي
 يسميه الجنة ففي النار ، ومن أدخل الذي يسميه النار ففي الجنة ،
 وبعث الله معه شياطينَ تكلمُ الناس ، ومعه فتنةٌ عظيمةٌ ، يأمرُ
 السماء فتطرُ فيما يرى الناس ، ويقتلُ نفساً ثم يحياها فيما يرى الناس ،
 لا يسلط على غيرها من الناس ، فيقول للناس : أيها الناس اهل بفعل
 مثل هذا إلا الرب ؟ فيفرُّ المسلمون إلى جبلِ الدخان بالشام ، فيأتيهم
 فيحاصِرهم فيشتد حصارهم ويجهذهم جهداً شديداً ، ثم ينزل عيسى
 فينادي من السَّحَرِ فيقول : يا أيها الناس ا ما يمنعكم أن تخرجوا
 إلى الكذاب الخبيث ؟ فيقولون : هذا رجلٌ جنى ، فينطلقون فاذا هم

بعيسى عليه الصلاة والسلام ، فتقامُ الصلاة فيقال له : تقدم يا روح الله ! فيقول : ايتقدم إمامكم فليصل بكم ، فاذا صلوا صلاة الصبح خرجوا إليه ، فحين يراه الكذابُ يَبْأُ^(١) كما يَبْأُ الملح في الماء فيمشي إليه فيقتله حتى ان الشجرَ والحجرَ ينادي : يا روحَ الله ! هذا يهودي ، فلا يتركُ مما كان يتبعه أحداً إلا قتله (حم وابن خزيمة ، ع ، ك ، ض - عن جابر) .

٣٨٨٢٠ - يخرجُ الدجالُ من يهودية أصبهان حتى يأتي الكوفة فيلققه قومٌ من المدينة وقومٌ من الطور وقومٌ من ذي يمن وقومٌ من قزوين ، قيل يا رسول الله ! وما قزوينُ ؟ قال : قومٌ يكونون بآخره يخرجون من الدنيا زهداً فيها ، يردُّ الله بهم قوماً من الكفرِ إلى الإيمان (الخطيب في فضائل قزوين والرافع - عن ابن عباس) .

٣٨٨٢١ - يخرجُ الدجالُ ومعه سبعون ألفاً من الحاكّة ، على مقدمته أشعرٌ من فيهم يقولُ : بَدَوْ بَدَوْ (الديلمي - عن علي) .

٣٨٨٢٢ - يخرجُ الدجالُ من أرضٍ يقال لها خراسانُ ، يتبعه قومٌ كأن وجوههم المِجانُ المطرقةُ (ابن جرير في تهذيبه - عن أبي بكر) .

(١) يَبْأُ : مائه يبيته ويموته : أذابه . الفائق ٣/٣٩٦ . ب

٣٨٨٣٣ - يخرجُ الدجالُ من قبل أرضِ يقال لها أصهان المشرقِ
وهم قومٌ وجوههم كاللجانِ (طب - عن عمران بن حصين) .

٣٨٨٢٤ - يخرجُ الدجالُ من قبلِ أصهان (طب - عن عمران
ابن حصين) .

٣٨٨٢٥ - يخرجُ الأعورُ الدجالُ من يهوديةِ أصهان لم تُخلق
له عينٌ ، والأخرى كأنها كوكبٌ ممزوجةٌ من دمٍ ، يشوي في
الشمس شيئاً ، يتناولُ الطيرُ من الجولةِ ثلاثَ صبحاتٍ يسمُّها أهلُ
المشرقِ والمغربِ ، له حمارٌ ما بينَ عرضِ أذنيه أربعونَ باعاً ، يطاءُ
كلِّ منهلٍ في كلِّ سبعةِ أيامٍ ، يسيرُ معه جبلانُ ، أحدهما فيه أشجارٌ
وثمارٌ وماءٌ ، وأحدهما فيه دخانٌ ونارٌ ، يقولُ : هذه الجنةُ وهذه النارُ
(ك ٥٢٨/٤ وابنِ ساكر - عن ابنِ عمرو) .

٣٨٨٢٦ - يخرجُ الأعورُ الدجالُ من يهوديةِ أصهان ، عينه
البيضاءُ ممسوحةٌ والأخرى كأنها زهرةٌ (سمويه ، ك - عن ابنِ عمر
عن حذيفة) .

٣٨٨٢٧ - يقاتلُ بقتلِك الدجالِ على نهرِ الأردنِ وأنتم شرقيُّ
النهرِ وهم غربيُّه (ابنِ سعد - عن نبيك بنِ صريمِ السكوني) .

٣٨٨٢٨ - يكون قوم من أمي يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى ، يُقرون ببعض القدر ويكفرون ببعضه ، يقولون : الخير من الله والشر من إبليس ، فيقرؤن على ذلك كتاب الله ويكفرون بالقرآن بعد الإيمان والمعرفة ، فا تلقى أمي منهم من العداوة والبغضاء والجدال ، أولئك زنادقة هذه الأمة ، في زمانهم يكون ظلم السلطان ، فيالهم من ظلم وحيف وأثرة ، ثم يبعث الله طاعوناً فيفني عامتهم ، ثم يكون الخسف فثا أقل من ينجو منهم ، المؤمن يومئذ قليل فرحه ، شديد غمّه ، ثم يكون المسخ فيمسخ الله عامة أولئك قردة وخنازير ، ثم يخرج الدجال على أثر ذلك قريباً (طب والنبوي - عن رافع بن خديج) .

٣٨٨٢٩ - يكون للمسلمين ثلاثة أمصار : مصر بملقى البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام ، فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في أعراض الناس فينهزم من قبل المشرق ، فأول مصر يردّه مصر الذي بملقى البحرين ، فيصير أهلها ثلاث فرق ، فرقة تقيم وتقول : نشامه نظر ما هو ، وفرقة تلحق بالأعراب ، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ، ومع الدجال سبعون ألفاً عليهم التيجان ، فأكثر من معه اليهود والنساء ، ثم يأتي مصر الذي يليهم

فيصيرُ أهله ثلاثَ فرقٍ : فرقةٌ تقولُ : نشامه ونظرُ ما هو ،
وفرقةٌ تلحقُ بالأعراب ، وفرقةٌ تلحقُ بالمصرِ الذي يلهمُ ثم يأتي
الشامَ فينحاز المسلمون إلى عقبه أفيق ، فيبعثون سرحاً لهم فيصالبُ
سرحهم (حم ، ع ، ك - عن عثمان بن أبي العاص) .

٣٨٨٣٠ - يمكثُ الدجال في الأرض أربعين سنة السنة كالشهر
والشهرُ كالجمعة والجمعة كالיום واليومُ كاضطرام السعفة في النارِ (حم)
وابن عساكر - عن أسماء بنت يزيد) .

٣٨٨٣١ - ينزلُ الدجال بهذه السبخة بمرقناة ، فيكون أكثرَ
من يخرجُ إليه النساء ، حتى ان الرجلَ ليرجعُ إلى حميمه وإلى أمه
وابنته وأخته وعمته فيوثقها رباطاً مخافة أن تخرجَ إليه ، ثم يسأط الله
المسلمين عليه فيقتلونه ويقتلون شيعته ، حتى ان اليهوديَّ اينختي تحت
الشجرة أو الحجر فيقول الحجر أو الشجرة : يا مسلم ! هذا يهودي
تحتي فاقتله (حم ، طب - عن ابن عمر)

٣٨٨٣٢ - يحيي ال:جالُ فيضاً الأرض إلا مكة والمدينة ، فيأتي
المدينة فيجدُ كلَّ نخب من ألقابها صفوفاً من الملائكة ، فيأتي سبخة
الجرف فيضربُ رواقه فترجفُ المدينة ثلاث رجفات ، فيخرجُ إليه

كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ (خ، م - عن أنس).

٣٨٨٣٣ - يَوْمُ الْخِلاصِ وَمَا يَوْمُ الْخِلاصِ ! يَوْمُ الْخِلاصِ وَمَا
يَوْمُ الْخِلاصِ ! يَوْمُ الْخِلاصِ وَمَا يَوْمُ الْخِلاصِ ! ثَلَاثًا ، قَبِيلٌ لَهُ : وَمَا
يَوْمُ الْخِلاصِ ؟ قَالَ يُجِيءُ الدَّجَالُ فَيَصْعَدُ أَحَدًا فَيَطْلَعُ فَيَنْظُرُ إِلَى
الْمَدِينَةِ وَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ الْأَبْيَضِ ؟ هَذَا
مَسْجِدُ أَحْمَدَ ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَقْيَابِهَا مَلَكًا
مُصَلِّيًا ، فَيَأْتِي سَبْخَةَ الْجَرْفِ فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ
ثَلَاثَ رَجْفَاتٍ ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ وَلَا فَاسِقٌ وَلَا فَاسِقَةٌ إِلَّا
خَرَجَ إِلَيْهِ ، فَتَخْلُصُ الْمَدِينَةُ فَذَلِكَ يَوْمُ الْخِلاصِ (حم ، ك - عن
عجّ بن الأدرع) .

٣٨٨٣٤ - يَقْتُلُ الدَّجَالُ دُونَ بَابٍ لَدَى سَبْعِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا
(ابن عساكر - عن مجمع بن جارية) .

ابن صياد

٣٨٨٣٥ - إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَئِنْ تَسَلَطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ
فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ (حم ، ق ، - عن ابن عمر) ^(١)

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٣٠ . ص

اوكال

٣٨٨٣٦ - اخساً فلن تمدو قدرك - قاله لابن صياد (حم، خ، م، ^(١) د - عن ابن عمر؛ خ - عن ابن عباس؛ طب - عن السيد الحسين؛ حم والروائي، ض - عن أبي ذر؛ م - عن مسعود عن أبي سعيد).

٣٨٨٣٧ - إنما خروج ابن صياد لفضية يفضبها (طب - عن حفصة).

٣٨٨٣٨ - إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى ابن مريم، وإن لم يكن هو فليس لك أن تقتل رجلاً من أهل العهد (حم، ض - عن جابر أن عمر قال: يا رسول الله! ائذن لي فأقتل ابن صياد، قال - فذكره).

٣٨٨٣٩ - دعه فان يكن الذي تخاف فلن تستطيع قتله (م^(٢)) عن ابن مسعود أن عمر استأذن النبي ﷺ في قتل ابن صياد قال - فذكره).

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٣٠ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٨٦ . ص

نزول عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام

٣٨٨٤٠ - كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم فأتممكم (م)^(١)
عن أبي هريرة .

٣٨٨٤١ - والله لينزلن عيسى ابن مريم حكماً عدلاً فليكسرنَّ
الصليبَ وليتلتنَّ الخنزيرَ وليضعنَّ الجزيةَ ، وليتركنَّ القِلاصَ^(٢)
فلا يُسعى عليها ، ولتذهبنَّ الشحناهُ والتباغضُ والتحاسدُ ، وليدعُون
إلى المالِ فلا يقبله أحدٌ (م)^(٣) - عن أبي هريرة .

٣٨٨٤٢ - والذي نفسي بيده ليوشكنَّ أن ينزل فيكم عيسى ابن
حكماً مُقسطاً وإماماً عدلاً فيكسرُ الصليبَ ويقتلُ الخنزيرَ ويضعُ
الجزيةَ ويقبضُ المالَ حتى لا يقبله أحدٌ ، حتى تكونَ السجدةُ
الواحدةُ خيراً من الدنيا وما فيها (حم ، ق ، ت ، ه - عن

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٢٤٥٠ ص

(٢) القلاص : القلاص من النوق : الشابة ، وهي بمنزلة تجارية من النسج
وجمها قُلُص - بضمين - وقلاص مثل قلوب ، وقُدُم ، وقُدائم
وجمع القُلُص : قِلاص . المختار ٤٣٣ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٢٤٣٠ ص

هريرة (١)

٣٨٨٤٣ - ليس بيني وبين عيسى نبي وإني نازلٌ ، فاذا رأيتموه
فاعرفوه ، رجلٌ مربعٌ إلى الحمرة والبياض ، ينزلُ بين مُصْرَتَيْنِ
كأن رأسه يقطرُ وإن لم يصبهُ بلٌ ، فيقاتلُ الناسَ على الإسلامِ
فيدقُ الصايِبَ ويقتلُ الخنزيرَ ويضعُ الجزيةَ ، وبهكُ اللهُ في زمانه
المللَ كلها إلا الإسلامَ ، وبهكُ المسيحُ الدجلُ ، فيمكثُ في
الأرضِ أربعينَ سنةً ثم يُتوفى فيصلي عليه المسلمون (د - عن
أبي هريرة) (٢) .

٣٨٨٤٤ - طوبى لعيشٍ بعد المسيح ! يؤذَنُ للسماءِ في انقِطِرِ
ويؤذَنُ للأرضِ في النباتِ حتى لو بذرتَ حَبَّكَ في الصفا لنبتَ ،
وحتى يمرَّ الرجلُ على الأسدِ فلا يضرُّه ، ويطأُ على الحية فلا تضرُّه
ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض (أبو سيد النقاش في فوائد
العراقيين - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٤٥ - عصاباتان من أمي أحرزهما اللهُ من النارِ : عصابةُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٥٠٢٠٢ - ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأعلام باب خروج الدجال رقم ٤١٣٠٤ - ص

تنزرو الهندَ وعصابةٌ تكون مع عيسى ابن مريم (حم ، ن والضياء -
عن ثوبان) .

٣٨٨٤٥ - كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم
(ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٤٦ - لا تزال طائفة من أمي يقاتلون على الحق ظاهرين
إلى يوم القيامة فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم : تعال صل لنا :
فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمير تكرمه الله لهذه الأمة
(حم ، م - عن جابر)^(١) .

٣٨٨٤٧ - لم يسلط على الدجال إلا عيسى ابن مريم (الطياسي
عن أبي هريرة) .

٣٨٨٤٨ - ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو خيراً منكم ، ولن
يخزي الله أمةً أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها (الحكيم ، ك - عن
جبير بن نفيير) .

٣٨٨٤٩ - ليقتلن ابن مريم الدجال بباب لده (حم - عن مجمع
ابن جارية) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٤٧٧٠ - ص

٣٨٨٥٠ - يقتلُ ابنُ مريمَ الدجالَ ببابِ لَدَ (ت - عن مجمعِ ابنِ جارية) .

٤٨٨٥١ - ليهبطنَّ عيسى ابنُ مريمَ حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً ،
وليسلكنَّ فجاً حاجباً أو معتمراً أو بنتهما وليأتينَّ قبري حتى يسلم عليَّ
ولأردنَّ عليه (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٥٢ - ينزلُ عيسى ابنُ مريمَ عندَ المنارةِ البيضاءِ شرقيَ دمشق
(طب - عن أوس بنِ أوس) .

٣٨٨٥٣ - خيرُ هذهِ الأمةِ أولها وآخرُها ، أولها فيهم رسولُ
الله ﷺ ، وآخرُها فيهم عيسى ابنُ مريمَ ، وبينَ ذلكَ نهجُ أعوجُ
ليس منكَ ولستَ منهم (حل - عن عروة بنِ رويم) .

٣٨٨٥٤ - سيدركُ رجلاً من أمتي عيسى ابنُ مريمَ ويشهدان
قتالَ الدجالِ (ابنُ خزيمة ، ك - عن أنس) .

الوكال

٣٨٨٥٥ - إن روحَ الله عيسى ابنُ مريمَ نازلٌ فيكم ! فإذا
زأبتموه فاعرفوه ، فإنه رجلٌ مربوعٌ إلى الحمرةِ والبياضِ ، عليه ثوبان

مصران ، كأن رأسه يقطر وإن لم يُصبه بللٌ ، فيدق الصليب
ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويدعو الناس إلى الإسلام ، فهلك الله
في زمانه المسيح الدجال ، وتقع الأمانة على أهل الأرض حتى ترعى
الأسود مع الإبل والنور مع البقر والذئب مع الغنم ، ويلعب
الصيوان بالحيات لا تضرهم ، فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي
عليه المسلمون (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٥٦ - الأنبياء إخوة لعلات (١) أمهاتهم شتى ودينهم واحد
وإني أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنه
نازلٌ فاذا رأيتوه فاعرفوه ، رجلٌ مربع إلى الحمرة والبياض ، عليه
ثوبان مصران ، رأسه يقطر وإن لم يُصبه بللٌ ، فيدق الصليب ويقتل
الخنزير ويضع الجزية ، ويدعو الناس إلى الإسلام ، فهلك في زمانه
المثلٌ كلها إلا الإسلام ، وترتع الأسود مع الإبل والنمار مع البقر
والذئب مع الغنم ، وتلبس الصيوان بالحيات فلا تضرهم ، فيمكث
أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون (حم أبي هريرة) .

(١) لعلات : بنو التلات : بنو رجل واحد من أمهات شتى . وفي الحديث
« الأنبياء أولاد علات ، إيمانهم واحد واثرائهم مختلفة . المعجم
لوسيط ٢٣١/٢ - ب

٣٨٨٥٧ - إني لأرجو إن طال بي عمرٌ أن ألقى عيسى ابن مريم
فإن عجلَ بي موتٌ فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام (م - عن
أبي هريرة)^(١) .

٣٨٨٥٨ - كيف تهلك أمة أنا أولها وعدي ابن مريم آخرها
(ك - عن ابن عمر) .

٣٨٨٥٩ - طوبى لعيشٍ بعد المسيح ! يؤذنُ للسماء في القطرِ
وللأرض في النباتِ ، فلو بذرت حبةً على الصفا لنبتت ، ولا تباعض
ولا تحاسد حتى يمرَّ الرجلُ على الأسدِ فلا يضره ويطأ على الحية فلا
تضره (أبو نعيم - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٦٠ - لا تقومُ الساعةُ حتى ينزلَ عيسى ابنُ عرسم حكماً
مقسطاً وإماماً عادلاً ، فيكسرُ الصليبَ ويقتلُ الخنزيرَ ويقبضُ المالُ
حتى لا يقبله أحدٌ (ش - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٦١ - ينزلُ عيسى ابن مريم عند بابِ دمشق عند المنارة
البيضاء لست ساعات من النهار في ثوبين ممشقين كأنما ينحدرُ من

(١) بعد التحقيق تبين ان الحديث في سند احمد بن حنبل ٢/٢٩٨ و صفحة ٢٩٩
بلفظه وعن أبي هريرة . ص

رأسه اللواؤُ (تمام وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن أيوب بن نافع بن كيسان عن أبيه عن جده) .

٣٨٨٦٢ - ينزلُ عيسى ابن مريم قِبَلِ القِيَامَةِ ، فيكسرُ الصليبَ ويقتلُ الخنزيرَ ، ويجمعُ الناسَ على دينِ ، ويضعُ الجزيةَ (ابن سعد عن أبي هريرة) .

٣٨٨٦٣ - ينزلُ عيسى ابن مريم ثمانمائة رجلٍ وأربعمائة امرأةٍ أختيارٍ مَنَ عَلَى الأَرْضِ وَأصلحاه من مضي (الديلمي - عن أبي هريرة) .

فروج يأجوج ومأجوج

٣٨٨٦٤ - سيوندُ المسلمون من قِيسِيِ يأجوجُ ومأجوجُ ونشأهم وأنزستهم سبعَ سنين (ه^(١) عن النواس) .

٣٨٨٦٥ - فُتِحَ اليومَ من ردمِ يأجوج ومأجوج مثلُ هذه وعقد وُهِبَ بيده تسعين (حم ، ق - عن أبي هريرة)^(٢) .

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الفتن باب فتنة الدجال رقم ٤٠٧٦ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب اقتراب الفتن رقم ٢٨١١ . ص

٣٨٨٦٦ - يُحَجَّنُ هَذَا الْبَيْتُ وَيُعْتَمَرْنَ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ
وَمَاجُوجَ (حم ، خ - أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٨٨٦٧ - إِنْ النَّاسَ لَيُحْجُونَ وَيُعْتَمِرُونَ وَيَغْرَسُونَ النَّخْلَ بَعْدَ
خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ (عَبْدُ بَنِ حَمِيدٍ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٨٨٦٨ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيَلُ لِّلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ !
فَتَبَّحَ الْيَوْمَ رَدْمَ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ - وَحَلَّقَ بِأَصْبَعِهِ
الْإِبَاهِمِ وَالَّتِي تَلِيهَا ، قِيلَ : أَنْهَلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا
كُتِرَ الْخَبِيثُ (١) ق ، ت ، ه - عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ) .

٣٨٨٦٩ -- إِنْ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ لَيُحْفَرُونَ السَّدَّ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى
إِذَا كَادُوا يَرُونَ شِعَاعَ الشَّمْسِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوا فَسَنُحْفَرُهُ غَدًا ،
فَيُعِيدُهُ اللَّهُ أَشَدَّ مَا كَانَ ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرُونَ شِعَاعَ الشَّمْسِ قَالَ الَّذِي
عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوا فَسَنُحْفَرُهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَنْتُوا ، فَيَعُودُونَ
إِلَيْهِ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ ، فَيُحْفَرُونَهُ وَيُخْرَجُونَ عَلَى النَّاسِ ،
فَيَنْشِفُونَ الْمَاءَ وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ ، فَيَرْمُونَ سِهَامَهُمْ
إِلَى السَّمَاءِ فَيَرْجِعُ وَعَلَيْهَا كَهَيْئَةِ الدَّمِ الَّذِي اخْتَبَطَ فَيَقُولُونَ : قَبَرْنَا

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْفِتَنِ بَابِ اقْتِرَابِ الْفِتَنِ رَقْمَ ٢٠٧٠ .

أهل الأرض وعلونا أهل السماء ! فيمضُ اللهُ عليهم نفقاً في أقطابهم فيقتلهم بها ، والذي نفسي بيده ! إن دوابَّ الأرض لتسمنُ وتشكرُ شكراً من لحومهم ودمائهم (حم ، ه ، ك - عن أبي هريرة)^(١) .

٣٨٨٧٠ - إن يأجوجَ ومأجوجَ لهم نساءٌ يجامعون ما شاؤا وشجرٌ يلقحون ما شاؤا ، فلا يموتُ منهم رجلٌ إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً (ن - عن أوس بن أبي أوس) .

٣٨٨٧١ - تُفزعُ يأجوجُ ومأجوجُ فيخرجون على الناس كما قال اللهُ عز وجل « من كل حذبٍ ينسلون » فيغشون الأرض ، وينجازُ المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضعون إليهم مواشيهم ، وبشربون مياه الأرض حتى أن بعضهم ليمرُّ بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوهُ يدياً حتى أن من بعدهم ليمرُّ بذلك النهر فيقول : قد كان هنا ماء مرة ، حتى إذا لم يبقَ من الناس أحدٌ إلا أخذ في حصنٍ أو مدينةٍ قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم ، بقي أهلُ السماء . ثم هزأ أحدهم حربته ثم يري بها إلى السماء فترجعُ مخسبةً دماً للبلاء والفتنة ، فيما هم على ذلك إذ بعث اللهُ دوداً في أعناقهم كنف الجراد الذي يخرجُ في أعنقه فيصبحون موتى لا يُسمعون لهم حسناً ، فيقول المسلمون : ألا رجلٌ يشرى لنا نفسه فينظر ما

فهل هذا العدو؟ فيتجردُ رجلٌ منهم محتسباً نفسه قد أوطأها على آتبه
 مقتولٌ فينزل ، فيجدُهم موتى بعضهم على بعضٍ ، فينادي :
 يا معشرَ المسلمين ! ألا أبشروا ، إن الله عز وجل قد كفاكم عدوكم
 فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم ، فما يكون
 لها رعيٌ إلا لحومهم فتشكرُ عنه كأحسن ما شكرت عن شيء من
 النبات أصابته قطه (حم ، ه ، ^(١) . حب ، ك - عن أبي سعيد) .

الوكال

٣٨٨٧٢ - إن يأجوجَ ومأجوجَ من ولدِ آدمَ ، ولو أرسلوا
 لأفسدوا على الناس مآيشهم ، ولن يموت منهم رجلٌ إلا ترك من
 ذرته ألفاً فصاعداً ، وإن من ورائهم ثلاثَ أممٍ ، تاويل وتاريس ومنسك
 (عبد بن حميد في التفسير وابن المنذر ، طب وابن مردويه ، ق في
 البعث - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٧٣ - إنكم تقولون : لا عدوٌ ، وإنكم لا تزالون تقاتلون
 عدواً حتى يأتي يأجوجُ ومأجوجُ ، عراضُ الوجوه ، صغارُ العيون ،

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب فتنة الدجال رقم ٤٠٨٠ . ص

صهْبُ الشَّمَافِ « مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسَلُونَ » كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُ
المطرقة (حم ، طب - عن خالد بن عبد الله بن حرمة عن خاتمه) .

٣٨٨٧٤ - بعثني الله حين أُسْرِي بي إلى يأجوج ومأجوج فدعوتهم
إلى دينِ الله وإلى عبادته ، فأبوا أن يحببوني ، فهم في النار مع من
عصى من ولدِ آدم وولدِ إبليس (نعيم بن حماد في الصغرى - عن
ابن عباس) .

٣٨٨٧٥ - ويلٌ للعرب من شرٍ قد اقترَبَ ! فُتِحَ من ردمِ
يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه - وعقدَ عشرةً ، قيل : أنهلكُ وفينا
الصالحونَ ؟ قال : نعم ، إذا كثُرَ الخبثُ (طب - عن أم سلمة
عن عائشة) .

٣٨٨٧٦ - لا إلهَ إلا اللهُ ، ويلٌ للعربِ من شرٍ قد اقترَبَ !
فُتِحَ اليومَ من ردمِ يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه - وحلقَ بأصبعِهِ
الإبهامِ والتي تليها ؛ قيل : يا رسولَ اللهِ ! أنهلكُ وفينا الصالحونَ ؟ قال :
نعم ، إذا كثُرَ الخبثُ (ش ، خ ، م ، ت ، ه - عن زينب بنت
أم سلمة عن أم حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها حبيبة عن زينب بنت
جحش) مرَّةً برقم ٣٨٨٦٨ .

٣٨٨٧٧ - سيوقدُ المسلمون من جمابهم وقسيم وأرسيم سبع سنين - يعني يأجوجَ ومأجوجَ (طب - عن التواس) .

فروج الربابة

٣٨٨٧٨ - تخرجُ الدابةُ ومعاها خاتمُ سليمان وعصا موسى فتحلو وجه المؤمن بالعصا وتخطمُ أنفَ الكافرِ بالخاتم ، حتى أن أهلَ الخوان يجتمعون فيقولُ هذا : يا مؤمنُ ا ويقولُ هذا : يا كافرُ (حم ، ت ، ^(١) ه ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٧٩ - تخرجُ الدابةُ فتَسِمُ الناسَ على خراطيمهم ، ثم يغمرون فيكم حتى يشتري الرجلُ الدابة ، فيقال : ممن اشتريت ؟ فيقولُ : من الرجلِ المخطمِ (حم - عن أبي أمامة) .

٣٨٨٨٠ - بئس الشعبُ جياداً ؟ تخرجُ الدابةُ فتصرخُ فيسمعها منُ بين الخافقين (طس - عن أبي هريرة) .

الوكال

٣٨٨٨١ - مثلُ أمي ومثلُ الدابةِ حين تخرجُ كمثلِ حيز بُني

(١) أخرجه الرمذي كتاب التفسير ومن سورة النمل رقم ٣١٨٦ وقال حسن . ص

وَرَفَعَتْ حَيْطَانُهُ وَسَدَّتْ أَبْوَابَهُ وَطُرِحَ فِيهِ مِنَ الْوَحْشِ كُلِّهَا ثُمَّ جِيءَ
 بِالْأَسَدِ فَطُرِحَ وَسَطَهَا فَارْتَمَدَتْ وَأَقْبَلَتْ إِلَى النَّفْقِ تَلْحَسُهُ مِنْ كُلِّ
 جَانِبٍ ، كَذَلِكَ أُمِّي عِنْدَ خُرُوجِ الدَّابَّةِ لَا يَفْرُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا مِثْلَ
 بَيْنِ عَيْنَيْهِ ، وَلَهَا سُلْطَانٌ مِنْ رَبِّنَا عَظِيمٌ (أَبُو نَعِيمٍ وَالدَّيْلَمِيُّ -
 عَنْ سَلْمَانَ) .

خروج النار

٣٨٨٨٢ - أما أولُ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ
 فَتَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِزْيَادَةً
 كَبِيدِ حُوتٍ ، وَأَمَّا ثَبِيهُ الْوَلَدِ أَبَاهُ وَأُمَّهُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءَ الرَّجُلِ مَاءَ
 الْمَرْأَةِ نَزَعَ إِلَيْهِ الْوَلَدُ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءَ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَ إِلَيْهَا
 (حَم ، خ ، ^(١) ن - عَنْ أَنَسٍ) .

٣٨٨٨٣ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ
 نَضِيءُ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ بِبَصْرَى (ق ^(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ بَابَ خَلْقِ آدَمَ (١٠/٤) . ص

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الْفِتَنِ بَابَ خُرُوجِ النَّارِ (٧٣/٩) . ص

الأمثال

٣٨٨٨٤ - ستخرج نارٌ من حضرموت أو من بحر حضرموت قبلَ يومِ القيامةِ تحشرُ الناسَ ، قالوا : يا رسولَ الله ! فما تأمرُنا ؟ قال : عليكم بالشام (حم ، ت : ^(١) حسن صحيح - عن ابن عمر) .

٣٨٨٨٥ - ستخرجُ عليكم نارٌ في آخرِ الزمانِ من حضرموت تحشرُ الناسَ ، قيل : بما تأمرنا يا رسولَ الله ؟ قال عليكم بالشام (حب - عن ابن عمر) .

٣٨٨٨٦ - لتقصدنكم نارٌ هي اليومَ خادمةٌ في وادٍ يقال له : برهوتُ ، تعشى الناسَ ، فيها عذابٌ أليمٌ ، تأكلُ الأنفُسَ والأموالَ تدورُ الدنيا كلها في ثمانيةِ أيامَ ، تطيرُ طيرَ الريحِ والسحابِ ، حرُّها أشدُّ من حرِّها بالنهارِ ، ولها ما بين السماء والأرضِ دوي كدوي الرعدِ القاصفِ ، هي من رؤسِ الخلائقِ أدنى من العرشِ ، قيل : يا رسولَ الله ! أسليمةٌ هي يومئذٍ على المؤمنين والمؤمناتِ ؟ وأين المؤمنون والمؤمناتِ يومئذٍ ؟ هم شرُّ من الحجرِ يتسافدون كما تسافدُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء لا تقوم الساعة رقم ٢٢٨ وقال حديث حسن صحيح غريب . ص

البهائم وليسَ فيهم رجلٌ يقولُ : مَهْ مَهْ (طَبْ وَأَبْنِ عَسَاكِر -
عن حذيفة بن اليمان) .

٣٨٨٨٧ - تكونُ هجرةٌ بعد هجرة حتى يهاجرَ الناسُ إلى
مهاجرِ إبراهيمَ وحتى لا يبقى على الأرضِ إلا شرارُ أهلِها ، تقدروهم
روحُ الله وتلفظُهم أرضوهم ، وتحشروهم النار من عدن مع القردة
والخنازير ، تبيتُ معهم أينما باتوا وتقبلُ معهم أينما قالوا ، ولها ما سقطَ
منهم (حم ، طب ، ك - عن عمر) .

٣٨٨٨٨ - ستكونُ هجرةٌ بعد هجرةٍ ، فخيرُ أهلِ الأرضِ
أزمتهم مهاجرِ إبراهيمَ ، ويبقى في الأرضِ شرارُ أهلِها ، تلفظُهم
وتقدروهم نفسُ الله ، وتحشروهم النار مع القردة والخنازير ، تبيتُ معهم
إذا باتوا وتقبلُ معهم إذا قالوا ، وتأكلُ من تخلفَ (حم - عن ابن
عمر ، حم ^(١) ، د ، ك ، حل - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٨٩ - توشكُ أن تخرجَ نارٌ من حبسِ سيلٍ ، تسيرُ سير
بطيئةٍ الإبل ، تسيرُ بالنهار وتقيمُ بالليل وتعدو وتروحُ ، يقال: غدتِ
النارُ أيها الناسُ اغدو ، قالت النارُ أيها الناسُ فقللوا ، راحتِ النارُ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في سكنى الشام رقم ٢٤٨٢ . ص

أَيُّهَا النَّاسُ فَرُوحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أُمَّكُنْتُهُ (ح م ، ع وَالبغوي والباوردي
وَابْن قَانِع ، ط ب ، ك ، ح ب وَأَبُو نَعِيم وَتَعْقِب ، ه ق - عَنِ رَافِعِ بْنِ
بِشْرِ السَّلْمِيِّ عَنِ أَبِيهِ وَيُقَالُ لَهُ بِشِير ، قَالَ الْبَغَوِيُّ : وَلَا أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ).

٣٨٨٩٠ - أَخْرَجَ أَهْلَكَ فَاهُ يَوْشِكُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ نَارٌ تَضِيءُ
أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبَصْرَى - يَعْنِي حَبْسَ سَيْلِ (ك وَتَعْقِب - عَنِ أَبِي الْبَدَاحِ
ابْنِ عَاصِمٍ عَنِ أَبِيهِ) .

٣٨٨٩١ - أَخْرَجَ أَهْلَكَ مِنْهَا - يَعْنِي مِنْ حَبْسِ سَيْلِ فَاهُ يَوْشِكُ
أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ نَارٌ تَضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبَصْرَى (ط ب - عَنِ عَاصِمِ بْنِ
عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ) .

٣٨٨٩٢ - أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدْعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ - يَعْنِي الْمَدِينَةَ ،
لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرَّاقِ تَضِيءُ مِنْهَا
أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِرُوكَا بِبَصْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ (ح م ، ع ، حَبِ وَالرُّوْيَانِيُّ
ك ، ض - عَنِ أَبِي ذَرٍّ) .

٣٨٨٩٣ - تُبْعَثُ نَارٌ عَلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ فَتَحْشُرُهُمْ إِلَى الْمَغْرِبِ ،
تَلْبِتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، يَكُونُ لَهَا مَا سَقَطَ
مِنْهُمْ وَتَخْلُفَ ، تَسْوِقُهُمْ سَوْقَ الْجَمَلِ الْكَسِيرِ (قَطَّ فِي الْأَفْرَادِ ، ط ب
ك - عَنِ ابْنِ عَمْرٍو) .

٣٨٨٩٤ - لا تقوم الساعة حتى تخرج نارٌ من ركوبةٍ تضيء
أعناق الإبلِ ببصرى (أبو عوانة - عن أبي الطفيل عن حذيفة
ابن أسيد) .

٣٨٨٩٥ - يوشكُ أن تدعوها أحسن ما كانت ، ليت شعري
متى تخرجُ نارٌ من جبل الوراق ! تضيء لها أعناقُ البختِ ببصرى ،
يرون كضوءَ النهارِ (ك - عن أبي ذر) .

طلوع الشمس من مغربها

٣٨٨٩٦ - أولُ الآياتِ خلوعُ الشمسِ من مغربِها (طب -
عن أبي أمامة) .

٣٨٨٩٧ - لا تقوم الساعة حتى تطلعَ الشمسُ من مغربِها ، فإذا
طلعت فرآها الناسُ آمنوا أجمعون ، فذلك حين لا ينفعُ نفساً إيمانُها
لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، ولتقومنَّ الساعة
وقد نشرَ الرجلانِ ثوبَهما بينهما فلا يتبايeman ولا يطويانه ، ولتقومنَّ
وقد انصرفَ الرجلُ بلينٍ لِقِحْتِهِ فلا يَطْعَمُهُ ، ولتقومنَّ الساعة
وهو يلبطُ حوضَهُ فلا يسمى فيه ، ولتقومنَّ الساعة وقد رفعَ أكلته

إلى فيه فلا يطعمها (ق ، ه ، ه^(١) عن أبي هريرة) .

٣٨٨٩٨ - طلوعُ الفجرِ أمانٌ لأمتي من طلوعِ الشمس من مغربها (قر - عن ابن عباس) .

الوكال

٣٨٨٩٩ - إذا طلعت الشمس من مغربها خرَّ إبليسُ ساجداً ينادي ويحجر : إلهي ا مرّني أن أسجدَ لمن شئتَ ، فيجتمعُ إليه زبائنه فيقولون : يا سيدم ما هذا التضرعُ ؟ فيقولُ : إني سألتُ ربي عز وجل أن يُنظِرني إلى الوقتِ المعلومِ وهذا الوقتِ المعلومِ ، ثم تخرجُ دابةُ الأرض من صدعٍ في الصفا ، فأولُ خطوةٍ تذهبها بأظكينة فتأتي إبليس فتلطمه (طب - عن ابن عمرو) .

٣٨٩٠٠ - يجيءُ الريحُ التي يقبضُ اللهُ فيها نفسَ كل مؤمنٍ ثم طلوعُ الشمس من مغربها وهي الآيةُ التي ذكرها اللهُ تعالى في كتابه (طب ، ك - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد) .

٣٨٩٠١ - يجيءُ الريحُ التي يقبضُ اللهُ فيها نفسَ كل مؤمنٍ

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب خروج النار ٧٤/٩ ص

ثم طلوعُ الشمس من مغربها وهي الآيةُ التي ذكرها الله تعالى في كتابه (ك - عن أبي شريحة ، حسن) .

٣٨٩٠٢ - تدري أين تذهبُ ؟ فانها تذهبُ حتى تسجدَ تحت العرش فستأذنُ فيؤذنُ لها ، ويوشِكُ أن تسجدَ فلا يُقبل منها . وتستأذنُ فلا يؤذنُ لها ، يقال لها : ارجعي من حيثُ جئتِ ، فتطلعُ من مغربها ، فذلك قوله تعالى : « والشمسُ تجري لمُسْتَقَرٍّ لها ذلك تقدير العزيز العليم » (خ - عن أبي ذر)^(١)

٣٨٩٠٣ - تنيبُ الشمسُ تحتَ العرش فيؤذنُ لها فترجعُ ، فاذا كانت تلكَ الليلة التي تطلعُ صبيحتها من المغرب لم يؤذن لها فاذا أصبحت قيل لها : اطلعي من مكانك ، ثم قرأ « هل ينظرون إلا ان تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعضُ آيات ربك » (حم)^(٢) عن أبي ذر .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق باب صفة الشمس والقمر بحسبان ١٣١/٤ . ص

(٢) الحديث أخرجه احمد في مسنده (د/١٤٥) ص

شع الصور

٣٨٩٠٤ - الصورُ قرنٌ ينفخُ فيه (حم ، د ، ت ، ^(١) ك - عن ابن عمرو) .

٣٨٩٠٥ - صاحب الصور جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره (ك عن أبي سعيد) .

٣٨٩٧٦ - كيف أنعمُ وصاحبُ القرنِ قد التقم القرنِ وحنى الجبهة وأصغى السمع ينتظر متى يؤمرُ بالنفخ فينفخ ! قالوا كيف نصنع ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا (حم ، حب ، ت ، ك - عن أبي سعيد ، حم ، ك - عن ابن عباس ، حم ، طب - عن زيد بن أرقم ، وأبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة جل - عن جابر ، والضياء - عن أنس) ^(٢) .

٣٨٩٠٧ - إن صاحبي الصورِ بأيديهما قرنانِ يلاحظان النظرَ ،

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصور رقم ٢٤٣٢ وقال حسن صحيح . م

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصور رقم ٢٤٣٣ وقال حديث حسن . م

صاحب الصور واضحٌ على فيه منذُ خَلِقَ يَنْتَظِرُ متى يُؤمَرُ أن يفتَحَ فيه فيفتَحُ (خط - عن البراء) .

٣٨٩٠٨ - ما بين النفتين أربعون ، ثم يُنزلُ اللهُ من السماء ماءً فيبتون كما يبتُّ البقلُ ، وليسَ من الإنسان شيءٌ إلا يبلى إلا عظمٌ واحدٌ وهو عجبُ الذنبِ ، ومنه يركبُ المخلوقُ يومَ القيامةِ (ق^(١) عن أبي هريرة) .

الوكال

٣٨٩٠٩ - إن طرفَ صاحبِ الصور منذُ وكل به مستعدٌ يَنْظُرُ نحو العرشِ مخافةً أن يؤمرَ قبل أن يردَّ إليه طرفه ، كأن عينيه كوكبانِ دريان (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٩١٠ - كيف أنعمُ وصاحبُ الصور قد التقمَ القرنَ وجنى الجبهةَ وأصغى السمعَ يَنْتَظِرُ متى يؤمرُ بالفتحِ فيفتَحُ ، قالوا : يا رسولَ اللهِ ﷺ ! كيف نصنعُ ؟ قال : قولوا : حسبنا اللهُ ونعم الوكيل على الله توكلنا (ص ، حم وعبد بن حميد ، ت : حسن ، ع ، حب وابن خزيمة وأبو الشيخ في العظمة ، ك ، ق في البعث ، ص - عن

(١) أخرجه البخاري في التفسير جزء عم رقم ٢٠٥/٦ . ص

أبي سعيد ؛ حم ، طب - عن زيد بن أرقم ؛ حم كذا طس ، ك ،
 ق في البعث عن ابن عباس ؛ حل - عن جابر ؛ أبو الشيخ - عن
 أبي هريرة ، البؤردى - عن الأرقم بن الأرقم ، وقال : كذا في كتابي
 ولا أدري مني أو ممن حدثني ، وقال : أيوب بن زيد بن أرقم ، ص
 عن أنس) مرَّ عزوه برقم (٣٨٩٠٦) .

٣٨٩١١ - كيف أنعمُ وصاحبُ الصور قد التقمَ القرن وحني
 ظهره ينظرُ تجاه العرشِ ، كأن عينيه كوكبان دُرَّيان ، لم يطرف
 قط مخافة أن يؤمرَ من قبلِ ذلك (الخطيب - عن أنس) .

البعثُ والحشر

البعثُ

٣٨٩١٢ - هكذا نُبعث ! يومَ القيامةِ (ت^(١) هـ ، ك - عن
 ابن عمرو) .

٣٨٩١٣ - قال الله تعالى : كذبي ابن آدم ولم يكن له ذلك !
 وشتمني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فزعم أي لا أقدر أن

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب رقم ٣٦٧٠ . ص

آعيده كما كان ، وأما شتمه إياي فقله لي ولد فسبحان أن أتخذ صاحبة
أو ولدًا (خ - ^(١) عن ابن عباس) .

٣٨٩١٤ أما مررت بوادي قوم مُحَلًّا ثم تمر به خضراء ثم ت:
به مُحَلًّا ثم تمر به خضراء؟ كذلك يحيى الله الموتى (حم ، طب عن
أبي رزين) .

٣٨٩١٥ - ليس شيء من الانسان إلا يلى إلاعظم واحد وهو عجب الذنب
ومنه يركب الخلق يوم القيامة (ه - عن أبي هريرة) ^(٢)

٣٨٩١٦ قال الله تعالى : شتمني عبدي ابن آدم وما ينبغي له أن
يشتمني ا وكذبي وما ينبغي له أن يكذبني ا أما شتمه إياي فقله إن
لي ولدًا ، وأنا الله الأحدُ الصمدُ لم ألدُ ولم أولدُ ولم يكن لي كفواً
أحدٌ ، وأما تكذيبه إياي فقله : ليس يعبدني كما بدأتي ، وليس
أولُ الخلق بأهونَ عليّ من إعادته (حم ، خ ^(٣) ن - عن
أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري في صحيح كتاب التفسير تفسير سورة البقرة (٢٤/٦)
وعن ابن عباس . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ما بين الفختين رقم ٢٩٥٥ . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير جزء عم وسورة الاخلاص
٢٠٥/٦ و ٢٢٢ وعن أبي هريرة . ض

المشعر

وهو نوعان : أحدهما قبل الموت ، والثاني
بعد الموت ، وهذه الأحاديث مركبة منها

٣٨٩١٧ - إن الناس يُحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج :
فوجٌ راكبين طاعمين كاسين ، وفوجٌ تسحبهم الملائكة على وجوههم
وتحشرهم النار ، وفوجٌ يمشون ويسعون ، ويُلقى الله الآفة على
الظهر فلا يبقى ذات ظهر حتى أن الرجل ليكون له الخبيقة
المعجبة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها (حم ، ن ، ك - عن
أبي ذر) (١) .

٣٨٩١٨ - إنكم تُحشرون رجالاً وركباناً وتُجرون على
وجوهكم هنا - وأومى بيده نحو الشام (حم ، ن ، ك - عن
معاوية بن حيدة) .

٣٨٩١٩ - أول ما يدعى يوم القيامة آدمُ عليه السلام قترأى
ذريته فيقال : هذا أبوك آدمُ ، فيقولُ : اييك وسعديك ! فيقولُ :
أخرج بعثَ جهنم من ذريتك ، فيقول : يا رب ! كم أخرجُ ؟ فيقول :

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب البعث رقم ٢٠٨٨ . ض

أَخْرَجُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا
أَخَذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتَسْعُونَ فَاذَا يَبْقَى مِنَّا ؛ قَالَ : إِنَّ
أُمَّتِي فِي الْأُمَمِ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ (خ - عَن
أَبِي هُرَيْرَةَ) (١) .

٣٨٩٢٠ - تُحْشَرُونَ حِفَاةَ عُرَاةٍ (٢) غَرَلًا (٣) خ (٤) عَن عَائِشَةَ ، ت ،
ك - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٨٩٢١ - تُدْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ
مِنْهُمْ كَقَدَارِ مِيلٍ ، فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ ، فَهُمْ
مَنْ يَكُونُ إِلَى كَمِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رَكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ (٤) وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ الْجَامَا (م) عَن الْمُقَدَّادِ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الرِّقَاقِ بَابَ كَيْفِ الْحَشْرِ
جُزء ١٣٦/٨ و ١٣٧ . ص

(٢) غَرَلًا : الثَّرْدُ : جَمْعُ الْأَعْرَثِ ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَالْمَثَلَةُ : الْقَلْبَةُ .
النَّهْيَةُ ٣/٣٦٢ . ب

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الرِّقَاقِ بَابَ كَيْفِ الْحَشْرِ
١٣٦/٨ و ١٣٧ . ص

(٤) حَقْوَيْهِ : الْحَقْوُ - بِالْفَتْحِ - الْأَزَارُ . وَالْحَقْوَا أَيْضًا : الْحَصْرُ ، وَشَدَّ
الْأَزَارُ . الْمُخْتَارُ ١١٣ . ب

ابن الأسود (١).

٣٨٩٢٢ - إذا كان يومُ القيامةِ أذنت الشمسُ من العبادِ حتى يكونَ قيدُ ميلٍ أو اثنين فتصهرمُ الشمسُ فيكونونَ في العرقِ كقدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذهُ إلى عقبه ، ومنهم من يأخذهُ إلى ركبتيه ، ومنهم من يأخذهُ إلى حَقْوِيهِ ، ومنهم من يُلجِبه إلجاماً (حم ، ت - عن القداد) .

٣٨٩٢٣ - يمرقُ الناسُ يومَ القيامةِ حتى يذهبَ عرقُهم في الأرضِ سبعين ذراعاً ، ويُلجِهم حتى يبلغَ آذانهم (خ - عن أبي هريرة) (٢) .

٣٨٩٢٤ - يقومُ أحدُهم في رشحه إلى أنصافِ أذنيه (خ) (٣) ت ، ه - عن ابن عمر) .

٣٨٩٢٥ - الكافرُ يُلجِبه العرقُ يومَ القيامةِ حتى يقولَ : ربِّ! أرِحني أرِحني ولو في النارِ (خط - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب صفة يوم القيامة رقم ٢٨٦٤ / ص (٣/٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب قول الله تعالى : ألا يظن أولئك ... (١٣٨/٨ - ص

٣٨٩٢٦ - إن الرجلَ ليلجهُ العرقُ يومَ القيامةِ فيقولُ : ربِّ أرخني ولو إلى النارِ (طب - عن ابن مسعود) .

٣٨٩٢٧ - إن العرقَ يومَ القيامةِ ليذهبُ في الأرضِ سبعينَ باعاً ، وإنه ليلبغُ أفواهَ الناسِ وإلى آذانهم (م - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٢٨ - كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمعُ النبلُ في الكنانةِ خمسينَ ألفَ سنةٍ لا ينظرُ إليكم (طب ، ك - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٢٩ - يا أيها الناس ! إنكم محشورون إلى الله تعالى حفاةَ عرأةٍ غُرُلاً ، « كما بدأنا أولَ خلقٍ نعيدهُ » ألا ! وإن أولَ الخلائقِ يُكسى يومَ القيامةِ إبراهيم ، ألا ! وإنه يجاءُ برجالٍ من أمّتي فيؤخذُ بهم ذاتَ الشمالِ فأقولُ : يا رب ! أصيحابي أصيحابي ! فقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقولُ كما قالَ العبدُ الصالحُ « وكنتُ عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم فلما توفيتني كنتَ الرقيبَ عليهم » فيقال : إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذُ فارقتهم (حم ، ق ^(١) ، ت ، ن - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب كيف الحشر رقم ١٣٦/٨ ص.

٣٨٩٣٠ - يُحشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ حفاةً عراةً غرلاً ، قالت عائشة : يا رسول الله ! الرجلُ والنساءُ جميعاً ينظُرُ بعضهم إلى بعضٍ ! قال : يا عائشةُ ! الأمرُ أشدُّ من أن ينظرَ بعضهم إلى بعضٍ (ن ، ه - عن عائشة) (١) .

٣٨٩٣١ - يُحشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ على أرضٍ بيضاءٍ عَفراءٍ كَفَرَصَةِ النَّقِيِّ (٢) ليسَ فيها معلٌ لأحدٍ (ق - عن سهل ابن سعد) (٣) .

٣٨٩٣٢ - يحشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ على ثلاثِ طرائقَ راعبين وراهبين وأنان على بعيرٍ وثلاثةٌ على بعيرٍ وأربعةٌ على بعيرٍ وعشرةٌ على بعيرٍ ، وتحشَرُ بقيتهم النارُ ، تقيّلُ معهم حيث قالوا وتبيتُ معهم حيث باتوا وتصبحُ معهم حيث أصبحوا وتسمي معهم حيث أمسوا (ق) (٤)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه وسنده كتاب الجنة رقم ٢٨٥٩ . ص

(٢) النَّقِيِّ : يعني الخبز الخواري . النهاية ١١٢/٥ . ب

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب فناء الدنيا رقم ٢٨٦١

وكتاب المناقبين باب في البعث رقم ٢٧٩٠/ . ص

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب فناء الدنيا رقم ٢٨٦١ وكتاب

المناقبين باب في البعث رقم ٢٧٩٠/ . ص

ن - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٣٣ يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث أصناف : صنفاً مشاةً ،
وصنفاً ركباناً ، وصنفاً على وجوههم ، [قيل : يا رسول الله ! وكيف
يمشون على وجوههم ؟ قال] [إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على
وجوههم ، أما ! إنهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك (حم) ، ت -
عن أبي هريرة) .

٣٨٩٣٤ - يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده ثم يقول : أنا الجبار
أنا الملك ، أين الجبارون ؟ وأين المتكبرون (ه - عن ابن عمر) .

٣٨٩٣٥ - يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده
البنى ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوي
الأرضين ثم يأخذهن بشاله ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟
أين المتكبرون (م ، ^(١) د - عن ابن عمر) .

٣٨٩٣٦ - يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماوات
بيمينه ثم يقول : أنا الملك ، أين ملوك الأرض (ق ^(٢) ن ، ه -
عن أبي هريرة ، خ - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المناقنين باب صفة القيامة رقم ٢٧٨٨ ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صفات المناقنين رقم ٢٧٨٧ ص

٣٨٩٣٧ - يعرضُ الناسُ يومَ القيامةِ ثلاثَ عرضاتٍ ، فأما
عرضتانِ فجِدالٌ ومعاذيرٌ ، وأما الثالثةُ فعند ذلك تطيرُ الصحفُ في
الأيدي فأخذُ يمينه وأخذُ بشماله (ن - ١٦) عن أبي هريرة ؛ حم ،
د - عن أبي موسى) .

٣٨٩٣٨ - كُلُّ من وودَّ القيامةَ عطشانٌ (حل ، هب -
عن أنس) .

٣٨٩٣٩ - الدنيا كلها سبعةُ أيامٍ من أيامِ الآخرةِ (فر -
عن أنس) .

٣٨٩٤٠ - لو أن رجلاً يَجْرُ على وجهه من يوم ولد إلى يوم
يموتُ هَرَمًا ^(٢) في مرضاتِ الله تعالى لحقره يوم القيامةِ (حم ، نخ ،
طب - عن عتبة بن عبد) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في المرض رقم ٢٤٢٧
وابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤٢٧٧ وقال في الزوائد رجال الاسناد ثقات
إلا أنه منقطع . ص

(٢) هَرَمًا : الهرم : كبر السن . وقد هَرَمَ من باب طَرِبَ ، فهو
هرم . المختار . ٥٥٠ . ب

الوكال

٣٨٩٤١ - يبعثُ اللهُ الناسَ يومَ القيامةِ والسماةُ تطشُّ عليهم
(حم^(١) ع ، ص - عن أنس) .

٣٨٩٤٢ - تُحشرون يومَ القيامةِ حُفَاةَ عِراءَ غُرْلًا (طب -
عن سهل بن سعد) .

٣٨٩٤٣ - تحشرون يومَ القيامةِ حفاةَ عِراءَ غُرْلًا ، وأولُ من
يُكسى إبراهيم الخليلُ ، يقول اللهُ تعالى : اكسوا إبراهيم الخليلَ
ليعلم الناسُ فضله ، ثم يُكسى الناسُ على قدرِ الأعمالِ (ابن السكن
والإسماعيلي وابن منده وأبو نعيم - عن طلق بن حبيب عن حيدة ، قال
ابن السكن : لعله والد معاوية بن حيدة) .

٣٨٩٤٤ - تحشرون حفاةَ عِراءَ غُرْلًا ، قيل : يا رسول الله !
الرجالُ والنساءُ ينظرُ بعضهم إلى بعض ؟ قال : الأمرُ أشدُّ من أن
يُهمَّهُم (حم ، خ^(٢) عن عائشة) .

(١) أورده الميثمي في مجمع الزوائد (٣٣٤/١٠) وقال رواه احمد وبقية
رجالہ ثقات . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب كيف الحشر ٣١/٨٦ ص .

٣٨٩٤٥ - تُحشرون حفاةً عراةً غُرلاً ، قالت امرأةٌ : أيبصرُ بعضنا عورةَ بعضٍ ؟ قال : يا فلاةُ ! « لكل امرئٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يُغنيه » (ت : حسن صحيح ، ك - عن ابن عباس) .

٣٨٩٤٦ - تحشرون ههنا حفاةً مشاةً وركباناً وعلى وجوهكم ، وتعرضون على الله وعلى أفواهكم القدم ، وإن أول ما يُعربُ عن أحدكم فخذُه (ش ، طب ، ك - عن معارية بن حيدة) .

٣٨٩٤٧ - يُبعثُ الناسُ حفاةً عراةً غرلاً قد أُلجمهم العرقُ وبلغَ شحومَ الآذانِ ، قالت سودةٌ : واسوأناهُ ا ينظرُ بعضنا إلى بعضٍ ؟ قال : سُغِلَ الناسُ عن ذلك ، لكل امرئٍ منهم شأنٌ يغنيه (طب ، ك ، وابن مردويه في البعث عن سودة بنت زمعة) .

٣٨٩٤٨ - يُبعثُ الناسُ يومَ القيامةِ حفاةً عراةً غرلاً ، قالت عائشةُ : كيف بالموراتِ ؟ قال : « لكل امرئٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يغنيه » (ك وابن مردويه - عن عائشة) .

٣٨٩٤٩ - يحشُرُ الناسُ يومَ القيامةِ حفاةً عراةً غرلاً ، قالت عائشةُ : يا رسولَ الله ! الرجالُ والنساءُ جميعاً ينظرُ بعضهم إلى بعضٍ ؟ قال : يا عائشةُ ! الأمرُ شَد من أن ينظرَ بعضهم إلى بعضٍ (م ، ن ،

٥ - عن عائشة (١).

٣٨٩٥٠ - يُحشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِفَاةَ عِرَاءَ غُرْلًا ، قَالَتْ امْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَيْفَ يَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا ؟ قَالَ : إِنَّ الْأَبْصَارَ يَوْمَئِذٍ شَاطِئَةٌ (طَب - عَنِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ) .

٣٨٩٥١ - يُحشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا وَلَدَتْهُمُ أُمَّهَاتُهُمْ حِفَاةَ عِرَاءَ غُرْلًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؟ قَالَ : سُنَّ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّظَرِ وَسَمَوْا بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ مَوْقُوفُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ (ابْنُ مَرْدُودِيهِ - عَنِ ابْنِ عَمْرِو) .

٣٨٩٥٢ - « لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ » لَا يَنْظُرُ الرِّجَالُ إِلَى النِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ إِلَى الرِّجَالِ ، أُشْغِلَ بَعْضُهُمْ عَنِ بَعْضٍ (ك - عَنِ عَائِشَةَ) .

٣٨٩٥٣ - يُحشَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِرَاءَ غُرْلًا بُهْمًا (٢) قَالُوا : وَمَا بِهِمَا ؟ قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ . ثُمَّ يَنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب فناء الدنيا رقم ٢٨٥٩ . ص
(٢) بُهْمًا : البهم جمع بهم ، وهو في الأصل الذي لا يخالط لونه لون
سواه . يعني ليس فيهم شيء من الماهات والأعراض التي تكون في الدنيا
كالمعى والعمور والرج وغير ذلك . النهاية ١/١٦٧ . ب

يسمعه من بُعدٍ كما يسمعه من قُرْبٍ : أنا الملكُ ، أنا الديانُ ، لا ينبغي لأحدٍ من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحدٍ من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ، ولا ينبغي لأحدٍ من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحدٍ من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة ، قالوا : كيفَ وإنما تأتي الله عز وجل عُرَاةً غُرُلًا بُهْمًا ؟ قال : بالحسناتِ والسيئاتِ (حم ، ع والمخراطي في مساوي الأخلاق ، طب ك ، ض - عن عبد الله بن أنيس الأنصاري) .

٣٨٩٥٤ - يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ ، الْمُؤْمِنُ عَلَى

إِيمَانِهِ وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ (حب - عن جابر) .

٣٨٩٥٥ - آخِرُ مَنْ يُحْشَرُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ مِنْ قَرِيشٍ

(ش - عن وكيع عن إسماعيل عن قيس قال : أخبرت أن رسول

الله ﷺ قال - فذكره ، وعن وكيع عن السعدي عن سعيد بن

خالد عن حذيفة بن أسيد موقوفا ، والأول صحيح لأن قيس بن أبي

حازم سمع من العشرة ، والثاني حسن وله حكم الرفع) .

٣٨٩٥٦ - يُحْشَرُ رَجُلَانِ مِنْ مَزِينَةَ ، هُمَا آخِرُ مَنْ يُحْشَرُ ،

يُقْبَلَانِ مِنْ جِبَلٍ حَتَّى يَأْتِيَ مَعَالِمَ النَّاسِ فَيَجِدَانِ الْأَرْضَ وَحُوشًا حَتَّى

يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَاذَا جَاءَا قَالَا : أَيْنَ النَّاسُ ؟ فَلَا يَرِيَانِ أَحَدًا فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا

لصاحبه : الناسُ في دورهم ! فيدخلان الدورَ فإذا ليس فيها أحدٌ وإذا
على الفراشِ الثالِبُ والسنانيرُ فيقولون : أين الناس ؟ فيقول أحدهما
لصاحبه : الناس في المسجدِ ! فيأتيا المسجدَ فلا يجدان فيه أحدًا
فيقولان : أين الناس ؟ فيقول أحدهما لصاحبه : أرام في السوقِ شغلهم
الأسواقُ ! فيخرجان حتى يأتيا السوقَ فلا يجدان فيها أحدًا فينطلقان
حتى يأتيا المدينةَ فإذا عليها ملكان فيأخذان بأرجلِهما فيسحبانهما إلى
أرضِ المحشرِ ، فيها آخرُ الناسِ حشرًا (ك ولبن مردوبه وابن عساكر
عن أبي سريحة الغفاري) .

٣٨٩٦٠ - إن الله عز وجلَّ يجمعُ الأممُ يومَ القيامةِ ثم ينزلُ
من عرشه إلى كرسیه « وسع كرسیهُ السواتِ والأرضَ » (طب -
عن ابن مسعود) .

٣٨٩٦١ - إنكم تحشرون إلى بيتِ المقدسِ ثم تجمعون إلى
يومِ القيامةِ (طب عن سمرة) .

٣٨٩٦٢ - شعارُ الناسِ يومَ القيامةِ في ظلمةِ يومِ القيامةِ : لا إله
إلا الله (الخطيب في المتفق والمترق - عن ابن عمرو) .

٣٨٩٦٣ - إن المؤمنَ إذا خرجَ من قبره صورَ له عمله في
صورةٍ حسنةٍ فيقولُ له : ما أنت ؟ فوالله ! إني لأراك امرأً الصدقِ

فيقول له : أنا عمك ، فيكون له نورٌ أو قائدٌ إلى الجنة ، وإن الكافر إذا خرج من قبره صور له عمله في صورةٍ سيئةٍ وبشارةٍ سيئةٍ فيقول: من أنت ؟ فوالله ! إني لأراك امرأ السوء ، فيقول : أنا عمك ، فينطلقُ به حتى يدخلَ النارَ (ابن جرير - عن قتادة مرسلًا) .

٣٨٩٦٤ - يأكلُ الترابُ كلَّ شيءٍ من الإنسان إلا عجب ذنبه مثلَ حبةِ خردلٍ ، منه تبتون (حم ، ع ، حب ، ك . ص - عن أبي سعيد) .

٣٨٩٦٥ - تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميلٍ ويزادُ في حرِّها كذا وكذا ، ينلي منه الهوام كما تنلي القدورُ على الأثافي ^(١) يعرفون منها على قدرِ خطاياهم ، منهم من يبلغُ إلى كميته ، ومنهم من يبلغُ إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغُ إلى وسطه ، ومنهم من يلجمهُ الدرقُ (حم ، طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٩٦٦ - تدنو الشمس من الأرض يوم القيامة فيمرق الناس ، فن الناس من يبلغُ عرقه كميته ، ومنهم من يبلغُ إلى نصفِ الساقِ

(١) الأثافي : هي جمع أثنيفة وقد تحفف الباء في الجمع ، وهي الحجارة التي تُنصب وتجعل القدر عليها . يقال : أثنفتُ القدر إذا جعلت لها الأثافي وتثفتها إذا وضعتها عليها . النهاية ٢٣/١ . ب

ومنهم من يبلغُ إلى ركبته ، ومنهم من يبلغُ العجزَ ، ومنهم من يبلغُ الخصرَ ، ومنهم من يبلغُ منكبَيْه ، ومنهم من يبلغُ حلقه ، ومنهم من يبلغُ من يَلْجِمُه ، ومنهم من يَنْعُرُه (حم ، طب ، ك - عن عقبه بن عامر) .

٣٨٩٦٧ - يُلْجِمُ النَّاسَ الْعِرْقُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ (ك - عن

ابن عمر) .

٣٨٩٦٨ - تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَكُونَ !

من الناس على قدر ميلين ويزاد في حرها فتصهرم فيكونون في العراق بقدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذه العرق إلى كعبية ، ومنهم من يأخذه إلى ركبته ومنهم يأخذه إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه إجمالاً (طب عن مقدم ^(١) بن معدي كرب) .

٣٨٩٦٩ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنَادِي مُنَادٍ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ !

أَلَمْ تَرْضَوْا بَرَبَكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَصَوَّرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ أَنْ يُولَى كُلَّ إِنْسَانٍ مَا كَانَ يَسْبُدُ فِي الدُّنْيَا وَيَتَوَلَّى ؟ أَيْسَ ذَلِكَ عَدْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، فَيَنْطَلِقُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد رقم (٣٣٥/١٠) : وقال رواه الأبرارني

وبقية رجاله حديثهم حسن - س

٣٨٩٧٠ - يحشرُ الناسُ فينادي منادٍ : أليس عدلاً مني أن أُولى كل قوم ما كانوا يعبدون ! ثم ترفعُ لهم آلهتهم فيتبعونها حتى لا يبقى أحدٌ غيرُ هذه الأمة فيقال لهم : ما لكم ؟ قالوا : ما نرى إلهنا الذي كنا نعبدُ ، فيتجلى لهم تبارك وتعالى (طب - عن أبي موسى) .

الحساب

٣٨٩٧١ - عنوانُ كتابِ المؤمن يوم القيامة حُسنُ ثناء الناسِ عليه (فر - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٧٢ - سألتُ الله أن يجعلَ حسابَ أمتي إليّ ثلاثاً تفتضحَ عند الأمم ، فأوحى الله إليّ : يا محمد ! بل أما أحاسيبُهم فإن كان منهم زلةٌ سترتها عنك ثلاثاً تفتضحَ عندك (فر - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٧٣ - ليدخلنَّ الجنةُ من أمتي سبعون ألفاً لا حسابَ عليهم ولا عذاب ، مع كل ألفٍ سبعون ألفاً (حم - عن ثوبان) .

٣٨٩٧٤ - من حوسِبَ عُنْبٍ (ت والضياء - عن أنس) .

٣٨٩٧٥ - من نوَقِشَ المحاسبة هلكَ (طب - عن ابن الزبير) .

٣٨٩٧٦ - من نوَقِشَ الحسابَ عُدِّبَ (ق - عن عائشة) .

٣٨٩٧٧ - من حوسبَ يومَ القيامةِ عُنْبَ ، قالت عائشة: أو ليس يقول الله « فسوفَ يحاسبُ حساباً يسيراً » ؟ قال : ليس ذلك بالحسابِ إنما ذلك المرضُ ولكن من نُوقِشَ الحسابَ يهلكُ (حم) ، ق ، ت - عن عائشة) .

٣٨٩٧٨ - إذا خُصَّ المؤمنونَ من النارِ حُبِسوا بقنطرةٍ بين الجنةِ والنارِ فيتقاصونَ مظالمَ كانتَ بينهم في الدنيا حتى إذا نُقوا وهذبوا أذن لهم بدخولِ الجنةِ ، فوالذي نفسُ محمدٍ بيده لأحدهم بمسكنه في الجنةِ أدلُّ بمسكنه كان في دار الدنيا (حم خ^(١)) عن (أبي سعيد) .

٣٨٩٧٩ - إذا كان يومُ القيامةِ عُرِفَ الكافرُ بعمله فجحدَ وخاصم فيقول : هؤلاء جيرانك يشهدون عليك ، فيقول : كذبوا ، فيقال : أهلك وعشيرتك ؟ فيقول : كذبوا ، فيقول : احلفوا ، فيحلفون ، ثم يصمتهم الله وتشهدُ عليهم ألسنتهم فيدخلهم النار (ع ك - عن أبي سعيد) .

٣٨٩٨٠ - أربعةٌ يحتجون يومَ القيامةِ : رجلٌ أصمٌ لا يسمعُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الظالم باب قصاص الظالم ١٦٧/٣ ص

شيئاً ، ورجلٌ أحمقٌ ، ورجلٌ هرمٌ ، ورجلٌ مات في فترةٍ ، فأما الأعمى فيقول : ربِّ ! لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً ، وأما الأحمقُ فيقول : رب ! جاء الإسلام والصبيانُ يخذفوني بالبرِّ ، وأما الهرمُ فيقول : يا ربِّ ! لقد جاء الإسلام وما أعقلُ شيئاً ، وأما الذي مات في الفترة فيقول : رب ! ما أتاني لك رسول ، فيأخذ مواليهم ليطيعنه فيرسلُ إليهم أن ادخلوا النار ، فن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن لم يدخلها سحِبَ إليها (حم ، ت ^(١)) عن الأسود بن سريع وأبي هريرة .

٣٨٩٨١ - إن الله تعالى لطفَ الملكين الحافظين حتى أجلسهما على التاجين وجعل لسانه قلمها وريقه مدادهما (فر - عن معاذ) .

٣٨٩٨٢ - لا تزولُ قدما عبدٍ حتى يُسألَ عن أربعٍ : عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه ما فعل فيه ، وعن ماله من أين اكتسبه

(١) الحديث ليس في سنن الرمزي كإعزاه المصنف هنا ولكن الحديث في الجامع الكبير رقم/٢٩٢٧/ للسيوطي عزاه لهذه الرموز : حب حم وأبو نعيم في المرفقة حق في . . . ض عن الأسود بن سريع وأبي هريرة طب عن الأسود وحده . ص

وفيما أنفقهُ ، وعن جسمه فيما أبلاه (ت - عن أبي بزرة) (١) .

٣٨٩٨٣ - لا تزولُ قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يُسألَ عن خمسٍ : عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاهُ وعن ماله من أن اكتسبهُ وفيما أنفقهُ وماذا عمل فيما علمَ (ت (٢) - عن ابن مسعود) .

٣٨٩٨٤ - يجاءُ بابن آدم يومَ القيامة كأنه (٣) بذج فيوقفُ بين يدي الله عز وجل فيقول الله : أعطيتك وخولتك وأنعمتُ عليك فإذا صنعتَ ا فيقول : جمته وتمرُّهُ وتركته أكثر ما كان فأرجني آتِكَ به كُلِّهِ ، فيقول له : أرني ما قدمت ا فيقول : يا رب ا جمته وتركته وتمرُّهُ وتركته أكثر ما كان فأرجني آتِكَ به كله ، فإذا عبدُ لم يقدم خيراً فيمضي به إلى النار (ت - عن أس) (٤) .

-
- (١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب في القيامة في شأن الحساب والقصاص رقم/٢٤١٨/ و/٢٤١٩/ وقال حسن صحيح . ص
- (٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب في القيامة في شأن الحساب والقصاص رقم/٢٤١٨/ و/٢٤١٩/ وقال حسن صحيح . ص
- (٣) وبذج : البذج ولد الضأن . النهاية ١١٠/١ . ص
- (٤) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب مثال على مناقدة الحساب رقم ٢٤٢٩ وسنده ضعيف . ص

٣٨٩٨٥ - يقولُ العبدُ يومَ القيامةِ : يا رب ا لم تُجرني من الظلمِ ؟ فيقولُ : بلى ، فيقول : إني لا أُجيزُ على نفسي إلا شاهداً مني ، فيقول : كفى بنفسك اليومَ عليك شهيداً وبالكرامِ الكتاتينِ شهوداً ، فيختمُ على فيهِ فيقالُ لأركانِهِ : انطقي ، فتتلقى بأعماله ، ثم يخلى بينه وبين الكلامِ فيقول : بُعداً لكنّ وسحقاً ا فنكن كنتُ أناضِلُ (حم ، م ، ن - عن أس) (١) .

٣٨٩٨٦ - إن الجماءَ لتقتصمُ من القرناءِ يومَ القيامةِ (حم - عن عثمان) .

٣٨٩٨٧ - يؤتى بالعبدِ يومَ القيامةِ فيقالُ له : ألم أجعل لك سمماً وبصراً ومالاً وولداً وسخرتُ لك الأنعامَ والحراثَ وتركك ترأسُ وترَبَعُ (٢) فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا ؟ فيقول : لا ، فيقولُ له : اليومَ أنساك كما نسيتي (ت) (٣) عن أبي هريرة) .

٣٨٩٨٨ - الطيرُ يومَ القيامةِ ترفعُ مناقيرها وتضربُ بأذنانها

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم ٢٩٦٩ . ص
(٢) وترَبَعُ : في حديث القيامة « ألم أدرك ترَبَع وترأس ، أي تأخذ ربيع النسيمة . النهاية . ١٨٦/١ . ب
(٣) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ٢٤٣٠ وقال صحيح غريب . ص

وتطرحُ ما في بطونِها وليس عندها طَلِبَةٌ فالقَةٌ (طب ، عد -
عن ابن عمر) .

الروايات

٣٨٩٨٩ - تجيء الطيرُ يومَ القيامةِ تحتِ العرشِ ترفعُ مناقيرها
وتضربُ بأذنانها وتطرحُ ما في بطونها وليست عليها مظلمة فالقَةٌ
(عد - عن ابن عمر) .

٣٨٩٩٠ - إذا كان يومَ القيامةِ ضرب اللهُ على هذه الأمةِ بسرادقٍ
من زمردٍ أخضرٍ ثم نادى منادٍ من قبلِ اللهِ تعالى : يا أمةَ محمدٍ !
إن الله تعالى قد عفا عنكم فليعفُ بفضلكم عن بعضِ ، ألا ! فهلّموا
إلى الحسابِ (الديلمي - عن أبي أمامة) .

٣٨٩٩١ - إذا كان يومَ القيامةِ دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ
النارِ النارَ وبقِيَ الذين عليهم المظالمُ نادى منادٍ من تحتِ العرشِ :
يا أيها الجمعُ ! تاركوا المظالمَ وثوابكم عليَّ (ابن أبي الدنيا وابن
النجار - عن أنس) .

٣٨٩٩٢ - إن الله تعالى ينادي يومَ القيامةِ بصوتٍ رفيعٍ غيرِ
فظيعٍ : يا عبادي ! أنا اللهُ لا إلهَ إلا أنا ، أرحمُ الراحمين ، أحكمُ

الخالقين ، وأسرعُ الحاسدين ، يا عبادي ! لا خوف عليكم اليوم ولا
أتم تخزون ، وأحضروا اجثكم ويسروا جوابا فانكم مسؤولون محاسبون
باملائكتي ! أقيموا صفوفاً على أطراف أقدامهم للحساب (الذي لي
عن معاذ) .

٣٨٩٩٣ - ألا تسألون من أي شىء ضحكت ؟ عجبت من
مجادلة العبد ربه يوم القيامة يقول : يارب ؟ أليس وعدتني أن لا
تظلمني ؟ قال : بلى قال فاني لا أقبيل عليّ شهادة شاهدٍ إلا من نفسي
فيقول : أوليس كفى بي شهيدا وبالملائكة الكرام الكآئين ؟ فيردد هذا
مرات فيضتم علي فيه وتكتم أركانه بما كان يعمل ، فيقول بعداً لكن
وسحقاً ! فننكن كنت أجادل (ك - عن أنس) .

٣٨٩٩٤ - إن أول ما يتكلم من الإنسان حين يختم على الأفواه
فضده من الرجل اليسار (حم ، طب - عن عقبه بن عامر) .
٣٨٩٩٦ أول ما يشهد على أحدكم فضده (ابن عساكر - عن بهز
ابن حكيم عن أبيه عن جده) .

٣٨٩٩٧ تحيرون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفِدام^(١)، فأول ما يتكلم

(١) الفِدام : ما يشد على فم الابرئ والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي
فيه . أي ينعون الكلام بأفواههم حتى تنكلم جوارحهم فشيء ذلك
بالفِدام . النهاية ٣/٣٤١ . ب

من الإنسان فخذُه وكفنه (ظب ، ك - عن حكيم بن معاوية
عن أبيه) .

٣٨٩٩٨ - أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته ، والله ما
يتكلم لسانه ! ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب
لزوجها ، وتشهد رجلاه ويدها بما كان يولياها ، ثم يدعى الرجل وخدمه
فقتل ذلك ؛ ثم يدعى بأهل الأسواق ، وما يوجد ثم دوائق ولاقراريط
ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظلم وسيئات هذا التي ظلمه
[وضع عليه -] ، ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال أوردكم
إلى النار (طب وابن مردويه - عن أبي أيوب ، وفيه عبد الله بن
عبد العزيز الليثي ضعفوه) .

٣٨٩٩٩ - أول ما يستنطقُ من ابن آدم جوارحه في محافره عمله
فيقول : وعزتك إن عندي المُطَمَّرَات^(١) العظام! فيقول الله عز وجل :
أنا أعلم بها منك ، اذهب فقد غفرت لك (الخطابي في الغريب عن
عن أبي أمامة) .

٣٩٠٠٠ - أول من يُدعى إلى الحساب أبناء الستين أو السبعين
(الديلمي - عن الوليد بن مسافع الديلمي عن أبيه) .

(١) المُطَمَّرَات : أي الخبآت من الذنوب . النهاية ٣/١٣٨ . ب

٣٩٠٠١ - قصاصُ أهلِ الذمة من أمتي يوم القيامة يُخَفَّفُ
عَنهم من عذابهم (ك في تاريخه - عن أبي هريرة ، وفيه محمد بن
خلد الحصي يروي الأباطيل) .

٣٩٠٠٢ - ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه ربه ليسَ ببنه وبينه
حاجبٌ ولا ترجمانٌ (ز وان خزيمه ، ض - عن عبد الله بن
بريدة عن أبيه) .

٣٩٠٠٣ - والذي نفسي بيده إنه ليخففُ عن المؤمن حتى
يكون أهونَ من صلاةٍ مكتوبةٍ يصلها في الدنيا - يعني يومَ القيامة
(حم ، ع ، وان جرير ، حب ، ق في البعث ، ض - عن
أبي سعيد) .

٣٩٠٠٤ - والذي نفسي بيده إنه ليختصمُ حتى الشاتين فيما انتطحتا
(حم ، ع عن أبي سعيد) .

٣٩٠٠٥ - والذي نفسي بيده ليختصن كلُّ شيءٍ يومَ القيامة
حتى الشاتان فيما انتطحتا (حم - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٠٦ - يا أبا ذر ! أتدري فيمَ يختصان ؟ قال : لا ، قال :
ولكن الله يدري وسيقضي بينهما يومَ القيامة (ط حم - عن أبي ذر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين تتطحان قال -
فذكره .

٣٩٠٠٧ - يؤتى بالنعم يوم القيامة وبالחסنات والسيئات فيقول
الله تعالى لنعمة من نعمه : خُذي حَقك من حسناتِ عبدي ، فلا
تركُ له حسنةً إلا ذهبتُ بها (أبو الشيخ وابن النجار - عن أنس) .
٣٩٠٠٨ - ليقْتَصَّ الجاه من القرناء يوم القيامة (١) ٠٠٠٠
عن سلمان .

٣٩٠٠٩ - إي والذي نفسي بيده إن فيه ماء ، ألا إن أولياء الله
ليردون حياض الأنبياء ، ويمتُّ الله سبعين ألفَ ملكٍ في أيديهم
عصى من نار يذودون الكفار عن حياض الأنبياء (ابن مردويه - عن
ابن عباس قال : سُئِلَ رسول الله ﷺ عن الوقوفِ بين يدي الله
تعالى هل فيه ماء ؟ قال - فذكره) .

٣٩٠١٠ - يرفعُ للرجلِ الصحيفةُ يوم القيامة حتى يرى أنه ناجٍ
فا تزالُ مظالمُ بني آدم تبمه حتى ما تبقى له حسنة ويزداد عليه من
سيئاتهم (ك - عن أبي عثمان النهدي عن سلمان وسعد وابن

(١) مرة عزو الحديث برقم (٣٨٩٨٦) ورمز له د ح م ، ، ص

مسمود وغيرهم) .

٣٩٠١١ - لن تزولُ قداما عبدٍ يوم القيامة حتى يسئلَ عن أربعٍ :
عن شبابه فيما أبلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله من أين
اكتسبه ، وفيما أنفقه (طب - عن أبي الدرداء) .

٣٩٠١٢ - لا تزولُ قداما العبد يوم القيامة حتى يسئلَ عن
أربع خصال : عن شبابه فيما أبلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله
من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن علمه ماذا عملَ به (طب ، هب
الخطيب وابن عساكر - عن معاذ) .

٣٩٠١٣ - لا تزولُ قداما عبدٍ يوم القيامة حتى يسئلَ عن أربعٍ :
عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما أنفقه ومن
أين اكتسبه ، وعن حُبنا أهل البيت (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٠١٤ - يا ابن آدم ! لا تزولُ قدامك يوم القيامة بين يدي
الله عز وجل حتى تُسئلَ عن أربعٍ : عن عمرك فيما أفنيته ، وجسدك
فيما أبليتَه ، ومالك من أين اكتسبته ، وأين أنفقته (حل وابن
النجار - عن أنس) .

الميزان

٣٩٠١٥ - يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ يَمِينَهُ وَيَعْدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا ، وَيَبْيَضُ وَجْهَهُ ، وَيَجْمَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلَاؤُ ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيُرَوْنَهُ مِنْ بَيْدٍ فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَنْتَنَا بِهِذَا وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا ! حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ : أَبْشِرُوا ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَسْوَدُ وَجْهَهُ ، وَيَعْدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، وَيُلْبَسُ تَاجًا مِنْ نَارٍ فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ! اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهِذَا فَيَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَخْزِهِ ! فَيَقُولُ : أَسْأَلُكُمْ اللَّهُ ! فَانْ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا (ت ، ك - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ)^(١) .

٣٩٠١٦ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يُخَفِّفُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ طَوْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَوَقْتِ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ (ه ب - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٩٠١٧ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنْفَهُ^(٢) وَيَسْتَرَهُ مِنَ النَّاسِ وَيَقْرُرُهُ بِذَنبِهِ فَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ التَّفْسِيرِ رَقْمَ ٣١٣٥ وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ . س

(٢) كَنْفُهُ : سِتْرُهُ وَعِجْفُوهُ . س

كذا ؟ أتترفُ ذنبُ كذا ؟ فيقولُ : نعم أيُّ ربِّ ! حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلكَ قال . فإني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ، ثم يُعطي كتابَ حسناته يمينه ، وأما الكافرُ والمنافقُ « فيقولُ الأَشهادُ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنةُ اللهِ على الظالمين » (حم ، ق ، ن ، هـ - عن ابن عمر)^(١) .

٣٩٠١٨ - الميزانُ بيدِ الرحمنِ ، يرفعُ أُنوفاً ويضعُ آخري (البزار - عن نعيم بن همار) .

٣٩٠١٩ - أما في ثلاثِ مواطنَ فلا يذُكرُ أحدٌ أحداً : عند الميزانِ حتى يعلمَ أَيخِفُ ميزانه أم يثقلُ ، وعند الكتابِ حتى يقال « هاؤُمُ افروا كتابيه » حتى يعلمَ أن يقعُ كتابه في يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره ! وعند الصراطِ إذا وضعَ بين ظهري جهنمِ حافظاه كلابُ كثيرةٌ وحسكٌ كثيرةٌ ، يمسُّ اللهُ بها من يشاء من خلقه حتى يعلمَ أينجو أم لا (د ،^(٢) ك - عن عائشة) .

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب التوبة باب قبول توبة القاتل رقم ٢٧٦٨ . ض
 (٢) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في ذكر الميزان رقم ٤٧٥٥ . ض

الأكال

٣٩٠٢٠ - أما في ثلاث مواطنٍ فلا يذكر أحدٌ أحداً : عند الميزانِ حتى يعلمَ أيخفُ ميزانه أو يثقلُ ، وعند الكتابِ حين يقال « هاؤمُ اقرءوا كتابيه » حتى يعلمَ أين يقعُ كتابه أفي يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره ! وعند الصراطِ إذا وُضعَ بين ظهراني جهنم ، حافتهُ كلاليب كثيرةٌ وحسكٌ كثيرةٌ ، يحبسُ اللهُ بها من يشاء من خلقه حتى يعلمَ أينجو أم لا (ك ، د ^(١)) عن عائشة قالت : قلتُ : يا رسول الله ! هل تذكرون أهليكم يوم القيامة ؟ قال - فذكره .

٣٩٠٢١ - خلق الله تعالى كفتي الميزان ملء السماء والأرض فقالت الملائكة : ياربنا ! ما ترن بهذا ؟ قال : أزنُ به ما شئت ؛ وخلق [الله -] الصراط كحد السيف كحد موسى ، فقالت الملائكة : ياربنا ! من يجوز على هذا قال : أجز عليه من شئت (الديلمي - عن عائشة) .

٣٩٠٢٢ - يوضعُ الميزانُ يوم القيامة ، فلو وزن فيه السماوات والأرض لوسعت ، فتقول الملائكة : يارب ! لمن ترن بهذا ؟ فيقول

(١) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في ذكر الميزان رقم ٤٧٥٥ . ض

الله تعالى : لمن شئت من خلقي ، فتقول الملائكة : سبحانك ا ما عبدناك
 حق عبادتك ؛ ويوضع الصراط مثل حد موسى فتقول الملائكة : من
 تجيز على هذا ؟ فيقول : من شئت من خلقي ، فيقولون : سبحانك ا
 ما عبدناك حق عبادتك (ك - عن سلمان بن المبارك والآجري في
 الشريعة عنه موقوفا)^(١) .

٣٩٠٢٣ - ما من أحد يموتُ إلا وزنُ قوله وعمله ، فان
 كان قوله أوزن من عمله لم يرفع عمله ، وإن كان عمله أوزن من قوله
 رُفِعَ عمله (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٢٤ - يجاء بالبعد يوم القيامة فتوضعُ حسناته في كفةٍ
 وسيئاته في كفةٍ فترجحُ السيئاتُ ، فتجيءُ بطاقةٌ فتقعُ في كفةِ
 الحسنات فترجحُ بها ، فيقول : يا رب ا ما هذه البطاقة ؟ فما من
 عملٍ عملته في ليلي أو نهاري إلا وقد استقبلتُ به ا قال : هذا ما
 قيلُ فك وأنت منه بريء ، فينجو بذلك (الحكيم - عن ابن عمر) .

٣٩٠٢٥ - يوضعُ الميزان يوم القيامة فتوزنُ الحسناتُ والسيئاتُ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤ / ٥٨٦) وقال صحيح على شرط مسلم
 وواقفه الذهبي . ض

فمن رجحت حسنائه على سيئاته مثقالَ صؤابةٍ دخل الجنة ، ومن رجحت سيئاته على حسنائه مثقالَ صؤابةٍ دخل النار ، قيل : يا رسول الله ! فمن استوت سيئاته وحسناته ؟ قال : أولئك أصحابُ الأعرابِ لم يدخلوها وهم يَظنّون (ابن عساكر - عن جابر ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ضعيف) .

٣٩٠٢٦ - يؤتى ابنَ آدمَ يومَ القيامة فيوقفُ بين كفتي الميزان ويوكلُ به ملكٌ ، فإن ثقلَ ميزانه ينادي الملكُ بصوتٍ يسمعُ الخلائقُ : سعدَ فلانٍ سعادة لا يشقى بعدها أبداً ، وإن خفَ ميزانه نادى الملكُ بصوتٍ يسمعُ الخلائقُ : شقي فلانٌ شقاوةً لا يسعدُ بعدها أبداً (حل - عن أنس) .

الصراط

٣٩٠٢٧ - يوضعُ الصراطُ بين ظهري جَنَمَ عليه حسكٌ كحسكِ السعدانِ نَمَ يستجيزُ الناسَ فَنَاجٍ مسلّمٌ ومخدوشٌ به ثم نَاجٍ ومحتبَسٌ به ومنكوسٌ فيها (حم ، ه ، حب ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٩٠٢٨ - جهنمٌ تحيطُ بالدنيا ، والجنةُ من ورائها ، فلذلك صارَ الصراطُ على جهنمَ طريقاً إلى الجنةِ . (خط ، فر - عن ابن عمر) .

٣٩٠٢٩ - تقولُ النارُ للمؤمن يومَ القيامةِ : جُزُ يا مؤمنُ ! فقد أطفأ نورُك لهبي (طب ، حل - عس يعلِي بن منبه) .

٣٩٠٣٠ - شعارُ المؤمنين على الصراطِ يومَ القيامةِ : ربِّ اسلِّم سلِّم (ت ، ك - عن المغيرة)^(١) .

٣٩٠٣١ شعارُ أمتي إذا حُمِلوا على الصراطِ ؛ يا لا إلهَ إلا أنت (طب - عن ابن عمرو) .

٣٩٠٣٢ - شعارُ المؤمنين يومَ يبعثون من قبورهم : لا إلهَ إلا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون (ابن مردويه - عن عائشة) .

٣٩٠٣٣ - شعارُ المؤمنين يومَ القيامةِ في ظلِّمِ القيامةِ : لا إلهَ إلا أنتَ (الشيرازي - عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصراط رقم ٤٤٠٤ وقال غريب . ض

اوركال

٣٩٠٣٤ - إن الصراطَ بينَ أظهرِ جهنمَ دحضُ مزلةِ والأنبياءِ عليه يقولون : ربِّ سلِّمِ سلِّمِ ! والناسُ عليه كالبرقِ وكطرفةِ العينِ وكأجادِ الخيلِ والركابِ وشدًّا على الأقدامِ ، فجاجِ مسلِّمٌ ومخدوشٌ مرسلٌ ومطروحٌ فيها ، ولها سبعةُ أبوابٍ لكلِ بابٍ منهم جزءٌ مقسومٌ (الرامهرمزي في الأمثال - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٣٥ - إن دونَ جسرِ جهنمِ طريقاً ذا دحضٍ ومزلةٍ وإننا أن تأتيَ عليه وفي أعمالنا أطهارُ أخرى أن ننجو من أن تأتيَ عليه ونحنُ مواقيرُ (حم ، ك - عن أبي ذر) .

٣٩٠٣٦ - إن على جهنمِ جسراً أدقُّ من الشعرِ واحدٌ من السيفِ ، أعلاه نحو الجنةِ دحضُ مزلةٍ بجنيبه كلاليبُ وحسكُ النارِ يحشرُ اللهُ به من يشاء من عباده ، الزالئون والزلاّت يومئذٍ كثيرٌ ، والملائكةُ بجانيبه قيامٌ ينادون : اللهم : سلِّمِ سلِّمِ ، فن جاء بالحقِّ جازاً ، ويعطون النورَ يومئذٍ على قدرِ إيمانهم وأعمالهم ، فمنهم من يمضي عليه كلبجِ البرقِ ، ومنهم من يمضي عليه كمرِّ الريحِ ، ومنهم من يُعطى نوراً إلى موضعِ قدميه ، ومنهم من يجبو جيوماً ، وتأخذُ

النارُ منه بذنوبٍ أصابها وهي تحرقُ من إ شاء اللهُ منهم على قدر ذنوبهم حتى ينجو ، وينجو أولُ زمرةٍ سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ، وكان وجوههم القمرُ ليلةَ البدر ، والذين يلوهم كأضواءِ نجمٍ في السماء حتى يلبثوا إلى الجنةِ برحمةِ الله تعالى (هب وضعف - عن أنس) .

٣٩٠٣٧ - يحملُ الناسُ يومَ القيامةِ على الصراطِ فتقاع بها جنبتا الصراطِ تقاع الفرائشِ في النارِ ، ثم يُنجي اللهُ برحمته من إ شاء ثم يؤذُنُ للملائكةِ والنبين والصدقيين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون حتى لا يبقى في النارِ أحدٌ في قلبه مثقالُ ذرةٍ من الإيمان (حم طب - عن أبي بكر) .

٣٩٠٣٨ - يقبلُ الجبارُ عز وجل قبيثي رجله على الجسر ويقول: وعزتي وجلالي لا يتجاوزني اليومَ ظلمٌ ، فينصفُ الخلقَ من بعضهم بعضاً حتى أنه يُنصفُ الشاةَ الجماءَ من الضبَاءِ بنطحه نطحها (طب عن ثوبان ، وضعف) .

٣٩٠٣٩ - يمرُّ الناسُ على جسرِ جهنمِ وعليه حسكٌ وكلايبٌ وخطاطيفٌ تخطفُ الناسَ يميناً وشمالاً ، وجنبيه ملائكةٌ يقولون : اللهم ! سلِّم سلِّم ، فين الناس من يمرُّ مثل البرق ، ومنهم من يمرُّ

مثل الريح ، ومنهم من يمر مثل الفرسِ ، ومنهم من يسعى سعيًا ،
ومنهم من يعيش مشيًا ، ومنهم من يحبو حبواً ، ومنهم من بزحف
زحفاً ، فأما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون ولا يحيون ، وأما
أناسٌ يؤخذون بذنوبٍ وخطايا فيحترقون فيكونون فصماً ، ثم يؤذَنَ
في الشفاعةِ فيؤخذون ضبَّاراتٍ^(١) ضبَّاراتٍ فيقذفون على نهر من
أنهار الجنة فيذبتون كما تبتُّ الحبة في حميل السيلِ ، أما رأيتم الصبغاء
شجرةً تبتُّ في النشاء ؟ فيكونُ من آخرٍ من أُخرجَ من النار
رجلٌ على شفعتها فيقول : يا ربِّ ! اصرف وجهي عنها ، فيقول :
عهدك وذمتك لا تسألني غيرها ، وعلى الصراطِ ثلاثُ شجراتٍ ،
فيقول : يا ربِّ ! حولي إلى هذه الشجرة آكلُ من ثمرها وأكون
في ظلها ، فيقول : عهدك وذمتك لا تسألني غيرها ، ثم يرى أخرى
هي أحسن منها ، فيقول : يا ربِّ ! حولي إلى هذه آكلُ من ثمرها
وأكون في ظلها ، فيقول : عهدك وذمتك لا تسألني غيرها ، ثم يرى

(١) ضبَّارات : في حديث أهل النار « يخرجون من النار ضبَّارَ ضبَّارٍ » م
الجماعات في تفرقة ، واحدها ضبارة مثل عمارة وعمائر . وكل مجتمع :
ضبارة . وفي رواية أخرى « فيخرجون ضبَّارات ضبَّارات » هو جمع
صحة للضبارة ، والأول جمع تكسير . النهاية ٧٧/٣ . ب

أخرى فيقول : يا ربِّ ا حولي إلى هذه آكلُ من ثمرها وأكون
 في ظلِّها، ثم يرى سوادَ الناسِ ويسمعُ كلامهم فيقول : يا ربِّ أدخلي
 الجنةَ ، فيدخلُ الجنةَ فيعطى الدنيا ومثلها (حم ، ع ، ج ، ك -
 عن أبي سعيد) (١) .

٣٩٠٤٠ - يا عائشة ! أما عند ثلاثةٍ فلا يذكرُ أحدٌ أحداً :
 عند الميزانِ حتى يثقلَ أو يخفَّ ، وعند تطايرِ الكتبِ فاما أن يعطى
 يمينه أو يعطى بشماله ، وحين يخرجُ عنقُ من النارِ فينطوي عليهم
 ويتنيطُّ عليهم ويقولُ ذلك العنقُ : وكتُّ بثلاثةٍ ، وكتُّ بمن دما
 مع الله إلهاً آخر ، ووكتُّ بمن لا يؤمنُ بيومِ الحسابِ ، ووكتُّ
 بكلِّ جبارٍ عنيدٍ ، فينطوي عليهم ويُرِيهم في غمراتٍ ، ولجنهم
 جسرٌ أدقُّ من الشعرِ وأحدُّ من السيفِ ، عليه كلاليبُ وحسكٌ ،
 يأخذانِ من شاء الله ، والناسُ عليه كالطرفِ وكالبرقِ وكالريحِ
 وكأجويدِ الخليلِ والركابِ ، والملائكةُ يقولون : ربِّ ! سلِّم ، سلِّم
 فجاجِ مسلِّمٍ ومخلوشِ مسلِّمٍ ومكورٍ في النارِ على وجهه (حم ...
 عن عائشة) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٨٤/٤) وقال صحيح وواقعه الذهبي . ض

الشفاعة

٣٩٠٤١ - الشفاعة خمسة : القرآن ، والرحم ، والأمانة ،
ونبيكم ، وأهل بيته (فر - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٤٢ - إن الناس يصيرون يوم القيامة جثى^(١) ، كل أمة
تتبع نبيها ، يقولون : يا فلان ! أشفع ، يا فلان ! أشفع ، حتى تنتهي
الشفاعة إلى محمد ، فذلك يوم يبعث الله المقام المحمود (خ - عن
ابن عمر) .

٣٩٠٤٣ - لأشفعن^٢ يوم القيامة لمن كان في قلبه جناح بعوضة
إيمان^٣ (خط - عن أنس) .

٣٩٠٤٤ - يخرج من النار قوم^٤ بالشفاعة كأنهم الثمار^(٥)
(ق عن جابر) .

٣٩٠٤٥ - يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمي أكثر من بي

(١) جثى : أي جماعة ، النهاية ٢٣٩/١ . ب

(٢) الثمار : وردت في لفظ الحديث بالنين المعجمة فهو خطأ والصحيح بالين
المهمل كما وردت في النهاية : ٢١٢/١ . والثمار : هي القساء الصغار
وقر معناها في صحيح البخاري كتاب الرقاق (١٤٣/٨) : الضنائيس . ض

- تيمم (ت (١) ك - عن عبدالله بن أبي الجعداء) .
- ٣٩٠٤٦ - لكل نبي دعوةٌ قد دعا بها في أمته وإني خبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة (حم ، م - عن جابر) (٢) .
- ٣٩٠٤٧ - لكل نبي دعوةٌ يدعو بها فأريدُ أن أختبئَ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة (حم ، ق - عن أبي هريرة) (٣) .
- ٣٩٠٤٨ - لكل نبي دعوةٌ مستجابةٌ يدعو بها فيستجابُ له فيؤتاها ، وإني اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة (م - عن أبي هريرة) (٤) .
- ٣٩٠٤٩ - لكل نبي دعوةٌ مستجابةٌ دعا بها في أمته فاستُجيب له ، وإني أريدُ إن شاء الله تعالى أن أدخِرَ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة (ق - عن أبي هريرة) .
- ٣٩٠٥٠ - يصفُ الناسُ يوم القيامة صفوفاً فيمرُّ الرجل من:

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ٢٤٤٠ وقال حسن صحيح

غريب . ض

(٢/٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم

دعوة رقم ٢٣٤ و ٣٣٥ . ض

(٤) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب اختباء النبي ﷺ دعوة رقم ٣٣٩ . ص

أهل النار على الرجل من أهل الجنة فيقول : يا فلانُ : أما تذكرُ
يوم استسقيتَ فسقيتُك شربةً ؟ فيشفعُ له ، ويمر الرجلُ على الرجلِ
فيقول : أما تذكرُ يومَ ناولتُك طهوراً ؟ فيشفعُ له ، ويقول :
يا فلانُ ! أما تذكرُ يومَ بستني في حاجةٍ كذا وكذا فذهبتُ لك ؟
فيشفعُ له (٥ - عن أنس) (١) .

٣٩٠٥١ - أنا سيدُ الناس يوم القيامة ! وهل تدرون مِمَّ ذاك؟
يجمعُ الله الأولين والآخرين في صعيد واحدٍ يسممهم الداعي وينفدم (٢)
البصر وتدنو الشمس منهم فيبلغُ الناس من النعم والكرب مالا يطيقون
ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترون إلى ما قد بلغتكم ؟
أنتظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : اتوا
آدم ، فيقولون : يا آدم ! أنت أبونا أنت أبو البشر ! خلقك الله تعالى
بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك ! اشفع لنا إلى
ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغتنا ؟ فيقول لهم
آدم : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب فضل صدقة الماء رقم ٣٦٨٥
وإسناده ضيف . ص

(٢) وينفدم : يقال : نفذني بصره إذا بلتني وجاوزني . النهاية ٩١/٥ . ب

بعده مثله وإنه نهائي عن الشجرة فصيته . نفسى نفسى نفسى ! اذهبوا
 إلى غيري اذهبوا إلى نوح ؛ فيأتون نوحا فيقولون : يا نوح ! أنت
 أول الرسل إلى أهل الأرض وساك الله عبداً شكوراً ! اشفع لنا إلى
 ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم نوح :
 إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
 مثله وإنه قد كانت لى دعوة دعوت بها على قومي ، نفسى نفسى نفسى
 اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم ؛ فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم !
 أنت نبي الله و خليلُ الله من أهل الأرض ! اشفع لنا إلى ربك ، ألا
 ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم : إن ربي
 تعالى قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
 وإني قد كنتُ كذبتُ ثلاثَ كذباتٍ ، نفسى نفسى نفسى اذهبوا
 إلى غيري اذهبوا إلى موسى ، فيأتون موسى فيقولون : يا موسى ! أنت
 رسولُ الله فضلِكَ الله برسالاتِهِ وتكليمِهِ على الناسِ ! اشفع لنا إلى
 ربك ، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول
 لهم موسى : إن ربي قد غضبَ اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن
 يغضب بعده مثله وإني قد قتلْتُ نفساً لم أؤمرُ بقتلِها ، نفسى نفسى
 نفسي ! اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى فيقولون :

يا عيسى ! أنت رسولُ الله وكنتهُ ألقاها إلى مريمَ وروحٌ منه وكنيتُ
الناس في المهدي ! اشفع لنا إلى ربك ! ألا ترى ما نحنُ فيه ؟ ألا
ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضباً
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، نفسي نفسي نفسي ! اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى محمد ، فيأتون محمداً فيقولون : يا محمد ! أنت
رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر !
اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا
فأطلقُ فأتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي ، ثم يفتح الله علي ويلهي
من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتح لأحد قبلي ، ثم يقال :
يا محمد ! ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي
فأقول : يا ربِّ أمي أمي ! فيقال : يا محمد ! أدخل الجنة من أمتك
من لا حساب عليه من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركاء
الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، والذي نفسي بيده ! إن ما بين
المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر ، أو كما بين مكة
وبُصرى (حم، ق^(١) - عن أبي هريرة).

٣٨٠٥٢ - أنا سيدُ ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لواء

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير ١٠٦/٦ . ص

الحمد ولا فخرَ ، وما من نبي يومئذٍ آدمُ فمن سواه إلا تحت لوائِي ،
وأنا أول من تشقُّ عنه الأرضُ ولا فخر ، فيفزع الناسُ ثلاثَ
فزعَاتٍ فيأتون آدمَ فيقولون : أنت أبونا آدمَ فاشفع لنا إلى ربك ،
فيقول : إني أذنبتُ ذنباً أهبطتُ منه إلى الأرض ولكن أتوا نوحاً
فيأتون نوحاً فيقول : إني دعوتُ على أهل الأرض دعوةً فأهلِكوا
ولكن اذهبوا إلى إبراهيم ، فيأتون إبراهيم فيقول : إني كذبت ثلاث
كذباتٍ ما منها كذبةٌ إلا ما حل بها عن دين الله تعالى ولكن أتوا
موسى ، فيأتون موسى فيقول : إني قد قتلتُ نفساً ولكن أتوا عيسى
فيأتون عيسى فيقول : إني عبُدتُ من دون الله ولكن أتوا محمداً ، فيأتوني
فأنتلق معهم فأخذُ بحلقة باب الجنة فأقمعُها فيقال : من هذا ؟
فأقول : محمدٌ ، فيفتحون لي ويرحبون فيقولون : مرحباً ! فأخبرُ
ساجداً فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال لي : ارفع رأسك ، سلْ
نُعطه واشفع نُشفع ، وقل يسمع لقولك ، وهو المقامُ المحمود الذي
قال الله تعالى « عسى ان يمتك ربك مقاماً محموداً » (ت ^١) وابن
خزيمة - عن أبي سعيد ، إلا قوله « فأخذ بحلقة باب الجنة فأقمعها ،
فانها عن أنس) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم ٣١٤٧ وقال حديث حسن . ص

٣٩٠٥٣ - يجتمعُ اللهُ المؤمنين يوم القيامة فيهتولون لذلك فيقولون:
لو استشفعنا إلى ربنا فأراحنا من مكاننا هذا ! فيأتون آدم فيقولون :
يا آدم ! أنت أبو البشر ، خلقك اللهُ بيده وأسجدَ لك ملائكته
وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيقول لهم آدم : لستُ هناكم ويذكر ذنبه الذي أصابه فيستحيي ربَّهُ
من ذلك ويقول : ولكن اتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه اللهُ إلى
أهل الأرض ، فيأتون نوحاً فيقول : لست هناكم - ويذكر لهم
خطيئته سؤاله ربّه ما ليس له به علمٌ فيستحيي ربّه من ذلك - ولكن
اتوا إبراهيم خليل الرحمن ، فيأتونه فيقول : لست هناكم ولكن اتوا
موسى عبداً كلّه اللهُ تعالى وأعطاه التوراة ، فيأتون موسى فيقول: لست
هناكم - ويذكر لهم النفس التي قتلَ بغيرِ نفسٍ فيستحيي ربّه من
ذلك - لكن اتوا عيسى عبد الله وكتابه وروحه ، فيأتون عيسى
فيقول : لستُ هناكم ولكن اتوا محمداً عبداً قد غفر اللهُ له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر ، فأقومُ فأمشي بين سماطين من المؤمنين حتى
استأذن على ربي فيؤذن لي ، فاذا رأيتُ ربي وقعتُ ساجداً لربي
تبارك وتعالى ، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد اقل
تسمع وسلّ تعطه واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميدٍ يُعلمنيه

ثم أشفع فيحدهُ لي حدًا فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه الثانية فإذا رأيتُ ربي وقعت ساجدًا لربي ، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد ا وقل يسمع وسل تعطه واشفع واشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفعُ فيحدهُ لي حدًا فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الثالثة فإذا رأيتُ ربي وقعت ساجدًا لربي ، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد ا وقد يسمع وسل تعطه واشفع واشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدًا فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الرابعة فأقول : يا رب ا ما بقي إلا من حبسه القرآن فيخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزنُ شعيرة ، ثم يخرجُ من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزنُ برّةً ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرةً (حم ، ق ، ^(١) ت ، هـ - عن انس) .

٣٩٠٥٤ - يجمعُ الله الناس يوم القيامة فيقوم المؤمنون حين ترانف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون : يا أبانا استفتح لنا الجنة ، فيقول : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم ، لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله ، فيقول إبراهيم : لست بصاحب ذلك إنما () أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد بل ما يذكر في الذات
١٤٩/٩ ومسلم كتاب الايمان رقم /٣٠٩/ ص

كنت خليلاً من وراء وراء اعمدوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليماً ،
 فيأتون موسى فيقول : لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى عيسى كلمة
 الله ورجه ، فيقول عيسى لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى محمد فيأتون محمداً فيقوم
 فيؤذن له ، وترسل الأمانة والرحم فتقومن جناتي العرايط بيننا وشمالاً
 فيمر أولكم كالبرق ، ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشدة الرحال ، تجري
 بهم أعمالهم وبيكم قائم على الصراط يقول : رب سلم سلم ، حتى
 تعجز أعمال العباد ، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفاً
 وفي حافتي الصراط كلابب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت بأخذه
 فنخلوش نارج ومكدوس في النار (م - عن أبي هريرة وحذيفة)^(١).

٣٩٠٥٥ - شفاعتي لأهل الكبار من أمتي (حم ، د ، ت ،
 حب ، ك - عن أنس ، ن ، ه ، حب . ك - عن جابر ، طب -
 عن ابن عباس ، خط - عن ابن عمر عن كعب بن عجرة) .

٣٩٠٥٦ - شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي قال أبو الدرداء :
 وإن زنى وإن سرق ! قال : نعم وإن زنى وإن سرق على رغم أنف
 أبي الدرداء (خط - عن أبي الدرداء) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة رقم ٤٩٠٠ - ٤٩٠١ .

٣٩٠٥٧ - شفاعةي لأمتي من أحب أهل بيتي (خط - عن علي).

٣٩٠٥٨ - شفاعةي مباحةٌ إلا لمن سبَّ أصحابي (حل - عن

عبد الرحمن بن عوف).

٣٩٠٥٩ - شفاعةي يوم القيامة حقٌّ فمن لم يؤمن بها لم يكن

من أهلها (ابن منيع - عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة).

٣٩٠٦٠ - أريتُ ما تلقى أمتي من بعدي وسفك بعضهم دماء

بعضٍ وكان ذلك - ابناً من الله كما سبق في الأمم قبلهم فسألتُهُ

أن يُؤليني شفاعةً فيهم يوم القيامة ففعل (حم ، طس ، ك - عن

أم حبيبة).

٣٩٠٦١ - إن لكل نبي دعوةً قد دعا بها في أمته فاستجب

له وإنِّي اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة (حم ، ق -

عن أنس).

٣٩٠٦٢ - إنِّي لأشفعُ يوم القيامة لأكثر مما على وجه الأرض

من حجرٍ وشجرٍ ومدبرٍ (حم - عن بريدة).

٣٩٠٦٣ - أولُ من أشفعُ له من أمتي أهلُ المدينة وأهل مكة

وأهل الطائف (طب - عن عبد الله بن جعفر).

٣٩٠٦٤ - خيرتُ بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة
فأخترتُ الشفاعة لأنها أعمُّ وأكفى ، أرونها للمؤمنين المتقين لا
ولكنها للذين الملوئين الخطائين (حم - عن ابن عمر ، ه - عن
أبي موسى)^(١) .

٣٩٠٦٥ - سألتُ ربي أبناء العشرين من أمتي فوهبهم لي (ابن
أبي الدنيا - عن أبي هريرة)^(٢) .

٣٩٠٦٦ - سألتُ ربي في أبناء الأربعين من أمتي فقال : يا محمد!
قد غفرتُ لهم ، قلت : فأبناء الحسين ا قال : إني قد غفرتُ لهم ،
قلتُ : فأبناء الستين ا قال : قد غفرتُ لهم ، قلت : فأبناء السبعين ا
قال : يا محمد ! إني لأستحي من عبدي أن أعمره سبعين سنة يبعثني
لا يشركُ بي شيئاً أن أعذبه بالنار ، فأما أبناء الأحقابِ أبناء الثمانين
والتسعين فاني واقفٌ يوم القيامة فقاتلُ لهم . أدخلوا من أحببتُم
الجنة من الناس (أبو الشيخ - عن عائشة)^(٣)

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الشفاعة رقم ٤٣٨٨ وقال : اسناده
صحيح ورجاله ثقات . ص

(٢/٣) أوردهما السيوطي في الجامع الصغير رقم ٤٥٩٩ ورقم ٤٦٠٠

٣٩٠٦٧ - سألتُ اللهَ الشفاعةَ لأمتي فقال : - لك سبعون ألفاً يدخلون الجنةَ بغير حسابٍ ولا عذابٍ ، قلتُ : رب زدني ! فحشا لي يديه مرتين وعن يمينه وعن شماله (هناد - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٦٨ - ليخرجن قومٌ من أمتي من النار بشفاعتي يُسمَّون « الجهنميون » (ن ، ت ، ه - عن عمران بن حصين) .

٣٩٠٦٩ - ليدخلن الجنةَ بشفاعتي رجلٍ من أمتي أكثرُ من بني تميم (حم ، ه ، حب ، ك - عن عبد الله بن أبي الجعداء) .

٣٩٠٧٠ - ليدخلن الجنةَ بشفاعتي رجلٍ ليس بنبي مثل الحسين ربيعة ومضر ، إنما أقول ما أقول (حم ، طب - عن أبي أمامة) .

٣٩٠٧١ - الوسيلةُ درجةٌ عند الله ليس فوقها درجةٌ فسلوا الله أن يؤتيني الوسيلةَ (حم - عن أبي سعيد) .

٣٩٠٧٢ - يشفعُ يوم القيامة ثلاثةٌ : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء (ه - عن عثمان) .

٣٩٠٧٣ - اعلمي ولا تتكلي ، فإن شفاعتي للهابكين من أمتي (عد - عن أم سلمة) .

الوكال

٣٩٠٧٤ - أتدرون ما خيّرني ربي الليل ! فانه خيرني أن يدخل
نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترتُ الشفاعة ، هي لكل مسلم
(هـ ، ك - عن عوف بن مالك الأشجعي) .

٣٩٠٧٥ - ألا أخبركم بما خيرني ربي آتفاً ؟ خيرني أن يدخل
ثلاثي أمتي الجنة بغير حسابٍ ولا عذابٍ وبين الشفاعة ، فاخترتُ
الشفاعة ، إن شفعتي لكل مسلم (طب - عن عوف بن مالك) .

٣٩٠٧٦ - أريتُ ما تعملُ أمتي من بعدي فاخترتُ لهم الشفاعة
يوم القيامة (ابن النجار - عن أنس عن أم سليم) .

٣٩٠٧٧ - إن الله عز وجل خيرني بين أن يفرّ لثني أمتي
أو شفعتي ، فاخترتُ شفعتي ورجوتُ أن تكون أعمُّ لأمتي ، ولو لا
الذي سبقني إليه العبدُ الصالح لعجلتُ دعوتي ، إن الله لما فرّجَ عن
إسحاق كربَ الذبّخ قيل له : يا إسحاق سل تعطه ، قال : أما والله
لأنعجلتُها قبل نزع الشيطان ، اللهم ! من مات لا يشركُ بك
شيئاً وأحسنَ فاغفرْ له وأدخله الجنة (طب ، ك - عن
أبي هريرة) .

٣٩٠٧٨ - إن ربي تبارك وتعالى خيرني بين خصلتين : أن يدخل

نصف أمي الجنة وبين الشفاعة (طب - عن عوف بن مالك) .

٣٩٠٧٩ - جاءني رسولٌ من ربي فخيرني بين أن أدخل نصفَ

أمي الجنة أو الشفاعة ، فاخترتُ الشفاعة ، إني جاعلٌ في شفاعتي من

مات من أمي لا يشركُ بالله شيئاً (طب - عن معاذ) .

٣٩٠٨٠ - هل تدرُونَ أين كنتُ وفيمَ كنتُ ؟ إني أناني آتٍ

من ربي فخيرني بين أن يدخل نصفَ أمي الجنة وبين الشفاعة فاخترتُ

الشفاعة ، أتمم ومن مات لا يشركُ بالله شيئاً في شفاعتي (حم ، طب

عن أبي موسى)

٣٩٠٨١ - إن لكل نبي دعوةً تعجلها في الدنيا وإني اختبأتُ

دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة للمذنبين المتلطِّخين (الخطيب - عن

ابن مسعود) .

٣٩٠٨٢ - إني خبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة (ك -

عن أبي هريرة) .

٣٩٠٨٣ - قد أعطيتُ كل نبي عطيةً وكلٌّ قد تعجلها وإني

أخرتُ عطيتي شفاعةً لأمتي ، وإن الرجلَ من أمتي ليشفعُ فيشفعُ

لنظامٍ من الناس فيدخلون الجنة ، وإن الرجلَ ليشفعُ للقبيلة ، وإن

الرجل ليشفعُ للمصبةِ ، وإن الرجلَ ليشفعُ للثلاثةِ وللرجلين وللرجل
(عد- عن أبي سعيد).

٣٩٠٨٤ - كل نبي قد أُعطي عظمةً فتتجزأها وإنِّي اختبأت
عطيتي شفاعه لأمتي يوم القيامة (عبد بن حميد ، ع وابن عساكر -
عن أبي سعيد).

٣٩٠٨٥ - ألا ! كل نبي قد مضت دعوته إلا دعوتي فاني قد
ذخرتها عند ربي إلى يوم القيامة ، أما بعدُ فان الأنبياء مكارون
فلا تُخزوني فاني جالسٌ لكم على الحوضِ (طب - عن أبي أمامة).

٣٩٠٨٦ - إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور - الحديث
بطوله في الشفاعه (حب- عن أنس).

٣٩٠٨٧ - إنما الشفاعه لأهل الكبائرِ (هناد- عن أنس).

٣٩٠٨٨ - إني سألتُ ربي عز وجلَّ الشفاعه لأمتي فأعطانيها
وهي نائلةٌ إن شاء الله تعالى من لا يشرك بالله شيئاً (حم وابن خزيمة
والطحاوي والرويانى ، ك، ص - عن أبي ذر).

٣٩٠٨٩ - إني لأولُ الناسِ تنشقُّ الارضُ عن حججتي يوم
القيامة ولا فخر ، وأعطى لواء الحمدِ ولا فخر ، وأنا سيدُ الناسِ يوم

القيامة ولا فخر ، وأنا أولُ من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر ،
 وآتي بابَ الجنةِ فإذا الجبارُ عز وجل مُستقبلي فأسجدُ له فيقول :
 ارفع رأسك ، فإذا بقي من بقي من أمتي في النار قال أهلُ النار :
 ما أغنى عنكم كنتم تعبدون الله ولا تشركون به شيئاً فيقول الجبار :
 فبعزتي لأعتقنهم من النارِ ، فيخرجون وقد امتحشوا ^(١) ويدخلون
 في نهرِ الحياة فينبئون فيه كما تنبتُ الحبة في غطاء السيل ويكتب بين
 أعينهم : هؤلاء عتقاه الله عز وجل ، فيقول أهلُ الجنة هؤلاء
 الجهنيون ، فيقول الجبار : بل هؤلاء عتقاه الجبار (حم ، ن ، والداري
 وابن خزيمة ، ص - عن أنس) .

٣٩٠٩٠ - إني لقائمٌ انظرُ أمتي تمبر على الصراط إذ جاءني
 عيسى فقال : هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمدُ يشتكون - أو قال :
 يجتمعون - ويدعون الله أن يفرقَ جمع الأمم إلى حيثُ شاء الله
 لِنِعْمِ ما م فيه واخلقُ ملجمون في العرقِ فأما المؤمنُ فهو عليه
 كالزُكْمَةِ وأما الكافر فينشأهُ الموتُ ، قال : انظر حتى أرجعَ
 إليك ، فذهب نبيُّ الله فقام تحت العرش فلقى مالم يلقى ملكٌ مُصطفى
 ولا نبي مرسلٌ فأوحى الله إلى جبريلَ أن : اذهب إلى محمدٍ فقل له :

(١) امتحشوا : المحش : احتراق الجلد وظهور العظم . النهاية ٣٠٧/٤ . ب

ارفع رأسك سَلِّ تَعَطُّهُ واشفع تشفع ، فشفعتُ في أمتي أن أخرج من كل تسعةٍ وتسعين إنساناً واحداً ، فا زلتُ أترددُ إلى ربي عز وجل فلا أقومُ منه مقاماً إلا شفعتُ حتى أعطاني الله من ذلك أن قال : يا محمد ! أدخل من أمتك من خلقِ الله عز وجل من شهد أن لا إله إلا الله يوماً واحداً مخلصاً ومات على ذلك (حم وابن خزيمة ، ص - عن أنس) .

٣٩٠٩١ - أتم أصحابي في الدنيا والآخرة ، إن الله تعالى أيقظني فقال : يا محمد ! إني لم أبعث نبياً ولا رسولاً إلا وقد سألتني مسألةً أعطيتها إياه فسألني يا محمد تعطه ! فقلتُ : مسألتي شفاعة لأمتي يوم القيامة . قال أبو بكر : يا رسول الله ! وما الشفاعة ؟ قال : أقولُ : يا رب ! شفاعتي التي اختبأتُ عندك ، فيقول الربُّ تبارك وتعالى : نعم ، فيخرج ربي عز وجل بقية أمتي من النار فينذمهم في الجنة (حم) ، طب والشيرازي في الألقاب - عن عبادة بن الصامت) .

٣٩٠٩٢ - يا أيها الناس ! مالي أؤذي في أهلي ! فوالله إن شفاعتي لتنالُ حتى جاء وحكم وصداء وسلهب يوم القيامة (طب وابن منده - عن أبي هريرة وابن عمر وعمار معاً) .

٣٩٠٩٣ - إني لأرجو أن تبلغ شفاعتي جاء وحكم (ابن عساكر)
عن أبي بردة (.

٣٩٠٩٤ - إذا كان يوم القيامة مدَّ الله الأرض مد الأديم حتى لا يكون لبشرٍ من الناس إلا موضع قدميه فأكونُ أول من يُدعى وجبريلُ عن يمين الرحمن تبارك وتعالى والله ما رآه قبلها فأقول : أي ربِّ ! إن هذا أخبرني أنك أرسلته إليَّ فيقول الله عز وجل: صدق ثم أشفعُ فأقول : يا رب اعبادك عبدوك في أطراف الأرض ، وهو المقام المحمود (عب وابن جرير عن علي بن الحسين مرسلًا) .

٣٩٠٩٥ - إذا ميزَ أهلُ الجنة وأهل النار فدخل أهلُ الجنة الجنة وأهلُ النارِ النارِ قام الرسلُ فشفعوا فيقول : انطلقوا ، فمن عرفتم فأخرجوه ، فيخرجونهم قد امتحشوا ^(١) فيلقونهم في نهرٍ يقال له : الحياةُ ، فيسقطُ محاشهم على حافة النهر ويخرجون أيضاً مثل الثعالب ^(٢) ثم يشفعون فيقول : انطلقوا ، فمن وجدتم في قلبه متقالاً قيراطٍ من إيمانٍ فأخرجوه ، فيخرجون بشرأ ثم يشفعون فيقول :

(١) امتحشوا : المحس : احتراق الجلد وظهور العظم . النهاية ٣٠٢/٤ . ب .
(٢) الثعالب : هي القتيثاء الصغار ، شبهوا بها لأن القثاء ينمي سريعاً .
النهاية ٢١٢/١ . ب .

انطلقوا ، فن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردلٍ من إيمان فأخرجوه ، ثم يقول الله عز وجل : أنا الآن أخرجُ بعلميِ ورحمتي ا فيُخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافه ، فيكتبُ في رقابهم : عتقاء الله عز وجل ، ثم يدخلون الجنة فيُسَمون فيها الجهنميين (حم ، حب وابن منيع والبنوي في الجمديات ، ض - عن جابر) .

٣٩٠٩٦ - اطلبني أول ما تطلبني على الصراطِ ، قلتُ : فإذا لم ألقك على الصراطِ ؟ قال : فأنا عند الميزانِ ، قلتُ : فإن لم ألقك عند الميزانِ ؟ قال : فأنا عند الحوض ، لا أخطئ هذه الثلاثة موطناً يوم القيامة (حم - عن أنس ، ت : حسن غريب - عن أنس)^(١) .

٣٩٠٩٧ - إن الرجلَ ليشفعُ للرجلينِ والثلاثةِ والرجلَ للرجلِ (ابن خزيمة - عن أنس) .

٣٩٠٩٨ - إن الرجلَ من أهلِ الجنةِ ليُشرفُ على أهلِ النارِ فيناديه رجلٌ من أهلِ النارِ : يا فلان ! أما تعرفني ؟ فيقول : لا والله ما أعرفك من أنت ويحك ! قال : أنا الذي مررت بي في الدنيا

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصراط رقم /٢٤٣٥/ وقال حسن غريب . ص

فاستسقيني شربة ماء فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك ! فيدخل ذلك الرجل على الله عز وجل في دوره فيقول : يا رب ! إني أشرفتُ على أهل النار فقسام رجلٌ من أهل النار فنادي : يا فلان ! أما تعرفني ؟ فقلتُ : لا والله ! ما أعرفك ومن أنت ؟ قال : أنا الذي مررتُ بي في الدنيا فاستسقيني فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك ، يا رب ! فشفعني فيه ، فدفعه الله فيه وأخرجه من النار (ع)^{٩١} عن أنس) .

٣٩٠٩٩ - إن الشمس آتة نو حتى يبلغ الرق نصف الآذان،
 فينما هم كذلك استغاثوا بآدم فيقول : لستُ بصاحبِ ذلك ، ثم
 بموسى فيقول كذلك ، ثم بمحمدٍ بين الخلق فيمشي حتى يأخذَ بحلقةِ
 الجنةِ فيومئذٍ يبعثهُ الله مقاماً محموداً (ابن جرير - عن ابن عمر) .

٣٩١٠٠ - إن ربكم خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة
 عفواً بغير حسابٍ وبين الخبيثةِ عنده لأمتي ، إن ربي زادني
 مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيثةِ عنده (حم ، طب - عن

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٨٣٢) وقال رواه ابو يعلى وفيه ابو
 علي بن أبي ساره وهو متروك . س

أبي أيوب (١) .

٣٩١٠١ - إن ربي خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وبين الخبيثة عنده ، وإن ربي زادني ، يتبع كل ألف سبعون ألفاً والخبيثة عنده (حل - عن أبي أيوب) .

٣٩١٠٢ - إن يوماً يخرجون من النار بالشفاعة (طب - عن جابر) .

٣٩١٠٣ - إن جبريل أتاني آنفاً فبشرني أن الله قد أعطاني الشفاعة ، قيل له : يا رسول الله ! أفي بي هاشم خاصة ؟ قال : لا ، قيل : أفي قريش عامة ؟ قال : لا ، قيل : أفي أمك ؟ قال : هي في أمتي للسذنين المتقلين (طب وإن عساكر - عن عبد الله إن بشير) .

٣٩١٠٤ - تُمدُّ الأرض يوم القيامة مدّاً لعظمة الرحمن ، ثم لا يكون لبشرٍ من بني آدم إلا موضع قدميه ثم ادعى أول الناس فأخبره ساجداً ثم يؤذن لي فأقوم فأقول : يا رب ! أخبرني هذا -

(١) أورده الميثمي في مجمع الزوائد (٧٣٥/١٠) وقال رواه أحمد الطبراني وفيه ابن لهيعة ضعفه الجمهور - م

لجبريل - وهو على يمين الرحمن والله ما رآه جبريلُ قبلها قط - أنك أرسلته إليَّ ! وجبريلُ ساكتٌ لا يتكلمُ حتى يقول الله : صدق ، ثم يؤذنُ لي في الشفاعة فأقول : يا رب ! عبادك عبدوك في أطراف الأرض ، فذلك المقام المحمود (ك- عن جابر) .

٣٩١٠٥ - تُمدُّ الأرضُ يوم القيامة لعمظة الرحمن فلا يكون لأحدٍ إلا موضع قدميه فأكونُ أولَ من يُدعى فأجدُ جبريلَ قائماً عن يمين الرحمن ، لا والذي نفسي بيده ! ما رأى الله قبلها ! فأقول : يا رب ! إن هذا جاءني فزعم أنك أرسلتهُ إليَّ ! وجبريلُ ساكتٌ فيقول عز وجل : صدق ، أنا أرسلته إليك ، حاجتُك ؟ فأقول : يا رب ! إنني تركتُ عبادةً من عبادك قد عبدوك في أطرافِ البلاد وذكروك في شمعِ الآكلمِ ينتظرون جوابَ ما أجيءُ به من عندك ؟ فيقول : أما إنني لا أخزبكَ فيهم ، فهذا المقامُ المحمودُ الذي قال الله تعالى « عسى أن يمشكَ ربكَ مقاماً محموداً » (حل ، هب ، عن علي بن الحسين عن رجل من الصحابة) .

٣٩١٠٦ - شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي ! قال أبو الدرداء : وإن زنى وإن سرقَ ! قال : نعم ، وإن زنى وإن سرقَ على رغمِ أنفِ أبي الدرداء (الخطيب - عن أبي الدرداء) .

٣٩١٠٧ - ليدخلنُ الجنةَ يومٌ من المسلمين قد عُدّوا في النار
برحمةِ الله وشفاعةِ الشافعين (طب - عن ابن مسعود) .

٣٩١٠٨ - ما بالُ أقوامٍ يزعمون أن شفاعتي لا ينالُ أهلُ
بיתי . إن شفاعتي لتناولُ جاءَ وحكمَ ^(١) (طب - عن أم هانئ) .

٣٩١٠٩ - ما سألتُها - يعني أباها - ربي فيمطيني فيها ، وإني
لتأتمُّ يومئذٍ المقامَ لمحمودٍ يوم ينزل الله فيه على كرسيه يخطُّ به كما
يخطُّ الرجلُ من تضايقه لسمعةٍ ما بين السماء والأرض ، ويحياهُ بكم
حفاةٍ عراةٍ غرلاً ، فيكون أول من يُكسى إبراهيم فيقولُ الله :
اكسوا خليلي افيؤتي بربطتين بيضاوين من رباط الجنة فيلبسهما ثم
يقعدُ مستقبلَ العرش ، ثم أكسى على أثره فأقومُ عن يمين الله
مقاماً لا يقومُ فيه غيري ، ينبطني فيه الأولون والآخرون ، ويشقُّ
لِي نهرٌ من الكوثرِ إلى حوضي يجري في حلٍ من المسكِ ورضراضٍ
نبأته قبضيانُ الذهب ، ثمارها اللؤلؤُ والجوهرُ ، شرابه أشدُّ بياضاً
من اللبنِ وأحلى من العسل ، من سقاهُ الله منه شربةً لم يظمأ

(١) جاءَ وحكمَ : وفي الحديث « شفاعتي لأهل الكباير من أمي حتى حكم
وجاء ، هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبترين . النهاية ٤٢١/١ . ب

بعدها : ومن حرمة لم يروا بعدها (حم وابن جرير ، ك -
عن ابن مسعود) .

٣٩١١٠ - نعم الرجل أنا لشرار أمتي ! قبل : يا رسول الله !
كيف أنت لخيارم ؟ قال : أما شرار أمتي فيدخلهم الله الجنة
بشفاعتي ، وأما خيارم فيدخلهم الله الجنة بأعمالهم (طب ، حل -
عن أبي أمامة) .

٣٩١١١ - نعم الرجل أنا لشرار أمتي ! قبل : يا رسول الله ! كيف
أنت لخيارم ؟ قال : خيار أمتي يدخلون الجنة بأعمالهم ، وشرار أمتي
ينتظرون شفاعتي ، ألا ! إنها مباحة يوم القيامة لجميع أمتي إلا رجلا
منتقص أصحابي (الشيرازي في الألقاب وابن النجار - عن أم سلمة) .

٣٩١١٢ والذي نفسى بيده ! لقد ظننت أن إبراهيم ليرغب في
شفاعتي (ك في تاريخه - عن أبي بن كعب) .

٣٩١١٣ والذي نفسى بيده ! لقد ظننت أنك أول من يسألني عن
ذلك من أمتي لما رأيت من حرصك على العلم لا يهمني من اقتصابهم
على باب الجنة أم عندي من تمام شفاعتي هم ، وشفاعتي لمن يشهد أن
لا إله إلا الله خالصاً وأن محمداً رسول الله يصدق لسانه قلبه وقابه لسانه

(طب ، ك - عن أبي هريرة ، قال : قلت : يا رسول الله ! ماذا رد إليك [ربك] في الشفاعة ؟ قال - فذكره) .

٣٩١١٤ - ألا ! إني لكم بمكان صدق حياتي ، فاذا مت لأزال أنادي في قبري : « يارب أمي أمي » حتى ينفخ في الصور النفخة الأولى ، ثم لا تزال لي دعوة مجابة حتى ينفخ في الصور النفخة الثانية (الحكيم - عن أس) .

٣٩١١٥ - يدخل من أهل هذه القبلة النار ما لا يُجصي عدوم إلا الله تعالى بما عصوا الله واجتروا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي في الشفاعة ، فأثني على الله تعالى ساجداً كما أثني عليه قائماً ، فيقال : ارفع رأسك ، سل تعطه واشفع تشفع (طب - عن ابن عمرو) .

٣٩١١٦ - يفتد أهل الجنة قوماً كانوا معهم في الدنيا فينطلقون إلى الأنبياء فيقولون لهم : اشفئوا لنا ، فيشفعون لهم فيخرجون من النار فيصب عليهم ماء الحياة فيكونون مثل الثعالب فيسمون الطلقاء وكلهم طلقاء (الشيرازي في الألقاب - عن جابر) .

٣٩١١٧ - يوضع للأنبياء منابر من ذهب يجلسون عليها ويبقى

منبري لا أنجلسُ عليه قائماً بين يدي ربي عز وجل منتصباً بأمتي مخافة أن يُبعثَ بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي فأقول : يا ربي أمتي أمتي ، فيقول الله تعالى : ما تريدُ أن أصنع بأمتك يا محمد ؟ فأقول : يا رب ! عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون ، فمنهم من يدخلُ الجنة برحمة الله تعالى ، ومنهم من يدخلُ الجنة بشفاعتي ، فلا أزالُ أشفعُ حتى أعطى صكاً لرجالٍ قد أُمرَ بهم إلى النار حتى أن خازنَ النارِ يقولُ : يا محمدُ ! ما تركتَ لعنبي ريبك في أمتك من نعمةٍ (ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ، طب^(١) ، ك وتمقب ، ق في البعث ، كر وإن النجار - عن ابن عباس) .

الحوض

٣٩١١٨ إن الأنبياء يتباهون بهم أكثر أصحاباً من أمتهم فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم ، كلمهم واردة ، وإن كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملائمة معه عصا يدعو من عرف من أمتهم ، ولكل أمة سياء يعرفهم بها بينهم (طب عن سمرة) .

(١) أورده المهيمن في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٨) وقال رواه الطبراني وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضيف . ص

٣٩١١٩ - إن أمامكم حوضاً ما بين ناحيته كما بين جرباء
وأذرح (حم ، م^(١) عن ابن عمر) .

٣٩١٢٠ - إن أمامكم حوضاً كما بين جرباء وأذرح ، فيه أباريقُ
كنجوم السماء ، من ورده فشربَ منه لم يظماً بعدها أبداً (م - عن
ابن عمر)^(٢) .

٣٩١٢١ - إن في حوضي من الأباريق بعدد نجوم السماء (ت -
عن أنس) .

٣٩١٢٢ - إني فرطكم على الحوض وإن عرضه كما بين
أيلة إلى الجفة ، إني لست أخشى عليكم أن تُشركوا بعدي ولكن
أخشى عليكم الدنيا أن تتنافسوا فيها وتقتلوا فهلكوا كما هلك من
كان قبلكم (م -^(٣) عن عقبة بن عامر) .

٣٩١٢٣ - إني لِبَعْقَرٍ^(٤) حوضي يوم القيامة أذودُ الناس لأهلِ

(١/١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا محمد ﷺ رقم
(٢٢٢٩٩/٣٢) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم (٣١) . ص .

(٤) بعقر : عقر الحوض - بالضم - موضع الشاربه منه : أي أطردم لأجل
أن يرد أهل اليمن . النهاية ٢٧١/٣ . ب

اليمن وأضرِبهم ببصاي حتى يَرَفُضَ^(١) عليهم ، فسُئِلَ عن عرضه فقال من مقامي إلى عمان ، وسُئِلَ عن شرايه فقال أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، يَغُتُّ^(٢) فيه .يزابان يمدانه من الجنة : أحدهما من ذهبٍ والآخِرُ من ورقٍ (حم ، م^(٣) عن ثوبان) .

٣٩١٢٤ - يردُّ عليَّ يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون علي الحوضِ فأقولُ : أي رب ! أصحابي ، نيقول : إنك لا علمَ لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري (ه - عن أبي هريرة)^(٤) .

٣٩١٢٥ - أنا فرطُكم على الحوضِ أنظركم ليرفع لي رجال منكم حتى إذا عرفتم اختلجوا دوني فأقول : رب ! أصحابي أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (حم ، خ - عن حذيفة)^(٥) .

(١) يَرَفُضُ : أي يسيل . النهاية ٢/٤٤٣ . ب

(٢) يَغُتُّ : أي يذفِّقُ فيه الماء . دققاً دائماً متتابعاً . النهاية ٣/٣٤٠ . ب

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل رقم (٢٧/٢٣٠١) . ص

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب في الحوض ٧/١٥٠ . ص

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب في الحوض ٨/١٤٨ . ص

٣٩١٢٦ - أنا فرطكم على الحوض ولأنازعن أقواماً ثم لأغلبن عليهم فأقول : يارب ! أصحابي أصحابي ، فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (حم ، ^(١) ق - عن ابن مسعود .)

٣٩١٢٧ - أنزلت على آتفا سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ انا أعطيتك الكوثر فصل ربك وانحر إن شانئك هو الابتر ﴾ أتدرون ما الكوثر ؟ فانه نهر وعدنيه ربي ، عليه خير كثير ، هو حوضي ترد عليه أمي يوم القيامة ، آيته عدد النجوم ، فيختلج البدء منهم فأقول يارب ! إنه من أمي ، فيقول : ما تدري ما أحدث بعدك (م ، ^(٢) د ، ن - عن أنس .)

٣٩١٢٨ - تردُّ عليَّ أمي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله ، قالوا : يا نبي الله ! تعرّفنا ؟ قال : نعم لكم سياء ليست لأحد غيركم ، تردون عليّ غراً عجولين من آتار الوضوء ، وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول : يارب ! هؤلاء من أصحابي ، فيجيبني ملك فيقول - وهل تدري ما أحدثوا بعدك ؟

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم ٣٢/٢٢٩٧ . (م)
(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب حجة من قال البسمة رقم ٥٣/٤٠٠ . (م)

(م - عن أبي هريرة) . (١)

٣٩١٢٩ - إني على الخوض حتى أنظر من يرد على منكم ،
وسيوخذ أناسٌ دوني فأقول : يارب ! منى ومن أمي فيقال : هل شعرت
ما عملوا بعدك ؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم
(م ، عن أسماء بنت أبي بكر ؛ حم ، م - عن عائشة)^(٢)

٣٩١٣٠ - إني لكم فرط على الخوض فإي لا يأتين أحدكم
فيذب عني كما يذب البعير النضال فأقول : فيم هذا فيقال : إنك لا
تدري ما أحدثوا بعدك ! فأقول : سحقاً (م - عن أم سلمة) .^(٣)

٣٩١٣١ - ليردن على ناس من أصحابي الخوض حتى إذا رأيتهم
وعرفتهم اختلجوا دوني فأقول : يارب ! أصيحابي أصيحابي ! فيقال لي
إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (ك ، حم ، ق - عن أنس
وحذيفة)^(٤) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب استجاب إطالة الترة رقم (٣٧١/٣) . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب أثبات حوض نبينا محمد ﷺ رقم
٢٢٩٣/١ ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب أثبات الخوض رقم (٢٢٩٥/٢) . ص

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب الخوض رقم (١٤٩/٨) . ص

٣٩١٣٢ - ألا إني فرطكم على الحوض ، وإن بعدما بين طرفيه مثل ما بين صنعاء وأيلة ، كأن الأباريق فيه عددُ النجوم (حم ، م - عن جابر سمرة^(١)) .

٣٩١٣٣ بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهرٌ حافتاه قباب اللؤلؤِ المجوفِ قلتُ : يا جبريل ! ما هذا ؟ قال : الكوثرُ هذا الذي أعطاك الله ، ثم ضرب بيده إلى طينه فاستخرجَ مِسكاً ، ثم رُفِعتُ لي سدرَةٌ المنهى فرأيتُ عندها نوراً عظيماً (خ ، ت - عن أنس)^(٢) .

٣٩١٣٤ - ما أتم بحجز من مائة ألف جزء ممن يردُّ على الحوض (حم ، د)ك عن زيد بن أرقم) .

٣٩١٣٥ - لأذودنَّ عن جوضي رجالاً كما تذاذُ الغريبة من الإبلِ (م - عن أبي هريرة)^(٣) .

٢٩١٣٦ - ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة - أو كما بين المدينة وعمان - يرى فيه أباريقُ الذهبِ والفضةِ كعددِ نجوم

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض رقم ١٤٩/٨ ص .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض / ١٤٩ ٨ / ص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم / ٣٨ ١ ورقم / ٤٤ / ص .

السماء ، وأكثرُ (حم ، م ، هـ) عن أنس .

٣٩١٣٧ - هل تدرون ما الكوثرُ ؟ هو نهرٌ أعطانيه ربي في الجنة ، عليه خيرٌ كثيرٌ ، ترد عليه أمي يوم القيامة ، آيتهُ عددُ الكواكب ، يخلجُ العبدُ منهم فأقول : يا رب ! إنه من أمي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثَ بمدك (حم ، م ، د ، ن - عن زيد بن خالد) .

٣٩١٣٨ - والذي نفسي بيده ! لآيتهُ - يعني الحوصَ - أكثرُ من عددِ نجومِ السماءِ وكواكبها في الليلةِ المظلمةِ المصحيةِ آنيةَ الجنةِ ، من شربَ منها لم يظمأَ آخرَ ما عليه ، يشخبُ فيه ميزابان من الجنةِ ، من شربَ منه لم يظمأَ ، عرضُه مثلُ طولِه ما بين عمان إلى أيلةَ ، ماؤُهُ أشدُّ بياضاً من اللبنِ وأحلى من العسلِ (حم ، ن ، م عن أبي ذر) .

٣٩١٣٩ - والذي نفسي بيده لأذودنَّ رجالاً عن حوضي كما تذاذُ الغريبةُ من الإبل عن الحوض (خ - عن أبي هريرة) .

٣٩١٤٠ - إن حوضي ما بين الكعبةِ وبيت المقدسِ أبيضٌ مثلُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم / ٣٨ / ورقم / ٤٤ / . ص

اللبن ، آتيتُه عدد النجوم ، وإني لأكثرُ الأنبياء تبعا يوم القيامة
(هـ - عن أبي سعيد) .

٣٩١٤١ - إن جوضي لأبعدُ من أيلةَ إلى عدن والذني نفسي
بيده ! لآتيتُه أكثرُ من عددِ نجوم السماء وهو أشدُّ بياضاً من
اللبنِ وأحلى من العسلِ ، والذني نفسي بيده ! إني لأذودُ عنه الرجال
كما يذودُ الرجلُ الإبلَ الغربيةَ عن حوضه ، قالوا : يا رسول الله !
أو تعرفنا ؟ قال : نعم ، تردون علي الحوضِ غراً محجلين من آثارِ
الوضوءِ ليست لأحدٍ غيركم (م) ، (١) هـ - عن حذيفة) .

٣٩١٤٢ - إن حوضي أبعدهُ من أيلةَ إلى عدن ، وهو أشدُّ بياضاً
من الثلج وأحلى من العسلِ باللبنِ ، ولآتيتُه أكثرُ من عدد النجوم
وإني لأصدنُّ الناس عنه كما يصدُّ الرجلُ إبلَ الناس عن حوضه ،
قالوا : يا رسول الله ! أتعرفنا يومئذٍ ؟ قال : نعم ، لكم سيما ليست
لأحدٍ من الأممِ ، تردون علي غراً محجلين من أثرِ الوضوءِ (م -
عن أبي هريرة) (٢) .

(٢/١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب استنجاب إطالة الثرة رقم / ٣٦ /
ورقم / ٣٧ / . م

- ٣٩١٤٣ - حوضي كما بين صنعاء والمدينة ، فيه الآيةُ مثلُ الكواكبِ (ق - عن حارثة بن وهب والمستورد) ^(١) .
- ٣٩١٤٤ - حوضي مسيرةُ شهرٍ وزواياهُ سواء ، وماؤه أبيضُ من اللبنِ ، وريحه أطيبُ من المسك ، وكنيزانه كنجوم السماء من شربِ منه فلا يظلمُ أبداً (ق - عن ابن عمر) ^(٢) .
- ٣٩١٤٥ - حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربةٌ لم يظلمَ بعدها أبداً ، وأولُ الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين ، الشعثُ رؤساً الدنسُ ثياباً ، الذين لا ينكحون المتتماتِ ولا يفتحُ لهم السدودُ ^(٣) (ت ، ك - عن ثوبان) ^(٤) .
- ٣٩١٤٦ - الكوثرُ نهرٌ من الجنة ، حافظه من ذهبٍ ، ومجره على الدرِّ والياقوتِ ، تربته أطيبُ من المسكِ ، وماؤه أحلى من العسل وأشدُّ بياضاً من الثلجِ (حم ، ت ، ه - عن ابن عمر) .
- ٣٩١٤٧ - الكوثرُ نهرٌ أعطانيه الله في الجنة ، ترابه المسك ، أبيضُ من اللبن وأحلى من العسل ، يردُّه طائرٌ أعناقها مثلُ أعناقِ
-
- (٢/١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض رقم ١٤٩٨/١ . ص
- (٣) السدود : أي لا تفتح لهم الأبواب . النهاية ٣٥٣/٢ . ب
- (٤) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في صفة أواني الحوض رقم (٢٤٤٦) وقال غريب . ص

الجُزْرِ ، أَكَلُهَا أَنَمُّ مِنْهَا (ك - عن أنس) .
٣٩١٤٨ - أمامكم حوضى كما بين جرباء وأذرح (خ ، د - عن
ابن عمر) (١) .

٣٩١٤٩ - إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ، ماءؤه أشدُّ
بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، وأكوابه عدد النجوم ، من شرب
منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً ، أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين
الشعث رؤوساً ، الدنسُ ثياباً الذين لا ينكحون المتنمات ولا يفتحُ
لهم السدُّ ، الذين يُعطون الحق الذي عليهم ولا يُعطون الذي لهم
(حم ، ت ، هـ ، ك - عن ثوبان) .

٣٩١٥٠ - إن قدر حوضى كما بين أيلةً وصنعا من اليمن ، وإن
فيه الأباريق كعدد نجوم السماء (حم ، ق - عن أنس) .

٣٩١٥١ - إن لكل قوماً فرطاً وإنى فرطكم على الحوض ، فمن
ورد على الحوضِ وشرب لم يظمأ ومن لم يظمأ دخل الجنة (طب - عن
سهل بن سعد) .

٣٩١٥٢ - إن لكل نبي حوضاً وإنهم يتباهون أيهم أكثرُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقات باب الحوض رقم (١٤٩/٨) . س

واردةً وإني لأرجو أن أكون أكرم واردةً (ت - عن سمرة) .

٣٩١٥٣ - دخلتُ الجنةَ فإذا أنا بنهرٍ حافته خيامٌ اللؤلؤُ !
فضربتُ يدي إلى ما يجري فيه من الماء فإذا هو مسكٌ أذفرُ
فقلت : ما هذا يا جبريلُ ؟ قال : هذا الكوثرُ الذي أعطاك الله (حم)
خ ، ت ، ن - عن أنس) .

٣٩١٥٤ - عدد آنيةِ الحوضِ كعدد نجوم السماء (أبو بكر بن
أبي داود في البعث - عن أنس) .

٣٩١٥٥ - لتردحمن هذه الأمة على الحوضِ إزدحام الإبل وردتِ
لحسٍ (طب - عن العرياض) .

٣٩١٥٦ - إذا جعلت أصبعيك في أذنيك سمعتَ خيرَ الكوثرِ
(قط - عن عائشة) .

الوكال

٣٩١٥٧ - أريتُ حوضي فإذا على حافته آنيةٌ مثلُ نجوم السماء
فأدخلتُ يدي فيه فإذا عنبرٌ أذفرُ (ابن النجار - عن أنس) .

١٩١٥٨ - أعطيتُ نهرًا في الجنة يُدعى « الكوثرُ » وعرضه

ياقوتٌ ومرجانٌ وزبرجدٌ ولؤلؤٌ ، هو والله مثلُ ما بين صنمائه وأيالةٍ فيه أباريقٌ مثلُ عددِ نجومِ السماء ، وأحبُّ واردها إلى قومكِ يا ابنةَ فهدٍ (طب - عن أسامة بن زيد) .

٣٩١٥٩ - أعطيتُ الكوثرَ نهرًا في الجنة ، عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب ، لا يشربُ أحدٌ فيظمًا ، ولا يتوصأُ أحدٌ فيتشمتُ أبدًا ، لا يشربه إنسانٌ أخفرَ ذمتي ولا قتلَ أهلَ بيتي (ابن مردويه - عن أنس) .

٣٩١٦٠ - أعطيتُ نهرًا في الجنة يقال له « الكوثرُ » ماؤه أشدُّ بياضًا من اللبن ، وأحلى من العسل وألينُ من الزبدِ ، فيه طيورٌ أعناقها كالجزر ، قال عمرُ : إنها لناعمةٌ اقال : أكلها أنعمَ منها (ابن مردويه - عن أنس) .

٣٩١٦١ - أعطيتُ الكوثرَ فضربتُ بيدي إلى تربته فاذا مسكٌ أذفرٌ ، وإذا حصاهُ اللؤلؤُ ، وإذا حافتاهُ قبابُ الدرِّ (ع - عن أنس) .

٣٩١٦٢ - إن حوضي ما بين أيالةٍ وصنمائه ، عرضه كطولِهِ ، يصبُّ فيه ميزابان من الجنة : أحدهما من ورقٍ والآخرُ من ذهبٍ وهو أبيضٌ من اللبن وأحلى من العسل وأبردُ من الثلجِ وألينُ من

الزبد ، أباريقه كعدد نجوم السماء ، فمن شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة (حم ، طب ، ك - عن أبي برزة) .

٣٩١٦٣ - إن حوضي من كذا إلى كذا ، فيه من الآنية عدد نجوم السماء ، أطيب ريحا من المسك وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن ، من شرب منه شربة لم يظمأ أبداً ، ومن لم يشرب منه لم يرو أبداً (طب - عن أنس) .

٣٩١٦٤ - إن لي حوضاً كما بين أيلة وعمان (ابن عساكر - عن الفرزدق عن أبي هريرة) .

٣٩١٦٥ - أنا فرطكم على الحوض ، وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة كأن الأباريق فيه النجوم (طب - عن جابر ابن سمرة) .

٣٩١٦٦ - أنا فرطكم بين أيديكم ، فإذا لم تروني فأنا على الحوض قدر ما بين أيلة إلى مكة ، وسيأتي رجال ونساء يقرب وآنية فلا يطعمون منه شيئاً (حم وابن أبي عاصم وأبو عوانة ، حب ، ص - عن جابر) .

٣٩١٦٧ - أول من يدعى يوم القيامة أنا فأقوم فأتي ، ثم

ثم يُؤذَنُ لي في السجودِ فأسجدُ له سجدةً يرضى بها عني ثم يأذنُ لي فأرفعُ فأدعوه بدعاء يرضى به عني ، يقومون غداً غرماً محجلين من آثار الوضوء فيوردون على الحوض ما بين بُصرى إلى الصنماء ، أشدُّ أيضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيبُ ريحاً من المسك ، فيه من الآنية عدد نجوم السماء ، من ورده فشرِب منه لم يظمأ بعده أبداً . ثم يعرضُ الناسُ على الصراطِ فيرى أوائلهم كالبرق ، ثم يعمرون كالريح ، ثم يعمرون كالظرفِ ، ثم يعمرون كأجاويد الخليل والركابِ على كل حال وهي الأعمالُ ، والملائكةُ جاني الصراطِ يقولون « ربِّ ! سلِّم ، سلِّم » فسالمُ ناجٍ ومخدوش ناجٍ ، وترمل في النار ، وجههم تقول : « هل من مزيد » ! حتى يضعَ فيها رب العالمين ما شاء أن يضع فتزوى وتنقبضُ وتترغرُ كما تُترغرُ المزادةُ الجديدةُ إذا ملئتُ وتقول : قَطْ قَطْ قَطْ^(١) (الحكيم - عن أبي بن كعب).

٣٩١٦٨ - ألا إني فرطكم على الحوض ، إن بعد ما بين طرفيه مثلُ ما بين صنماء وأيالة ، كأن الأباريق فيه النجوم (حم

(١) قَطْ : بالسكون : بمعنى حسب ، وهو الاكتفاء بالشيء تقول : قطني أي حسي . المصباح النير ٢/٦٩٧ . ب

م وأبو عوافة - عن جابر بن سمرة .

١٩١٦٩ - أيها الناس ! إني فرطكم وإنكم واردون على حوضي ،
عرضه ما بين بصري و صنعاء ، فيه عدد النجوم (سموية - عن حذيفة
ابن أسيد) .

٣٩١٧٠ - الحوض عرضه مثل طوله ، أبيض من الفضة وأحلى من العسل
من شرب منه شربة لم يظمأ آخر ما عليه (قط في الأفراد - عن
ابن عمرو) .

٣٩١٧١ - الكوثر نهر كما بين صنعاء إلى أيلة من أرض الشام
آيته عدد نجوم السماء ، يرده طير لها أعناق كأعناق البخت أكلها أنم
منها (هناد - عن أنس) .

٣٩١٧٢ - الكوثر نهر وعدني ربي ، عليه خير كثير ، هو
حوضي ، ترد عليه أمي يوم القيامة ، آيته عدد النجوم ، فيختلج
العبد منهم فأقول : يا رب ! إنه من أمي ، فيقول : لا تدري ما
أحدث بعدك (ش ٠٠٠٠) .

٣٩١٧٣ حوضي كما بين عدن وعمان ، فيه الأكلوب عدد نجوم
السماء ، من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً ، وإن ممن يرد علي من

أمتي الشعثة رؤسهم الدنسة ثيابهم لا ينكحون المتنمات ولا يحصرون
السدد - يعني أبواب السلطان - الذين يُعطون كل الذي عليهم ولا
يُعطون كل الذي لهم (طب ، ص - عن أبي أمامة) .

٣٩١٧٤ - حوضي مثل ما بين عدن وعمان وهو أوسع وأوسع
فيه متعبان من ذهب وفضة ، شراه أبيض من اللبن وأحلى مذاقة
من العسل وأطيب ريحاً من المسك ، من شرب منه لم يظلمأ بعدها
ولم يسود وجهه أبداً (حم ، طب ، حب ، ه ، وسمويه - عن
أبي أمامة) .

٣٩١٧٥ - حوضي مسيرة شهر ، زواياه سواء ، أكلوا به عدد
نجوم السماء ، ماؤه أبيض من الثلج وأحلى من العسل وأطيب من
المسك ، من شرب منه شربة لم يظلمأ بعدها أبداً (طب - عن
ابن عباس) .

٣٩١٧٦ - حوضي كما بين عدن وعمان ، أبرد من الثلج وأحلى من
العسل وأطيب ريحاً من المسك : أكلوا به مثل نجوم السماء ، من
شرب منه شربة لم يظلمأ بعدها أبداً ، أول الناس وروداً عليه صعاليك
المهاجرين قال قائل منهم : ومن هم يا رسول الله ؟ قال الشعثة رؤسهم ،

الشُّحْبَةُ^(١) وجوهم ، الدنسة ثيابهم الذين لا تفتح لهم السُّدَدُ
ولا ينكحون المتنمات ، الذين يُعطون كل الذي عليهم ولا يأخذون
الذي لهم (حم ، طب - عن ابن عمر) .

٣٩١٧٧ - حوضى كما بين البيضاء إلى بصرى ، يمدني الله فيه
بكراع لا يدري إنسان ممن خلق أين طرفاه (طب - عن عتبة بن
عبد السلمي) .

٣٩١٧٨ - حوضى ما بين عمان إلى اليمن ، فيه آنيةٌ عدد نجوم
السماء من شرب منه شربةٌ لم يظمأ بعدها أبداً (ع - عبد الله بن
بريدة عن أبيه) .

٣٩١٧٩ - حوضى أشرب منه يوم القيامة ومن أتبني ومن
استسقاني من الأنبياء ، ويبعثُ الله ناقةً ثمود اصالحٍ فيحلبها فيشربُ
من لبنها هو والذين آمنوا معه من قومه ثم يركبها من قبره حتى
يوافي به المحشرَ ولها رغاء ، فقيل : يا رسول الله ! وأنت يومئذٍ على
المضياء ؟ قال : لا ، ابنتي فاطمة على المضياء وأحشرُ أنا على البراقِ

(١) الشجة : الشاحب : التغير اللون والجسم لمرض من سفر أو مرض
وتجوها . النهاية ٤٤٨/٢ . ب

واختصصت به من دون الأنبياء ، ويحشر بلال على ناقه من نوق الجنة
تقدمنا بالأذان محضاً فاذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قالت الأنبياء
وأئمة : ونحن نشهد أن لا إله إلا الله ؛ فاذا قال : أشهد أن محمداً
رسول الله ، قالوا : ونحن نشهد على ذلك ، فمن مقبول منه ومن
مردود عليه ، فاذا وافى بلال استقبل بحلة من حلل الجنة فيلبسها ،
وأول من يكسى يوم القيامة من حلل الجنة بعد الأنبياء والشهداء بلال
وصالح المؤمنين (حميد بن زنجوية وابن عساكر - عن كثير بن
مرة الحضرمي ؛ عن ابن عساكر - عن عبد الكريم بن كيسان عن
سويد بن عمير ؛ قال عن : ابن كيسان مجهول وحديثه غير محفوظ ؛
وأورد بن الجوزي حديث سويد في الموضوعات وواقفه الذهبي ،
وقال غيره : منسك) .

٣٩١٨٠ - حوضى كما بين آيلة ومصر ، آنته أكثر وقال : مثل
نجوم السماء ، ماؤها أحلى من العسل وأشدّ يابضاً من اللبن وأبرد من
التلج وأطيب رائحة المسك ، من شرب منه لم يظمأ بعد (حم -
عن حذيفة) .

٣٩٣٨١ - ذلك نهرٌ أعطاه الله - يعني الكوثر - أشدّ يابضاً
من اللبن وأحلى من العسل ، فيه طيرٌ أعناقها كأعناق الجزر ، قال

عمر : إن هذه لناعمة ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكلتها
منها أنعم (حم ، ت : حسن ك - عن أنس) .^(١)

٣٩١٨٢ قد أعطيت الكوثر ، نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين
المشرق المغرب ، لا يشرب منه أحد فيظماً ، ولا يتوضأ منه أحد
فيشعث ، لا يشربه إنسان أخفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي (طب -
عن أنس) .

٣٩١٨٣ - كأني أنظر إلى تدافع أممي بين الحوض والمقام فيلقى
الرجلُ الرجلَ فيقول : يا فلان! أشربت ؟ فيقول : نعم ويلقى الآخر
فيقول له : لا ، صرف وجبي فما قدرتُ (الحسن بن سفيان -
عن جابر) .

٣٩١٨٤ لأنازعن رجالاتاً عن الحوض فيختلجون دوني فأقول :
أصحابي ! فيقال . إنك لا تدري ما أحدثوا بمدك (قط الأفراد -
عن ابن مسعود) .

٣٩١٨٥ - ليردن الحوض على أقوام حتى إذا عرفهم وعرفوني

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة طير الجنة
رقم (٥٤٥٠) وقال حسن غريب (- ص

اختلفوا دوني فأقول : يارب أصحابي ! فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (نعيم بن حماد في الفتن - عن حذيفة) .

٣٩١٨٦ - ما بال أقوام يقولون : إن رحمي لا تفع ! بلى والله إن رحمي موصولة ، وإني فرطكم على الحوض ، فإذا رجال جئت قام رجال فقال هذا : يا رسول الله أنا فلان ، وقال هذا : أنا فلان ، فأقول : قد عرفتم ولكنكم أحدثتم بعدي ورجعتم القهقري (ك - عن أبي سعيد) .

٣٩١٨٧ - ما بقي لأمتي من الدنيا إلا كقدر الشمس إذا صليت العصر ، إن حوضي ما بين أيلة إلى المدينة ، فيه عدد النجوم من أقذاح الذهب والفضة (الخطيب - عن ابن عمرو) .

٣٩١٨٨ - مثل ما بين ناحيتي حوضي مثل ما بين المدينة وصنعاء أو مثل ما بين المدينة وعمان (عم - عن علي) .

٣٩١٨٩ موعدهم حوضي ، عرضه مثل طوله ، وهو أبعد مما بين أيلة إلى مكة - وذلك مسيرة شهر ، فيه أمثال الكواكب أباريق ، ماؤه أشد بياضاً من الفضة ، من ورده وشرب منه لم يظمأ بعده أبداً (ك عن ابن عمرو) .

٣٩١٩٠ - لا ألفين ما نوزعت أحداً منكم على الحوض فأقول

أناس من أصحابي ! فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (طب ،
كر - عن أبي الدرداء) .

٣٩١٩١ - يانس ! إن الله تعالى أعطاني الكوثر الليلة ، طوله
سُمائة عام وعرضه ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب منه أحد قبلي
ولا يطعمه من خضر ذمتي و وتر عترتي وقتل أهل بيتي (عد -
عن أنس) .

٣٩١٩٢ - يا أيها الناس ! إني فرطكم وإنكم واردون عليّ
الحوض ، حوضي عرضه ما بين صنعاء وبُصرى ، فيه عددُ النجوم
قِدْحَانُ^(١) من ذهبٍ وفضةٍ ، وإني سائلكم حين تردون عليّ عن
الثقلينِ فانظروا كيف تخلفوني فيها ، الثقلُ الأكبرُ - كتابُ الله
سببُ طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به ولا تَضِلُّوا
ولا تُبدِلُوا ، وعترتي أهلُ بيتي فإنه قد نبأني الطيفُ الخبيرُ أنها لن
يفترقا حتى يردَّ عليّ الحوض (طب ، حل والخطيب - عن أبي الطفيل
عن حذيفة بن أسيد) .

(١) قِدْحَان : القِدْح : اسم السهم قبل أن يرش ويركب نصله المصباح
النبر ٦٧٤/٢ . ب

٣٩١٩٣ - يا أيها الناس ! إني بينا أنا على الحوض آني بكم
رفقةً رفقةً فذهبت طائفة منكم ههنا وههنا فقلتُ : ما لهم ، هلموا
إلي ! فصرخ صارخُ فقال : إنهم قد بدّلوا بمدك ، فأقول : سُحْقًا
سُحْقًا (حم طب - عن أم سلمة) .

٣٩١٩٤ يا أيها الناس ! إني فرطكم على حوض ، وإن سمته ما
بين الكوفة إلى الحجر الأسود ، وآيته كعدد النجوم ، وإني رأيت
ناسًا من أمي لما دوا مني خرج عليهم رجل فمال بهم عني ، ثم أقبلت
زمرّةً أخرى فعمل بهم كذلك ، فلم يفلت منهم إلا كمثل النعم ،
قال أبو بكر : لعلى منهم يا نبي الله قال : لا ، ولكنهم قوم يخرجون
بمدك يضيعون ويعشون القهقري (ك - عن ابن عمر) .

٣٩١٩٥ - يرد عليّ قومٌ ممن كان معي فاذا رفعوا إليّ رأيتهم
اختلجوا دوني فأقول : يارب ! أصبحابى أصبحابى ، فيقال : إنك
لا تدري ما أحدثوا بمدك (طب - عن سمرة) .

٣٩١٩٦ - يعرفني الله نفسه يوم القيامة فأسجد سجدةً يرضى
بها عني ، ثم يؤذن لي في الكلام ، ثم تمرُّ أمي على الصراط مضروبٌ
بين ظهري جهم فيمرون أسرع من الظرف والسهم وأسرع من أجود
الخيل حتى يخرج الرجلُ منهم يحبو ، وهي الأعمالُ ، وجهم تسألُ

المزيد حتى يضع قدمه فيها فينزوي بعضها إلى بعضٍ وتقول « قَطَّ قَطَّ » وأنا على الحوض ، قال : وما الحوضُ ؟ قال : والذي نفسي بيده ! إن شربه أبيضُ من اللبن وأحلى من العسل وأبردُ من الثلج وأطيبُ ريحاً من المسك ، وآتيته أكثرُ من عدد النجوم ، لا يشربُ منه إنسانٌ فيظماً أبداً ، ولا يُصرفُ فيروى أبداً (ع ، قط في الافراد - عن أبي بن كعب) .

رؤية الله تعالى

٣٩١٩٧ - هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحبٌ؟ هل تمارون في رؤية الشمس ليس دونها سحبٌ؟ فانكم ترونه كذلك ، يحشرُ الله الناسَ يوم القيامة فيقولُ : من كان يبدؤ شيئاً فليتبعمه ! فيتبعُ من كان يبدؤ الشمسَ الشمسَ ، ويتبعُ من كان يبدؤ القمرَ القمرَ ، ويتبعُ من كان يبدؤ الطواغيتَ الطواغيتَ ، وتبقى هذه الأمةُ فيها منافقوها فيأتيهم اللهُ في صورةٍ غير صورته التي يعرفون فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذُ بالله منك ! هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاء ربنا عرفناه ، فيأتيهم اللهُ في صورته التي يعرفون فيقولُ : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه ،

وَيُضْرَبُ الصَّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ
 الرِّسْلِ بِأَمْتِهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرِّسْلَ ، كَلَامُ الرِّسْلِ
 يَوْمَئِذٍ « اللَّهُمَّ اسَلِّمْ سَلِّمْ » وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبُ مِثْلُ شَوْكِ
 السَّعْدَانِ ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ ؟ فَأَنهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرِ
 أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدَرَ عَظْمُهَا إِلَّا اللَّهُ ، تَخَطَّفُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَهُمْ
 مِنْ يُؤَبِّقُ بِسَمَلِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدِلُ ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ
 مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
 أَمْرَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِمَّنْ
 يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ ،
 وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ آثَارَ السُّجُودِ ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ
 قَدْ امْتَحَشُوا ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي
 حَمِيلِ السَّيْلِ ، ثُمَّ يَفْرَغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ
 الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا وَآخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا
 الْجَنَّةَ مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ
 النَّارِ فَقَدْ قَشَبْتَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقْتَنِي ذُكَاؤُهَا ، فَيَقُولُ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ
 فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ ! فَيُعْطِي
 اللَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَذَا أَقْبَلَ

به على الجنة ورأى يبهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت تم قال :
يا رب ! قدمني عند باب الجنة ، فيقولُ اللهُ له : أليسَ قد أعطيتَ
العهدَ والميثاقَ أن لا تسألَ غيرَ الذي كنتَ سألتَ ؟ فيقولُ : يا رب !
لا آكونُ أشقىَ خلقِكَ ، فيقولُ : فاعسيتَ إن أعطيتَ ذلكَ
أن تسألَ غيره ؟ فيقولُ : لا وعزتك ! لا أسألكَ غيرَ ذلكَ ، فيمطِبي
ربه ما شاء من عهدٍ وميثاقٍ فيقدمه إلى باب الجنة ، فاذا بلغَ بابها
فرأى زهرتها وما فيها من النضرةِ والسرورِ فيسكتُ ما شاء اللهُ أن
يسكتَ فيقولُ : يا رب ! أدخلني الجنة ، فيقولُ اللهُ : وسحك يا ابن
آدم ! ما أعدركَ ! أليسَ قد أعطيتَ العهدَ والميثاقَ أن لا تسألَ غيرَ
الذي أعطيتَ ؟ فيقولُ : يا رب ! لا تجملني أشقىَ خلقِكَ ، فيضحكُ
اللهُ منه ثم يأذنُ له في دخولِ الجنةِ فيقولُ : تمنَّ ، فيتثنى حتى إذا
انقطعت أمنيته قال اللهُ تعالى : فزردُ من كذا وكذا - أقبَلَ يذكره
ربه حتى إذا انتهت به الأمانى قال اللهُ عز وجل : لك ذلك ومثله
معه (حم ، ق ^(١)) - عن أبي هريرة ، د - عن أبي سعيد ، لكنه
قال : وعشرة أمثاله .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب فضل السجود ٢٠٤/١
وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب معرفة طريق الرؤية رقم
١٨٢/٢٩٩ و ٢٢٧٩/٤ ص

٣٩١٩٨ - هل تُضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس
 معها سحبٌ ؟ وهل تُضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس
 فيها سحبٌ ؟ ما تُضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تُضارون
 في رؤية أحدها ، إذا كان يوم القيامة أذن مؤذنٌ : ليتبع كل أمة
 ما كانت تعبدُ ، فلا يبقى أحدٌ كان يعبدُ غير الله من الأصنام
 والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى لم يبق إلا من يعبدُ الله من
 برٍّ وفاجرٍ وغُيِّبٍ ^(١) أهل الكتاب فيدعى اليهودُ فيقال لهم : ما
 تمبلون ؟ قالوا : كنا نُعزِّر ابن الله ، فيقال : كذبتم ! ما اتخذ الله
 من صاحبةٍ ولا ولدٍ ، فإذا تبغون ؟ قالوا عطشنا ياربنا فاسقنا فيشارُ
 إليهم : ألا تردون ! فيحشرون إلى النار كأنها سرابٌ يحطمُ بعضها
 بعضاً ، فيتساقطون في النار ، ثم يُدعى النصارى فيقال لهم : ما كنتم
 تمبلون ؟ قالوا : كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقال لهم : كذبتم ! ما

(١) وَغُيِّبٍ : وفي حديث أنس « أكون في غُيِّبٍ الناس أحب إلي ، أي
 أكون من المتأخرين لا المتقدمين المشهورين ، وهو من النار : الباقي -
 ومنه الحديث « فلم يبق إلا غُيِّبَات من أهل الكتاب ، وفي رواية
 « غُيِّبٌ أهل الكتاب ، الغُيِّبُ جمع غُيِّبٍ ، والغُيِّبَات : جمع غُيِّبٍ -
 النهاية ٣/٣٣٨ . ب

اتخذَ اللهُ من صاحبةٍ ولا ولدٍ ، فينال لهم : ماذا تبغون ؟ فيقولون :
 عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار إليهم : ألا تردون ، فيحشرون إلى
 جهنم كأنها سراب يحطمُ بعضها بعضاً ، فيتساقطون في النار ، حتى
 إذا لم يبق إلا من كان يعبُدُ الله من برٍّ وفاجرٍ أتاهم رب العالمين في
 أدنى صورةٍ من التي رأوه فيها ، قال : فانتظرون ؟ تتبعُ كل أمة
 ما كانت تعبدُ ، قالوا : يا ربنا ! فارقنا الناس في الدنيا أفقرَ ما كنا
 إليهم ولم نصاحبهم ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذُ بالله منك !
 ما نشركُ بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً ، حتى أن بعضهم ليكادُ أن يتقلب
 فيقول : هل بينكم وبينه آيةٌ تعرفونه بها ؟ فيقولون : نعم ، السقُّ ،
 فيكشفُ عن ساقٍ ، فلا يسقى من كان يسجدُ لله من تلقاء نفسه إلا
 أذن له بالسجودِ ، ولا يبقى من كان يسجدُ آتاءً أو رياءً إلا جعلَ
 الله ظهره طبقةً واحدةً ، كما أرادَ أن يسجدَ خيراً على قفاهُ ، ثم
 يرفعون رؤسهم وقد محولَ في الصورة التي رأوه فيها أول مرة
 فيقول : أنا ربكم ، فيقولون أنت ربنا ، ثم يُضربُ الجسرُ على
 جهنمَ وتحلُّ الشفاعة فيقولون : اللهم ! سلِّم سلِّم ، قيل : يا رسول الله
 وما الجسرُ ؟ قال : دحضُ مزلَّةٍ ، فيه خطاطيفٌ وكلايبٌ وحسكةٌ
 تكونُ بنجدٍ فيها شويكةٌ يقال لها « السعدان » فيبرُّ المؤمنون

كطرفة العينِ وكالبرقِ وكالريحِ وكالطيرِ وكأجويد الخيلِ وكالكربِ
فناجٍ مُسلمٌ ومخدوشٌ مرسلٌ ، ومكدوشٌ في نار جهنم ، حتى إذا
خلصَ المؤمنون من النارِ فوالذي نفسي بيده ما من أحدٍ منكم بأشدَّ
مناشدةً لله في استيفاءِ الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لِإخوانِهِم الذين
في النار ، يقولون : ربنا ! كأوا يصومون معنا ويُصلون ويحجُّون !
فيقال لهم : أخرجوا من عرفتم ، فتحرمُ صورهم على النار ، فيخرجون
خلقاً كثيراً قد أخذتِ النارُ إلى نصفِ سابقه وإلى ركبتيه فيقولون :
ربنا ! ما بقي فيها أحدٌ ممن أمرتنا به ، فيقول عز وجل : ارجعوا ،
فن وجدتم في قلبه مثقالَ نصفِ دينارٍ من خيرٍ فأخرجوه ، فيخرجون
خلقاً كثيراً ثم يقولون : ربنا ! لم نذرَ فيها أحدًا ممن أمرتنا به ، ثم
يقول : ارجعوا ، فن وجدتم في قلبه مثقالَ ذرةٍ من خيرٍ فأخرجوه ،
فيخرجون خلقاً ثم يقولون : ربنا ! لم نذرَ فيها خيراً ، فيقولُ الله :
شفعتِ الملائكةُ وشفعَ النبيون وشفعَ المؤمنون ولم يبقَ إلا أرحمُ
الراحمين ، فيقبضُ قبضةً من النارِ فيخرجُ منها قوماً لم يعملوا خيراً
قد عادوا حمماً^(١) فيلقينهم في نهرٍ في أفواه الجنةِ يقال له « نهرٌ

(١) حمماً : الحم : الرماد والنجم ، كل ما احترق من النار . الواحدة حممة .

المختار ١٢٠ . ب

المياة» فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل ، ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتماء الله الذين أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ، ثم يقول : ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم ، فيقولون : ربنا ! أعطيتنا ما لم نعط أحداً من العالمين ، فيقول : لكم عندي أفضل من هذا ، فيقولون : يا ربنا ! أي شيء أفضل من هذا ؟ فيقول : رضائي فلا أسخط عليكم بعمه أداً (حم ، ق ^(١) عن أبي سعيد) .

٣٩١٩٩ - هل يضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة ؟ هل يضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة ؟ فوالذي نفسى بيده لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل إلا كما تضارون في رؤية أحدهما . فيلقى العبد فيقول أي قل ^(٢) ألم أكرمك

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الصراط جبر جنهم ١٤٧/٨ وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب معرفة طريق الرؤية رقم ١٨٠٣/٣٠٢ . س

(٢) قل : معناه يا فلان وليس تزخيماً له ، لأنه يقال إلا بسكون اللام ، ولو كان تزخيماً لفتحوها أو ضموها . النهاية ٤٧٣/٣ . ب

وأسودك وأزوجك وأسحر لك الخيل والإبل وأذكرك رأساً وتربع ؟
 فيقولُ : بلى ، فيقولُ : أظننت أنك ملاقي ؟ فيقول : لا فيقول :
 فاني أنساك كما نسيتي ؛ ثم يلقي الثاني فيقولُ : أي قل ! ألم أكرمك
 وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذكرك رأساً وتربع ؟
 فيقولُ : بلى أي رب ! فيقولُ : أظننت أنك ملاقي ؟ فيقولُ :
 لا ، فيقول : فاني أنساك كما نسيتي ، ثم يلقي الثالث فيقولُ له مثل
 ذلك فيقول يازب ! أمنت بك وبكتابك وبرسلك واصلتُ
 وصتُ وتصدقت - وشي بخير ما استطاع ، فيقال : ههنا إذاً ، ثم
 يقالُ له : الآن نبعث شاهدنا عليك ، ويتفكر في نفسه : من
 ذلك الذي يشهدُ علي ؟ فيختمُ علي فيه ويقالُ لفضده ولحمه
 وعظامه : انطقي ، فتتلقُ فضده ولحمه وعظامه بعمله ، وذلك
 ليمتدّر من نفسه ؛ وذلك المنافقُ وذلك الذي يسخطُ الله عليه
 (م - عن أبي هريرة) (١) .

٣٩٢٠٠ - يجمع الله الناسَ يومَ القيامةِ في صعيدٍ واحدٍ ، ثم
 يطلعُ عليهم رب العالمين فيقولُ : ألا ! يتبعُ كل إنسانٍ ما كانوا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير سورة النساء ٥٦/٦
 وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم ٢٩٦٨/١٦ . ب

يعبدون ، فيمثل اصحاب الصليب صليبه ولصاحب التصوير تصاويره
 ولصاحب النار ناره ؛ فيتبعون ما كانوا يعبدون ، ويبقى المسلمون
 فيطلع عليهم رب العالمين فيقول : ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ
 بالله منك ونعوذُ بالله منك ا اللهُ ربنا : وهذا مكاننا حتى نرى ربنا ،
 وهو يأمرهم ويثبهم - قالوا وهل نراه يارسولَ اللهُ ؟ قال : وهل
 تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا يارسول اللهُ ا قال :
 فانكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ، ثم يتوارى ثم يطلع فيمير فيهم
 نفسه ثم يقول : انا ربكم فاتبعوني ا فيقوم المسلمون فيوضع الصراطُ
 فيمرُّ عليه مثل جِدار الخيل والركب ، وقولهم عليه : سَلِّمْ سَلِّمْ ا
 ويبقى أهل النار فيطرحُ منها فوجٌ فيقال : « هل امتلأتِ » ؟
 فتقولُ : « هل من مزيدٍ » ! ثم يطرحُ فيها فوجٌ فيقال : « هل
 امتلأتِ » ؟ فتقولُ : « هل من مزيدٍ » ! حتى إذا أوعبوا^(١) فيها
 وضع الرحمن قدميه فيها وأزوى بعضها إلى بعضٍ ثم قال : « قَطْ ا
 قالت : « قَطْ قَطْ » ، فاذا أدخل اللهُ أهل الجنة الجنة وأهل النارِ
 النار أتى بالموتِ مليئاً فيوقفُ على السورِ الذي بين أهل الجنة وأهل

(١) أوعبوا : الایباب والاستیعاب : الاستئصال والاحتواء في كل شيء .

النار ثم يقال يا أهل النار ا فطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة ،
 فيقال لأهل الجنة ولأهل النار : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون هوؤلاء
 وهوؤلاء : قد عرفناه ، هو الموت الذي وكّل بنا ، فيصْجَعُ فيذبْحُ
 ذبْحاً على السورِ ، ثم يقال : يا أهل الجنة ا خلودٌ لا موت ،
 ويا أهل النار ا خلودٌ لا موت (ت ^(١) عن أبي هريرة) .

٣٩٢٠١ - آتِي يومَ القيامةِ بابَ الجنةِ فيفتحُ بي فأرى ربي وهو
 على كرسيه فيتجلّى لي فأخرُّ ساجداً (ابن النجار - عن ابن عباس) .

٣٩٢٠٢ - تعلموا أنه لن يرى أحدٌ منكم ربه حتى يموت (م ،
 ت ^(٢) عن رجل) .

٣٩٢٠٣ - يا أبا رزين أليس كلُّكم يرى القمر ليلة البدر مخلياً
 به ؟ فانما هو خلقٌ من خلقِ الله فالله أجملٌ وأعظمٌ (حم ، د ^(٣)
 ه ، ك - عن أبي رزين) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في خلود أهل الجنة رقم

٢٥٦٠ وقال حسن صحيح . س

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب التّين باب ذكر ابن صياد رقم ١٦٩ :

ص ٢٢٤٥/٤

(٣) أخرجه أبو داود كتاب السنه باب في الرؤية رقم ٤٧٢٩ . س

٣٩٢٠٤ - إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى:
تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا
الجنة وتنجنا من النار؟ فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب
إليهم من النظر إلى ربهم (م^(١) ت - عن صهيب) .

٣٩٢٠٥ - إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى
مناد: يا أهل الجنة! إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه،
فيقولون: وما هو؟ ألم ينقل الله موازيننا؟ ويبيض وجوهنا؟ ويدخلنا
الجنة ويُنجننا من النار؟ فيكشف الحجاب فينظرون إليه، فوالله ما
أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من النظر إليه ولا أقر لأعينهم (حم،
ن، ه^(٢) وإن خزيمة، حب - عن صهيب) .

٣٩٢٠٦ - إن الله تعالى أعطى موسى الكلام وأعطاني الرؤية،
وقضائي بالمقام المحمود والحوض المورود (ابن عساكر - عن جابر) .
٣٩٢٠٧ - إنكم سترون الله كما ترون هذا القمر، لا تضامون

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب اثبات رؤية المؤمنين رقب - م
(٢٩١) - ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب فيما أنكرت الجمعية رقم (١٨٧) . ص

في رؤيته ، فان استطتم أن لا تُغلبوا على صلاةٍ قبل طلوعِ الشمسِ
وصلاةٍ قبلَ غروبِها فافعلوا (حم ، ق ، - عن جرير) (١).

٣٩٢٠٨ - إنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا (طب في السنة
عن أبي أمامة).

٣٩٢٠٩ - رأيتُ ربي عز وجل (حم - عن ابن عباس) (٢).

٣٩٢١٠ - سألتُ جبريلَ : هل ترى ربك ؟ قال : إن بني
وبنه سبعينَ حجاباً من نورٍ لو رأيتُ أدناها لاحترقتُ (طس -
عن أنس).

٣٩٢١١ - يتجلى ربنا ضاحكاً يوم القيامة (طب - عن
أبي موسى).

٣٩٢١٢ - إن شئتم أنبأكم ما أولُ ما يقولُ الله تبارك وتعالى
المؤمنين يوم القيامة وما أولُ ما يقولون له ، فإن الله تعالى يقولُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مواقيت الصلاة باب فضل صلاة المعسر
رقم ١٤٥/١ . ص

(٢) قال المنادي في الفيض (٦/٤) قال الميثمي رجاله رجال الصحيح ومن ثم
رمزا المصنف لصحته . ص

للمؤمنين : هل أحببتمُ إقائي ؟ فيقولون : نعم يا ربنا ! فيقول : لم ؟
فيقولون : رجونا عفوكَ ومغفرتك ! فيقول : قد أوجبتُ لكم عفوي
ومغفرتي (حم ، طب - عن معاذ) . .

الروكـال

٣٩٢١٣ - إنكم سترون ربكم يوم القيامة عياناً (طب - عن
جرير ؛ وقال : فيه زيادة لفظ « عياناً » تفرد بها أبو شهاب الحنـاط
وهو حافظ مبين من ثقات المسلمين) . .

٣٩٢١٤ - قال الله تعالى : يا موسى ! لن تراني ، إنه لن يراني
حيًّا إلا مات ، ولا يبس إلا تدهده . ولا رطب إلا تفرق ؛
إنما يراني أهل الجنة الذين لا تموت أعيهم ولا تلى أجسادهم (الحكيم
عن ابن عباس) .

٣٩٢١٥ - قلتُ : يا جبريل ! هل ترى ربي ؟ قال : إن بيني
وبينه سبعين ألف حجابٍ من نورٍ ونارٍ ولو رأيتُ أذناها لا احترقت
(سمويه - عن أنس) .

٣٩٢١٦ - يا أبا رزين ، ! أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخلياً
به ؟ وإنما هو خلقٌ من خلقِ الله فأنه أجلُّ وأعظمُ (حم ، د ، هـ
ك ، ط - عن أبي رزين العقيلي ؛ قال قلتُ : يا رسول الله ! أكلنا

نرى ربه مجلياً به يوم القيامة ؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ قال
فذكره .

٣٩٢١٧ - هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه ؟ وترون القمر
في ليلة لا غيم فيها ؟ فانكم سترون ربكم حتى أن أحدكم ليحاضره
ربه محاضرةً فيقول : عبدي ! هل تعرف ذنب كذا وكذا ؟ فيقول
رب ألم تغفري ؟ فيقول بغفرتي صرت إلى هذا (حل ، - عن
أبي هريرة) .

٣٩٢١٨ - يجمعُ اللهُ الأممَ في صعيدٍ واحدٍ يومَ القيامةِ ،
فإذا بدا لله أن يصدعَ بين خلقه مثلَ لكل قوم ما كانوا يعبدون
فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ، ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على
مكان رفيعٍ فيقولُ : من أنتم ؟ فنقول : نحن المسلمون ، فيقولُ
ما تنتظرون ؟ فنقولُ : نتنظر ربنا ، فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه ؟
فيقولون : نعم ، فيقول : كيف تعرفونه ولم تروه ؟ فنقول : نعم ،
إنه لا عدل له ، فيتجلى لنا ضاحكاً فيقول : أبشروا يا معشر
الإسلام فإنه ليس منكم أحدٌ إلا جعلتُ في النارِ يهودياً أو نصرانياً
مكانه (حم - عن أبي موسى) .

(١) الحديث أخرجه أحمد في المسند (٤٠٧/٤) . ص

٣٩٢١٩ - يوم القيامة أول يوم نظرت فيه عين إلى الله عز وجل (الخطيب - عن ابن عمر).

ذكر الجنة وصفتها

٣٩٢٢٠ - الجنة لها ثمانية أبواب ، والنار لها سبعة أبواب (ابن سعد - عن عتبة بن عمرو).

٣٩٢٢١ - الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض (ابن مردويه - عن أبي هريرة).

٣٩٢٢٢ - الجنة مائة درجة لو أن الملائين اجتمعوا في إحداهن لوسمتم (حم ، ع - عن أبي سعيد).

٣٩٢٢٣ - الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة (طس - عن أبي هريرة).

٣٩٢٢٤ - الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام (طس - عن أبي هريرة).

٣٩٢٢٥ - الجنة بناؤها لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها^(١)

(١) وملاطها : الملاط : الطين الذي يجعل بين سائلي البناء . يُملط به الحائط أي يخلط . النهاية ٤/٣٥٧ . ب

المسكُ الأذفرُ ، وحبصاؤها اللؤلؤُ والياقوتُ وترتّبها ازعفران ، من يدخلها نعمُ ولا يأسُ ، ويخلدُ لا يموتُ ، لا تلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم (حم ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٢٦ - أرضُ الجنةِ خبزَةٌ بيضاءُ (أبو الشيخ في العظمة -

عن جابر) .

٣٩٢٢٧ - ألا مشمرٌ للجنةِ فإن الجنةَ لا خطر لها ، هي وربّ الكعبة نورٌ يتلأأ ، وريحانةٌ تهزُّ ، وقصرٌ مشيد ، ونهرٌ مطرد ، وفاكهةٌ كثيرةٌ نضيجةٌ ، وزوجةٌ حسناء جميلة ، وحلٌّ كثيرةٌ في مقامٍ أبداً في حَبْرَةٍ^(١) . ونضرةٌ في دورٍ عاليةٍ سليمةٍ بهية ، قالوا : نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا : إن شاء الله (ه ، ج - عن أسامة)^(٢) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في صفة الجنة رقم (٢٥٢٨)

وقال ليس اسناده لذلك القوي) . ص

(٢) حَبْرَةٌ : الحبرة - الفتح - النعمة وسمة العيش ، وكذلك الجبور .

النهاية ١/٣٢٧ . ب

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب النهد باب صفة الجنة رقم (٤٣٣٢) وقال في

اسناده مقل) . ص

٣٩٢٢٨ - جنتان من فضة آيتهما وما فيها ، وجنتان من ذهب آيتهما وما فيها ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن (ق ، ت ، ن ، هـ - عن أبي موسى)^(١) .

٣٩٢٢٩ - جنة الفردوس هي ربوة الجنة العليا التي هي أوسطها وأحسنها (طس - عن سمرة) .

٣٩٢٣٠ - الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها ، وفوقه عرش الرحمن ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس (هـ -^(٢) عن معاذ ، ك - عن عبادة بن الصامت ، د - عن أبي هريرة ، ابن عساكر - عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٣٩٢٣١ - إن الله تعالى بي الفردوس يده ، وحظرها على كل مشركٍ وعلى كل ملحدٍ الخمرِ سيكيري (هب - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه البخاري كتاب التوحيد باب وجوه يومئذ ناضرة لربها ناظرة . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة رقم (٤٣٢٨) . ص

٣٩٢٣٢ - إن في الجنة نهرًا ما يدخله جبريلُ من دخلةٍ فيخرج
فينفضُّ إلا خلق الله تعالى من كل قطرةٍ تقطرُ منه ملكاً (أبو
الشيخ في العظمة - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٣٣ - إن ما بين مصراعينِ في الجنةِ لسيرةٌ أربعين سنةً
(حم ، ع - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٣٤ - جنانُ الفردوسِ أربعٌ : جنتانِ من ذهبٍ حليتهما
وآيتُهُما وما فيها ، وجنتانِ من فضةٍ حليتهما وآيتُهُما وما فيها ، وما
بين القومِ وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداءُ الكبرياءِ على وجهه في
جنةِ عدنٍ ، وهذه الأنهارُ تشخُبُ من جنةِ عدنٍ ثم تصدعُ بعد
ذلك أنهارًا (طب ، حم - عن أبي موسى) .

٣٩٢٣٥ - خلق الله جنةِ عدنٍ وغرس أشجارها بيده فقال لها :
تكلمي ، فقالت : « قد أفلحَ المؤمنون » (ك - عن أنس) .

٣٩٢٣٦ - لما خلق الله جنةِ عدنٍ خلق فيها با لا عينٌ رأت
ولا أذنٌ سمعت ولا خطرٌ على قلب بشرٍ ، ثم قال لها : تكلمي ،
قالت « قد أفلحَ المؤمنون » (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٢٣٧ - ليس في الجنةِ شيءٌ مما في الدنيا إلا الأسماءُ (الضياء
عن ابن عباس) .

٣٩٢٣٨ - ذرّ الناس يعملون ، فإن الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوسُ أعلاها درجةٌ وأوسطها ، وفوقها عرشُ الرحمن ، ومنها تفجرُ أنهار الجنة ، فإذا سألت الله تعالى فألوه الفردوس (حم ، ت - عن معاذ)^(١) .

٣٩٢٣٩ - إن في الجنةِ بحرَ الماءِ وبحرَ العسلِ وبحرَ اللبنِ وبحرَ الحمر ، ثم لا تشقق الأنهار بعده (حم ، ت - عن معاوية بن حيدة)^(٢) .

٣٩٢٤٠ - إن في الجنةِ لَمَرَاغًا^(٣) من مسكٍ مثل مرابعِ دوابكم في الدنيا (طب - عن سهل بن سعد) .

٣٩٢٤١ - إن في الجنةِ ما لا عينٌ رأت ولا أُذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشرٍ (طب - عن سهل بن سعد) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة درجات الجنة رقم /٢٥٣٢/ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة انهار الجنة رقم (٢٥٧٤) وقال حسن صحيح . ص

(٣) لَمَرَاغًا : في صفة الجنة « مرابعٌ دوابها المسك ، أي اللوزع الذي يتمرغ فيه من ترابها . النهاية ٣٢٠/٤ - ب

- ٣٩٢٤٢ - الفردوسُ ربوةُ الجنةِ وأعلىها وأوسطها ، ومنها
تُجبرُ أنهارُ الجنةِ (طب - عن سمرة) .
- ٣٩٢٤٣ - لشبرٌ في الجنةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها (ه - عن
أبي سعيد ، حل - عن ابن مسعود) .
- ٣٩٢٤٤ - لقيدٌ سوطٌ أحدكم من الجنةِ خيرٌ مما بين السماء
والأرض (حم - عن أبي هريرة) .
- ٣٩٢٤٥ - موضعٌ سوطٌ في الجنةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها (١)
ت ، ه - عن سهل بن سعد ، ت - عن أبي هريرة) .
- ٣٩٢٤٦ - ما بين مصراعين من مصاريع الجنةِ مسيرةُ أربعين
عاماً ، وليأتينَّ عليه يومٌ وإنه لكليظٌ (٢) (حم - عن معاوية
ابن حيدة) .
- ٣٩٢٤٧ - ما في الجنةِ شجرةٌ إلا وساقها من ذهبٍ (ت -
عن ابي هريرة) (٣) .

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب صفة الجنة رقم (١٤٤/٤) . ص
(٢) لكليظ : وفي الحديث في ذكر أبواب الجنة ، وليأتين عليه يوم وهو
كليظ ، أي ممتلئ . والكليظ : الزحام . النهاية ١٧٧/٤ . ب
(٣) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة رقم (٥٠٧) (وقل حسن غريب) ص

٣٩٢٤٨ - إن في الجنة لشجرة يسيرُ الراكب بالجواري المضمرُ
السريع في ظلها مائة عامٍ ما يقطعها (حم ، ت ، خ - عن أنس ،
ق^(١) عن سهل بن سعد ، حم ، ق ت - عن أبي سعيد ، ق ، ت ،
ه ، عن أبي هريرة) .

٣٩٢٤٩ - «طوبى» شجرةٌ في الجنة مسيرةُ مائة عامٍ ، ثيابُ
أهلِ الجنة تخرجُ من أكمامِها (حم . حب - عن أبي سعيد) .
٣٩٢٥٠ - «طوبى» شجرةٌ غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه
تثبتُ بالحلى والحللِ ، وإن أغصانها لتُرى من وراء سورِ الجنة (ابن
جرير - عن قرة بن إياس) .

٣٩٢٥١ - طوبى شجرةٌ في الجنة ، لا يعلم طولها إلا الله ،
فيسيرُ الراكبُ تحتَ غصنٍ من أغصانها سبعين خريفاً ، ورقها
الحللُ ، يقعُ عليها الطيرُ كأمثالِ البخت (ابن مردويه - عن
ابن عمر) .

٣٩٢٥٢ - طوبى شجرةٌ في الجنة ، غرسها الله تعالى بيده ونفخ
فيها من روحه ، وإن أغصانها لتُرى من وراء سورِ الجنة ، تثبتُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
رقم /٢٨٢٦/ . ص

الحلى والجمالُ مهتلةٌ^(١) على أفواهما (ابن مردويه - عن ابن عباس).
٣٩٢٥٣ - إن في الجنة مائة درجة ، لو أن العالمين اجتمعوا في
إحداهنّ لوسعتهم (ت - عن أبي سعيد).

٣٩٢٥٤ - في الجنة مائة درجةٍ ، ما بين كل درجتين مائة عامٍ
(ت - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٥٥ - في الجنة ثمانية أبوابٍ فيها بابٌ يُسمى « الريان »
لا يدخله إلا الصائمون (خ - عن سهل بن سعد)^(٢) .

٣٩٢٥٦ - في الجنة بابٌ يُدعى « الريان » يدعى له الصائمون
فمن كان من الصائمين دخله ، ومن دخله لا يظمأ أبداً
(ت ، ه - عنه) .

٣٩٢٥٧ - في الجنة خيمة من أولوة مجوفة عرضها ستون ميلاً
في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين ، يطوف عليهم المؤمن (حم
م^(٣) ، ت - عن أبي موسى) .

(١) مهتلة : وفي حديث قيسٍ وروضة قد تهلك أغصانها ، أي تدك
واسترحت لتقلها بالثمرة . النهاية ٢٥١/٥ . ب

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب صفة أبواب الجنة رقم ١٤٥٠/٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب صفة الجنة باب في صفة خيام الجنة رقم (٢٨٣٨) . ص

٣٩٢٥٨ - في الجنة مائة درجة ، ما بين درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة ، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فونها يكون العرش ؛ فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس (حم ، م ، ت ، ك - عن عبادة بن الصامت) .

٣٩٢٥٩ - في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (البزار ، طس - عن أبي سعيد)

البركات

٣٩٢٦٠ - الجنة في السماء ، والنار في الأرض (البيهقي - عن عبد الله بن سلام) .

٣٩٢٦١ - الشمس بالجنة ، والجنة بالشرق (ك في تاريخه - عن أنس) .

٣٩٢٦٢ - الفردوس سرّة الجنة (..... عن الحارث الأزدي)^(١) .

٣٩٢٦٣ - خلق الله جنة عدن بيده ، خلق فيها ما لا عين

(١) الحديث هنا خذ من الرموز : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٨/١٠) عن أبي أمامة رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . ص

رأتُ ولا خطر على قلبِ بشرٍ ، ثم قال لها تكلمي ، قالت : « قد افلح المؤمنون » فقال : وعزتي ! لا يجاوزني فيك بحيلٌ (طب في السنة وتام وان عساكر - عن ابن عباس) .

٣٩٢٦٤ - دَرَمَكَةُ^(١) بيضاء مسكٌ خالصٌ (حم ، م)^(٢) -
عن أبي سعيد أن ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربةِ الجنة قال -
فذكره) .

٣٩٢٦٥ - عرضت عليّ الجنة فذهبتُ أتناولُ منها قطفاً أريكموه
فحيل بيني وبينه ، قيل : يا رسول الله ا مثل ما الحجة من العنب ؟
قال : كأعظم دلوٍ فَرَتُ أمك قطُّ (ع ، ص - عن أبي سعيد)^(٣) .
٣٩٢٦٦ - نظرتُ إلى الجنة فاذا الرمانُ من رمانِها كجلد
البعير المقتبِ ! وإذا طيرُها كالبنخِ وإذا فيها جاريةٌ ا فقلتُ :

(١) ودَرَمَكَةُ : هي في البياض درمكة وفي الطب مسك والدرمك هو اللدقيق الحواري الخالص البياض . صحيح مسلم (٤ / ٢٢٤٣) . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في ذكر ابن صائد رقم ٢٩٢٨ . ص

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٤١٤) وقال رواه أبو يعلى وإسناده حسن . ص

يا جارية ! لمن أنتِ ؟ قالت : لزيد بن حارثة ، وإذا في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (ابن عساكر عن أبي سعيد) .

٣٩٢٦٧ - لا مشبه لها ، هي ورب الكعبة ريحانة تهتز ، ونور يتلأأ ، ونهر مطرد ، وزوجة لا تموت ، وخلود ونعمة في مقام أمين (الخطيب - عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله ﷺ الجنة قال - فذكره ، وقال : غريب) .

٣٩٢٦٨ - ألا ! هل مُسَمَّرٌ للجنة ؟ فإن الجنة لا خطر لها ، هي ورب الكعبة نور يتلأأ كدُّها ، وريحانة تهتز ، وقصر مشيد ، ونهر مطرد ، وفاكهة كثيرة نضيجة ، وزوجة حسناء جميلة ، وحل كثيرة ، في مقام أبدا ، في حبرة ونضرة في دار عالية سليمة بهية ، قالوا : نحن المشرون يا رسول الله ! قال : قولوا : إن شاء الله (ه ، ع ، ن ، ح ، أبو بكر بن داود في البعث والروايات والراهمرمزي طب ، ق في البعث ، ص - عن أسامة بن زيد) .

٣٩٢٦٩ - إذا سكن الله أهل الجنة الجنة بقي في مكان فيسح فيسكنها الله ستين وثلاثمائة عالم ، كل عالم أكبر من الدنيا منذ خلقت إلى يوم تنقطع (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٧٠ - إن في الجنة شجرة مستقلة على ساق واحد ، عرضُ
ساقها سيرُ سبعين سنة (طب - عن سمرة) .

٣٩٢٧١ - يسيرُ الراكبُ في ظلِ القننِ (١) منها مائة سنة
فيها فراشُ (٢) الذهب ، كأن ثمرها القلالُ - يعني سدرة المنتهى
(ت ، حسن صحيح ، طب ، ك عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٩٢٧٢ - نخلُ الجنة جذوعها ذهبٌ أحمر ، وكُرِنفها (٣)
زمردٌ أخضرٌ ، وسَعَفُها (٤) الحلالُ . وثمرها مثالُ القلالِ ، ألينُ من
الزبدِ ، ليسَ له عَجَمٌ (٥) (الديلمي - عن ابن عباس) .

٣٩٢٧٣ - إن في الجنة لطيراً فيه سبعون ألف ريشة فيجئ
فيقعُ على صفحةِ الرجل من أهل الجنة ثم ينتفضُ فيخرجُ من كل

-
- (١) الفنن : النصفن : وجمعه : الأفتان ثم الأفتانين . المختار ٤٠٥ . ب
(٢) فراش : هي بالفتح : الطائر الذي يلقي نفسه في ضوء السراج ، واحتمتها :
فراشة . النهاية - / ٤٣ . ب
(٣) وكُرِنفها : هي أصل السعفة النليظة والجمع : الكرانيف . النهاية ١/١٦٨ . ب
(٤) سعفا : السعفا جمع سعفة بالتحريك وهي أغصان النخيل
النهاية ٢/٣٦٨ . ب
(٥) عَجَمٌ : المعجم بالتحريك : النوى . النهاية ٣/١٨٧ . ب

ريشة لون أبيض من الثلج وألين من الزبد وأعذب من الشهد ،
ليس فيه لون يشبه صاحبه ، ثم يطير فيذهب (هناد - عن
أبي سعيد) .

٣٩٢٧٤ - إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة ، فإذا وضع
الخِوانُ قدامَ ولي من الأولياء جاء الطيرُ فسقط عليه فانفضَ فخرج
من كل ريشة لونٌ ألذُّ من الشهد وألين من الزبدِ وأحلى من العسل
ثم يطيرُ (ابن مردويه - عن ابن مسعود) .

٣٩٢٧٥ - إن للمؤمن في الجنة نخيمةً من لؤلؤٍ مجوفةٍ طولها
ستون ميلاً ، للمؤمن فيها أهوان ، يطوفُ عليهم المؤمنُ فلا يرى
بعضهم بعضاً (حم - عن ابن أبي موسى) .

٣٩٢٧٦ - إن موضع سوطٍ في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها
(ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٧٧ - لملككم تظنون أن أنهار الجنة أخذودٌ في الأرض !
لا والله ولكنها السائحةُ على وجه الأرض ، حافاتها خيامُ اللؤلؤِ ،
وطينها المسكُ الأفرُ (أبو نعيم - عن أنس) .

٣٩٢٧٨ - إن ما بين المصراعين في الجنة مقدارُ أربعين عاماً

ولياتين عليه يوم يزاحم عليه كازدحام الإبل وردت لحمس ظمأ
(طب - عن عبد الله بن سلام) .

تذكر أهل الجنة ومرتبتهم

وفيه ذكر أولاد المشركين أيضاً

٣٩٢٧٩ - أولُ زمرة تلجُ الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة
البدر ، لا يبصقون فيها ولا يتخفظون فيها ولا يتنوطون ، آيتهم
فيها الذهب ، وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم الألوَّةُ ،
ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يُرى مَخُ سوقهما
من وراء اللحم من الحسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم
قلبٌ واحد ، يسبحون الله بكرةً وعشيا (حم ، ق ، ^(١) ت -
عن أبي هريرة) .

٣٩٢٨٠ - أولُ زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ،
والذين هم على أترم كَأشدِّ كوكبٍ دريٍّ في السماء إضاءةً ، قلوبهم
على قلب رجلٍ واحدٍ ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ولا تحاسد ،

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة ١/١٤٣ . ص

لكل امرئٍ منها زوجتان ، كل واحدة منها يرى مخٌ ساقبها من وراء لحبها من الحسن ، يُسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقون ولا يتمخطون ولا يبصقون ، آتيتهم الذهب والفضة ، وأمشاطهم الذهب ، والفضة ، ووقودٌ مجامرهم الألوّة^(١) (ق - عن أبي هريرة)^(٢) .

٣٩٢٨١ - إن أدنى أهل الجنة منزلةً لرجلٍ ينظرُ في ملكه ألف سنةٍ ، يرى أقصاه كما يرى أزواجه وخدمه وسرره ، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله مرتين (حم ، ك - عن ابن عمر) .

٣٩٢٨٢ - إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ، ثم يؤذنُ في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فينورون ربهم ويبرز لهم عرشهُ ويبدأ لهم في روضةٍ من رياض الجنة فتوضع لهم منابرٌ من نورٍ ومنابرٌ من لؤلؤٍ ومنابرٌ من ياقوتٍ ومنابرٌ من زبرجدٍ ومنابرٌ من ذهبٍ ومنابرٌ من فضةٍ ، ويجلسُ أدناهم - وما فيهم من دنبيٍّ - على كُتبان المسكِ والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضلُ منهم مجلساً ، قال أبو هريرة قلتُ : يا رسول الله ! هل نرى ربنا ؟

(١) الألوّة : هو المود الذي يتبخر به وتفتح همزته وتضم ، وهمزتها أصلية وقيل زائدة . النهاية ١/٣٧٣ . ب
(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة الجنة ١٤٣/٤ . ص

قال : نعم ، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ؟ قلنا : لا ، قال : كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس رجلٌ إلا حاضره الله محاضرة حتى انه يقول للرجل منهم : يا فلان ابن فلان ! أنذركُ يومَ قلتَ كذا وكذا؟ فيذكره ببعض غدراته^(١) في الدنيا ، فيقول : يا رب ! ألم تنفر لي ؟ فيقول : بلى ، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه ، فينما هم على ذلك إذ غشيتهم سحابةٌ من فوقهم فأمرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحة شيئاً قط ، ويقول ربنا : قوموا إلى ما أعددتُ لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم ، فتأتي سوقاً قد جفّت به الملائكة ما لم تنظر العيونُ إلى مثله ولم تسمع الآذانُ ولم يحظر على القلوب ، فيحملُ لنا ما اشتهينا ، ليس يباعُ فيه شيء ولا يُشترى ، وفي ذلك السوقِ يلقى أهلُ الجنة بعضهم بعضاً ، فيقبلُ الرجلُ ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه - وما فيهم ذيٌ - فيروعه ما يرى عليه من اللباس ، فما يتقضي آخر حديثه حتى يتمثلَ عليه ما هو أحسنُ منه ، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزنَ فيها ، ثم ننصرفُ إلى منازلنا فتلقانا أزواجنا فيقلن : مرحباً وأهلاً ! لقد جئتَ وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه ، فنقول :

(١) غدراته : النذر : ترك الوفاء ، وبابه ضرب فهو غادر . المختار ٣٦٩ ب

إنا جالسنا اليوم ربنا الجبارَ ومحيِّتُنا أن نقلبَ بمنلٍ ما اتقلبنا (ت) (١)
هـ - عن أبي هريرة .

٣٩٢٨٣ - أكثرُ أهلِ الجنةِ البُهَّةُ (٢) (اليزار - عن أنس) .

٣٩٢٨٤ - أكثرُ خرزِ أهلِ الجنةِ المقيقُ (حل - عن عائشة) .

٣٩٢٨٥ - إذا استقرَّ أهلُ الجنةِ في الجنةِ اشتاقَ الإخوانُ بعضهم إلى بعضٍ فيسيرُ سريرُ ذا إلى سريرِ ذا وسريرُ ذا إلى سريرِ ذا حتى يلتقيا فيتكئُ ذا ويتكئُ ذا فيحدثان ما كان بينهما في دارِ الدنيا فيقول : يا أخي ! تذكرُ يومَ كنا في دارِ الدنيا في مجلسٍ كذا فدعونا الله عز وجل فغفر لنا (أبو الشيخ في العظمة ، حل والبيهقي في البعث - عن أنس) .

٣٩٢٨٦ - إن الله تعالى يتجلى لأهل الجنة في مقدارِ كلِّ يومٍ جمعةٍ على كئيبٍ كافورٍ أبيضٍ (خط - عن أنس) .

٣٩٢٨٧ - إن الله تعالى يقولُ لأهلِ الجنةِ : يا أهل الجنة !

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في سوق الجنة رقم ٢٥٥٢

وقال هذا حديث غريب . ص

(٢) البُهَّة : هو جمع الأبله وهو النافل عن الثمر الطوبوع على الخير .

النهاية ١٥٥/١ . ب

فيقولون : لبيك ربنا وسعديك ، فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم نَحْطِ أَحَدٌ من خلقك ؟ فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون : يا رب ! وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحلّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً (حم ، ق^(١) ت - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٨٨ - إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى (ظب - عن ثوبان) .

٣٩٢٨٩ - إن الرجل من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة فنضيّ الجنة لوجه كأنها كوكب هُريّ (د - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٩٠ - إن الرجل من أهل الجنة يُعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع ، حاجة أحدهم عرق فيفيض من جلده فلذا بطنه قد ضمّر (طب - عن زيد بن أرقم) .

٣٩٢٩١ - يُعطى المؤمن في الجنة قوة مائة في النساء (ت^(٢) ح - عن أنس) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب صفة الجنة ١٤٧/٨ . ص
 (٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة جماع أهل الجنة رقم ٢٥٣٩ وقال صحيح غريب . ص

٣٩٢٩٢ - إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جناحه
وأزواجه ونعمه وخدمه وسريره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على
الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية (ت - عن ابن عمر) (١).

٣٩٢٩٣ - إن أدنى أهل الجنة منزلاً لرجل له دارٌ من لؤلؤةٍ
واحدةٍ منها غرفها وأبوأبها (هناد في الزهد - عن عبيد بن
عمير مرسلًا).

٣٩٢٩٤ - إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفولون
ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخضون ولكن طعامهم ذلك جشاء (٢)
ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون
النفس (حم، م، د - عن جابر) (٣).

٣٩٢٩٥ - إن أهل الفردوس يسمون أطيط العرش (ابن مردويه
عن أبي أمامة).

-
- (١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب أقل رجال رقم ٢٥٥٦ . ص
(٢) جشاء : جشاً تجششوا : وجشاً تجشئة ، بمعنى تجشأً والاسم الجشأة
- كالنمرة - والجشأ أيضاً بالضم واللد . المختار ٧٧ . ب
(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة وأهلها رقم ٢٨٣٥ . ص

٣٩٢٩٦ - إن أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أباكارا (طص)
عن أبي سعيد .

٣٩٢٩٧ - إن للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤة واحدة بجوفة ،
طولها ستون ميلاً للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى
بعضهم بعضاً (م - عن أبي موسى) .^(١)

٣٩٢٩٨ - الخيمة درة بجوفة ، طولها في السماء ستون ميلاً ، في
كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يرآهم الآخرون (ق - عن أبي
موسى) .^(٢)

٣٩٢٩٩ - إن أدخلت الجنة أُنثى بفرس من ياقوتة له جناحان
فحملتَ عليه ثم طار بك حيثُ شئتَ (ت - عن أبي أيوب) .^(٣)

٣٩٣٠٠ - أهل الجنة عشرون ومائة صف ، وثمانون منها من
هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم (حم ، ت^(٤) ه ، حب ، عن

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفة خيام الجنة رقم ٢٨٣٨ . ض

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة رقم ٢٥ . ض

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في صفة خيل الجنة رقم ٢٥٤٧
وقال حسن وإسناده ليس بالقوي ض

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في كم صف أهل الجنة رقم ٢٥٤٩
وقال حسن . ض

بريدة ؛ طب - عن ابن عباس وابن مسعود وعن أبي موسى .
٣٩٣٠١ - أهل الجنة جردُّ مردُّ كحلُّ لا يفنى شبابهم ولا
تلى ثيابهم (ت - عن أبي هريرة) (١) .

٣٩٣٠٢ - أول زمرةٍ تدخلُ الجنة يوم القيامة صورةٌ وجوههم -
على مثل صورة القمر ليلة البدر ، والزمرة الثانية على لون أحسن
كوكب دري في السماء ، لكل رجل منهم زوجته ، على كل زوجة
سبعون حلةً ، يرى مُخِّ ساقها من وارتبها (حم ، ت - عن
أبي سعيد) (٢) .

٣٩٣٠٣ - أولُ شيءٍ يأكله أهلُ الجنة زيادةُ كبدِ الحوتِ
(الطيالسي - عن سمرة وعن أنس) .

٣٩٣٠٤ - أولادُ المشركينَ خدمُ أهلِ الجنة . (طس - عن
سمرة وعن أنس) .

٣٩٣٠٥ - إني سألتُ ربي أولادِ المشركينَ فأعطانيهم خدماً

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة
رقم ٢٥٤٢ وقال حسن . ض

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في صفة أهل الجنة رقم ٢٥٤٠
وقال صحيح . ض

لأهل الجنة ، لأنهم لم يُدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ، ولأنهم في الميثاق الأول (الحكيم - عن أنس) .

٣٩٣٠٦ - سألتُ ربي فأعطني أولادَ المشركين خدماً لأهل الجنة ، وذلك أنهم لم يُدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ولأنهم في الميثاق الأول (أبو الحسن بن مَلة في أماليه - عن أنس) .

٣٩٣٠٧ - ذراريُ المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعٌ ومشفعٌ من لم يبلغ ثنتي عشر سنةً ، ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله (أبو بكر في الغيلانيات وابن عساكر - عن أبي أمامة) .

٣٩٣٠٨ - ذراريُ المسلمين عسافيرٌ خضرٌ في شجر الجنة ، يكفلُهُم أبوم إبراهيم (ص - عن مكحول مرسلًا) .

٣٩٣٠٩ - ذراريُ المسلمين يكفلُهُم إبراهيم (أبو بكر بن داود في البعث - عن أبي هريرة) .

٣٩٣١٠ - أطفالُ المؤمنين في جبلٍ في الجنة ، يكفلُهُم إبراهيم وسارة (ص - عن سليمان موقوفًا) .

٣٩٣١١ - بابُ أمي الذي يدخلون منه الجنة عرضُه مسيرة الراكب المجودِ ثلاثاً ، ثم ليضغَطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزولُ

(ت - عن ابن عمر) (١) .

٣٩٣١٢ - كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول : لو لا أن الله هداني ا فيكون له شكراً ، وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول : لو أن الله هداني ا فيكون عليه حسرة (حم ، ك - عن أبي هريرة) (٢) .

٣٩٣١٣ - دخلت الجنة فاذا أكثر أهلها البله (ابن شاهين في الأفراد وابن عساكر - عن جابر) .

٣٩٣١٤ - كل نعيم زائل إلا نعيم أهل الجنة ، وكل هم منقطع إلا هم أهل النار ، وإذا عملت سيئة فابعث حسنة (ابن لال عن أنس) .

٣٩٣١٥ - لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اشرفت إلى الأرض للملائت الأرض من ريح المسك ولأذهبت بضوء الشمس والقمر (طب والضياء - عن سميد بن عامر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة أبواب الجنة رقم

٢٥٥١ وقال غريب . ص

(٢) أورده الميثمي في مجمع الزوائد (٣٩٩/١٠) وقال أخرجه احمد ورجاله

رجال الصحيح . ص

٣٩٣١٦ - ليدخلن الجنة من أمّتي سبعون ألفاً - سبعمائة ألف -
متمايكون أخذٌ بعضهم بعضاً لا يدخلُ أولهم حتى يدخلَ آخرُهم ،
وجوههم على صورةِ القمرِ ليلةِ البدرِ (ق - عن سهل بن سعد)^(١) .

٣٩٣١٧ - ما من أحدٍ يدخله الله الجنة إلا زوجته ثنتين
وسبعين زوجةً : ثنتين من الحورِ العين ، وسبعين من ميراثه من أهل
النار ، ما منهن واحدةٌ إلا ولها قُبْلٌ شبيهِ وله ذكرٌ لا ينثي
(ه - عن أبي أمامة)^(٢) .

٣٩٣١٨ - مَنْ يدخلُ الجنةَ ينعمُ فيها ، ولا يبأسُ ولا تلى
نياه ولا يفنى شبابه (م - عن أبي هريرة)^(٣) .

٣٩٣١٩ - النبيُّ في الجنةِ ، والشهيدُ في الجنةِ ، والمولودُ في
الجنةِ ، والوئيدُ في الجنةِ (حم ، د - عن رجلٍ) .

٣٩٣٢٠ - النبيون والمرسلون سادةُ أهلِ الجنةِ ، والشهداء

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب الدليل على دخول طوائف رقم ٣٧٧٣ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة رقم ٤٣٣٧ وفي
إسناده مقال . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفة الجنة رقم ٢٨ . ص

قوادُّ أهلِ الجنة ، وحملةُ القرآنِ عرفاءُ أهلِ الجنة (حل - عن
أبي هريرة) .

٣٩٣٢١ - النومُ أخو الموتِ ولا يموتُ أهلُ الجنة (هب -
عن جابر) .

٣٩٣٢٢ - إن أهلَ الجنة ليتراوَنُ أهلَ الغرفِ في الجنة من
فوقهم كما تراوَنُ الكوكبُ في السماء (حم ، ق ^(١)) - عن سهل
ابن سعد) .

٣٩٣٢٣ - إن أهلَ الجنة ليتراوَنُ أهلَ الغرفِ من فوقهم كما
تراوَنُ الكوكبُ الدُّريُّ النُّجُومُ في الأفقِ من المشرقِ أو المغربِ
لِنِفاضلِ ما بينهم (حم ، ق - عن أبي سعيد ، ت - عن
أبي هريرة) (^(٢)) .

٣٩٣٢٤ - إن أهلَ الجنة ليتراوَدونَ على النجائبِ بيضُ كأنهن
الياقوت ، وليسَ في الجنةِ شيءٌ من البهائمِ إلا الإبلُ والطيْرُ (طب
عن أبي أيوب) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب تراوي أهل الجنة رقم ٢٨٣٠ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب تراوي أهل الجنة أهل الترف
رقم ٢٨٣١ . ص

٣٩٣٢٥ - إن أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرأ عليهم القرآن وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالأعمال ، فلا تقر أعينهم قط كما تقر بذلك ولم يسمعوا شيئاً أعظم منه ولا أحسن منه ، ثم ينصرفون إلى رحلم وقره أعينهم ناعمين إلى مثلها من الغد (الحكيم - عن بريدة) .

٣٩٣٢٦ - المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعهُ وسنّه في ساعة واحدة كما يشتهي (حم ، ت ، ه ، حب - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٢٧ - أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادمٍ وأنتنان وسبعون زوجةً ، وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجايه وصنماء (حم ، ت ، حب والضياء - عن أبي سعيد)^(١) .

٣٩٣٢٨ - إن يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب فرساً من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت إلا ركبت

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنة رقم ٢٥٦٦ وقال حسن غريب : ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء لأدنى أهل الجنة رقم ٢٥٦٥

وقال غريب . ص

(حم ، ت - عن بريدة) (١٦) .

٣٩٣٢٩ - يدخل أهل الجنة الجنة جرّداً جرّداً مكطّبين أبناءه ثلاثين أو ثلاثٍ وثلاثين (حم ، ت - عن معاذ بن جبل) .

٣٩٣٣٠ - إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى يباض ساقها من وراء سبمين حلّة حتى يرى نحفاً ، وذلك بأن الله تعالى يقول : « كأنهن الياقوتُ والمرجانُ » فأما الياقوتُ فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكاً ثم استصفيته لرأيته من ورأه (ت - عن ابن مسعود) .

٣٩٣٣١ - إن أول زمرةٍ يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة ، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخضون ، أمشاطهم الذهبُ ورشحهم المسك و مجامرهم الألوةُ وأزواجهم المور السينُ ، أخلاقهم على خلق رجلٍ واحدٍ على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء (حم ، ق ، ه - عن أبي هريرة) . (١٧)

٣٩٣٣٢ - إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله : هل تشتهون

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء صفة خيل الجنة رقم: ٢٥٤٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب أول زمرة رقم ١٦ . ص

شيئاً فأريدكم؟ فيقول . ربنا ! وما فوقَ ما أعطيتنا ؟ فيقول :
رضواني أكبر (ك - عن جابر) .

٣٩٢٣٣ - إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده
فيقال : إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك ، فيقولُ : يا رب ؟ قد عملتُ
لي ولهم ، فيؤمرُ بالحاقهم به (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٢٣٤ - إن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع ،
فقال له : ألسنتَ فيما شئتَ ؟ قال : بلى ولكن أحبُّ أن أزرعَ ،
فبذرَ فبَادَرَ الطرفَ نَبَاهُ واستواءه واستحصاده ، فكان مثل أمثال
الجمال ؛ فيقول الله : دونك يا ابن آدم ! فإنه لا يشمك شيء (حم
خ - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٣٥ - إن عليهم التيجان - يعني أهل الجنة - إن أدنى
لؤلؤةٍ منها لتُضيء ما بين المشرقِ والمغربِ (ت ، ك - عن
أبي سعيد) .

٣٩٢٣٦ - إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة فيها كسبانُ المسك
قهبُ ریحُ الشياح فتخو في وجوههم وثيابهم فيزدادوا حسناً وجمالاً
فيرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً فيقول لهم أهلهم : والله
لقد ازددتم بمدنا حسناً وجمالاً ، فيقولون : وأنتم والله لقد ازددتم

بعدنا حسناً وجمالاً (حم ، م - عن أنس) .^(١)

٣٩٣٣٧ - إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيعُ إلا الصور
من الرجال والنساء ، فإذا اشتهى الرجل صورةً دخل فيها (ت -
عن علي) .^(٢)

٣٩٣٣٨ - ألا أُنبتك بأهل الجنة ؟ الضمفاء المغلوبون (طب -
عن ابن عمرو) .

٣٩٣٣٩ - بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نورٌ فرموا
رؤسهم فإذا الربُّ قد أشرف عليهم من فوقهم فقال : السلامُ عليكم
يا أهل الجنة ؟ وذلك قوله عز وجل « سلامٌ قولاً من ربِّ رحيمٍ »
فينظرون إليهم وينظرون إليه فلا يلتفتون إلى شيءٍ من النعم ما داموا
ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم
(ه والضياء - عن جابر) .

٣٩٣٤٠ - تكون الأرضُ يوم القيامة خبزةً واحدةً يتكفؤها^(٣)

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة بلب في سوق الجنة رقم /٢٨٣٣/ . ض

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة رقم ٢٥٠٣ وقال غريب . .

(٣) يتكفؤها : وفي حديث القيامة « وتكون الأرض خبزة واحدة ، —

الجبارُ بيده كما يَتَكَفَّأُ أَحَدُكُمْ خَبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نَزْلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
(حم ، ق - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٤١ - كَانَ النَّاسَ لَمْ يَسْمَعُوا الْقُرْآنَ حِينَ يَتْلُوهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
فِي الْجَنَّةِ (السَّجْزِي فِي الْإِبَانَةِ عَنْ أَنَسِ) .

٣٩٣٤٢ - كَانَ الْخَلْقَ لَمْ يَسْمَعُوا الْقُرْآنَ حِينَ يَسْمَعُونَهُ مِنْ
الرَّحْمَنِ يَتْلُوهُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (فَرَّعْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٩٣٤٣ - لَوْ أَنَّ مَا يَقِلُّ ظَفْرٍ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَأَ لَنُزَخِرَتْ لَهُ
مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
اطَّلَعَ فَبَدَأَ أَسَاوِرَهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمَسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ
النُّجُومِ (حم ، ت - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٤٤ من مات من أهل الجنة من صغيرٍ أو كبيرٍ يردون
بني ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها أبداً ، وكذلك أهل النار (ت
عن أبي سعيد) .

— يُكْتَفَوُهَا الْجِبَارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْتَفُو أَحَدُكُمْ خَبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ ، وَفِي رِوَايَةٍ
« يَتَكَفَّوْهَا » يَرِيدُ الْخَبْزَةَ الَّتِي يَضُمُّهَا الْمَسَافِرُ وَيَضُمُّهَا فِي اللَّيْلَةِ فَلَهَا
لَا تَبْسُطُ كَالرَّقَاقِصَةِ ، وَإِنَّمَا تَقْلُبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ .
النهاية ١٨٣/٤ . ب

٣٩٣٤٥ - والذي نفسي بيده إن ارتفاعها كما بين السماء والأرض
 وإن ما بين السماء والأرض لمسيرة خمسمائة عام - يعني قوله تعالى :
 « وَفَرِشٍ مَرْفُوعَةٍ » حم ، ت ، ن ، ح ، ب - عن أبي سعيد .
 ٣٩٣٤٦ - لا يدخل الجنة أحدٌ إلا أُرِيَ مقعده من النار لو
 أساء ليزداد شكراً ، ولا يدخل النار أحدٌ إلا أُرِيَ مقعده من الجنة
 لو أحسن ليكون عليهم حسرة (خ - عن أبي هريرة) .
 ٣٩٣٤٧ - يا عبد الله ! إن يدخلك الله الجنة كان لك هذا وما
 اشتته نفسك ولذت عينك (حم ، ت - عن بريدة) .
 ٣٩٣٤٨ - يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ، ولا يتمخطون
 ولا يتغوطون ولا يبولون ، إنما طعامهم جُشاء ورشح كرشح
 المسك ، يُلهمون التسبيح والحمد كما يُلهمون النفس (حم ، م ، ه
 عن جابر) (١) .
 ٣٩٣٤٩ - يُخرجُ الله قوماً من النار فيدخلهم الجنة (حم ، ق
 عن جابر) (٢) .
 ٣٩٣٥٠ - يُخرجُ من النار أربعةٌ فيعرضون على الله فيلقتُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة رقم ١٩ . ص
 (٢) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة رقم ١٧-٣٢١٠ . ص

أحدُهم فيقول : أي ربِّ ! إذ أخرجتني منها لا تُعِدني فيها ، فينجيه اللهُ منها (م - عن أنس) (١) .

٣٩٣٥١ - يدخلُ الجنةُ من أمّتي زمرةً وهم سبعون ألفاً تُضيءُ وجوهُهُم إضاءةَ القمرِ ليلةَ البدر (ق - عن أبي هريرة) (٢) .

الوكال

٣٩٣٥٢ - والذي نفسي بيده إنه ليُرى بياضُ الأسود في الجنة من مسيرة ألفِ عامٍ (طب - عن ابن عمر) .

٣٩٣٥٣ - لا يدخلُ الجنةُ أحدٌ إلا بجوازٍ « بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتابٌ من الله لفلان بن فلان ، أدخلوه الجنةَ عاليةً ، قطوفُها دانيةٌ » (عبد الرزاق وابن المنذر والشيرازي في الألقاب ، طب وابن مردويه والخطيب - عن سلمان) .

٣٩٣٥٤ - أسفلُ أهل الجنة درجة لمن يقومُ على رأسه عشرةً آلافِ خادمٍ بيد كل خادمٍ صفحتان : صفحة من ذهب ، وصفحة من فضة ، في كل واحدٍ لونٌ ليس في الأخرى ، يأكل من آخرها مثل

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة رقم ٣١٧ و ٣٢١ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب للدليل على دخول رقم ٣٧٠ . ص

ما يأكلُ من أولها ، يجدُ لآخرها من اللذة والطيبِ مثل ما يجدُ لأولها ، ثم يكونُ ذلك رشحُ مسك وجُشاء مسك ، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتخيطون (حل - عن أنس) .

٣٩٣٥٥ - إن الله تعالى لينزلُ لأهلِ الجنة يوم الجمعة في رمالٍ من كافورٍ (قط ، أبو نعيم في الدلائل - عن ابن عباس عن عمر عن أبي بكر ، قال أبو نعيم : تفرد به الحسين بن المبارك ، قال ابن عدي : وهو منكر الحديث) .

٣٩٣٥٦ - إن الرجلَ ليتكفي في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأةٌ فتضربُ على منكبيه فينظر وجهه في خديها أصغى من المرأة ، وإن أدنى لؤلؤةٍ عليها تضيء ما بين الشرق والمغرب فتسلم عليه . فيرد السلام ويسألها : من أنتِ ؟ فتقولُ : أنا من المزيدي وإنه ليكونُ عليها سبعون ثوباً أدناها مثلُ النيمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى منج ساقها من وراء ذلك ، وإن عليها التيجان إن أدنى لؤلؤةٍ منها لتضيء ما بين الشرق والمغرب (حم ، ع ، حب ، ص - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٥٧ - إن الرجلَ ليفتض في الغداة سبعين عذراءً ثم يُنشئن الله تعالى أبقاراً (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٥٨ - دحماً^(١) لا مَنِيَّ ولا مَنِيَّةَ (ع ، طب
عد ، ق في البعث - عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ سئل: أيجامع
أهل الجنة ؟ قال - فذكره) .

٣٩٣٥٩ - والذي نفسي بيده ! إن الرجلَ من أهلِ الجنةِ ليعطى
قوةَ مائةِ رجلٍ من المطعمِ والمشرَبِ والشهوةِ والجماعِ : قيل : فإن الذي
يأكل ويشرب يكون له الحاجة ! قال : حاجة أحدم عرقُ يفيضُ
من جلودهم مثلُ ريحِ المسكِ فإذا البطنُ قد ضمُرَ (حم وهناد بن
حميد والدارمي ، ع ، حب ، طب ، ص - عن زيد بن أرقم) .

٣٩٣٦٠ - والذي نفسي بيده ! إن الرجلَ من أهلِ الجنةِ لَيُفْضِي
في الغداةِ الواحدةِ إلى مائةِ عذراءِ (هناد - عن ابن عباس) .

٣٩٣٦١ - يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجَمَالِ ،
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ (ت :
صحيح غريب - عن ابن عباس) .

(١) دحماً : في الحديث ، أنه سئل هل يتناكح أهل الجنة فيها ؟ فقال :
نعم دَحْمًا دَحْمًا ، هو النكاح والوطء بدفع وإزجاج . وانتصابه
بفعل مضمر : أي يتدحمون دَحْمًا . والتكرير للتأكيد وهو بمنزلة
قولك لقيتهم رجلاً رجلاً : أي دحماً بددم . النهاية ١٠٦/٢ . ب

٣٩٣٦٢ - يُعطى الرجلُ منهم من القوةِ الواحدةِ أكثرَ من سبعينَ منكم (ابن السكّن وابن منده وأبو نعيم ، هب والمحطّيب في المؤتلف - عن خارّجة بن جزء المذري قال : سمعت رجلا يتبوك يقول : يا رسول الله ! أياضعُ أهلُ الجنة ؟ قال - فذكره) .

٣٩٣٦٣ - إذا أدخل الله أهلَ الجنةِ الجنةَ وأهلَ النارِ النارَ قال : يا أهلَ الجنةِ ! كم لبّتم في الأرضِ عددَ سنين ؟ قالوا : لبّنا يوماً أو بعضَ يومٍ ، قال : نِما أتجرتم في يومٍ أو بعضَ يومٍ رضوانِي وجتِي ! امكثوا خالدنِ غلّدين ، ثم يقولُ : يا أهلَ النارِ ! كم لبّتم في الأرضِ عددَ سنين ؟ قالوا : لبّنا يوماً أو بعضَ يومٍ ، قال : بشِما أتجرتم في يومٍ أو بعضَ يومٍ غضبي وسخطي ! امكثوا فيها خالدنِ غلّدين ، فيقولون : « ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون » فيقول « اخسثوا فيها ولا تُكلمون » فيكونُ ذلك آخرَ عهدم بكلامِ ربهم (أبو بكر محمد بن إبراهيم الإسماعيلي عن أيع الكلاعي ، وله صحبة ، قال ابن كثير : غريب ، والظاهر أنه منقطع) .

٣٩٣٦٤ - إذا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ مرّ رجلاً فيقول : يا ربّ ! أئذن لي في الزرع ، فقال الله له : هذه الجنةُ كُلُّ منها حيثُ شئتَ ، فقال : يا ربّ ! أئذن لي في الزرع ، فأذن له فيندرُ

حبةً فلا يلتفتُ حتى تعود كلُّ منبلة طولها اثني عشرة ذراعاً ثم لا يبرحُ مكانه حتى يكون منه ركامٌ أمثالُ الجبال (أبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٦٥ - إن العبد ليُعطي على باب الجنة ما يكادُ فؤاده يطيرُ لولا أن الله بعث ملكاً يُشددُ فؤاده (الديلمي - عن أنس) .

٣٩٣٦٦ - إن لأهل الجنة سوناً يأتونها كلُّ جمعةٍ فيها كسبان المسك ، فاذا خرجوا إليها هبتِ الرياحُ فتملأُ وجوههم وثيابهم ويوتهم مسكاً فيزدادون حسناً وجمالاً ، فيأتون أهلهم فيقول لهم أهلوهم : لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً ، ويقولون لمن : وأنتم والله لقد ازددتم حسناً وجمالاً (حم والداري وأبو عوامة ، حب - عن أنس) .

٣٩٣٦٧ - يأكلُ أهلُ الجنة فيها ويشربون ، ولا يمتخطون ولا يتخطون ولا يبولون ، إنما طعامهم جشاءٌ ورشحٌ كرشح المسك ، يُلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفسَ (حم ، م - عن جابر) .

٣٩٣٦٨ - أتؤمنُ بشجرة المسك وتجدها في كتابكم ؟ فإن البول والجنابة عرقٌ يسيلُ من ذوائبهم إلى أقدامهم المسك يعني أهل الجنة (طب - عن زيد بن أرقم) .

٣٩٣٦٩ - أولُ ما يأكلُ أهلُ الجنةِ كبدَ حوتٍ (طب ،
كر - عن طارق بن شهاب) .

٣٩٣٧٠ - أولُ زمرةٍ تدخلُ الجنةَ وجوههم على ضوءِ القمرِ
ليلةَ البدر ، ثم الذين يلونهم على أحسنِ كوكبٍ دُرِّيٍّ ، فقال
عكاشةُ : ادعُ اللهَ أن يجعلني منهم ! فقال : اللهم اجعله منهم ! فقام
آخرُ ، فقال : سبقك إليها عكاشة (ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٧١ - أولُ زمرةٍ تلجُ الجنةَ صورتهم على صورةِ القمرِ ليلةَ
البدر ، لا يلبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوظون ، آنتهم فيها
الذهبُ وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجارمُ الألوَّةِ ، ورشحهم
المسكُ ، ولكل واحدٍ منهم زوجتان يُرى مَخَّ سوقِها من وراء
اللحمِ من الحسن ، لا اختلافَ بينهم ولا تباغضَ ، قلوبهم قلبُ
واحدٍ ، يسبحون اللهَ بكرةً وعشيًا (حم ، خ ، م ، ت عن
أبي هريرة) (١) .

٣٩٣٧٢ - أولُ زمرةٍ يدخلون الجنةَ كأن وجوههم ضوءُ القمرِ
ليلةَ البدر ، والزمرةُ الثانيةُ على لونِ أحسنِ كوكبٍ دُرِّيٍّ في

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة رقم ١٧ . ص

السَّاءِ ، لكل رجلٍ منهم زوجتان من الحور العين ، على كل زوجةٍ
سبعون حلةً يُرى مُخٌ سوقها من وراء لحومها وحلها كما يُرى
الشرابُ الأحمرُ في اترجاجة البيضاء (طب عن ابن مسعود) .

٣٩٣٧٣ - أول زمرةٍ تدخلُ الجنةَ يوم القيامة صورة وجوههم
على صورة القمر ليلة البدر ، والثانية على لون أحسن كوكبٍ دُرى
في السماء ، لكل رجلٍ زوجتان ، على كل زوجة سبعون حلة يبدو
مُخٌ ساقها من زرائها (حم ، ت صحيح ، وأبو الشيخ في العظمة
عن أبي سعيد) .

٣٩٣٧٤ - ما من عبدٍ يدخلُ الجنةَ إلا يجلس عند رأسه وعند
رجليه ثنتان من الحور العين تُغنيان بأحسن صوتٍ سمعت الجنُ
والإنس ، وليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه (طب
وأبو نصر السجزي في الإبانة وابن عساكر - عن أبي أمامة) .

٣٩٣٧٥ - يُزوجُ المؤمنُ في الجنة ثنتين وسبعين زوجة : سبعين
من نساء الجنة ، وثلثين من نساء الدنيا (ابن السكن ، كمر - عن
محمد بن الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة عن أبيه عن جده) .

٣٩٣٧٦ - يُزوجُ الرجلُ من أهل الجنة أربعة آلاف بكرٍ
وثمانية آلاف أيمٍ ومائة حواء ، فيجتمعن في كل سبعة أيامٍ فيقلنَ

بأصواتٍ حزينٍ لم يسمع الخلائق بمثلاً : نحن الخالداتُ فلا نبید ،
ونحنُ الناعماتُ فلا نبأسُ ، ونحنُ الراضياتُ فلا نسنخط ، ونحنُ
المقيماتُ فلا نظعنُ ، طوبى لما كان لنا وكنا له (أبو الشيخ في العظمة
عن أبي أوفى) .

٣٩٣٧٧ - إي والذي نفسي بيده ، إن الله تعالى يُوحى إلى
شجرةٍ في الجنة أن : أسمى عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكرى عن
عزف البرابطِ والمزاميرِ ، فترفعُ بصوتٍ لم يسمع الخلائقُ بمثله من
تسبيحِ الربِّ وتقديسه (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٧٨ - والذي نفسي بيده ! إن الله عز وجل ليوحى إلى
شجرةٍ الجنة أن أشغلي عبادي الذين شغلوا أنفسهم بذكرى عن المعازفِ
والمزاميرِ ، فتسميهم بأصواتٍ ماسمِع الخلائقُ مثلها بالتسبيحِ والتقديسِ
(الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٧٩ - تبلغُ حليةُ أهل الجنة مبلغَ الوضوءِ (حب - عن
أبي هريرة) .

٣٩٣٨٠ - تدخلون الجنة جُرداً مُرداً مكحلين ذوى أفانين
يعني الجمال ، أبناء ثلاثٍ وثلاثين ، على صورةِ يوسفٍ وقلبِ أيوبَ
(ابن عساكر - عن أنس) .

٣٩٣٨١ - يدخلُ أهلُ الجنةِ جرداً مردداً بيضاً جماداً مكحلين ،
أبناء ثلاثٍ وثلاثين على خلقِ آدمَ وطوله ستون ذراعاً في عرض سبع
أذرع (ابن سعد عن سعيد بن المسيب مرسل ، حم وأبو الشيخ في
العظمة - عنه عن أبي هريرة) .

٣٩٣٨٢ - ما من أحد يموتُ سقيطاً ولا هرمياً - وإنما الناسُ
فيما بين ذلك - إلا بُعثَ ابنُ ثلاثين سنةً ، فمن كان من أهل الجنة
كان على مسحةِ آدمَ وصورةِ يوسف وقلبِ أيوب ، ومن كان من
أهل النار عظموا وفضوا كالجبالِ (طب - عن المقدم بن
معد يكرب) .

٣٩٣٨٣ يبعثُ أهلُ الجنةِ يوم القيامة على صورةِ آدمَ في ميلادِ
ثلاثةٍ وثلاثين مردداً جرداً مكحلين ، ثم يذهبُ بهم إلى شجرةٍ في
الجنة فيكنسون منها ، لا تلي ثيابهم ولا يفنى شبابهم (أبو الشيخ في
العظمة وتام وابن عساكر وابن النجار - عن أنس) .

٣٩٣٨٤ - يُحشرُ الناسُ ما بين السقطِ إلى الشيخ الفاني أبناء
ثلاثٍ وثلاثين سنة في خلقِ آدم وحسنِ يوسف وخلقِ أيوب جرداً
مردداً مكحلين ذوى أفانين (طب - عن المقدم بن الأسود) .

٣٩٣٨٥ - يُحشرُ ما بين السقطِ إلى الشيخ الفاني المؤمنون منهم

أبناه ثلاث وثلاثين سنة في خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب مرداً مكحلين أولى أفانين ، قيل : يا رسول ! كيف بالكافر ؟ قال : يعظمُ للنارِ حتى يصيرَ غِلْظُ جلده أربعين باعاً ، حتى يصيرَ نابه مثل أحدٍ (طب وابن مردويه - عن المقدم بن معد يكرب) .

٣٩٣٨٦ - ليس هنالك - يعني في الجنة - ليلٌ ، إنما هو ضوء ونورٌ ، يُردُّ الغدو على الزواح والرواح على الغدو ، وبأتهم طرفُ الهدايا من الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها في الدنيا، ويُسلم عليهم الملائكةُ (الحكيم - عن الحسن وإبراهيم قلابة معا مرسلًا) .

٣٩٣٨٧ - للمؤمن في الجنة خيمةٌ من لؤلؤٍ مجوفةٌ طولها ستون ميلاً للعبد المؤمن فيها أهلٌ يطوفُ عليهم لا يرى بعضهم بعضاً (طب - عن أبي موسى) .

٣٩٣٨٨ - كل نعيم زائل إلا نعيم أهل الجنة ، وكل هم منقطع إلا هم أهل النار ، وإذا عملت سيئة فأتبها حسنة تحبها (ابن لال - عن أنس) .

٣٩٣٨٩ - من يدخل الجنة يحبى فيها لا يموت ، وشمعٌ فيها لا يابس ، لا تلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ، بناؤها لبنةٌ من ذهبٍ ولبنةٌ من فضةٍ ، مِلاطُها المسكُ الأذفرُ ، ترابها الزعفرانُ ، حصباؤها اللؤلؤُ والياقوتُ (طب - عن ابن عمر) .

٣٩٣٩٠ - ممٌ تضحكون؟ إن جاهلاً يسألُ عالماً ، أين السائلُ
عن ثيابِ أهلِ الجنة؟ لا ، بل يُشَقَّقُ عنها ثمرُ الجنةِ (حم ،
طب - عن ابن عمرو) .

٣٩٣٩١ - يحبسُ أهلُ الجنةِ بعدَ ما يجاوزون الصراطَ على
قنطرةٍ فيؤخذُ لبعضِهِم من بعضِ مظالمهم التي تظالموها في الدنيا ،
حتى إذا هُذِّبوا وتقوا أُذِّنَ لهم في دخولِ الجنةِ فلا حدمُ أُعرفُ بمنزله
كان في الدنيا (ك - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٩٢ - يوضعُ للمؤمنين كراسي من نورٍ ، ويظلُّ عليهم
النعامُ ، ويكونُ ذلك اليومُ عليهم كساعةٍ من نهارٍ (طب - عن
ابن عمرو) .

٣٩٣٩٣ - يقولُ اللهُ تعالى : يا أهلَ الجنةِ ! بقي لكم شيءٌ لم
تناوله ، فيقولون ! وما هو يا ربنا؟ فيقول : رضواني (الحكيم -
عن جابر) .

٣٩٣٩٤ - يقالُ لأهلِ الجنةِ : إن لكم أن تصحَّوا ولا تسقموا
أبدًا ، وإن لكم أن تعيشوا فلا تموتوا أبدًا ، وإن لكم أن تنعموا
فلا تبأوا أبدًا ، وإن لكم أن تشبَّوا فلا تهرموا أبدًا (الخطيب في
المتفق والمفترق - عن أبي سعيد وأبي هريرة مما ورجاله ثقات) .

٣٩٣٥ - إن الرجل من أهل الجنة ليُشرفُ على أهلِ الجنة كأنه كوكبٌ دُرِّيٌّ ، وإن أبا بكرٍ وعمرُ منهم وأنما (كر - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٦ - إن أدنى أهل الجنة منزلةً - وإيس فيها ذنبي - الذي يتمنى فيقول بلسانٍ طلقٍ ذلتٍ وعقلٍ مجتمعٍ : أعطني كذا وأعطني كذا ، حتى إذا لم يجد شيئاً لُقِنَ فقيل له : قل كذا وقل كذا فيقال له : هو لك ومثله معه (طب ، ص - عن سهل بن سعد) .

٣٩٣٧ - إن أدنى أهل الجنة منزلةً لمن ينظرُ إلى جناحه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسُرره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على الله من ينظرُ إلى وجهه غدوةً وعشية ، ثم قرأ : « وجوهٌ يومئذٍ ناظرةٌ » (ت ، طب - عن ابن عمر) ^(١) .

٣٩٣٨ - إن أهل الجنة ليراؤون أهل الغرف من فوقهم كما تراؤون الكوكبَ الدرِّيَّ النابِرَ في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضلٍ ما بينهم ، قالوا : يا رسول الله ! تلك منازلُ الأنبياء لا يبلغها غيرُهم ، قال : بلى والذي نفسي بيده رجالٌ آمنوا بالله وصدقوا

(١) أخرجه الترمذي كتاب حفة الجنة باب أقل رجل في الجنة رقم ٢٦٥٦ ص.

المرسلين (حم والذاري ، خ ، م ، ^(١) حب - عن أبي سعيد ، حب
عن سهل بن سعد ، حم ، ت : صحيح - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٩٩ - إن أهل الدرجات العلى ينظرون إليهم من هو أسفل
منهم كما ينظر أحدكم إلى الكوكب الذي الناب في أفق من آفاق
السماء ، وإن أبا بكر وعمر لنتهم وأنعميا (كر - ابن عمر) .

٣٩٤٠٠ - إن بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كالنجم يرى
في مشارق الأرض ومغاربها (اب جرير - عن قتادة مرسلا) .

٣٩٤٠١ - إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب ، قيل :
ما ثوابهم ؟ قال : على الأعراف وليسوا في الجنة ، وما الأعراف ؟
قال : حائط الجنة تجري فيه الأنهار وتبت فيه الأشجار والثمار (ق
في البعث - عن أنس) .

٣٩٤٠٢ - ألا أنبئكم برجالكم من أهل الدنيا في الجنة ؟ النبي في
الجنة ، والصدديق في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود مولود
الإسلام في الجنة ، والرجل يكون في جانب المصر يزور أخاه لا
يزوره إلا الله في الجنة ؛ ألا أنبئكم بنسائكم من أهل الجنة ؟ الولود

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب تراثي أهل الجنة رقم ٢٨٣٧ . ص

الودود التي إذا غضبت قالت يدي في يدك لا أكتحل بضمض (طب
عن ابن عباس) .

٣٩٤٠٣ - خرج من عندي خلبلى جبريل آتفا فقال : يا محمد !
والذي ببتك بالحق إن لله عبداً من عباده عبد الله تعالى خمسمائة سنة
على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً
والبحر المحيط به بأربعة آلاف فرسخ من كل ناحية ، وأخرج الله
له عيناً عذبة بمرض الإصبع تبيضُ بماه عذب فتستقع في أسفل
الجبل ، وشجرة رمان تخرج في كل ليلة رمانة فتغذيه يومه ، فاذا
أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته
فسأل ربه عند وقت الأجل أن يقبضه ساجداً وأن لا يجمل للأرض
ولا شيء يفسده سبيلاً حتى يبعثه وهو ساجدٌ ، ففعل ، فنجنُ عمر
عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا ، فنجدُ له في العلم أنه بعث يوم القيامة
فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له الرب تبارك وتعالى : أدخلوا
عبيد الجنة برحمتي ، فيقول : يا رب ابل بعلي ، فيقول الله :
حاسبوا عبيد بنعمتي عليه وبعمله ، فتوجدُ نعمة البصر قد أحاطت
بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلاً عليه ، فيقول : أدخلوا
عبيد النار ، فيُجر إلى النار فينادي : رب ا برحمتك أدخلني الجنة ،

فيقول : رُدوه ، فيوقف بين يديه فيقول : يا عبدي ! من خلقك ولم تكن شيئاً ؟ فيقول : أنت يا رب ! فيقول : من قوأك لعبادة خمسمائة سنة ؟ فيقول : أنت يا رب ! فيقول : من أنزلك في جبلٍ وسطَ اللجةِ وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح وأخرج لك كل ليلة رمانة وإنا تخرجُ في السنةِ مرةً ؟ وسألتني أن أقبضَكَ ساجداً ففعلت ذلك بك ؟ فيقول : أنت يا رب ! فقال اللهُ : فذلك برحمتي : ورحمتي أدخلُك الجنةَ ؛ قال جبريلُ : إنا الأشياءُ برحمة الله يا محمد (المكيم ، ك وتعب ، حب - عن جابر) .

٣٩٤٠٤ - ليس منكم أحدٌ إلا وله منزلان : أحدهما في الجنة والآخرُ في النار (أبو إسحاق بن يونس^(١) في تاريخ هراة - عن حسان بن قتيبة بن المحسح بن عيسى بن المحسح بن فضيل عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده المحسح بن فضيل الحنظلي ، ورجال إسناده مجاهيل ، وفيه خالد بن هياج متروك) .

٣٩٤٠٥ - ما من عبداً إلا وله بيتان : بيتٌ في الجنة ، وبيتٌ

(١) أورده ابن حجر في الإصابة (٢/٤١٢) وقال رجال اسناده مجاهيل وهو من رواية خالد بن هياج وهو متروك) . ص

في النار ، فأما المؤمنُ فيبني بيته في الجنة ويهدمُ بيته في النار ، وأما الكافرُ فيهدمُ بيته في الجنة ويبني بيته في النار (الدليمي - عن أبي سعيد) .

٣٩٤٠٦ - يؤتى بأثوامٍ من ولدِ آدَمَ يومَ القيامةِ معهم حسناتُ كالجبالِ حتى إذا ذنوا وأشرفوا على الجنةِ نودوا : لانصيبَ لكم فيها (ابن قانع - عن سالم مولى أبي حذيفة) .

٣٩٤٠٧ - يبقى من الجنة ما شاءَ اللهُ أن يبقى ثم ينشئُ اللهُ لها خلقاً ما يشاءُ (عبد بن حميد ، م ، ع ^(١) ، حب - عن أنس) .

ذراري المؤمنين

ومر ذكرهم أيضاً في ذكر أهل الجنة

الوكال

٣٩٤٠٨ - إن ذراري المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم (ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٠٩ - ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم (ك -

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب يدخلها الجبارون رقم ٣٩ ص

عن أبي هريرة (١) .

٣٩٤١٠ - أولادُ المؤمنين في جبلٍ في الجنة يكفلهم إبراهيمُ
وسارة حتى يردّهم إلى آبائهم يوم القيامة (ك - عن أبي هريرة) .

زراعي المشركين

ومر ذكرهم أيضاً في ذكر أهل الجنة

الوكال

٣٩٤١١ - سألتُ ربي أن يتجاوز عن أطفالِ المشركين، فتجاوز
عنهم وأدخلهم الجنة (أبو نعيم - عن أس) .

٣٩٤١٢ - لم يكن لهم سيئاتٌ فيما قبوا بها فيكونوا من أهلِ
النار ، ولم يكن لهم حسناتٌ فيُجازوا بها فيكونوا من ملوكِ أهلِ
الجنة ، هم خدمُ أهل الجنة - يعني أطفال المشركين - (طب - عن
الحسن بن علي) .

(١) قال النانوي في فيض القدير (٥٦١/٣) فقد رواه احمد باللفظ المزبور
والحاكم والديلمي وابن عساكر . س

٣٩٤١٣ - يا عائشة ! لو شئت لاسميتك تضاغيم^(١) في النار - يعنى
أطفال المشركين (الديلمي - عن عائشة) .

٣٩٤١٤ - إن المؤمنين وأولادهم في الجنة ، وإن المشركين
وأولادهم في النار (عم - عن علي) .

٣٩٤١٥ - الله أعلم بما كانوا عاملين (ط ، خ ، د ، ن - عن
ابن عباس ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال
فذكره ؛ ط - عن ابن عباس عن أبي بن كعب ؛ خ ، م ، ^(١) د ،
ن - عن أبي هريرة ؛ د والحكيم عن عائشة ؛ عبد بن حميد - عن
أبي سعيد) .

٣٩٤١٦ - الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم (حم - عن
ابن عباس) .

٣٩٤١٧ - إن الله تبارك وتعالى إذا قضى بين أهل الجنة وأهل
النار ثم ميزهم عَجَّوا^(١) فقالوا : اللهم ؟ ربنا لم يأتنا رسولك ولم نعلم

(١) تضاغيم : أي صياحهم وبكاهم . النهاية ٩٢١٣ . ب
(٢) أخرجه مسلم كتاب التمدد باب معنى كل مولود يولد على الفطرة رقم ٣٣٠٣ . ص
(٣) عَجَّوا : العَجَّ : رفع الصوت . المختار ٣٢٧ . ب

شيئا ، فأرسل إليهم ملكا - والله أعلم بما كانوا عاملين- فقال : إني رسول ربكم إليكم فانطلقوا ، فاتبعوا حتى آوا النار ، قال لهم : إن الله يأمركم أن تقتحموا فيها ، فافتحمت طائفة منهم ، ثم أخرجوا من حيث لا يشعروا أصحابهم فجعلوا في السابقين المقربين ثم جاءهم الرسول فقال : إن الله يأمركم أن تقتحموا في النار ، فافتحمت طائفة أخرى ثم أخرجوا من حيث لا يشعروا أصحابهم فجعلوا في أصحاب اليمين ثم جاءهم الرسول فقال : إن الله يأمركم أن تقتحموا في النار ، فقالوا : ربنا لا طاقة لنا بعبادك ، فأمر بهم فجمعت نواصيهم وأقدمهم ثم ألقوا في النار (الحكيم - عن عبد الله بن شداد أن رجلا سأل النبي ﷺ عن ذراري المشركين الذين هلكوا صغارا قال - فذكره) .

أمر أهل الجنة رفورا

٣٩٤١٨ - آخر من يدخل الجنة رجل « يمشي على الصراط » فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفحه النار مرة ، فإذا جاوزها التفت إليها فقال : تبارك الذي نجاني منك ! لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين ، قترفع له شجرة فيقول : أي رب أدنى من هذه الشجرة فلا تستظل بظلها وأشرب من ماؤها ، فيقول الله

يا ابن آدم ! لعلى إن أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب وبعاهده
 أن لا يسأله غيرها وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيذنيه منها ،
 فيستظلّ بظلها ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة أخرى هي
 أحسن من الأولى فيقولُ : أي رب أدنني من هذه لأشرب من مائها
 وأستظلّ بظلها لا أسألك غيرها ، فيقول : يا ابن آدم ! ألم تماهذني
 أن لا تسألني غيرها فيقول : لعلى إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده
 أن لا يسأله غيرها وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيذنيه منها ،
 فيستظلّ بظلها ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة
 هي أحسن من الأولى فيقول : أي رب أدنني من هذه فلاستظلّ
 بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها ، فيقول : يا ابن آدم ! ألم تماهذني
 أن لا تسألني غيرها؟ قال : بلى يا رب أدنني من هذه لا أسألك غيرها
 فيقول : لعلى إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها
 وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيذنيه منها ، فإذا أدناه منها سمع
 أصوات أهل الجنة فيقول : يا ابن آدم ! ما يصري منك؟ أيرضيك
 أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول : أي رب ! أستهزي منى وأنت
 رب العالمين؟ فيقول : إني لا أستهزي منك ولكني على ما أشاء
 قديرٌ (حم ، م كتاب الإيمان رقم ٣١٠ - عن ابن مسعود) .

٣٩٤١٩ - إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه
 عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال : أي رب !
 قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها ، فقال الله تعالى : هل عسيت
 إن فعلتُ أن تسألني غيره ؟ قال : لا وعزتك ! قدمه الله إليها ،
 ومثل له شجرة ذات ظل وثمر ، فقال : أي رب ! قدمني إلى هذه
 الشجرة فأكون في ظلها وآكل من ثمرها ، فقال الله تعالى له :
 هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك !
 فيقدمه الله إليها ، فيمثلُ الله تعالى له شجرة أخرى ذات ظل وثمر
 وماء ، فيقولُ : أي رب ! قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها
 وآكلُ من ثمرها وأشربُ من مائها ! فيقول له : هل عسيت إن
 فعلتُ أن تسألني غيره ؟ فيقولُ : لا وعزتك لا أسألك غيره ، فيقدمه
 الله إليها ، فيبرزُ له باب الجنة فيقول : أي رب ! قدمني إلى باب
 الجنة فأكون تحت نجاف^(١) الجنة فأرى أهلها ، فيقدمه الله إليها
 فيرى الجنة وما فيها فيقول : أي رب أدخلني الجنة ! فيدخله الجنة ،
 فاذا دخل الجنة قال : هذا لي ؟ فيقول الله تعالى له : تمنّ ! فيتمنى ،

(١) نجاف : قيل : أسكفة الباب وقال الأزهري : هو دروتدّه ، يعني
 أعلاه النهاية ٢٢/٥ ب

ويذكره الله عز وجل : سَلْ مَنْ كُنَّا وَكُنَّا ، حتى إذا انقطعت به الأمانى قال الله تعالى : هـولك وعشمة أمثاله ، ثم يدخله الجنة فتدخل عليه زوجته من الحور العين فتقولون : الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك ! فيةول : ما أعطي أحد مثل ما أعطيت . وأدنى أهل النار عذاباً يُنعل من نارٍ بنعلين ينلي دماغه من حرارة نعليه (حم ، م عن أبي سعيد)^(١) .

٣٩٤٢٠ - إن قوماً يخرجون من النار يحترقون فيها إلا دازات^(٢) وجوههم ، حتى يدخلون الجنة (حم ، م ، عن جابر)^(٣) .

٣٩٤٢١ - إن رجلين ممن دخل اشتد صياحها فقال الرب تبارك وتعالى : أخرجهما ! فلما أخرجا قال لهما : لأي شيء اشتد صياحكما ؟ قال : فعلنا ذلك لترحمنا ، قال : رحمتي لكما ان تنطلقا

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣١١ . ص

(٢) دازات : جمع دارة ، وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه ، معناه أن النار لا تأكل دارة الوجه لكونها محل السجود . تعليق ، صحيح مسلم (١٧٨/١) . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣١٩ . ص

فَتَلْقِيَا أَنفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ ، فَيَنْطَلِقَانِ فَيَلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ
 فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ
 الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِي نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ ؟
 فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي ،
 فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : لَكَ رَجَاؤُكَ ، فَيَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا بِرَحْمَةِ اللَّهِ (ت -
 أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٩٤٢٢ - إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ ، رَجُلٌ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ حَبْنًا فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ :
 اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ! فَيَأْتِيهَا فَيَنْخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَتْ فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ :
 يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَتْ ! فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ
 مِثْلَ الدُّنْيَا وَعِشْرَةَ أَمْثَالِهَا ، فَيَقُولُ : أَسْخَرْتُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ (حَم ،
 ق ، ت ، ه - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ) (١) .

٣٩٤٢٣ - سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ فَقَالَ : يَا رَبِّ ! مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ
 مَنْزِلَةٌ ؟ فَقَالَ : هُوَ رَجُلٌ يُجِيءُ بَعْدَ مَا يَدْخُلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ
 لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ! فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنْازِلَهُمْ

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب آخر أهل النار خروجاً رقم ٨ ٣ . ص

وأخذوا أخذاتهم ؟ فقال له : أترضى أن يكون لك مثلُ ملكٍ ملكٍ من ملوكِ الدنيا ؟ فيقولُ : رضيتُ رب ، فيقولُ : لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله ومثله ، فقال في الخامسة : رضيتُ رب ا فيقولُ : هذا لك ولك عشرة أمثاله ولك ما اشتيت نفسك ولذت عينك ، فيقول : رضيتُ رب : قال : رب فاعلام منزلة ؟ قال : أولئك الذين أردتُ غرستُ كرامتهم بيدي وختمتُ عليها فلم ترَ عينٌ ولم تسمع أذنٌ ولم يخطر على قلب بشرٍ (حم ، م^(١)) ت عن المغيرة ابن شعبه) .

٣٩٤٢٤ - يدخلُ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ ثم يقول الله عز وجل . أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردلٍ من إيمانٍ فيخرجون منها قد اودوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبتُ الحبةُ في جانبِ السيلِ ، ألم تر أنها تخرجُ صفراءَ ملتويةً (ق عن أبي سعيد)^(٢) .

٣٩٤٢٥ - يُعذبُ ناسٌ من أهل التوحيد في النار حتى يكونوا

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة رقم ٣١٢ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم ٤٤ . ص

حُصَمَاءُ ثُمَّ تَدْرِكُهُمُ الرَّحْمَةُ فَيُخْرَجُونَ وَيَطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
فَيُرْسَلُونَ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْمَاءِ فَيَنْبِتُونَ كَمَا يَنْبْتُ النَّعَاءُ فِي حِمَالَةِ السَّبِيلِ
ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (حم ، ت - عن جابر) (١) .

٣٩٤٢٦ - لِيُصِيبَ نَاسًا سَفَعُ مِنَ النَّارِ عِقَابٌ بِذُنُوبٍ عَمِلُوهَا
ثُمَّ يَدْخُلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ فَيَقَالُ لَهُمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ (حم خ -
عن أنس) (٢) .

٣٩٤٢٧ - يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ بَعْدَ مَا احْتَرَقُوا فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
فَيَسْمِيهِمُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيُّونَ (خ - عن أنس) .

٣٩٤٢٨ - يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ وَيُسَمُّونَ الْجَهَنَّمِيِّينَ (حم ، خ ، د - عن عمران بن حصين) (٣) .
٣٩٤٢٩ - إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا لَا يَبْقَى مِنْهُمْ
إِلَّا الْوُجُوهُ فَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ (عبد بن حميد - عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم (٢٦٠٠) وقال حسن صحيح ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب ان رحمة الله قريب

من الحسنين ١٦٤/٩ ص

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب صفة الجنة ١٤٣/٨ ص

٣٩٤٣٠ - آخرُ من يدخلُ الجنةَ رجلٌ يقال له «جهينة» فيقولُ
 أهلُ الجنةِ : عند جهينةَ الخبرُ اليقينُ (خط في رواية مالك عن
 ابن عمر) .

ابو كمال

٣٩٤٣١ - آخرُ رجلٍ يدخلُ الجنةَ رجلٌ يتقلب على الصراط
 ظهرًا لبطنٍ كالغلامٍ يضربه أبوه وهو يقرُّ منه ، يمجزُ عنه عمله أن
 يسعى فيقولُ : يا رب بلِّغْني الجنةَ ونجني من النار ! فيوحى الله
 إليه : عبدي أمجبتك من النار وأدخلتك الجنةَ تعرِّفُ لي بذنوبك
 وخطاياك ؟ فيقول العبدُ : نعم يا رب وعزتك وجلالك لئن نجيتني
 من النار لأعترفنَّ لك بذنوبي وخطاياي ! فيجوزُ الجسرَ ويقول فيما
 بينه وبين نفسه : لئن اعترفتُ له بذنوبي وخطاياي ليردني إلى النار !
 فيوحى الله إليه : عبدي اعرف لي بذنوبك وخطاياك أغفرها لك
 وأدخلك الجنةَ فيقول العبدُ : وعزتك وجلالك ما أذنبتُ ذنبًا قط
 ولا أخطأتُ خطيئةً قط ! فيوحى الله إليه : عبدي إن لي عليك بينةً
 فيلقتُ العبدُ يميناً وشمالاً فلا يرى أحداً ممن كان يشهدُهُ في الدنيا
 فيقول : يا رب أرني بدنتك ! فيستنطقُ الله تعالى جلده بالمحقراتِ

فإذا رأى ذاك العبدُ يقول : يا رب عندي - وعزتيك - المظالمُ
المضمراتُ ! فيوحي الله إليه : عبدي ! أنا أعرفُ بها منك ، اعترف
لي بها أغفِرْها لك وأدخلك الجنة ، فيمترفُ العبدُ بذنوبه فيدخلُ
الجنة ، هذا أدنى أهل الجنة منزلة فكيفَ بالذي فوقه (طَب - عن
أبي أمامة وحسن) .

٣٩٤٣٢ - آخِرُ من يخرُجُ من النارِ رجلان ، يقولُ الله عز
وجل لأحدهما : يا ابن آدم ما أعددتَ لهذا اليومِ ؟ هل عملتَ خيراً
قط ؟ هل رجوتني ؟ فيقول : لا يا رب ! فيؤمرُ به إلى النارِ فهو
أشدُّ أهل النارِ حسرةً ، ويقول الآخرُ : يا ابن آدم ! ما أعددتَ
لهذا اليومِ ؟ هل عملتَ خيراً قط أو رجوتني ؟ فيقول : لا أي ربِّ
إلا أنني كنتُ أرجوك ، فترفعُ له شجرةٌ فيقول : أي رب أقرني
تحت هذه الشجرة فاستظلُّ بظلها وآكلَ من ثمرها وأشربَ من مائها
ويباهده أن لا يسأله غيرها فيقره تحتها ، ثم تُرفعُ له شجرةٌ أخرى
أحسنُ من الأولى وأغسقُ ماءً فيقولُ : أي ربي أقرني تحتها لا
أسألك غيرها فاستظلُّ بظلها وآكلَ من ثمرها وأشربَ من مائها ،
فيقول : يا ابن آدم ! ألم تماهذني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقولُ : أي
ربِّ هذه لا أسألك غيرها فيقره تحتها ، ثم تُرفعُ له شجرةٌ عند

باب الجنة هي أحسنُ من الأولين وأغدقُ ماءً فيقول : أي رب اهذه
أقرني تحتها ، فيدنيه منها ويمهده أن لا يسأله غيرها فيسمعُ
أصواتَ أهل الجنة فلا يتمالكُ فيقولُ : أي رب ! أدخلني الجنة ،
فيقول الله عز وجل ، سل وامنَّ ا فيسألُ ويتمنى مقدار ثلاثة أيامٍ
من أيام الدنيا ، ويلقنه الله ما لا عدَمَ له به فيسألُ ويتمنى ، فإذا
فرغ قال : لك ما سألتَ وهنله معه - قال أبو هريرة وعشرة أمثاله
(حم وعبد بن حميد - عن أبي سعيد وأبي هريرة) .

٣٩٤٣٣ - آخرُ من يدخلُ الجنة رجلاً من جُينة فيقولُ
أهلُ الجنة : عند جينة الخبُرُ اليقين ، سلوه : هل بقي من التلائق
أحدٌ يُعذَّبُ ؟ فيقولُ : لا (قط في غرائب مالك ، خط في رواية
مالك - عن ابن عمر ، وقال قط : باطل) .

٣٩٤٣٤ - إذا كان يوم القيامة وفرغَ الله تعالى من قضاء الخلق
فبيقى رجلان فيؤمرُ بهما إلى النار فيلقتُ أحدهما فيقولُ الجبار
تعالى رده ، فيردونه فيقول له : لم التفتُ ؟ فيقول : قد كنتُ
أرجو أن تُدخِلني الجنة ا فيؤمرُ به إلى الجنة فيقول : لقد أعطاني
الله عز وجل حتى لو آتيتُ أطمعتُ أهل الجنة ما نقصَ ذلك مما عندي
شيئاً (حم - عن عبادة بن الصامت وفضالة بن عبيد معا) .

٣٩٤٣٥ - إن آخر من يدخل الجنة ويخرج من النار رجل محبوب
فيقال له : ادخل الجنة ا فيخيل إليه أنها ملاءى فيقول : يارب أنها
ملاءى فيقول له : ادخل ، إن لك عشرة أمثال الدنيا ، فيقول : أنت
الملك أتضحك بي ا فذلك أقص' أعل' الجنة حظاً (طب - عن
ابن مسعود) .

٣٩٤٣٦ - إن ناساً يدخلون جهنم ، حتى إذا كانوا حمماً أدخلوا
الجنة فيقول أهل الجنة : من هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء الجهنميون (سموه
حل - عن أنس) .

٣٩٤٣٧ - إن ناساً من أهل لا إله إلا الله يدخلون النار
بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى : ماغنى عنكم قولكم « لا إله
إلا الله » وأنتم معنا في النار ! فيغضب الله تعالى فيخربهم فيلقمهم في
نهر الحياة فيبرؤن من حروقهم كما يبرأ القمر من كسوفه فيدخلون
ويسمون فيها الجهنمين (حل - عن أنس) .

٣٩٤٣٨ - إن رجلاً يدخلهم الله النار فتحرقهم حتى يكونوا
فحمًا أسوداً وهم أعلى أهل النار فيجأرون إلى الله يدعونه فيقولون :
ربنا أخرجنا فأجملنا في أصل هذا الجدار فإذا جعلهم الله في أرض

الجدارِ رأوا أنه لا يفتى عنهم شيئاً ، قالوا : ربنا اجعلنا من وراء السور
ولا نسألك شيئاً بعده ، فترفعُ لهم شجرةً حتى تذهبَ عنهم سخنة
النار ثم يقول : إني عهدتُ إلى عبادي أو أدخلَ الجنةَ رجلاً إلا
جعلتُ له فيها ما اشتهدتُ نفسه ، لكم ما سألتُم ومثلهُ معه - (هناد -
عن أبي سعيد وأبي هريرة معا) .

٣٩٤٣٩ - إن عبدك في جهنم اينادي ألف سنة « باحنان يامنان »
فيقول الله لجبريلَ : اذهب فأنتي بسدي هذا فينطلق جبريلُ فيجد
أهل النار مكبين يبكون فيرجع إلى ربه فيخبره فيقول : إيتي به فانه
في مكان كذا وكذا ، فيجىء به فيوقفه على ربه عز وجل فيقول :
له يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك ؟ فيقول : يا رب ! شر
مكانٍ وشر مقيلٍ ؛ فيقول : ردوا عبدي ، فيقول : يا رب ما كنت
أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني فيها ؟ فيقول : دعوا عبدي (حم
وابن خزيمة ، حب - عن أنس) .

٣٩٤٤٠ - إن لجهنم بابين أحدهما يسمى « الجوانية » والآخر
يسمى « البرانية » فأما الجوانية فالتى لا يخرج منها أحد ، وأما البرانية
فالتى يعذب الله فيها أهل الذنوب والموجبات من أهل الإيمان ما شاء

الله أن يمدبهم ثم يأذنُ اللهُ لللائكة والرسل الأنبياء ولمن شاء من عباده الصالحين فيشفعون فيخرجون منها وهم فحيم فيلقون على شاطيء نهر في الجنة يسمى نهر الحيوان فينضح عليهم فينبتون كما نبت الحبة في الحميل ، فاذا استوت اجسادهم قيل : ادخلوا النهر ! فيدخلون ويشربون منه ويتساون فيخرجون ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة (هناك عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً) .

٩٩٤٤١ - سيخرج قوم من النار قد احترقوا وكانوا مثل اللحم ، فلا يزال أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى يبتون كما نبت الغناء في حميل السيل (حل - عن أبي سعيد) .

٣٩٤٤٢ - قد علمتُ آخرَ أهل الجنة يدخلُ الجنة ، كان يسأل الله أن يرحمته عن النار ولا يسأل الجنة ، فاذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بقي بين ذلك قال : يا رب ما لي هنا ! قال : هذا ما كنتَ تسألني يا ابن آدم ! قال : بلى يا رب ، فينما هو كذلك إذ بدت له شجرة من باب الجنة داخله في الجنة فقال : يا رب أدني من هذه الشجرة آكل من ثمرها وأستظل في ظلها ! فيقول : يا ابن آدم ألم تكن تسألني ؟ قال : يا رب أين مثلك ! فما يزال يرى

شيئا أفضلَ من شيءٍ ويسألُ حتى يقال له : اذهب فلك ما سمعتُ
قدماك وما رأيتُ عينك ، فيُسمي حتى يكذبُ أشار بيده فقال : هذا
وهذا ! فيقال له : هذا لك ومثله معه : فيضى حتى يرى أنه أعطاهُ
شيئا ما أعطاه أحدًا من أهل الجنة فيقول : لو أذن لي لأدخلتُ أهل
الجنة طعاماً وشراباً وكسوةً مما أعطاني الله ولا يتقصني فلك شيئاً
(طب - عن عوف بن مالك) .

٣٩٤٤٣ - يخرجُ رجلان من النار فيمرضان على الله عز وجل
ثم يؤمرُ بهما إلى النار فيلتفتُ أحدهما فيقول : أي رب ا قد كنتُ
أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تبيدني فيها ، فينجيهُ الله (حم ، ع
وأبو عوانة ، حب - عن أنس) .

٣٩٤٤٤ - يخرجُ قوم من النار مُنتنين قد محشتمُ النار فيدخلون
الجنة برحمة الله وبشفاعة الشافعين فيسمون الجهنيمين (ط ، حم وابن
خزيمة عن حذيفة) .

٣٩٤٤٥ - يخرجُ قومٌ من النار فيدخلون الجنة فيسمون الجهنيمين
في الجنة ، فيدعون الله أن يحولَ عنهم ذلك الاسم ، فيمحو الله عنهم
ذلك فاذا خرجوا من النار (طب - عن المنيرة) .

٣٩٤٤٦ - يخرجُ ناسٌ من النار قد احترقوا وكانوا مثلَ اللحم

ثم لا يزالُ أهلُ الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نباتَ النشاء في السيلِ (عم ، ع وابن خزيمة - عن أبي سعيد) .

٣٩٤٤٧ - يدخلُ قومُ النارَ حتى إذا صاروا فحماً أُخرجوا فأدخلوا الجنة فيقول أهل الجنة : من هؤلاء ؟ فيقالُ : الجهنميون (الحكيم عن أنس) .

٣٩٤٤٨ - يكونُ في النارِ قومٌ ما شاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونون في وادٍ من أدنى الجنة فيغتسلون في نهرٍ يقال له « الحيوان » فيسميهم أهل الجنة الجهنميون ، لوصف أحدِّهم أهلَ الدنيا لأطعمهم وسقام وفرشهم ولحفهم وزوجهم ، لا ينقص ذلك مما عنده شيئاً (حم وابن عساكر - عن ابن مسعود) .

فبمع الموت

٣٩٤٤٩ - إذا أُدخِلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ يجاء بالموتِ كأنه كبشٌ أملحٌ فيوقفُ بين الجنة والنار فيقال : يا أهل الجنة ! هل تعرفون هذا ؟ فيشرِّبون فينظرون ويقولون : نعم هذا الموتُ وكلهم قد رآه، فيؤمرُ به فيذبحُ، ويقال : يا أهل الجنة خلود ولا موت

وبأهل النار اِخلودُ ولا موت (حم ، ق^(١) ت، ن - عن أبي سعيد).

٣٩٤٥٠ - إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار
جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يُذبح ، ثم يُنادي
منادٍ : يا أهل الجنة اِخلودُ لا موت ، يا أهل النار اِخلودُ لا موت
فيزدادُ أهلُ الجنة فرحاً إلى فرحهم ، ويزدادُ أهل النار حزناً إلى
حزَنهم (حم ، ق - عن ابن عمر)^(٢).

٣٩٤٥١ - إذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكبشِ الأملحِ
فيوقفُ بين الجنة والنار فيذبحُ وهم ينظرون ، فلو أن أحداً مات
فرحاً لمات أهلُ الجنة ، ولو أن أحداً مات حزناً لمات أهلُ النار
(ت - عن أبي سعيد)^(٣) .

٣٩٤٥٢ - يُؤتى بالموت كأنه كبشُ أملحُ حتى يوقفَ على
السورِ بين الجنة والنار فيقال : يا أهل الجنة ! قيسرئبون ، ويقال
يا أهل النار اِفيشرئبون ، فيقال : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم ٢٨٤٩/٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم ٤٣ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة رقم ٢٥٦١ وقال حسن صحيح . ص

هذا الموت ، فيضجُ ويذبحُ ، فلولا أن الله قضى لأهل الجنة الحياة والبقاء لما توارحاً (ت - عن أبي سعيد) . (١) .

٣٩٤٥٣ - يُؤتى بالموت يوم القيامة فيوقفُ على الصراط فيقال: يا أهل الجنة ! فيظلمون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال يا أهل النار فيظلمون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ، فيقال: هل تعرفون هذا ؟ فيقولون: نعم هذا الموت ، فيؤمر به فيذبحُ على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما خلودٌ فيما تجدون لا موت فيها أبداً (حم ، ه ، ك ، عن أبي هريرة) .

٣٩٤٥٤ - يُدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقومُ موذنٌ بينهم فيقولُ : يا أهل الجنة ! لا موت ، ويا أهل النار لا موت ، كلٌّ خالدٌ فيما هو فيه (ق - عن ابن عمر) (٢) .

٣٩٤٥٥ - يقالُ لأهل الجنة : يا أهل الجنة ! خلودٌ لا موت ، ولأهل النار ، يا أهل النار ! خلودٌ لا موت (خ - عن أبي هريرة) (٣) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن رقم ٣١٥٥ وقال حسن صحيح ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب يدخل الجنة ١٤١/٨ ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب يدخل الجنة ١٤١/٨ ص

٣٩٤٥٦ - ينادي منادٍ : إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدًا
وإن لكم أن تموتوا فلا تموتوا أبدًا ، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا
أبدًا ، وإن لكم أن تنموا فلا تبأسوا أبدًا (حم ، م ، ت ، ن -
عن أبي هريرة)^(١) .

الوكال

٣٩٤٥٧ - يجاء بالموت يوم القيامة في صورة كبشٍ أملحٍ
فيوقف بين الجنة والنار : فيقال : يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟
فيشربون وينظرون ويقولون : نعم ، ويقال لأهل النار : هل تعرفون
هذا ؟ فيشربون وينظرون ويقولون : نعم هذا الموت ، فيؤمرُ به
فيذبحُ ، ثم يقالُ : يا أهل الجنة اخلدوا فلا موت ، ويا أهل النار
خلدوا فلا موت (طب - عن ابن عمر) .

٣٩٤٥٨ - يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبشٌ أملحٌ (ع ،
ص - عن أنس) .

٣٩٤٥٩ - يدخلُ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ ثم يقوم

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة رقم ٢٢ - ص

مؤذنة بينهم ، يا أهل النار ! لا موت ، ويا أهل الجنة ! لا موت ،
خلودٌ (خ - عن ابن عمر) .

ذكر الحور

٣٩٤٦٠ - إن الحورَ العينَ ليغنينَ في الجنةِ يقلنَ : نحنُ الحورُ
الحسانُ ، خلقنَ لأزواجِ كرامٍ (سمويه - عن أنس) .

٣٩٤٦١ - إن في الجنةِ مجتمعاً للحورِ العينِ يرفعن بأصواتٍ لم
يسمع الخلائقُ مثلها ، يقلنَ : نحنُ الخالداتُ فلا نبيدُ ، ونحنُ الناعماتُ
فلا نبأسُ ، ونحنُ الراضياتُ فلا نسخطُ ، طوبى لمن كان لنا وكنا
له (ت - عن علي) .

٣٩٤٦٢ - إن أزواجَ أهل الجنةِ ليغنينَ أزواجهن بأحسنِ
أصواتٍ سمِعها أحدٌ (طس - عن - عن ابن عمر) .

٣٩٤٦٣ - الحورُ العينُ خلقنَ من الزعفرانِ (ابن مردويه ، خط
عن أنس) .

٣٩٤٦٤ - الحورُ العينُ خلقنَ من تسبيحِ الملائكةِ (ابن
مردويه - عن عائشة) .

٣٩٤٦٥ - خُلِقَ الحورُ العينُ من الزعفرانِ (طب - عن

أبي أمامة) .

٣٩٤٦٦ - سطمَ نورٌ في الجنةِ فقيل : ما هذا ؟ فإذا هو من
نفرِ حوراءِ ضحككت في وجهِ زوجها (الحاكم في الكنى ، خط -
عن ابن مسعود) .

الوكال

٣٩٤٦٧ - إن المؤمن زوجتين ، يُرى مخٌ سوقها من ثيابها
(أبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٦٨ - خُلِقَ الحورُ العين من تسبيحِ الملائكةِ فليس فيهن
أذى (الديلمي - عن أبي أمامة عن عائشة) .

٣٩٤٦٩ - لو أن حوراءَ أطلتْ إصبعاً من أصابعها لوجدَ ریحها
كلُّ ذي روحٍ (الحسن بن سفيان ، طب وابن عساكر - عن سعيد
ابن عامر بن حذيم) .

٣٩٤٧٠ - لو أن امرأةً من الحورِ العينِ أطلتْ إصبعاً من
أصابعها لوجدَ ریحها كلُّ ذي روحٍ (ابن قانع ، حل - عن
سعيد بن حذيم) .

ذكر النار وصفها

٣٩٤٧١ - إن الصخرة العظيمة لتلقى من سفير جهنم قهوي بها سبعين عاماً ما تُفضي إلى قرارها (ن ، ت - عن عتبة ابن غزوان) .

٣٩٤٧٢ - لسرادقِ النارِ أربعةُ جدر ، كنفُ كلِّ جدارٍ ، مسيرةُ أربعين سنةً (حم ، ت ، حب ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٩٤٧٣ - لو أن رصاصةً مثل هذه - وأشار إلى مثل الجمجمة - أرسلت من السماء إلى الأرض - وهي مسيرة خمسين سنة - لبلغت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها (حم ، ت ، ك - عن ابن عمرو) .^(١)

٣٩٤٧٤ - ناركم هذه التي يوقد - بنو آدم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ؛ قيل يارسول الله ! إن كانت لكافية ، قال : فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كالأكل مثل حرها (حم ، ق ،

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب ذكر السلسلة بالنار رقم ٢٥٩١ وقال إسناده حسن صحيح . ص

ت - عن أبي هريرة (١١) .

٣٩٤٧٥ - هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم (حم - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٧٦ - إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتقم بها ، وإنها لتدعو الله أن لا يبيدها فيها (ه ، ك - عن نس) .

٣٩٤٧٧ - ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، لكل جزء منها حرها (ت - عن أبي سعيد) .

٣٣٤٧٨ - هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فلهو يهوى في النار إلى حين انتهى إلى قعرها (حم ، م ، - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٧٩ - لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول «هل من مزيد» حتى يضع فيها رب العزة قدمه فينزوي بعضاً إلى بعضٍ وتقول : قط قط وعزتك وكرمك ، ولا يزال في الجنة فضل حتى يُنْذِيَهُ اللهُ خلقاً آخرَ فيسكهم في قصور الجنة (حم ، ق ، ت ، ن - عن أنس) .

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة النار وانها مخلوقة؛ ١٢٧/ص.

٣٩٤٨٠ - يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها (م ، ت - عن ابن مسعود) .

٣٩٤٨١ - اشتكت النارُ إلى ربها فقالت : رب أكل بعضي بعضاً فأذن لها بنفسين : نفسٍ في الشتاء ونفسٍ في الصيف ، فهو أشدُّ ما تجدون من الحرِّ وأشدُّ ما تجدون من الزمهرير (مالك ، ق ه - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٨٢ - اشتكت النارُ إلى ربها وقالت : يا رب أكل بعضي بعضاً ! فجعل لها نفسين : نفساً في الشتاء ونفساً في الصيف ، فأما نفسُها في الشتاء زمهرير ، وأما نفسُها في الصيف فسمومٌ (ت - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٩٤٨٣ - أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة كالليل المظلم (ت ه - عن أبي هريرة) ^(٢) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء أن النار رقم ٢٥٩٥ وقال صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب أوقد على النار رقم ٢٥٩٤ وقال هو موقوف . ص

٣٩٤٨٤ - كُلُّ مؤذِرٍ فِي النَّارِ (خِطُّ وَابْنِ عَسَاكِر -
عَنْ عَلِيِّ وَقَالَ الْمَتَاوِيُّ : ٣٠/٥ وَقَالَ : خَبْرٌ غَرِيبٌ) .

٣٩٤٨٥ - لَوْ أَنَّ حَجْرًا مِثْلَ سَبْعِ حَلَقَاتِ الثَّقِيِّ فِي شَفِيرِ جَهَنَّمَ
هُوَ فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا لَا يَبْلُغُ قَمْرَهَا (هِنَادٌ - عَنْ أَنَسٍ) .

٣٩٤٨٦ - لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَاقِ يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لِأَتْنِ أَهْلِ
الدُّنْيَا (ت ، ح ب ، ك - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٩٤٨٧ - لَوْ أَنَّ شَرَّةً مِنْ شَرِّ جَهَنَّمَ بِالْمَشْرِقِ لَوَجَدَ حَرًّا مِنْ
بِالْمَغْرِبِ (ابْنُ مَرْدُوَيْهِ - عَنْ أَنَسٍ) .

٣٩٤٨٨ - لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزُّقُومِ قُطِرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا
لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَمَائِشَهُمْ ، فَكَيْفَ بِنِ تَكُونُ طَعَامُهُ (حَم ،
ت ، ن ، ه ، ح ب ، ك - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٩٤٩٠ - لَوْ أَنَّ مَقْعًا مِنْ حَدِيدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ فَاجْتَمَعَ لَهُ
التَّقْلَانُ مَا أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَوْ ضُرِبَ الْجِبَلُ بِمَقْعٍ مِنْ
حَدِيدٍ كَمَا يُضْرَبُ أَهْلُ النَّارِ لَتَفْتَتَ وَعَادَ غِبَارًا (حَم ، ع ، ك -
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

البركالك

٣٩٤٩١ - إن الحجرَ ليزنُ سبعَ خلفاتٍ يُرمى به في جهنمَ
فيهوي فيها سبعينَ خريفاً ما يبلغُ قمرها ويؤتى بالناولِ فيلقى معه
ثم يكلف صاحبه أن يأتي به (ن ، طب ، حب - عن سليمان بن
بريدة عن أبيه) .

٣٩٤٩٢ - لو أن صخرةً وزنت عشر خلفاتٍ قُدِفَ بها من
شفير جهنم ما بلغت قمرها سبعين خريفاً حتى تنهي إلى غيِّ وأنام؛
قيل : وما غيِّ وأنام ؟ قال : بئران في جهنم يسيلُ فيها صديدُ
أهل النار (طب - عن أبي أمامة) .

٣٩٤٩٣ - لو أن حجراً قُدِفَ به في جهنم لهُوى سبعين خريفاً
قبل أن يبلغ قمرها (هناد - عن أبي موسى) .

٣٩٤٩٤ - لو أُخِذَ سبعُ خلفاتٍ بشحومين فألقين من شفير
جهنم ما انتهين إلى آخرها سبعين تاماً (ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٩٥ - والذي نفس محمد بيده ! إن قدر ما بين شفير النارِ
وقمرها كصخرة زنتها سبع خلفاتٍ بشحومين ولحومين وأولادهن
يهوي في ما بين شفير النار وقمرها إلى أن تبلغ قمرها سبعين خريفاً
(طب - عن معاذ ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٩٦ - إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم
ولو لا أنها ضربت في اليم سبع مرار لما انشع بها بنو آدم (ابن
مردويه - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٩٧ - ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ،
ولو لا أنها غُمست في الماء مرتين ما استمتعتم بها ، وإيم الله ! إن
كانت لكافية ، وإنما تدعو الله أن لا يمدّها في النار أبداً (ك ،
وتمقب - عن أنس) .

٣٩٤٩٨ - أوقد عليها ألف سنة حتى احمرت ، وألف عام حتى
ايضت ، وألف عام حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة لا يطفى
لها (هب - عن أنس) .

٣٩٤٩٩ - إن في جهنم لوادياً يقال له « للملح » إن أودية جهنم
لتستعيد بالله من حرّه (حل - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٠٠ - كعكر الزيت فإذا قربه إلى وجهه سقطت فروة
وجهه فيه (حم وعبد بن حميد ، ق ، ع ، حب ، ك^(١) ، ق في البعث
عن أبي سعيد في قوله « للملح » قال - فذكره) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم ٢٥٨٧ . ص

٣٩٥٠١ - لو أن شررةً من شررِ جهنم وقعت في وسطِ الأرض
لأفنى ريحُه وشدةُ حره ما بين المشرقِ والمغربِ (ابن مردويه -
عن أنس) .

٣٩٥٠٢ - والذي نفسي بيده ! لو أن قطرةً من الزقومِ قطرت
في بحارِ الأرضِ لفسدت ، فكيفَ بمن يَكُونُ طعامُه (ك) -
عن ابن عباس (١) .

٣٩٥٠٣ - إن في النارِ حياتٍ كأمثالِ أعناقِ البختِ الموكفةِ
تلسعُ إحداهُن السعةَ فيجدُ حوتها أربعين خريفاً ، وإن في النارِ
عقاربَ كأمثالِ البغالِ الموكفةِ تلسعُ إحداهُن السعةَ فيجدُ حوتها
أربعين سنةً (حم ، طب ، حب ، ك ، ص - عن عبد الله بن
الحارث بن جزء الزبيدي) .

٣٩٥٠٤ - يُجاءُ بجهنم ، تقادُ بسبعين ألفَ زمامٍ ، مع كل زمامٍ
سبعون ألفَ ملكٍ يجرونها (طب - عن ابن مسعود) .

٣٩٥٠٥ - ليأتين على جهنمَ يومٌ كأنها زرعٌ هاج واحمرَّت تحفُّقُ
أبوابها (طب - عن أبي أمامة) .

أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم ٢٥٨٧ . ص

٥٠٦ - يأتي على جهنم يوم ما فيها من بي آدم أحدٌ تحققُ
أوابها (الخطيب - عن أبي أمامة) .

ذكر أهل النار وصفهم

٣٩٥٠٧ - أدنى أهل النار عذاباً يتعلُّ بنقلين من نارٍ يغلي
دماغه من حرارة نعليه (م - عن أبي سعيد) ^(١) .

٣٩٥٠٨ - إن أهونَ أهلِ النارِ عذاباً يوم القيامة لرجلٌ يوضعُ
في أخص قديمه جمرتان يغلي منها دماغه كما يغلي الرجلُ بالقُمقمِ
(حم ، خ ^(٢) ت - عن النعمان بن بشير) .

٣٩٥٠٩ - إن أهونَ أهلِ النارِ عذاباً من له نملان وشراكان
من نار ، يغلي منها دماغه كما يغلي الرجل ، ما يرى أن أحداً أشدُّ
منه عذاباً وإنه لأهونهم عذاباً (م - عنه) ^(٣) .

٣٩٥١٠ - إن أهونَ أهلِ النارِ عذاباً يوم القيامة رجلٌ يحذي

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم ٣٦١ و ٣٦٢
٣٦٣ و ٣٦٤ - ص

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب صفة الجنة ١٤١/٨ - ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم ٣٦١ و ٣٦٢
٣٦٣ و ٣٦٤ - ص

له نملان من نار ينلى منها دماغه يوم القيامة (ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٥١١ - أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجل يوضع في

أخص قدميه جمرتان ينلى منها دماغه (م - عن النعمان بن بشير) .^(١)

٣٩٥١٢ - أهون أهل النار عذاباً أو طالب وهو متعل بنملين

من نار ينلى منها دماغه (حم م - عن ابن عباس) .^(٢)

٣٩٥١٣ - يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة

فيصبع في النار صبغةً ثم يقال له : يا آدم ! هل رأيت خيراً قط؟

هل مر بك نيم قط ؟ فيقول : لا والله يارب ! ويؤتى بأشد الناس

بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبع في الجنة صبغةً فيقال له : يا ابن

آدم ! هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدة قط ؟ فيقول : لا

والله يارب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط (حم ، م ، ن)^(٣)

ن ، ه - عن أنس) .

٣٩٥١٤ - إن الكافر ليسحب لسانه يوم القيامة وراه الفرسخ

(١/٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم ٣٦١ و٣٦٢

٣٦٣ و٣٦٤ - ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب صبغ أنعم أهل الدنيا من

النار رقم ٥٥ - ص

والفرسخين ، يتوطؤه الناس (حم ، ت - عن ابن عمر) .

٣٩٥١٥ - إن الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصبر ثم يباد كما كان (حم ، ت ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٥١٦ - إن الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه كأحد (حم - عن زيد بن أرقم) .

٣٩٥١٧ - إن الكافر ليعظم حتى إن ضرسه لأعظم من أحد ، وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه (ه - عن أبي سعيد) .

٣٩٥١٨ - إن أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة أذن أحدكم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وغلظ جلد أحدكم أربعين ذراعاً ، وضرسه أعظم من جبل أحد (طب عن ابن عمر) .

٣٩٥١٩ - إن غلظ جلد الكافر اثنتان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار وإن ضرسه مثل أحد وإن مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة (ت ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٢٠ - ضرس الكافر مثل أحد ، وغلظ جلده مسيرة

ثلاث (م ، ت - عن أبي هريرة)^(١) .

٣٩٥٢١ - ضرسُ الكافرِ يومَ القيامةِ مثلُ أُحدٍ ، وفخذُه مثلُ
البيضاءِ ، ومقعدُه من النارِ مسيرةُ ثلاثِ مثلِ الرَبْدَةِ^(٢) (ت -
عن أبي هريرة) .

٣٩٥٢٢ - ضرسُ الكافرِ يومَ القيامةِ مثلُ أُحدٍ ، وعرضُ
جلده سبعونَ ذراعاً ، وعضدُه مثلُ البيضاءِ ، وفخذُه مثلُ وِرْقَانِ^(٣)
ومقعدُه في النارِ ما بيني وبينَ الرَبْدَةِ (حم ، ك - عن أبي هريرة) .
٣٩٥٢٣ - ضرسُ الكافرِ مثلُ أُحدٍ ، وغلظُ جلده أربعونَ
ذراعاً بذراعِ الجبارِ (البزار - عن ثوبان) .

٣٩٥٢٤ - إن الذي أمشام على أرجلهم في الدنيا قادرٌ على أن
يُمشِيهم على وجوههم يومَ القيامةِ (حم ، ق ، ن - عن أنس)^(٤) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة رقم (٤٤) . ص

(٢) الرَبْدَةُ : قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبيذر الغفاري النهاية ١٨٣/٢ ب .

(٣) وِرْقَان : هو بوزن قطران : جبل أسود بين العرَج والروَيْثَةَ على
بين المار من المدينة إلى مكة . النهاية ١٧٦/٥ ب .

(٤) أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب يحسر الكافر على وجهه
رقم (٥٤) . ص

٣٩٥٢٥ - إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه إلى عنقه (حم ، م - عن سمرة) (١) .

٣٩٥٢٦ - يرسلُ البكاء على أهل النار فيكون حتى تنقطع الدموع ، ثم يبكون اللهم حتى يصيرَ في وجوههم كثيثة الأخدود ، لو أرسلت فيه السفنُ لجزت (ه - عن أنس) .

٣٩٥٢٧ - يُلقى على أهل النار الجوعُ ، فيعدلُ ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيعانون بطعامٍ من ضريع ذي غصّةٍ ، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصصَ في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفعُ إليهم الحميمُ بكلايب الحديد ، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فإذا دخلت بطونهم فيقولون : ادعوا خزنة جهنم ! فيقولون ! ألم تك تأتكم رسلكم بالبينات ؟ قالوا : بلى ، قالوا : فادعوا ! وما دعاء الكافرين إلا في ضلالٍ ، فيقولون : ادعوا مالكاً فيقولون : يا مالك ! ليقض علينا ربك ، فيجيبهم : إنكم ماكثون ، فيقولون : ادعوا ربكم فلا أحد خيرٌ من ربكم ، فيقولون : ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ، ربنا أخرجنا منها فان عدنا فإنا ظالمون ، فيجيبهم :

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في شدة نار جهنم رقم ٣٣٢ و٣٣٣ . ص

أخسثوا فيها ولا تكلمون ، فعند يثسوا من كل خير ، وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل (ش ، ت - عن أبي الرءاء)^(١) .

٣٩٥٢٨ - إن أهل النار ليكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لمرت ، وإهم ليكون الدم (ك - عن أبي موسى)^(٢) .

٣٩٥٢٩ - أما أهل النار الذين هم أهلها فاتهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن ناس أصابهم النار بنوبهم أو قال بخطاياهم فأماتهم إمامة حتى إذا كانوا فحماً أذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ثم قيل : يا أهل الجنة أفيضوا عليهم ! فينبثون نبات الجنة تكون في حميل السيل (حم ، م ، ه - عن أبي سعيد)^(٣) .

٣٩٥٣٠ - لو قيل لأهل النار : إنكم ما كثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا ، ولو قيل لأهل الجنة : إنكم ما كثون فيها عدد كل حصاة ، لحزنوا ، ولكن جعل لهم الأبد (طب - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه الترمذي. كتاب صفة جهنم باب ما جاء في صفة طعام أهل النار.

رقم ٢٥٨٩ وقال هو موقوف عن أبي الرءاء . ص

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٦٠٥/٤ وقال صحيح وواقعه الذهبي . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب اثبات الشفاعة رقم ٣٠٦ . ص

٣٩٥٣١ - ما بين منكبَي الكافرِ في النارِ مسيرةٌ ثلاثةٌ أيامٍ
للراكبِ المسرعِ (ق - عن أبي هريرة) ^(١).

٣٩٥٣٢ - إن أهل البيتِ يتأبعون في النارِ حتى ما يبقى منهم
حرٌّ ولا عبدٌ ولا أمةٌ ، وإن أهل البيتِ يتأبعون في الجنةِ حتى
ما يبقى منهم حرٌّ ولا عبدٌ ولا أمةٌ (طب - عن أبي جحيفة).

٣٩٥٣٣ - إن الشمس والقمرَ تَوَرَّانِ عقيرانِ في النارِ (الطيالسي
ع - عن أنس).

الوكال

٣٩٥٣٤ - إن الكافرَ ليسحبُ لسانه يوم القيامةِ الفرسخَ
والفرسخين يتوطؤهُ الناسُ (هناد ، ت ، هب - عن ابن عمر) ^(٢).

٣٩٥٣٥ - إن الكافرَ ليجرُّ لسانه يوم القيامةِ وراءه قدرَ
فرسخين يتوطؤهُ الناسُ (حم ابن عمر).

٣٩٥٣٦ - مقعدُ الكافرِ في النارِ مسيرةٌ ثلاثةٌ أيامٍ ، وكلُّ
ضرسٍ له مثلُ أحدٍ ، وفخذه مثلُ ورِقانٍ ، وجلده سوى لحمه وعظمه

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم ٤٥ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم ٢٥٨٣ وقال غريب . ص

أربعون ذراعاً (حم ، ع ، ك) عن أبي سعيد .
٣٩٥٣٧ - مقعدُ الكافرِ مسيرةُ ثلاثةِ أيامٍ ، وضرسُهُ مثلُ
أحدٍ (الخطيب - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٣٨ - يعظم أهل النار في النار حتى أن بين شحمة أذن
أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وإن غلظ جلده سبعون ذراعاً
وإن ضرسه مثل أحدٍ (حم - عن ابن عمر) .

٣٩٥٣٩ - لو أخرج رجل من أهل النار ثم أقيم بالشرق وأقيم
رجل بالمغرب لمات ذلك الرجل من تنن ريحه (الديلمي - عن
أبي سعيد) .

٣٩٥٤٠ - لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون وفيه
رجل من أهل النار فتنفس فأصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه
(ع ، ق في البعث - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٤١ - يسلط الجربُ على أهل النار فيحكون حتى تبدو
عظامهم فيقولون : بم سلط علينا ذلك ؟ فيقال : بإذناكم أهل الإيمان
(الديلمي - عن أنس) .

٣٩٥٤٢ - يلقي البكاء على أهل النار فييكون حتى تنفد الدموع
ثم ييكون الدماء حتى أنه ليصير في وجوههم أخدودٌ لو أرسلت فيها

السفن لجرت (هناد - عن أنس) .

٣٩٥٤٣ - والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يكونوا فيها
أحقاباً والحطب بضع وثمانون سنة ، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً ،
كل يومٍ كآف سنة مما تعدون (الديلمي - عن ابن عمر) .

٣٩٥٤٤ - ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنةٍ
كما لم يعمل في الدنيا ، وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها موافقة من
مسيرة أربعين سنةً (حم ، ع ، حب ، ك ، ص - عن أبي سعيد) .
٣٩٥٤٥ - إن أدنى أهل النار عذاباً لرجل عليه نملان من نار
يفلي منها دماغه كأنه مرجل ، مسامه جمرٌ ، وأضراسه جمر ، وأشفاره
لهبُ النار ، تخرج أحشاء جنبيه من قدميه ، وسائرهم كالحبِّ القليلِ
في الماء الكثير فهو يفور (هناد - عن عبيد بن عمير مرسلًا) .

٣٩٥٤٦ - إن من أهل النار من تأخذُه النارُ إلى كعبيه ،
ومنهم من تأخذُه إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذُه إلى حقويه ، ومنهم
من تأخذُه إلى ترقوتهِ (طب ، ك - عن سمرة) .

٣٩٥٤٧ - أهونُ أهل النار عذاباً رجلٌ في رجله نملان من
نارٍ يفلي منها دماغه ، ومنهم من هو في النارِ إلى كعبيه مع إجراء
العذابِ ، ومنهم من هو في النارِ إلى ركبتيه مع إجراء العذابِ ،

ومنهم من هو في النارِ إلى أذنيه مع إجراء العذاب ، ومنهم من هو في النارِ إلى صدره مع إجراء العذاب ، ومنهم من قد اغتمر في النارِ (حم وعبد بن حميد وابن منيع ، ك ، ص - عن أبي سعيد) .

٣٩٥٤٨ - أهونُ أهلِ النارِ عذاباً عليه نملان فيغلي منها دماغه

(حم - عن أبي هريرة) .

زبل أهل النار من الأعمال

٣٩٥٤٩ - إنما الشفاعةُ يومَ القيامة لمن عملَ الكبائرَ من أمّتي

ثم ماتوا عليها ، فتمهم في البابِ الأولِ من جهنمَ لا تسودُ وجوههم ولا تترقُ أعينهم ولا يُغنون بالأغلالِ ولا يُقرَّبون مع الشياطينِ ولا يُضربون بالمقامعِ ولا يصرخون في الأدراكِ ، منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ، ومنهم من يمكث فيها شهراً ثم يخرجُ ومنهم من يمكثُ فيها سنةً ثم يخرج ، وأطولهم مكثاً فيها مثل الدنيا يومَ خلقت إلى يومِ أُفئيت وذلك سبعةُ آلافِ سنةٍ ، ثم إن الله إذا أراد أن يُخرجَ الموحدين منها قذفَ في قلوبِ أهلِ الأديانِ فقالوا لهم : كنا نحن وأنتم جميعاً في الدنيا فآمنتم وكفرنا وصدّقتهم وكذبنا وأقررتهم ووجدنا ما أغنى ذلك عنكم ! نحن وأنتم اليوم فيها

جميعاً سواء تَعَذَّبُون كما تُعَذَّب وتخلدون كما نخلد ، فيغضبُ اللهُ عندَ ذلك غضباً لم يغضبهُ من شيءٍ فيما مضى ولا ينضبُ من شيءٍ فيما بقى فيُخرجُ أهلَ التوحيدِ منها إلى عينِ بين الجنةِ والصراطِ يقال لها « نهر الحياة » فيرشُ عليهم من الماءِ فيبتتون كما تثبتُ الحبةُ في حميل السيل ، فاليلِي الظلَّ منها اخضرُ وما يلي الشمسَ منها أضرُّ ، يدخلون الجنةَ يُكتبُ في جباههم « عتقاه اللهُ من النارِ » إلا رجلاً واحداً فإنه يمكثُ فيها بعددِ ألفِ سنةٍ ثم ينادي : « يا حنانُ يا منانُ » ا فيبعثُ اللهُ إليه ملكاً ليخرجه فيخوضُ في النارِ في طلبه سبعين عاماً لا يقدرُ عليه ثم يرجعُ فيقولُ : إنك أمرتني أن أُخرجَ عبدك فلاناً من النارِ وإني طلبته منذُ سبعين سنةً فلم أقدر عليه ا فيقولُ اللهُ تعالى : اطلق فوه في وادي كذا وكذا تحت صخرةٍ فأخرجه ، فيخرجه منها فيدخله الجنةَ (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٥ - إني رأيتُ رؤيا هي جَنُّ فاعقلوها ، أناني رجلٌ فأخذَ بيدي فاستبني حتى أتى بي جبلاً طويلاً وعراً فقال لي : ارقه ا فقلتُ : لا أستطيعُ ، فقال : إني سأسهلهُ لك ، فجعلتُ كما رقيتُ قدي وضعتها على درجةٍ حتى استونا على سواءِ الجبلِ فانطلقنا فاذا نحنُ برجالٍ ونساءٍ مشققةً أشداقهم فقلتُ : من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء

الذين يقولون ما لا يفعلون ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ برجالٍ ونساءٍ مسمرةٌ
أعينُهُم وآذانُهُم ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يُرُون
أعينَهُم ما لا يُرُون ويُسمِعُون آذانَهُم ما لا يسمعون ، ثم انطلقنا وإذا
نحنُ بنساءٍ معلقاتٍ بمرائيقهن مصوبةٌ رؤسُهُن ينهسُ نُديتهن الحياتُ
قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يمتعون أولادهن من ألبانهن ،
ثم انطلقنا فاذا نحنُ برجالٍ ونساءٍ معلقاتٍ بمرائيقهن مصوبةٌ رؤسُهُن
يلحسُنَ من ماءٍ قليلٍ وحمأٍ ، قلتُ : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين
يصومون ويفطرون قبل تحلّة صومِهِم ، ثم انطلقنا وإذا نحنُ برجالٍ
ونساءٍ أقبحَ شيءٍ منظرًا وأقبحه لبوسًا وأتنته ريحًا كأنما ريحُهُم
المراحيضُ ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزناة ، ثم
انطلقنا فاذا نحنُ بموتى أشدَّ شيءٍ انتفاخًا وأتنته ريحًا ، قلت : ما هؤلاء ؟
قال : هؤلاء موتى الكفارِ ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ برى دخانًا ونسمعُ
عواءً ، قلت : ما هذا ؟ قال : هذه جهنمُ فدعها ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ
برجالٍ نيامٍ تحت ظلالِ الشجرِ ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء
موتى المسلمين ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ بنلمانٍ وجواريٍ يلبسون بين
نهرين ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذرية المؤمنين ، ثم انطلقنا
فاذا نحنُ برجالٍ أحسنَ شيءٍ وجهًا وأحسنه لبوسًا وأطيبه ريحًا

كَانَ وَجُوهُهُمُ الْقِرَاطِيْسُ ، قَلتَ : مَا هُوَآءُ ؟ قَالَ : هُوَآءُ الصِّدِّيقُونَ
وَالشَّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَآذَانُ بِنِثْلَاةٍ نَفَرِ بِشَرْبُونِ خَمْرًا
وَيُخْنُونَ ، قَلتَ : مَا هُوَآءُ ؟ قَالَ : ذَاكُ زَيْدُ بِنِ حَارِثَةَ وَجَمْفَرُ وَابْنُ
رَوَاحَةَ فَلتُ قَبْلَهُمْ قَالُوا : فِدْنَا لَكَ فِدْنَا لَكَ ا ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي
فَآذَانُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ تَحْتِ الْعَرْشِ ، قَلتُ : مَا هُوَآءُ ؟ قَالَ : ذَاكُ أَبُوكَ
إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ (طَب ، ك ، ق فِي عَذَابِ
الْقَبْرِ ، ص - عَن أَبِي أَمَامَةَ) .

٣٩٥٥١ - الْمُوحِدُونَ مِنْ أُمَّتِي يَعِذُّونَ فِي النَّارِ عَلَى نَقْصَانِ
إِعْمَانِهِمْ (ك فِي تَارِيخِهِ - عَن أَنَس) .

٣٩٥٥٢ - يَعِذُّ الْمَذْنُوبُونَ فِي النَّارِ عَلَى قَدْرِ نَقْصَانِ إِعْمَانِهِمْ
(ك فِي تَارِيخِهِ - عَن أَنَس) .

٣٩٥٥٣ - يُوْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالمَسْوُوحِ عَقْلًا وَبِالهِالِكِ فِي الْفِتْرَةِ
وَبِالهِالِكِ صَغِيرًا ، فَيَقُولُ المَسْوُوحُ عَقْلًا : يَا رَبِّ ! لَوْ آتَيْتَنِي عَقْلًا مَا
كَانَ مَا آتَيْتَهُ عَقْلًا بِأَسْعَدَ بِعَقْلِهِ مِنِّي ، وَيَقُولُ الْهِالِكُ فِي الْفِتْرَةِ : لَوْ
أَتَانِي مِنكَ عَهْدٌ مَا كَانَ مِنِّي أَنَاهُ مِنكَ عَهْدٌ بِأَسْعَدَ بِعَهْدِكَ مِنِّي ،
وَيَقُولُ الْهِالِكُ صَغِيرًا : يَا رَبِّ لَوْ آتَيْتَنِي عَمْرًا مَا كَانَ مِنِّي آتَيْتَهُ عَمْرًا
بِأَسْعَدَ بِعَمْرِهِ مِنِّي ، فَيَقُولُ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ : إِنِّي أَمْرُكُمْ بِأَمْرٍ أَقْطِيعُونِي ؟

فيقولون : نعم وعزتك ! فيقول : اذهبوا فادخلوا النار ، ولو دخلوها ما ضرهم ، فتخرج عليهم قوايس^(١) يظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله عز وجل من شيء ، فيأمرهم فيرجعون سراعاً يقولون : خرجنا يا رب وعزتك نريدُ دخولها فخرجت علينا قوايسُ ظننا أنها قد أهلكت ما خلق الله عز وجل من شيء ، فيأمرهم الثانية فيرجعون كذلك فيقولون مثل قولهم فيقول الله عز وجل سبحانه : قِيلَ أَنْ تَحْطَبُوا عَلْتُمْ مَا أَنْتُمْ غَامِلُونَ وَعَلَىٰ عِيسَىٰ خَلْقْتُمْ وَإِلَىٰ عِيسَىٰ تَصِيرُونَ ضَمِيمِهِمْ ، فتأخذهم النارُ (الحكيم ، طب ، جل - عن معاذ بن جبل) -

٣٩٥٥٤ - إذا كان يومُ القيامة جاء أهلُ الجاهليةِ يحملون أوثانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم عز وجل فيقولون : لم تُرسل إلينا رسولاً ولم يأتنا لك أمرٌ ، ولو أرسلت إلينا رسولاً لكننا أطوع عبلتك ، فيقول ربهم : رأيتم إن أمرتكم بأمرٍ تطيعونه ؟ فيقولون : نعم ، فيأمرهم أن يعبروا جهنم فيدخاونها فينطلقون حتى إذا دنوا منها سمعوا لها تغيظاً وزفيراً فيرجعون إلى ربهم فيقولون : ربنا أخرجنا منها ؛ فيقول : ألم ترعوا أني إن أمرتكم بأمرٍ تطيعوني ، فيأخذُ على ذلك من مواتيقيهم فيقول : اعمدوا لها فينطلقون حتى إذا رأوها فبرأوا

(١) قوايس : القيس : الشلة من النظر . النهاية ٤/٤ . ب

فرجعوا فقالوا : ربنا ! فرقنا منها ولا نستطيع أن ندخلها ، فيقول :
ادخلوها داخرين ^(١) قال رسول الله ﷺ : فلو دخلوها أول مرة
كانت عليهم برداً وسلاماً (ن ، ك وابن مردويه - عن ثوبان) .

٣٩٥٥٥ - إذا اجتمع أهل النار في النار ومهم من شاء الله
تعالى من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين : ألم تكونوا مسلمين ؟ قالوا :
بلى ، قالوا ؟ فما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار ؟ قالوا :
كانت لنا ذنوبٌ فأخذنا بها ، فسمع الله ما قالوا فأمر بمن كانوا في
النار من أهل القبلة فأخرجوا ، فلما رأى ذلك من بقي من الكفار
قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ! فذلك قوله تعالى
« ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين » (ابن أبي عاصم في
السنة وابن جزير وابن أبي حاتم ، ظب وابن مردويه ، ك ، ق في
البعث - عن أبي موسى) .

٣٩٥٥٦ - إن أهل النار الذين لا يريد الله إخراجهم لا يموتون
فيها ولا يمضون ، وإن أهل النار الذين يريد الله إخراجهم يموتهم فيها
إماتة ثم يخرجون ضبائر فيثبون على أنهار الجنة حتى ينبتوا كما تنبت
الحبة في حميل السيل ، فيسميهم أهل الجنة الجهنمين ، فيسألون الله

(١) داخرين : للآخر : الذليل الهان . النهاية ١٠٧/٢ . ب

أن يرفعَ ذلك الاسم عنهم ، فيرفسه عنهم (عبد بن حميد - عن أبي سعيد) .

٣٩٥٥٧ - يخرجُ من النارِ رجلٌ فيقول له ربه تعالى : ما تُعطيني إن أخرجتك ؟ فيقول : يا رب ! أعطيكَ ما سألتني ، فيقول له : كذبت وعزتي ! قد سألتك ما هو أهون من ذلك فلم تُعطني ، سألتك أن تسألني فأعطيتك وتدعوني فأستجيبَ لك وتستغفري فأغفر لك (الديلمي - عن أنس) .

٣٩٥٥٨ - يعتذرُ الله إلى آدمَ يوم القيامة ثلاث معاذيرَ ، يقول الله تعالى يا آدم لولا آني لعنتُ الكذابينَ وأبغضتُ الخلفَ والكذبَ وأوعدتُ عليه لرحمتُ اليوم ذريتك أجمعين من شدة ما أعددتُ لهم من العذاب ، ولكن حقَّ القول مني لئن كُذبت رسلي وعُصي أمري لأملأنَّ جهنم من الجنة والناسِ أجمعين ، ويقول الله تعالى : يا آدم ! اعلم آني لا أُدخلُ من ذريتك النارَ أحداً ولا أعذبُ منهم بالنارِ أحداً إلا من علمتُ بعلمي آني لو رددته إلى الدنيا لعاد إلى شرِّ مما كان منه ولم يرجع ولم يعتب ، ويقول الله : يا آدم ! قد جعلتك حَكماً بيني وبين ذريتك ، قم عند الميزانِ وأنظرْ ما يُرفعُ من أعمالهم ، فمن رجحَ منهم خيرُهُ على شرِّه مثقالَ ذرةٍ فله الجنة حتى

تعلّم آتي لا أُدخِلُ النارَ منهم إلا كُلِّ ظالمٍ (ابن عساكر - عن
الفضل بن عيسى الرقاشي عن الحسن عن أبي هريرة والفضل ضعيف
وعن سعيد بن أنس عن الحسن قوله) .

٣٩٥٥٩- رأيت رجلاً تقرض جلودهم بمقاريض من نار، قلت: ما شأن
هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يزينون إلي مالا يحل لهم؛ ورأيت
جباراً خيث الريح فيه صياح قلت: ما هذا؟ قال هن نساء يزينن إلي
مالاً يحل لهن؛ ورأيت قوماً اغتسلوا في ماء الحياة، قلت: ما
هؤلاء؟ قال: هم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً (ابن عساكر - عن
أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه) .

٣٩٥٦٠ - والذي نفسى بيده مامن شيءٍ وعدتموه في الآخرة
إلا قد عرض علي في مقامي هنا حتى لقد عرضت علي النار فأقبل إلي
منها شرر حتى حاذى خبائي هذا فضشيت أن ينشاكم فقلت: أي
رب! وأنا فيهم، فصرفها الله عنكم، فأدبرت قطعاً كأنها الزرابي^(١)
فنظرت نظرةً فرأيت عمران بن حومان بن الحارث أحد بني غفار
متكئاً في جهنم على قوسه، ورأيت فيها الحميرية صاحبة القطعة التي
ربطها فلا هي أطعمتها ولا هي بثتها (ظب - عن عقبة بن عامر) .

تَحَاجُّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

٣٩٥٦١ - احتجت الجنة والنار فقالت الجنة يدخلني الضعفاء والمساكين وقالت النار : يدخلني الجبارون والمتكبرون ، فقال الله للنار أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت وقال للجنة ، أنت رحمتي أرحم بك ممن شئت ، ولكل واحدة منكما ملؤها (م ت^(١)) - عن أبي هريرة م عن أبي سعيد ، ابن خزيمة - عن أنس .

٣٩٥٦٢ - تحاجت الجنة والنار : فقالت النار أوثرتُ بالمتكبرين والتجبرين ، وقالت الجنة : فإلى لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم ! وعجزهم فقال الله تعالى للجنة : إنما أنت رحمتي أرحمُ بك من أشاء من عبادي ، وقال للنار : إنما أنت عذابي أعذبُ بك من أشاء من عبادي ، ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما النارُ فلا تمتلي حتى يضع الله تعالى قدمه عليها فتقولُ : قَطُّ قَطُّ قَطُّ ، فهناك تمتلي ويزوي بعضها إلى بعض ، ولا يظلم الله من خلقه أحداً ، وأما الجنةُ فإن الله ينشيء لها خلقاً (حم ، ق - عن أبي هريرة)^(٢) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون
رقم ٣٨٤٦/٣٤ - ص
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة رقم ٣٦ - ص

٣٩٥٦٣ - لما خلقَ اللهُ الجنةَ قالَ لجبريلَ : اذهبِ فانظُرْ إليها ،
فذهبَ فنظرَ إليها ثم جاء فقال : أي ربِّ ا وعزتكِ لا يسمعُ بها
أحدٌ إلا دخلها ! ثم حفَّها بالسكَّارِ ثم قال : يا جبريلُ ا اذهبِ فانظر
إليها ، فذهبَ ثم نظرَ إليها ثم جاء فقال: أي ربِّ ا وعزتكِ وجلالكِ
لقد خشيتُ أن لا يدخلها أحدٌ ا فلما خلقَ اللهُ النارَ قال : يا جبريلُ ا
اذهبِ فانظرِ إليها ، فذهبَ فنظرَ إليها فقال : أي ربِّ ا وعزتكِ
لا يسمعُ بها فيدخلها ا فحفَّها بالشهواتِ ثم قال : يا جبريلُ ا اذهبِ
فانظُرْ إليها ، فذهبَ فنظرَ إليها فقال : أي ربِّ ا وعزتكِ لقد
خشيتُ أن لا يبقى أحدٌ إلا دخلها (حم ، ش ، ك - عن
أبي هريرة) .

الروايات

٣٩٥٦٤ - اختصمتِ الجنةُ والنارُ إلى ربِّهما فقالت الجنةُ: ياربِّ ا
مالي لا يدخلني إلا ضعفاءُ الناسِ وسقطتهم ا وقالت النارُ : مالي
لا يدخلني إلا الجبارونَ والمتكبرون ا فقال للجنةُ : أنتِ رحمتي أُصيبُ
بكِ من أشاءُ ، وقال للنارِ : أنتِ عذابي أُصيبُ بكِ من أشاءُ ،
ولكل واحدٍ منكما ملؤها ، فأما الجنةُ فانه ينشئُ لها من يشاءُ ، وأما

النارُ فانه لا يظلمُ من خلقه أحدٌ ، فيلقى فيها وتقول : « هل من مزيدٍ » حتى يضع قدمه فيها فتمتلئ ويزوي بمضها إلى بعض فتقول: قَطُّ قَطُّ قَطُّ (خ ، قط في الصفات - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٦٥ - رأيتُ الجنةَ والنارَ فلم أرَ مثل ما فيها من الخيرِ والشرِّ (ق في البعث - عن أنس) .

٣٩٥٦٦ - للنارِ سبعةُ أبوابٍ وللجنةِ ثمانيةُ أبوابٍ (ابن النجار عن عتبة بن عبد السلمي) .

مرف القاف

كتاب القيامة من قسم الأفعال

قرب القيامة

٣٩٥٦٧ - ﴿ مسند علي ﴾ عن نعيم بن دجاجة قال : دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على علي بن أبي طالب فقال له علي : أنت الذي تقول : لا تأتي على الناسِ مائة سنةٍ وعلى الأرضِ عينٌ تطرفُ ؟ أخطأتِ إستك الحفرة ! إنما قال : لا يأتي على الناسِ مائة سنةٍ على الارضِ عينٌ تطرفُ ممن هو اليومَ حيٌّ ، وإنا رخاء هذه الأمةِ وفرجُها بعد المائة (حم ، ع ، ك ، ض) .

٣٩٥٦٨ - عن معاوية بن الحكم سمعتُ رسول الله ﷺ وأومى بيده إلى ظهره : بعثني الله والساعة ، ولن يزداد الأمر إلا شدة ، ولن يزداد الناس إلا سُخْماً ، ولن تقوم الساعة إلا شرارِ الناس (ق) في كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعي (١) .

٣٩٥٦٩ - عن أبي سعيدٍ قال : لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك سألته عن الساعة فقال رسول الله ﷺ : لا يأتي مائةٌ وعلى الأرض نفسٌ منقوسة اليومَ (ش) .

٣٩٥٧٠ - عن عائشة قالت : كان الأعرابُ إذا قدموا على النبي ﷺ سألوه : متى الساعة ؟ فنظرَ إلى أحدثِ إنسانٍ منهم فقال : إن يَعِشَ هذا فلم يُدرِكه الهرمُ قامتِ عليكم ساعتكم (ش) (٢) .

٣٩٥٧١ - عن أنس قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: بعثتُ أنا والساعة كهاتين - وأشار بإصبعه المشيرة والوسطي - كفرسِ رَهانٍ استبقا فسبقَ أحدهما صاحبه ، باذنه جاء الله سبحانه وتعالى وجاءت

(١) الفقرة الأخيرة من لفظ الحديث هي في صحيح مسلم كتاب الفتن باب

قرب الساعة ٢٩٤٩ . ص .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه وسنده كتاب الفتن باب قرب الساعة

رقم ٢٩٥٢ . ص .

الملائكةُ جاءتِ الجنةُ ، يا أيها الناسُ ! استجيبوا لربكم وألقوا إليه
السَّلَامَ (ك).

الكنز البور

مسيلة

٣٩٥٧٢ - ﴿ مسند ﴾ عثمان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
أن عبد الله بن مسعود أخذ بالكوفة رجالاً يُنْعِشُونَ^(١) حديث مسيلة
الكذاب يدعون إليهم فكتب فيهم إلى عثمان بن عفان ، فكتب إليه
عثمانُ أن أعرِض عليهم دين الحق شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله ، فمن قبلها وبريء من مسيلة فلا تقتله ، ومن لم دين
مسيلة فاقته ، فقبلها رجالٌ منهم فتركوا ، ولم دين مسيلة رجالٌ
فقتلوا (ق ، ش) .

٣٩٥٧٣ - عن جابر قال قال رسول الله ﷺ قبل موته بشهر :
إن بين يدي الساعة كذابين ، منهم صاحبُ اليمامة ، ومنهم صاحبُ

(١) ينمشون : قال ابن منظور في لسان العرب : ٣٥٦/٦ والنمش : إذا مات
الرجل فمهم يتنمشونه أي يذكرونه ويرفون ذكره . س

الضنفاء العنسي ، ومنهم صاحب حَمِير ، ومنهم الدجال ، والدجالُ أعظمهم
فتنةً (نعيم بن حماد) .

٣٩٥٧٤ - عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن أبيه : إن أولَ
ردةٍ كانت في الإسلامِ ردةٌ كانت باليمنِ على عهدِ رسولِ الله ﷺ
على يدي ذي الحمارِ عبهلة بن كعب - وهو الأسود - في عامةِ مَذْحِجٍ
خرجَ بعدَ حجةِ الوداعِ فجاءتنا كتبُ النبي ﷺ يأمرنا فيها أن
نبعثَ الرجالَ لمجادلته ومصاولته وأن نُبلغَ كلَّ من رجا عنده شيئاً من
ذلك عن النبي ﷺ ، فقامَ معاذٌ في ذلك بالذي أُمرَ به ففرنا القوةَ ووثقنا
بالنصرِ (سيف ، ك) .

٣٩٤٧٥ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ذكرَ الأسودَ العنسي
فقال : قتله الرجلُ الصالحُ فيروزُ بنُ الديلمي رجلٌ من فارس (ابن
منده ، كر) .

٣٩٥٧٦ - عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه قال : أتيتُ النبيَّ
ﷺ برأسِ الأسودِ العنسي الذي قتلتهُ باليمنِ (الديلمي ، وقال فيروز :
هذا هو جدنا من بني ضبة ، كر) .

٣٩٥٧٧ - * مسند عائشة * كان قومٌ من الأعرابِ جفافةً
يأتون النبي ﷺ يسألونه عن الساعةِ فكان ينظرُ إلى أصغرم ويقول :

إِنْ يُعَمِّرَ هَذَا لَا يَدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ (خ^(١)) .
ق فِي الْبَعْثِ) .

٣٩٥٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُصَلِّحُ خُصَاً^(٢) فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قُلْتُ : خُصٌّ وَهِيَ^(٣) فَنَحْنُ نُصَلِّحُهُ ، فَقَالَ : مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مَنْ ذَلِكَ (هِنَادٌ ، ت وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤) ه) .

٣٩٥٧٩ - عَنْ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنْ هَذَا لِابْنِ النَّوَاحِةِ آتَى النَّبِيَّ ﷺ وَبَشَّهَ إِلَيْهِ مَسِيلَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا رَسُولًا لَقَتَلَهُ (ع ب) .

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ الرِّقَاقِ بَابَ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ ١٣٣/٨ قَالَ هِشَامٌ قَدَّمَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ : يَعْنِي مَوْتَهُمْ . ص

(٢) خُصًّا : الْخُصُّ بَيْتٌ يَعْمَلُ مِنَ الْخَشَبِ وَالْقَصَبِ ، وَجَمْعُهُ خِصَاصٌ وَأَخْصَاصٌ وَخُصُوصٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِصَاصِ وَهِيَ الْفُرْجُ وَالْأَثْقَابُ . النِّهَايَةُ ٣٧/٢ . ب

(٣) وَهِيَ : أَيُّ خَرْبٍ أَوْ كَادٍ . النِّهَايَةُ ٢٣٤/٥ . ب

(٤) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الزُّهْدِ بَابَ مَا جَاءَ فِي قَصْرِ الْأَمَلِ رَقْمَ ٢٣٣٦ وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ . ص

غُر مسيلمة

٣٩٥٨٠ - عن أبي الجلاس قال سمعتُ علياً يقول لعبد الله الشيباني : ويحك ! ما أفضى إليَّ رسولُ الله ﷺ بشيءٍ كتمته عن الناس، ولقد سمعته يقول: إن ما بين يدي الساعةِ ثلاثينَ كذاباً، وإنك لأحدُهم (ش وابن أبي عاصم، ع).

طليحة بن خويلد

٣٩٥٨١ - * مسند حصين بن يزيد الكلابي * سيف بن عمير عن سعيد بن عبيد بن يعقوب عن أبي ماجد الأسدي عن الحضرمي بن عامر الأسدي قال : مثلتُ عن أمر طليحةَ بن خويلد فقال : وقع بنا الخبرُ مرجعَ النبي ﷺ ، ثم بلغنا أن مسيلمة قد غلبَ على اليمامة وأن الأسودَ قد غلبَ على اليمنِ ، فلم نلبث إلا قليلاً حتى ادعى طليحة النبوة وعسكر بسميراء ، واتبعه العوام واستكثف أمره وبست جبلاً ابن أخيه إلى النبي ﷺ يدعوهُ إلى المoadعةِ ويخبرهُ خبره ، وقال جبالٌ : إن الذي يأتيه ذو النون ، فقال النبي ﷺ : لقد سمِّي ملكاً ، فقال جبالٌ : أنا ابنُ خويلدِ ، فقال النبي ﷺ : قتلك الله وحرملك الشهادة ! وردّه كما جاء ، فقُتِلَ جبالٌ في الردة . قال سيف :

وقال الكلبي : وبلغ رسول الله ﷺ في بعض ما كان يقول قوله « يأتيني ذو النون ، الذي لا يكذب ولا يخون ، ولا يكون كما يكون » قال ذكر ملكاً عظيماً الشأن (كر).

٣٩٥٨٢ - ﴿ أيضاً ﴾ سيف عن بدر بن الخليل عن عثمان بن قطبة عن نضر من بني أسد أتوه أحدم أن طليحة قد خرج في عهد النبي ﷺ فنزل بسميراء ودعا الناس إلى أمره ، وأرسل إلى النبي ﷺ يوأدعه فأرسل النبي ﷺ ضرار بن الأزور فقدم على سنان بن أبي سنان وعلى قضاة ، ثم أتى بني ورقاء من بني الصيدا وفيهم بنت الصيدا وغيرها بكتاب النبي ﷺ وأمره إلى عوف بن فلان فأجابه وقبل أمره ، وراسلوا كل مسلم ثبت على إسلامه ، وعسكر المسلمون بواردات واجتمعوا إلى سنان وقضاة وضرار وعوف فعسكر الكافرون بسميراء واجتمعوا إلى طليحة ، واجتمع عوف وسنان وقضاة على أن دسوا لطيحة مخنف بن السليل فلما دفع إليهم أرسل إليه فأعطاه سيفه فشحذه له ثم قام إليه فطبق به هامته فاحصه^(١) وخر طليحة مغشياً عليه وأخذوه وقتلوه فلما أفاق طليحة قال : هذا

(١) حصته : الحصة : إذهاب الشعر عن الرأس يخلق أو مرض .
النهاية ١/٣٩٦ . ب

عملُ ضرارٍ وعوفٍ فأما سنانٌ وقضاعيٌّ فاتهما تابعانَ لهما في هذا الشأنِ (كر) .

٣٩٥٨٣ - ﴿أيضاً﴾ سيف عن طليحة بن الاعلم عن حبيب بن ربيعة الأسدي عن عمارة بن بلال الأسدي قال : ارتدَّ طليحة في حياة النبي ﷺ وادعى النبوة ، فوجه النبي ﷺ ضرار بن الأزور إلى عماله على بني أسد في ذلك وأمره بالقيام ، فقام في ذلك وجميعٌ من بعث إليه في مثل ذلك فأشجوا طليحة وأخافوه ، ونزل المسلمون بواردات ونزل المشركون بسمراء ، فما زال المسلمون في نداء وما زال المشركون في حتى مَّ ضرارٌ بالسيرِ إلى طليحة ولم يبقَ إلا أخذه سلماً إلا ضربةً كان ضربها بالجرارِ فبنا عنه فشاعت في الناس وأتى المسلمين وهم على ذلك موتُ النبي ﷺ وقال ناسٌ من الناس لتلك الضربة : إن السلاحَ لا يجيئُ في طليحة ، فامسى المسلمون من ذلك اليوم حتى عرفوا النقصانَ وأرفضُ الناسُ إلى طليحة واستطار أمره (كر) .

٣٩٥٨٤ - ﴿مسند علي﴾ سيف بن عمر عن بدر بن الخليل عن علي بن ربيعة الوالبي قال : حدثت علياً بأمر طليحة وأخبرته أن سيفه كان يقالُ له الجرازُ وأخبرته خبر محنفٍ وضرته إياه بالجرارِ نبوةَ الجرازِ عنه ، فقال : وقع بنا الخبرُ بضربة طليحة ونبوة الجرازِ

عنه فقال النبي ﷺ : إنها مأمورةٌ ولقد شجى وإن كان الجراز قد نبا عنه (كر).

الأُسرَاطُ الصُغرى

٣٩٥٨٥ - عن عمر قال : أيها الناسُ ! هاجِرُوا قِبَلَ الجبِشَةِ ، تَخْرُجُ مِنْ أودِيَةِ بَنِي عَلِيٍّ نارٌ ، تَقْبِلُ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ ، تَحْشُرُ النَّاسَ ، تَسِيرُ إِذَا سَارُوا وَتَقِيمُ إِذَا قَامُوا حَتَّى أَنهَا لَتَحْشُرُ الجَمَلَانَ حَتَّى تَنْهِي إِلَى بُصْرَى ، وَحَتَّى أَنَّ الرَّجَلَ لَيَقَعُ فَتَقْفُ حَتَّى تَأْخُذَهُ (ش) .

٣٩٥٨٦ - عن عمر قال : أَرَكُوا هَذِهِ الفُطْحَ الوجوهَ مَآرِكُوكُم فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَحْرًا لَا يُطَاقُ (ش) .

٣٩٥٨٧ - * مسند عمر * عن سليمان بن الربيع العدوي قال : خَرَجْتُ مِنَ البَصْرَةِ فِي رِجَالٍ نُسَاكٍ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَفَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ : يَوْشِكُ بَنُو قَنْطُورَاهُ أَنْ يَسُوقُوا أَهْلَ خِرَاسَانَ وَأَهْلَ كَيْسَانَ سَوقًا عَنيفًا ، ثُمَّ يَرْبِطُوا خِيُولَهُمْ بِنَخْلِ شَطْرِ دِجْلَةَ ، ثُمَّ قَالَ : كَمْ بَعْدَ أَيْلَةٍ مِنَ البَصْرَةِ ؟ قُلْنَا : أَرْبَعٌ فَرَاخِخُ قَالَ : فَيَجِئُونَ فَيَنْزِلُونَ بِهَا ثُمَّ يَبْعَثُونَ إِلَى أَهْلِ البَصْرَةِ : إِمَّا أَنْ تَخْلُوا لَنَا أَرْضَكُمْ وَإِمَّا أَنْ نَسِيرَ إِلَيْكُمْ ! فَيَتَفَرَّقُونَ عَلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَلْحَقُونَ بِالْبَادِيَةِ

وأما فرقةٌ فيلحقون بالكوفة ، وأما فرقةٌ فيلحقون بهم ، ثم يمشون سنةً فيمشون إلى أهل الكوفة : إما أن تحلوا لنا أرضكم وإما أن نسيرَ إليكم ! فيتفرقون على ثلاثِ فرقٍ ، فتلحقُ فرقةٌ بالشام، وفرقةٌ تلحق بالبادية ، وفرقةٌ تلحق بهم . قال : فقدمنا على عمر فحدثناه بما سمعنا من عبد الله بن عمرو ، فقال : عبد الله بن عمرو أعلمُ بما يقول ، ثم نُودي في الناس : إن الصلاة جامعةٌ ، فخطبَ عمرُ الناس فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تزالُ طائفةٌ من أمتي على الحق حتى يأتي أمرُ الله » ، قلنا : هذا خلافُ حديثِ عبد الله بن عمرو ! فلقينا عبد الله بن عمرو فحدثناه بما قال عمرُ ، فقال : نعم ، إذا جاء أمرُ الله جاء ما حدثكم به ، قلنا : ما نراك إلا قد صدقت (ابن جرير وصححه ، ق في البحث) .

٣٩٥٨٨ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن قتادة عن أبي الأسود الدؤلي قال : انطلقتُ أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري إلى عمر بن الخطاب فلقينا عبد الله بن عمرو فقال : يوشِكُ أن لا يبقى في أرض المجمع من العرب إلا تليلٌ وأسيرٌ . يحكمُ في دمه ، فقال له زرعة : أياظهرُ المشركون على أهل الإسلام ؟ فقال : ممن أنت ؟ فقال : من بني عامر بن صعصعة ، فقال : لا تقوم الساعة حتى تدافعَ مناكبُ بني

حاضر بن صعصعة على ذي الخليفة - ون كان من أوثان الجاهلية ، فذكرنا لعمراً قول عبد الله بن عمرو ، فقال : عبد الله أعلم بما يقول ثلاث مرات ، ثم إن عمر خطب يوم الجمعة فقال : إن رسول الله ﷺ قال : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوراً حتى يأتي أمر الله » فذكرنا لعبد الله بن عمرو قول عمر بن الخطاب ، فقال عبد الله بن عمرو : صدق نبي الله ﷺ ، إذا أتى أمر الله كان الذي تلت (ابن راهويه ، قال الحافظ ابن حجر : رجاله ثقات لكن فيه انقطاع بين قتادة وأبي الأسود) .

٣٩٥٨٩ - * مسند علي * عن علي قال قال رسول الله ﷺ : إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بهم البلاء ، قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : إذا اتخذوا الفياء دُولاً ، والأمانة مغنماً ، والزكاة مغرمًا ، وأطاع الرجل زوجته ، وجفا أباه ، وعق أمه وبر صديقه ، وشربت الخمر ، ولبست الحرير والديباج ، واتخذوا المعازف والقينات ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، وارتفعت الأصوات في المساجد ، فليتوقموا خلالاً ثلاثاً : ربحاً حمراء وخسفاً ومسحاً (ت^(١)) وقال ابن أبي الدنيا في ذم

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ٢٢١١ وقال غريب - ص

الملاهي ، ق في البعث وقال : هذا الإسناد فيه ضعف ، وابن الجوزي
في الواهيات).

٣٩٥٩٠ - عن علي قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح
فلما قضى صلاته ناداه رجلٌ : متى الساعة ؟ فزبره رسول الله ﷺ
وانتهره وقال له : اسكُت ، حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء فقال :
تبارك رافعها ومدبرها ! ثم رمى ببصره إلى الأرض فقال : تبارك
داحيها وخالقها ! ثم قال : أين السائلُ عن الساعة ؟ فجنى الرجلُ
على ركبتيه فقال : أنا بأبي وأمي سألتُك ، قال : ذلك عند حَيْفِ
الأئمةِ وتصديقِ بالنجومِ وتكذيبِ بالقدْرِ ، وحينِ تخذُ الأمانةَ
مغنماً والصدقةَ مغرماً والفاحشةَ زناً حرةً ، فعند ذلك هلاكُ قومِك
(البزار ، وسنده حسن) .

٣٩٥٩١ - عن علي قال : ينتقصُ الإسلامُ حتى لا يقال : اللهُ
اللهُ ، فإذا فُعِلَ ذلك ضربَ يَعْسُوبُ الدينِ بذنبه ، فإذا فُعِلَ ذلك
بعث قوماً يجتمعون كما يجتمعُ فرع الخريف ، واللهِ ! إني لأعرفُ
اسمَ أُميرِم ومناخِ رُكائبهم (ش) .

٣٩٥٩٢ - عن علي قال : يذهبُ الناسُ حتى لا يبقى أحدٌ

يقول : لا إله إلا الله ، فاذا فعلوا ذلك ضرب يسوبُ الدين بذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجتمعُ فرعُ الخريف ، واللهُ إني لأعرفُ اسمَ أميرهم ومناخَ ركابهم ، يقولون : القرآنُ مخلوقٌ ، وليسَ بخائقٍ ولا مخلوقٍ ولكنه كلامُ الله ، منه بدأ وإليه يعود (اللالكائي والأصبهاني) .

٣٩٥٩٣ - ✽ من مسند جابر بن عبد الله ✽ عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ما منكم من نفسٍ منقوسة يأتي عليها مائةُ سنةٍ وهي حيةٌ يومئذٍ (ش) .

٣٩٥٩٤ - عن جرير البجلي قال : أولُ الأرض خراباً يُسراها ثم يتبها يُمنها ، والمحشرُ ههنا ، وأنا بالأثرِ (ش) .

٣٩٥٩٥ - عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : يكون في أمتي قذفٌ ومسيخٌ وخسفٌ ، قيل : يا رسول الله ! ومتى ذلك ؟ قال : إذا ظهرتِ المعازفُ ، وكثرتِ القيناتُ ، وشربتِ الخمر (ابن النجار) .

٣٩٥٩٦ - عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : اعدُّ يا عوف ستاً بين يدي الساعة : أولهن مَوْتِي - فاستبكِتُ حتى جعل

رسول الله ﷺ يُسكتني - ثم قال : قل إحدى ، والثانية فتح بيت المقدس - قل : اثنين ، والثالثة موتان يكون في أمي كعصا النعم - قل : ثلاثاً ، والرابعة فتنة تكون في أمي وأعظمها - قل : أربعاً ، والخامسة يفيض المال فيكم حتى يعطى الرجل المائة دينار فيسخطها - قل : خمساً ، والسادسة هبة تكون بينكم وبين بني الأصفر ، ثم يسرون إليكم فيقاتلونكم ، والمسلمون يومئذ في أرض يقال لها « النوطة » في مدينة يقال لها « دمشق » (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٥٩٧ - عن عوف بن مالك قال : استأذنت علي النبي ﷺ فقلت : أدخل ؟ قال : ادخل ، قلت : أدخل كليلي أو بعضي ؟ قال : ادخل كليلك ، فدخلت عليه وهو يتوضأ وضوءاً مكيناً فقال : يا عوف بن مالك ! ست قبل الساعة : موت بئسكم - قل : إحدى فكأتما انتزع قلبي من مكانه - وفتح بيت المقدس : وموت يأخذ تمصون كما تمص النعم ، وأن يكثر المال - وفي لفظ : ثم تظهر الفتن ، وتكثر الأموال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها ، وفتح مدينة الكفر ، وهبة تكون بينكم وبين بني الأصفر ، يأتونكم تحت ثمانين غابة تحت كل غابة اثني عشر ألفاً فيكونون أولي بالهدم منكم (شوابن النجار) .

٣٩٥٩٨ - عن سواد بن أبي عمار قال قال عوف بن مالك :
يا طاعونُ ! خُذني إليك ، فقالوا : أما سمعت رسول الله ﷺ قال :
كلما طالَ عمرُ المسلمِ كانَ خيراً له ! قال : بلى ، ولكي أخافُ شيئاً
إمارةَ السفهاءِ وبيعَ الحكمِ وسفكِ الدماءِ وقطيعةَ الرحمِ وكثرةَ
الشَّرطِ ونشوءِ يتخذون القرآنَ مزاميرَ (ش) .

٣٩٥٩٩ - عن عوف بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا
جاءه فيهِ قسمةٌ من يومِهِ فأعطى الأهلَ حظين وأعطى العزبَ حظاً
واحداً ، فدُعينا وكنتُ أدعى قبلَ عمار بن ياسر فدعيتُ وأعطاني
حظين وكان لي أهلٌ ، ثم دعا بمدي عمار بن ياسر فأعطى حظاً واحداً ،
فتمسختُ حتى عرف ذلك رسول الله ﷺ في وجهه ومن حضره ،
وبقيت قطعةٌ سلسلةٍ من ذهبٍ فجعل النبي ﷺ يرفعها بطرفِ
عصاه فتسقطُ ثم يرفعها وهو يقول : فكيفَ أنتم يومَ يكثرُ لكم
من هذا ؟ فلم يجبه أحدٌ ، فقال عمار : وددنا والله لو قد أكثر لنا
منه فصبر من صبرٍ وفتن من فتن ، فقال له رسول الله ﷺ : لعلك
تكونُ فيه شرَّ مفتونٍ (ع ، كر) .

٣٩٦٠٠ - ﴿ أيضاً ﴾ إن الحربَ لن تضعَ أوزارها حتى يكونَ

ست أولهن موتي - قال: إجدلى، والثانية فتح بيت المقدس، والثالثة موت يكون في الناس كقصاص الغنم، والرابعة فتنة تكون في الناس لا يبقى أهل بيت إلا دخل عليهم نصيبهم منها، والخامسة بولد في بني الأصغر غلام من أولاد الملوك يشب في اليوم كما يشب الصبي في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب الصبي في الشهر ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة، فإنا بلغ اثني عشرة سنة ملكوه عليهم فقام بين أظهرهم فقال: إلى من يغلبنا هؤلاء القوم على مكارم أرضنا إني رأيت أن أسير إليهم حتى أخرجهم منها، فقام الخطباء فحسبوا رأيه فبعث في الجزائر والبرية بصنعة السفن، ثم حمل فيها المقاتلة حتى ينزل بين انطاكية والعريش فيجتمع المسلمون إلى صاحبهم ببيت المقدس فأجمعوا رأيهم على أن يسيروا إلى مدينة الرسول حتى تكون مصالحهم بالسرح وخيبر يخرجوا أمي من منابت الشيخ، فيفر منهم الثلث ويقتل منهم الثلث فيهزمها الله بالثلث الصابر، يوهئذ يضرب والله بسيفه ويطن برمح ويقتله المسلمون حتى يبلغوا المضيق الذي عند القسطنطينية فيجدونه قد يبس ماؤه، فيجيزون إلى المدينة حتى نزلوا بها فيهدم الله جدرانهم بالتكبير، ثم يدخلونهم عليهم فيقسمون أموالهم بالأترسة، فينماهم على ذلك إذا جاءهم راكب فقال: أنتم

ههنا والدجالُ قد خالفكم في أهليكم أو إنما كانت كذبة فمن سمع العلماء في ذلك أقام على ما أصابه ، وأما غيرهم فانفضوا ، ويكون المسلمون ينتون المساجد في القسطنطينية. وينزفون وراء ذلك حتى يخرجَ الدجالُ - السادسة (ك) ^(١) .

٣٩٦٠١ - عن عوف بن مالك الأشجعي عن حذيفة بن اليمان قال : لا تُفتحُ القسطنطينية حتى يُفتحَ القريتان : سعيةٌ وعموريةٌ (ك) .

٣٩٦٠٢ - * أيضاً * عن صلة بن زفر قال : شهدتُ فتحَ بلنجر فيينا نحن نسيرُ مع حذيفة فقال لي : يا صلة ! قلت : لبيك ، قال : كيف أنت إذا سار المسلمون إلى بيضاء خرد ومعهم الفالنجار حتى يتقضوها حجراً حجراً قلت : إن ذلك لكانن؟ قال نعم ، والذي نفسي بيده ! ما كذبتُ ولا كذبتُ ؟ قلت : على يدي من يكون ذلك؟ قال : على يدي غلامٍ من بني هاشم ، ثم : قال . صلة ! قلتُ : لبيك ، قال : كيف أنت إذا سار المسلمون إلى طبرستان معهم الفالنجار حتى

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٥١/٤) وقال صحيح صحيح الاسناد وقال الذهبي فيه انقطاع . ص

يتقضوها حجراً حجراً ! قلتُ : إن ذلك لكانَ ؟ قال : نعم ، والذي نفسي بيده ! ما كذبتُ ولا كذبتُ ، قلت : على يدي من يكون ذلك ؟ قال على يدي غلامٍ من بني هاشم ثم صلّةُ ! قلت : لبيك ، قال : كيف أنت إذا سار المسلمون إلى القسطنطينية معهم الفالنجار حتى يتقضوها حجراً حجراً ! إن ذلك لكانَ ؟ قال : نعم ، والذي نفسي بيده ! ما كذبتُ ولا كذبتُ ، قلتُ : على يدي من يكون ذلك ؟ على يدي غلامٍ من بني هاشم (كر) .

٣٩٦٠٣ - عن معاذ قال : يكون في آخر الزمان قراء فسقةٌ ، ووزراء فجرةٌ ، وأمناء خونةٌ ، وعرفاء ظلمةٌ ، وأمراء كذبة (ش) .

٣٩٦٠٤ - عن أبي أمامة قال : لا تقوم الساعة حتى يتحول أشرارُ أهل الشام إلى العراق وخيارُ أهل العراق إلى الشام (ش) .

٣٩٦٠٥ - عن أبي أمامة قال : لا تقوم الساعة حتى يتحول خيارُ أهل العراق إلى الشام ويتحول شرارُ أهل الشام إلى العراق ، وقال رسول الله ﷺ : عليكم بالشام (كر) .

٣٩٦٠٦ - عن أبي أمامة قال : لا تقوم الساعة حتى يتحول أشرارُ الناس إلى العراق وخيارُ أهل العراق إلى الشام حتى يكون

الشامُ شاماً والمراقُ عراقاً (كر) .

٣٩٦٠٧ - عن أبي بكرة قال : ذكر رسولُ الله ﷺ أرضاً يقال لها البصرةُ أو البصيرةُ إلى جنبها نهرٌ يقال لها دجلةُ ذو نخلٍ كثيرٍ ينزلُ به قنطوراءُ فيفرقُ الناسُ ثلاثُ فرقٍ : فرقةٌ تلحقُ بأضلِّها وهلكوا ، وفرقةٌ تأخذُ على أنفسِها وكفروا ، وفرقةٌ يجملون ذراريمَ خلفَ ظهورهم فيقاتلون ، قتلامَ شهداء ، يفتحُ الله على بقيتهم (ش ، وسنده حسن) .

٣٩٦٠٨ - عن أبي ثعلبة الخشني قال : إن من أشرارِ الساعة أن تنفضَ العقولُ وتقربَ الأحلامُ ويكثرَ الهمُّ (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٠٩ - عن أبي الرباب أن أبا ذر قال : استعينوا بالله من زمنِ التباعِجِ وزمنِ التلاعُنِ ، قالوا : وما ذلك ؟ قال : لا تقوم الساعةُ حتى يكونَ قتالُ قومٍ دعواهم دعوى الجاهلية فيقتلُ بعضهم بعضاً ، ولا تقومُ الساعةُ حتى توقفَ العربيةُ التي تُنسبُ إلى سبعةِ آباءٍ بالأسواقِ ، لا يمنعُ الرجلُ أن يتاعها إلا حموشة سافيتها وكان يقالُ : المحرومُ من حُرْمِ غنيمةِ بني كلب ، قال : وقال رسولُ الله ﷺ :

أولُ الناسِ هلاكاً قريشٌ ، وأولُ قريشٍ هلاكاً أهل بيتي ، قال :
ويقال اشتكى إليه وباءُ المدينة فقال : اللهم انقل وباءها إلى مهيمة ا
اللهم حبّتها إلينا ضعفَ ما حببت إلينا مكة ا قال : ويقالُ استقبلُ
الشامُ فقال : يفتحُ ههنا فييسُ الناسُ إليه بساً ويفتحُ المشرقُ فييسُ
الناسُ إليه بساً والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، وبورك لهم في
صاعيمٍ ومدّم ، وقال : من صبر على لأوائها وسدتها كنت له
شهيداً يوم القيامة (كر) .

٣٩٦١٠ - عن عبد الله بن بشر قال لقد سمعتُ حديثاً منذ
زمانٍ : إذا كنت في قومٍ عشرين رجلاً أو أقلّ أو أكثرَ فنصفحت
وجوههم فلم ترَ فيهم رجلاً يُهابُ في الله فاعلم أن الأمر قد قُربَ
(هب ، كر) .

٣٩٦١١ - عن عبد الله بن بشر صاحب النبي ﷺ قال : كنا
نسمعُ أنه يقال : إذا اجتمع عشرون رجلاً أو أكثرَ أو أقلّ فلم يكن
فيهم من يُهابُ في الله فقد حضرَ الأمرُ (هب) .

٣٩٦١٢ - عن عبد الله بن حوالة قال : إن رسول الله ﷺ
بعثنا على أقدامنا حول المدينة لننعمَ ، فقدّمنا ولم ننعَمْ شيئاً ، فلما

رأى رسول الله ﷺ الذي بنا من الجهدِ قال : اللهم ! لا تكلمهم إليّ فأضعفَ عنهم ، ولا تكلمهم إلى الناسِ فيهنوا عليهم ويستأثروا عليهم ، ولا تكلمهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولكن توحّد بأزاقهم ثم قال : لتفتحنَّ لكم الشامُ ثم لتقسمنَّ لكم كنوزُ فارس والرومِ وليكوننَّ لأحدكم من المالِ كذا وكذا حتى أن أحدكم ليعطى مائة دينار فيسخطها ، ثم وضع يده على رأسي فقال : يا ابنِ حـ.واله ! إذا رأيتِ الخلافةَ قد نزلت في الأرض المقدسة فقد أتتِ الزلازلُ والبلايلُ والفتنُ والأمورُ العظامُ ، والساعةُ أقربُ إلى الناسِ من يدي هذه إلى رأسِك (يعقوب بن سفيان ، كر).

٣٩٦١٣ - عن أبي هريرة قال : لا تقوم الساعة حتى تفتحَ مدينة قيصرَ أو هرقل ويؤذنُ فيها المؤمنون ويقتسمون الأموال فيها بالآترسة فيقبلون بأكثرِ أموالِ على الأرض فيلقام الصريخ إن الدجالَ قد خلفكم في أهليكم فيلقون ما معهم ويجيئون فيقاتلونه (نسيم).

٣٩٦١٤ - عن ابن عباس قال : يوشِكُ المطلعُ أن يطلع ! قيل له : وما المطلعُ ؟ قال منادٍ ينادي : الساعة ! فامن حيِّ ولا ميتٍ إلا كأنما ينادى عند أذنه (خط في المتفق).

٣٩٦١٥ - عن عبد ربه بن صالح عن عروة بن رويم أنه سمعه يحدث عن الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال : يكون في أمي رجفةٌ يهلك فيها عشرة آلاف ، عشرون ألفاً ، ثلاثون ألفاً ، يجعلها موعظة للمتقين ورحمةً للمؤمنين وعذاباً للكافرين (كز).

٣٩٦١٦ - عن عبد ربه حدثنا عروة بن رويم عن الأنصاري قال قال الله تعالى : لأرجفنَّ ببادي في خيرٍ ليلٍ فمن قبضته فيها كافراً كانت منيته التي قدّرتُ عليه ، ومن قبضته فيها مؤمناً كانت له شهادةً (كز) .

٣٩٦١٧ - عن عبد الله بن عمرو قال : إن من أشرارِ الساعةِ أن يوضعَ الأخيارُ ويُشرفَ الأشرارُ ويسودَ كل قومٍ منافقوهم (نعيم) .

٣٩٦١٨ - عن عبد الله بن عمرو قال : إنكم ستغزون القسطنطينية ثلاثَ غزواتٍ : الأولى يُصيبكم فيها بلاءٌ ، والثانية يكونُ بينكم وبينهم صلحٌ حتى تبنوا في مدينتهم مسجداً وتغزون أتم وم عدواً وراءَ القسطنطينية ، وأما الثالثة فيفتحها الله عليكم بالتكبيرِ فيخربُ ثلثها ويحرقُ الله ثلثها وتقسِمون الثلثَ الباقي كيلاً (نعيم) .

٣٩٦١٩ - ﴿مسند عبد الله بن عمرو﴾ إن الله يبغضُ الفاحشَ المتفحشَ ، والذي نقسي بيده ! لا تقوم الساعة حتى يظهرَ الفحشُ والتفحشُ ، وسوءُ الجوارِ ، وقطيعة الأرحامِ ، حتى يخونَ الأمينُ ويؤتمنَ الخائنُ ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ! إن أسلمَ المسلمون من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده ، وإن أفضلَ الحجرةِ من هجر ما نهى الله عنه ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ! إن مثلَ المؤمنِ كمثلِ القطعةِ من الذهبِ نَفَخَ عليها صاحبها فلم تغير ولم تنقص ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ! إن مثلَ المؤمنِ كمثلِ نحلةٍ أَكَلت طيباً ووضعت طيباً ووقعت ولم تكسر ولم تفسدُ ، ألا وإن لي حوضاً ما بين ناحيته كما بين أيلةٍ إلى مكة ، وإن فيه أباريقَ مثل الكواكبِ هو أشدُّ بياضاً من اللبنِ وأحلى من العسلِ ، من شربَ منه لم يظمأ بعدها أبداً (حم ، طب والخراطي في مساوي الأخلاق - عن ابن عمرو) .

٣٩٦٢٠ - عن عبد الله بن عمرو قال : لا تقوم الساعة حتى يتسافدَ الناسُ في الطرقِ تسافدَ الحمرُ (ش) .

٣٩٦٢١ - عن عبد الله بن عمرو قال : لا تقومُ الساعةُ حتى يتهارجون في الطرقِ تهارجَ الحمرِ ، فيأتهم إبليسُ فيصرفهم إلى عبادة الأوثانِ (ش) .

٣٩٦٢٢ - عن عبد الله بن عمرو قال : أولُ الأرضِ خراباً
الشامُ (ش).

٣٩٦٢٣ - عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال : سمعتُ
رسول الله ﷺ يقول : يبعثُ اللهُ ريحاً بين يدي الساعة لا تدعُ
أحدًا في قلبه من الخير شيءٍ إلا أماته (كر).

٣٩٦٢٤ - عن ابن مسعود قال : من أشرطِ الساعة أن يمرَّ
الزجلُ في المسجدِ فلا يركعُ فيه ركعتين (عب).

٣٩٦٢٥ - عن ابن مسعود قال : ليُسرينَّ على القرآنِ في ليلةٍ
فلا تتركِ آيةً في مصحفٍ أحدٍ إلا رُفعتْ (ابن أبي داود).

٣٩٦٢٦ - عن ابن مسعود قال : أيها الناسُ ! لا تكرهوا مدَّ
الفراتِ فإنه يوشِكُ أن يلتصقَ فيه طسٌّ من ماءٍ فلا يوجدُ ، وذلك
حين يرجعُ كلُّ ماءٍ إلى عنصره فيكون الماءُ وبقية المؤمنين يومئذٍ
بالشامِ (ش).

٣٩٦٢٧ - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان
صبيحةً في رمضان فإنه يكونُ معمةً في شوال ، وتميزُ التباثلِ في
ذي القعدة ، وتسفكُ الدماءُ في ذي الحجة والمحرمُ وما المحرمُ - يقولها
ثلاث مررات - هياتَ هياتِ ! يقتلُ الناسُ فيه هرجاً هرجاً ، فلنا

وما الصيحة يا رسول الله ؟ قال : هدة في النصف من رمضان ليلة الجمعة فتكون هدة توقظُ النَّائمَ وتعيدُ القائمَ وتخرجُ العواتقَ من خدورهن في ليلةِ جمعةٍ في سنة كثيرة الزلازلِ والبردِ ، فاذا وافقَ شهرُ رمضان في تلك السنة ليلة الجمعة فاذا صليتم الفجر من يوم الجمعة في النصف من رمضان فادخلوا بيوتكم وأغلقوا أبوابكم وسدوا كواكم ودثروا أنفسكم وسدوا آذانكم ، فاذا أحسستم بالصيحة فخرؤا لله سجداً وقولوا : سبحان القدوس ، سبحان القدوس ، ربنا القدوس ، فإنه من فعل ذلك نجا ومن لم يفعل هلك (نعيم، ك).

٣٩٦٢٨ - ﴿مسند ابن مسعود﴾ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
 إن أولَ ما تفقدون من دينكم الأمانة ، وآخرَ ما يبقى الصلاةُ ،
 وسيُصلي قومٌ لا دين لهم ، وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشكُ
 أن يرفعَ ، قالوا : وكيف يرفعُ وقد أثبتته الله في قلوبنا وأثبتناه في
 مصاحفنا ؟ قال : يُسرى عليه في ليلةٍ فيذهبُ بما في قلوبكم ويذهبُ
 بما في مصاحفكم ، ثم قرأ عبدُ الله « واثن شئنا لنذهبنَّ بالذي أوحينا
 إليك » الآية (ش ونعيم).

٣٩٦٢٩ - عن ابن مسعود قال : يوشكُ أن لا تأخذوا من الكوفة نقداً . لا درهماً ، قيل : وكيف ؟ قال : يجيء قومٌ كأن

وجوههم الجبانة المطرقة حتى يربطوا خيولهم على السواد فيجلوكم إلى منابت الشيخ حتى أن البعير والزاد أحب إلى أحدكم من القصر من قصوركم هذه (ش).

٣٩٦٣٠ - عن ابن مسعود قال : يأتكم قوم من قبل المشرق عراض الوجوه صغارُ العيون كأنما نبتت أعينهم في الصخر كأن وجوههم الجبانة المطرقة حتى يربطوا خيولهم بشط الفرات (ش).

٣٩٦٣١ - عن أبي هريرة قال : يوشك أن لا تجدوا بيوتنا تُكنكم ، تهلكها الرواجف ، ولا دواب تبانوا عليها في أسفاركم ، تهلكها الصواعق (نعم).

٣٩٦٣٢ - عن طاوس قال : يكون ثلاث رجفات : رجفة بايمن شديدة ، ورجفة بالشام أشد منها ، ورجفة بالشرق (نعم).

٣٩٦٣٣ - عن ابن سابط قال : قال رسول الله ﷺ : إن في أمي خسفاً ومسحاً وقذفاً ، قالوا : يا رسول الله ﷺ وهم يشهدون أن لا إله إلا الله ؟ قال : نعم ، إذا ظهرت المعازف والخور ولُبِسَ الحرير (ش).

٣٩٦٣٤ - عن عدي بن حاتم قال : يوشك الرجلُ يشق عليه أن يؤدي زكاة ماله (كر).

٣٩٦٣٥ - عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : إنه لا تقوم الساعة حتى يُفتحَ القصرُ الأبيضُ الذي في المدائن، ولا تقوم الساعة حتى تسيرَ الظعينةُ من الحجازِ إلى العراقِ آمنةً لا تخاف شيئاً - فقد رأيتها جميعاً - ولا تقوم الساعة حتى يكونَ على الناسِ إمامٌ يحثي المالَ حثيثاً (ابن النجار).

٣٩٦٣٦ - عن مكحول قال : أولُ الأرضِ خراباً أرمينيةُ ثم مِصرُ (ش، وفيه برد).

٣٩٦٣٧ - * مسند علي * حدثنا وكيع عن سوار بن مبيون حدثنا شيخنا لنا من عبد القيس بشير بن عوف قال سمعتُ علياً يقول: إذا كانت سنة خمسٍ وأربعين ومائةٍ منع البحرُ جانبه ، وإذا كانت سنة خمسين ومائةٍ منع البرُّ ، وإذا كانت سنة ستين ومائةٍ ظهر الخسفُ والمسخُ والرجفةُ (ش).

٣٩٦٣٨ - عن علي قال قال النبي ﷺ يخرجُ رجلٌ من وراءِ النهرِ يقال له الحارث بن حراثٍ على مقدمته رجل يقال له المنصورُ يُوطيءُ أو يُمكنُ لآلِ محمدٍ كما مكنتُ قريشَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجبَ على كل مؤمنٍ نصرُهُ - أو قال :

إجابته (د) (١) .

٣٩٦٣٩ - * مسند علي * عن زيد بن واقد عن مكحول عن علي قال قال رسول الله ﷺ : من اقترب الساعة إذا رأيتم الناس أضاعوا الصلاة ، وأضاعوا الأمانة ، واستحلوا الكبائر ، وأكلوا الربا ، وأخذوا الرشى ، وشيدوا البناء ، وآبوا الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ، وأخذوا القرآن مزامير ، وأخذوا جلود السباع صفاً ، والمساجد طرقاً والحريراً لباساً ، وكثروا الجور ، وفشا الزنا ، وتهاونوا بالطلاق ، واثمنوا الخائن ، وخون الأمين ، وصار المطر قيطاً ، والولد غيطاً ، وأمرأة فجرية ، ووزراء كذبة ، وأمناء خونة ، وعرفاء ظلمة ، وقلت العلماء ، وكثرت القراء ، وقلت الفقهاء ، وحليت المهحف وزخرفت المساجد ، وطولت المنابر ، وفسدت القلوب ، وأخذوا القينات ، واستحلوا المعازف ، وشربوا الخمر ، وعطلت الحدود ، ونقصت الشهور ، ونقصت المواثيق ، وشاركت المرأة زوجها في التجارة ، وركب النساء البراذن ، وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي باب أول المهدي رقم (٤٢٩٠) وهو

منقطع . ص

ويحلفُ بغير الله ، ويشهد الرجلُ من غير أن يُستشهدَ ، وكانت الزكاة مغرماً ، والامانة مغنماً ، وأطاع الرجلُ امرأته وعقَّ أمه وأقصى أباه ، وصارت الإماراتُ موارِيثَ ، وسبَّ آخرُ هذه الأمة أولها ، وأكريمَ الرجلُ اتقاء شره ، وكثرت الشرطُ ، وصعدت الجبالُ المنابرَ ، ولبسَ الرجالُ التيجانَ ، وضُيقتِ الطرقاتُ ، وشيدَ البناءُ واستننى الرجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساءِ ، وكثرت خطباءُ منابرهم ، وركن علماءؤكم إلى ولائكم فأحلوا لهم الحرامَ وحرّموا عليهم الحلالَ وأفتوهم بما يشتهون ، وتعلم علماءؤكم العلمَ ليجلبوا به دنائيركم ودراهمكم واتخذتم القرآنَ تجارةً ، وضيعتم حقَّ الله في أموالكم ، وصارت أموالكم عند شراركم ، وقطعتم أرحامكم ، وشربتم الخمرَ في ناديتكم ، ولعبتم باليسر ، وضرتم بالكبَرِ^(١) والمعزفةِ والمزاميرِ ، ومنعتم محابجكم زكائكم ورأيتموها مغرماً، وقُتِلَ البريءُ ليغيظَ العامةَ بقتله ، واختلفت أهواؤكم ، وصار العطاءُ في البيدِ والسقاطِ ، وطُقِفَ المكائيلُ والموازينُ ، ووليت أمـوركُم السفهاءُ (أبو الشيخ في الفتن وعويس في جزئه والديلمي) .

(١) بالكبر : الكبر - بفتحين - : الطبل ذو الرأسين . وقيل : الطبل الذي له وجه واحد . النهاية ٤/١٤٠ ب .

٣٩٦٤٠ - عن أبي قال : قيل لنا أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة ، فمنها نكاح الرجل امرأته أو أمته في دبرها . وذلك مما حرم الله ورسوله ، وبمقت الله عليه ورسوله ؛ ومنها نكاح الرجل الرجل وذلك مما حرم الله عليه ورسوله ؛ ومنها نكاح المرأة المرأة . وذلك مما حرم الله ورسوله وبمقت الله عليه ورسوله ﷺ ؛ وليس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على ذلك حتى يتوبوا إلى الله عز وجل توبة نصوحاً قيل لأبي : وما التوبة النصوح ؟ قال ؟ سألت ذلك عن رسول الله ﷺ فقال : هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتسغفر الله بندامتك عند الحافر - ثم لا تعود إليه أبداً (قط في الأفراد ، هب ابن التجار) .

٣٩٦٤١ - عن علي قال : ليأتين على الناس زمان يُطرى^(١) فيه الفاجرُ ويقرب فيه الماحل^(٢) ويمعز فيه المنصف ، في ذلك الزمان تكون الأمانة فيه مغنماً والزكاة مغرمًا والصلاة تظاولاً والصدقة مناً

(١) يُطرى : الاطراء : مجاوزة الحد في المدح ، والكذب فيه .

النهاية -/١٠٣ ب

(٢) الماحل : المحال - بالكسر - هو الكيد . وقيل المنكر . النهاية ٣٠٣/٤ ب

وفي ذلك الزمان استشارة الإمام وسلطان النساء وإمارة السفهاء
(ابن المنادي) .

٣٩٦٤٢ - عن علي : والذي نفسي بيده ! لا يذهب الليل والنهار
حتى تجيء الرايات السود من قبل خراسان حتى يوثقوا خيولهم
بنجلات بيسان والفرات (ابن المنادي) .

٣٩٦٤٣ - عن علي قال قال رجل : يا رسول الله ؟ متى الساعة !
فزره رسول الله ﷺ ، حتى إذا صلى الفجر رفع رأسه إلى السماء
فقال : تبارك خالقها ورافعها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتاب ! ثم
نظر إلى الأرض فقال : تبارك خالقها وواضعها ومبدلها وطاويها كطي
السجل للكتاب ! ثم قال : أين السائل عن الساعة ؟ فجئني رجل من
آخر القوم على ركبتيه فإذا هو عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله
ﷺ : عند حيف الأئمة وتكذيب القدر، وإيمان بالنجوم، وقوم يتخذون الأمانة
مغماً والزكاة مغرمًا والفاحشة زيارة . فسأته عن « الفاحشة زيارة »
فقال : الرجلان من أهل الفسق يصنع أحدهما طعاماً وشراباً ويأتيه
بالمرأة فيقول : اصنع لي كما صنعت ، فيزاورون على ذلك ها كنت
أمتي يا ابن الخطاب (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي) .

٣٩٦٤٤ - عن علي أنه سئل : متى الساعة ؟ فقال : لقد سألتوني عن أمر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل ! ولكن إن شئتم أنبأتكم بأشياء : إذا كانت الألسن لينةً والقلوب تناول ، ورغب الناس في الدنيا وظهر البناء على وجه الأرض ، واختاف الأخوان فصار هواهما شتى ، وبيع حكم الله يماً (ش) .

٣٩٦٤٥ - ﴿ مسند أنس ﴾ قام رجل إلى النبي ﷺ فقال : متى الساعة ؟ فلبث النبي ﷺ ماشاء الله أن يلبث ثم دعاه فنظر إلى غلامٍ من أزد شنوءة وهو من أرابي فقال : إن يش هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة (عبد بن حميد ، م ، ق في البعث) .

٣٩٦٤٦ - ﴿ أيضاً ﴾ كان أجرى الناس على مسألة رسول الله ﷺ الاعراب ، أمه أعرابي فقال : يا رسول الله متى تقوم الساعة ؟ فلم يجبه شيئاً حتى أتى المسجد فصلى فأحف الصلاة ثم أقبل على الاعرابي فقال : أين السائل عن الساعة ؟ ومر سعد الدوسي فقال رسول الله ﷺ : إن يُعمر هذا حتى يأكل عمره لا يبقى منكم عين تطرف (ق ، في البعث) .

٣٩٦٤٧ - عن أنس أن رجلاً قال : يا رسول الله ! متى تقوم

الساعة ؟ وعنده غلام من الأنصار يقال له : محمدٌ ، فقال : إن
يمشُّ هذا الغلامُ فمسي أن يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة (أبو نعيم
في المعرفة) .

فرع في نزل الزمان وتغيره بعد العهد منه

صلى الله عليه وسلم

٣٩٦٤٨ - قال ابن جرير في تهذيب الآثار : حدثني أبو حميد
الخصمي أحمد بن المغيرة حدثنا عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر حدثني
الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت : يا ويحَ ليبيد
حيثُ يقول :

ذهبَ الذين يُعاشُ في أكنافهم

وبقيتُ في خلف كجِلدِ الأجرِبِ

قالت عائشة : لو أدركت زماننا هذا ! ثم قال الزهري : رحمَ اللهُ
عروة فكيف لو أدرك زماننا هذا ! ثم قال الزبيدي : رحمَ اللهُ الزهري
فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال محمد : وأنا أقولُ : رحمَ اللهُ الزبيدي
فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال أبو حميد قال عثمان : ونحن نقول :
رحمَ اللهُ محمداً فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال ابن جرير قال لنا

أبو حميد : رَحِمَ اللهُ عِثْمَانَ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَذَا ! قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ : رَحِمَ اللهُ أَحْمَدَ بْنَ الْمَغيرةِ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَذَا (١).

جامع الأُسرَاطِ الكُبرى

٩٣٦٤٩ - عن حذيفة قال : لو أن رجلاً ارتبطَ فرساً في سبيلٍ فأتجِبَ مُهْرًا عند أولِ الآياتِ ما ركبَ المهرَ حتى يَرى آخِرَها (ش).

٢٩٦٥٠ - عن حذيفة قال : إذا رأيتُم أولَ الآياتِ تناهت (ش).

٣٩٦٥١ - عن ابنِ عمرَ أنَ النبي ﷺ قال : لا بدُّ من خسفٍ ومسخٍ وقذفٍ ، قال : يا رسولَ اللهِ ! في هذه الأُمّةِ ؟ قال : نعم ، إذا تخذوا القيانَ ، واستحلوا الزنا ، وأكلوا الرِّبَا ، واستحلوا الصيدَ في الحرمِ ، ولُبِسَ الحريرُ ، وأكثفَ الرجالُ بالرجالِ ، والنساءُ بالنساءِ (ابنُ النجار) .

٣٩٦٥٢ - عن عبدِ اللهِ بنِ عمروَ أن رجلاً قال له : أنتَ الذي

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٤٦/١١) وقال الملق : أخرجه ابن المبارك عن معمر : صفحة ٦٠ رقم ١٨٣ . ص

ترزم أن الساعة تقوم إلى مائة سنة ! قال : سبحان الله وأنا أقول ذلك ! ومن يعلم قيام الساعة إلا الله ! إنما قلت : ما كانت رأس مائة الخلق منذُ خلقت الدنيا إلا كان عند رأس المائة أمرٌ ، قال : ثم يوشكُ أن يخرج ابنُ حمل الضأن ، قيل : وما ابنُ حمل الضأن ؟ قال : روميّ أحدُ أبويه شيطانٌ ، يسيرُ إلى المسلمين في خمسمائة ألف بحراً حتى ينزلَ بين عكا وصور ثم يقول : يا أهل السفن ! اخرجوا منها ، ثم أمرَ بها فأحرقت ، ثم يقولُ لهم : لا قسطنطينية لكم ولا رومية حتى يفصل بيننا وبين العرب ، قال : فيستمدُّ أهلُ الإسلام بعضهم بعضاً حتى تعدُّهم عدنُ أيبين^(١) على قلصانهم فيجتمعون فيقتتلون فتكذبهم النصارى الذين بالشام ويخبرونهم بمورات المسلمين فيقولُ المسلمون : الحقوا فلكم لند عدوٌّ حتى يقضى الله بيننا وبينكم ، فيقتلون شهراً لا يكلُّ لهم سلاحٌ ولا لكم ويقذفُ الطيرُ عليكم وعليهم ، قال : وبلغنا إنه إذا كان رأسُ الشهرِ قال ربكم : اليوم أسلُّ سيفي فأنتمُ من أعدائي وأنصرُ أوليائي ، فيقتلون مقتلة ما رميَ مثلها قط حتى ما تسيرُ الخيلُ إلا على الخيلِ وما يسيرُ الرجلُ إلا على الرجلِ ، وما يجدون خلقاً يحول بينهم وبين القسطنطينية ولا

(١) أيبين : أيبين بوزن أحر : قرية على جانب البحر ناحية اليمن . النهاية ٢٠/١ . ب .

رومية ، فيقول أميرهم يومئذ : لا غُلُولَ (١) اليوم ، من أخذَ اليوم شيئاً فهو له ، قال : فيأخذون ما يخفُّ عليهم ويدعون ما ثقلَ عليهم فينماهم كذلك إذ جاءهم : إن الدجالَ قد خلفكم في ذراريكم ، فيرفضون ما في أيديهم ويُقبِلون ، ويصيب الناسَ جماعةٌ شديدةٌ حتى أن الرجلَ ليحرقُ وترَ قوسه فيأكله ، وحتى أن الرجلَ ليحرقُ حَجَفَتَهُ (٢) فيأكلها ، حتى أن الرجلَ ليكلمُ أخاه فما يُسمعه الصوت من الجهدِ ، فينماهم كذلك إذ سمعوا صوتاً من السماء : أبشروا فقد أتاكم النورُ ، فيقولون : نزلَ عيسى ابنُ مريمَ ، فيستبشرون ويستبشرون بهم : صلِّ يا روحَ الله ! فيقول إن الله أكرمَ هذه الأمة فلا ينبي لأحدٍ أن يؤمَّهم إلا منهم ، فيصلي أمير المؤمنين بالناسِ - قيل : وأميرُ الناسِ يومئذ معاوية بن أبي سفيان ؟ قال : لا - ويصلي عيسى خلفه ، فإذا انصرف عيسى دعا بجرته فأتى الدجالُ فقال: رويدك يا دجالُ ! يا كذابُ ! فإذا رأى عيسى وعرف صوته ذاب كما يذوبُ الرصاصُ إذا أصابته النارُ وكما تذوبُ الآيةُ إذا أصابتها الشمسُ

(١) غلول : الغلول هو الخيانة في المنم والسرقة من النخبة قبل القسمة .

يقال : غل في المنم يتئل غلولا فهو غل . النهاية ٣/٣٨٠ . ب

(٢) حجفته : الحجفة : الترس . النهاية ١/٣٤٥ . ب

ولولا أنه يقولُ رويداً ، لذابَ حتى لا يبقى منه شيءٌ ، فيحملُ عليه عيسى فيطعنُ بحرته بين ثدييه فيقتله ويُفرِّقُ جنده تحت الحجارة والشجرة ، وعمامة جنده اليهود والمنافقون ، فينادي الحجرُ : يا روحَ الله ! هذا تحتي كافرٌ فاقتله ، فأمرُ عيسى بالصليبِ فيكسرُ وبالخنزيرِ فيقتلُ ، وتضعُ الحربُ أوزارها ، حتى أن الذئبَ ليربضُ إلى جنبه ما يغمزُ بها ، وحتى أن الصبيانَ يلعبون بالخياتِ ما تمسُّهم ، ويعلأُ الأرضُ عدلاً ، فيما هم كذلك إذ سمعوا صوتاً قال : فتحتُ بأجوجُ ومأجوجُ ، وهو كما اللهُ تعالى «وم من كل حذبٍ يسفلون» فيفسدون الأرضَ كُلَّها ، حتى أن أوائلهم يأتي النهرَ العجاجَ فيشربونه كلَّه وأن آخرهم ليقولُ : قد كان ههنا نهرٌ ، ويحاصرون عيسى ومن معه بيتَ المقدسِ ويقولون : ما نعلمُ في الأرضِ أحداً إلا ذبحناه ، هلوا نرمي من في السماءَ فيرمون حتى ترجع إليهم سهامُهم في نصولها الدمُ للبلاء فيقولون : ما بقي في الارضِ ولا في السماءَ ، فيقولُ المؤمنون : يا روحَ الله ! ادع عليهم بالفناء ، فیدعو الله عليهم ، فيبعثُ النصفَ^(١) في آذانهم فيقتلهم في ليلةٍ واحدةٍ ، فتنتن الأرضُ كُلُّها من جيفهم ،

(١) النصف : - بالتحريك - دود يخرج في أنوف الابل والنم ، واحدها :
ننفة . النهاية ٨٧/٥ . ب

فيقولون : يا روح الله انموت من النتن ، فیدعو الله ، فيمضُ وابلًا
 من المطر فجعله سيلًا فيقذفهم كلهم في البحر ، ثم يسمعون صوتًا
 فيقال : مَهْ ؟ قيل : غزِي اليتُ الحصينُ ، فيمضون جيشًا فيجدون
 أوائلَ ذلك الجيشِ ، ويقبضُ عيسى ابن مريم ووليه المسلمون وغسلوه
 وحنطوه وكفنوه وصاوا عليه وحفروا له ودفنوه ، فيرجعُ أوائلُ
 الجيشِ والمسلمون يتفضون أيديهم من تراب قبره ، فلا يلبثون بعد
 ذلك إلا يسيرًا حتى يبعثَ الله الريحَ اليمانية ، قيل : وما الريحُ
 اليمانية ؟ قال : ريحٌ من قبَلِ اليمنِ ليس على الأرض مؤمنٌ يجد
 نسيمها إلا قبضت روحه ا قال : ويسري على القرآن في ليلة واحدةٍ
 ولا يُتركُ في صدورِ بني آدم ولا في بيوتهم منه شيءٌ إلا رفعه الله
 فيبقى الناسُ ليس فيهم نبيٌ رليس فيهم قرآنٌ وليس فيهم مؤمنٌ
 قال عبد الله بن عمرو : فعند ذلك أخفي علينا قيام الساعة فلا ندري
 كم يُتركون ا كذلك تكون الصيحةُ ، قال : ولم تكن صيحةً قطُّ
 إلا بنضبٍ من الله على أهلِ الارض ، قال : وقال الله تعالى « وما
 ننظرُ هؤلاءِ إلا صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ » سورة س :
 آية ١٥ ، قال : فلا أدري كم يُتركون كذلك (كر) .

المهدي عليه السلام

٣٩٦٥٣ عن الحسين أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : أبشري بالهدي منك (كر ، وفيه موسى بن محمد البقاري عن الوليد بن محمد الموقري كذابان) .

٣٩٦٥٤ - (ش) حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن أبي محمد عن عاصم بن عمرو الجبلي أن أبا أمامة قال : لينادين باسم رجل من السماء لا ينكر الدليل ولا يمنع منه الدليل .

٣٩٦٥٥ - عن العباس بن عبد المطلب قال : لما كان يوم فتح مكة ركبت بغلة رسول الله ﷺ وتقدمت إلى قريش لأردم عن حرب رسول الله ﷺ ، ففقدني رسول الله ﷺ فسأل عني فقالوا : تقدم إلى مكة ليرد قريشا عن حربك ، فقال رسول الله ﷺ : ردوا علي أبي ردوا علي أبي ، لا تقتله قريش كما قتلت ثيف عروة بن مسعود فخرجت فوارس من أصحاب رسول الله ﷺ حتى تلقوني فردوني معهم ، فلما رأي رسول الله ﷺ جهش^(١) واعتنني باكياً ، فقلت : يا رسول الله

(١) جهش : الجهش : أن يفزع الانسان إلى الانسان ويأجأ إليه ، وهو مع ذلك يريد البكاء ، كما يفزع الصبي إلى أمه وأبيه . يقال : جهشت وأجشيت . النهاية ١/٣٢٢ . ب

إني ذهبتُ لأنصرك . فقال : نصركَ اللهُ ، اللهم انصر العباس وولدَ العباس - قالها ثلاثاً ، ثم قال : يا عم ! أما علمت أن المهدي من ولدكُ مَوْفقاً راضياً مرضياً (كر وفيه الكديمي) .

٣٩٦٥٦ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : يجبس الروم على وال من عترتي اسمه يواطيء اسمي فيقبلون بـمكانٍ يقال له «العماق» فيقتلون فيقتلُ من المسلمين الثلثُ أو نحو ذلك ، ثم يقتلون يوماً آخر فيقتلُ من المسلمين نحو ذلك ، ثم يقتلون اليوم الثالث فيكونُ على الرومِ ، فلا يزالون حتى يفتحوا القسطنطينية ، فيما هم يتقسمون فيها بالأترسة إذ أنهم صارخُ : إن الدجال قد خلفكم في ذراركم (الخطيب في المنفق والمفترق) .

٣٩٦٥٧ - عن سعيد بن جبیر قال : سمعنا ابن عباس ونحن نقول : اثنا عشر أميراً ثم لا أمير ، واثنا عشر أميراً ثم هي الساعة ، فقال : ما أحقكم ! إن منا أهل البيت بعد ذلك : المنصورَ والسفاحَ والمهديَّ يدفعُها إلى عيسى ابن مريم (كر) .

٣٩٦٥٨ - عن ابن عباس قال : إني لأرجو أن لا تذهب الايامُ والايالي حتى يبعثَ اللهُ منا غلاماً شاباً يأمرُ بالمعروف وينهى عن

المنكر ، ولم يلبسَ الفتنَ ولم تلبسه الفتنُ ، وإني لأرجو أن يحتم الله بنا هذا الامرَ كما فتحه بنا ، فقال له رجلٌ : يا ابن عباس ! عجزت عنها شيوخُكم وترجوها شبابُكم ! قال إن الله يفعل ما يشاءُ . (ك) .

٣٩٦٥٩ - عن علي قال : تُعلاُّ الارضَ ظلماً وجوراً حتى يدخلَ كلُّ بيتٍ خوفٌ وحزنٌ ، يسألون درهمين وجريين فلا يعطونه فيكون قتالٌ بقتالٍ ويسارٌ بيسارٍ حتى يحيطَ الله بهم في مصره ، ثم تُعلاُّ الارضُ عدلاً وقِسْطاً (ش) .

٣٩٦٦٠ - عن قتادة قال : كان يقالُ : إن المهديَّ ابنُ أربعين سنةٍ (ك) .

٣٩٦٦١ - عن علي أن رسول الله ﷺ قال : يكون في آخرِ الزمانِ فتنةٌ تحصلُ الناسَ كما يحصلُ الذهبُ في المدين ، فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم ، فإن فيهم الأبدال ، يوشِكُ أن يرسلَ على أهل الشام سيِّبٌ من السماء ففرقَ جماعتهم حتى لو قاتلهم الثعالبُ غلبتهم ، فعند ذلك يخرجُ خارجٌ من أهل بيتي في ثلاثِ راياتٍ ، المكدرُ يقولُ : خمسة عشر ألفاً ، والمقللُ يقولُ : هم اثنا

عشر ألفاً ، أمارتهم « أمت أمت » يلقون سبع راياتٍ تحت كل رايةٍ منها رجلٌ يطلبُ الملكَ ، فيقتلهم الله جميعاً ، ويردُّ الله إلى المسلمين ألقمتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيمهم (طس) (١١) .

٣٩٦٦٢ - ﴿ أيضاً ﴾ الغفاري في كتاب الآداب والمواعظ :
أبانا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد السحني أبانا ابن خاف أبانا إسحاق بن زريق أبانا إسماعيل بن يحيى بن عبد الله أبانا الحسن بن عمارة عن الحكم بن عينة عن يحيى بن حراز عن علي بن أبي طالب قال : بنا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبلَ تميمُ الداري فسلمَ على النبي ﷺ وقبلَ رأسه فقال له النبي ﷺ : أين كنت يا تميمُ ؟ قال ركبتُ البحرَ يا رسول الله فكسرتُ بنا - ثم ذكر حديثَ الجساسةِ بطوله من أوله إلى آخره .

٣٩٦٦٣ - عن علي قال : لا يخرجُ المهديُّ حتى يُقتلَ ثلثٌ ويموتَ ثلثٌ ويبقى ثلثٌ (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٦٣ - عن علي قال : لا يخرجُ المهديُّ حتى يبلصقَ بعضهم

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٥/٧) وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لميعة وهو لين وبقيته رجاله ثقات . س

في وجه بعض (نعم) .

٢٩٦٦٥ - عن علي قال : إذا نادى منادٍ من السماء « إن الحقَّ في آلِ محمدٍ » فعند ذلك يظهرُ المهدي على أفواهِ الناسِ ويشربون حبه فلا يكونُ لهم ذكرٌ غيره (نعم وإن المنادي في الملاحم) .

٢٩٦٦٦ - عن علي قال : تخرجُ راياتُ سودٍ مقابلَ السفياي ، فيهم شابٌ من بني هاشم ، في كفه اليُسرى خالٌ ، وعلى مقدمته رجلٌ من بني هاشم يدعى « شعيب بن صالح » فيهمُ أصحابُه (نعم) .

٢٩٦٦٧ - عن علي قال : إذا خرجت خيل السفياي إلى الكوفة بعثَ في طلبِ أهلِ خراسان ويخرجُ أهلُ خراسان في طلبِ المهدي فيلتقي هو والهاشمي براياتِ سودٍ على مقدمته شعيبُ بن صالح ، فيلتقي هو وأصحابُ السفياي ببابِ إصطخر ، فتكون بينهم ملحمة عظيمة ، فتظهرُ الراياتُ السود وتهربُ خيل السفياي ، فعند ذلك يتعنى الناسُ المهديَّ ويطلبونه (نعم) .

٢٩٦٦٨ - عن علي قال : يُبعثُ بجيشٍ إلى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آلِ محمدٍ عليه السلام ، وأقتلُ من بني هاشم رجلاً

ونساء ، فمئذ ذلك يهرب المهدي والمبيضُ من المدينةِ إلى مكة . فيبعثُ
في طلبِهما وقد لحقا بحرمِ الله وأمنه (نعيم) .

٣٩٦٦٩ - عن علي قال : إذا بعث السفىانيُّ إلى المهدي جيشاً
فخُسِفَ بهم بالبيداءِ وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفهم : قد تخرج
المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا تقتلناك ، فيرسلُ إليه بالبيعة ويسيرُ
المهدي حتى ينزل بيت المقدس ، وتنقلُ إليه الخزانُ ، وتدخلُ العربُ
والعجم وأهلُ الحربِ والروم وغيرهم في طاعته من غير قتالٍ ، حتى
تُبنى المساجدُ بالقسطنطينية وما دونها ، ويخرجُ قبله رجلٌ من أهل
بيته بالشرقٍ ويحملُ السيفَ على عاتقه ثمانية أشهرٍ يقتلُ ويمثلُ
ويتوجه إلى بيت المقدس ، فلا يبلغه حتى يموت (نعيم) .

٣٩٦٧٠ - عن علي قال : يفرجُ الله الفتنَ برجلٍ منا يسومهم
خسفاً لا يعطيهم إلا السيفَ ، يضعُ السيفَ على عاتقه ثمانية أشهرٍ
هرجاً حتى يقولوا والله ما هذا من ولدِ فاطمة ولو كان من ولدِ فاطمة
لرحمنا ، يُغزيه الله بيتي العباس وبني أمية (نعيم) .

٣٩٦٧١ - عن علي قال : المهدي مولده بالمدينة ، من أهل بيت
النبي ﷺ ؛ واسمه اسم نبي ، ومهاجره بيت المقدس ، كُتبتُ اللحية

أكحل العينين ، براق الثنايا في وجهه خال ، أفتي أجلى في كتفه علامة
النبي ، يخرج براية النبي ﷺ من مرط معلمة سوداء مربعة فيها حجر
لم تشر منذ توفي رسول الله ﷺ ولا تشر حتى يخرج المهدي ، يمد
الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خلفهم وأدبارهم ؛
يعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين (نعيم) .

٣٩٦٧٢ - عن علي قال : المهدي فتى من قريش ، آدم ، ضرب
من الرجال (نعيم) .

٣٩٦٧٣ - عن علي قال : إذا هزمت الرايات السود خيل السفياي
التي فيها شعيب بن صالح تمي الناس المهدي فيطلبونه ، فيخرج من
مكة ومعه راية رسول الله ﷺ فيصلى ركعتين بعد أن يأس الناس
من خروجه لما طال عليهم من البلاء ، فاذا فرغ من صلاته ، أنصرف
فقال : أيها الناس ! ألحَّ البلاء بأمة محمد ﷺ وبأهل بيته خاصة ، قهرنا
وبغى علينا (نعيم) .

٣٩٦٧٤ - عن عمر بن الخطاب أنه ودع البيت وقال : والله ما
أدري أذع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أم أقسمه في
سبيل الله ! فقال له علي بن أبي طالب : امضِ يا أمير المؤمنين فلست

بصاحبه ، إنما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في
آخر الزمان (نعيم) .

٣٩٦٧٥ - عن علي قال : المهدي رجلٌ منا من ولدِ
فاطمة (نعيم) .

٣٩٦٧٦ - عن علي قال : يلى المهدي أمر الناس ثلاثين سنة أو
أربعين سنة (نعيم) .

٣٩٦٧٧ - عن علي قال : ومحا للطالقان ا فان لله فيها كنوزاً
ليست من ذهبٍ ولا من فضةٍ ولكن بها رجال عرفوا الله حق
معرفة وهم أنصار المهدي آخر الزمان (أبو غم الكوفي في
كتاب الفتن) .

٣٩٦٧٨ - عن علي قال : ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب
الساعة حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من
الضرة والشدة والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام وإمارة
السنن وإحياء البدع وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ،
فيحي الله بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد أميتت ، ويسره بمدله
وبركته قلوب المؤمنين وتتألف إليه عصب من المعجم وقبائل من

العرب ، فيبقى على ذلك سنين ، ليست بالكثيرةِ دون العشرة تم
يموتُ (ابن المنادي في الملاحم) .

٣٩٦٧٩ - عن سعد الإسكاف عن الأصبع بن نباتة قال : خطب
علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ! إن
قريشاً أئمة العرب ، أبرارها لأبرارها وفجارها لفجارها ، ألا اولاداً
من رحى تطحنُ على ضلالةٍ وتدورُ ، فإذا قامت على قلبها طحنت
بجدتها ، ألا ! إن لطحنها روقاً وروقها حدثها وقلها على الله ، ألا !
وإني وأبرار عترتي وأهل بيتي أعلمُ الناسِ صغاراً وأحلمُ الناسِ كباراً
معنا رايةُ الحق ، من تقدمها مرق ، ومن تخلف عنها محق ، ومن
لزمها لحق ، إنا أهل الرحمة ، وينا فتحت أبواب الحكمة ، وبِحكم الله
حكمتنا ، ويعلم الله علمنا ، ومن صادق سمعنا ، فإن تبعونا تنجوا ، وإن
تنولوا يعذبكم الله بأيدينا ، بنا فك الله ربك الذل من أعناقكم وينا يحنتم
لابكم ، وينا يلحق التالي ، وإينا يفيء الغالي ، فلو لا تستعجلوا
وتستأخروا القدر لأمر قد سبق في البشر لحدثكم بشبابٍ من الموالى
وأبناء العرب ونبذ من الشيوخ كالمسح ، في الزاد وأقل الزاد الملح
فينا معتبر ، ولشيعتنا منتظر ، إنا وشيعتنا نعضى إلى الله بالبطن والحمى
والسيف ، إن عدونا يهلك بالداء والديلة وبما شاء الله من البلية

والنقمة ، وإيمُ الله الأعزَّ الأكرمِ ! أن لو حدثكم بكل ما أعلمُ
لقلت طائفةٌ : ما أكذبَ وأرجمَ ! ولو انتحيتُ منكم مائةً فلوبهم
كالذهبِ ثم انتحبتُ من المائةِ عشرةً ثم حدثتهمُ فينا أهل البيت
حديثاً لينا لا أقولُ فيه إلا حقاً ولا أتمدُّ فيه إلا صدقاً لخرجوا وهم
يقولون : عليٌّ من أكذبِ الناسِ ، ولو اخترتُ من غيركم عشرةً
فحدثتهم في عدوتنا وأهل البغي علينا أحاديثَ كثيرةٍ لخرجوا وهم
يقولون : عليٌّ من أصدقِ الناسِ ، هلك حاطبُ الخطبِ ، وحاصرَ
صاحبُ القصبِ ، وبقيتِ القلوبُ منها قلبُ ، فنها مشنبُ ، ومنها
مجدبُ ، ومنها مخصبُ ، ومنها مسيبُ ، يا بنيَّ اليربُّ صنارُكم كباركم
وليرأفُ كباركم بصناركم ، ولا تكونوا كالغواةِ الجفافةِ الذين لم يتفقوا
في الدين ، ولم يُعطوا في الله محضَ اليقين ، كبيضِ بيضِ في أداحي^(١)
ويح لفراخِ فراخِ آل محمد من خليفةِ جبارِ عثريفِ^(٢) مترفِ

(١) أداحيٌ : الأداحيُّ : جمع الإذحيِّ وهو الموضع الذي تبيض فيه
الثعامة وتفرخ ، وهو أفول ، من دحوت ، لأنها تدحوه برجلها أي
تبسطه ثم تبيض فيه . النهاية ١٠٦/٢ . ب

(٢) عثريف : التعريف : العاشم الظالم . وقيل : الداهي الخبيث . وقيل :
هو قلب العيفريت ؛ الشيطان الخبيث . النهاية ٧٨/٣ . ب

مستخفٍ بخفي وخلف الخلف ! وبالله لقد علمتُ تأويلَ الرسالات ،
 وإنجازِ العداتِ ، وتامِ الكلماتِ ، وليكوننَّ من يخلفني في أهل بيتي
 رجلٌ يأمرُ بالله ، قويٌ يحكمُ بحكمِ الله ، وذلك بعد زمانٍ مُكلحٍ^(١)
 مُفْضَحٍ ، يشتدُّ فيه البلاءُ ، وينقطعُ فيه الرجاءُ ، ويُقبلُ فيه الرشاءُ
 فعند ذلك يبعثُ اللهُ رجلاً من شاطيءِ دجلةَ لأمرِ جزبه ، يحمله الحقدُ
 على سفكِ الدماءِ ، قد كان في سترٍ وغطاءٍ ، فيقتلُ قوماً وهو عليهم
 غضبانٌ ، شديدُ الحقدِ حرانٍ ، في سنةٍ يختصرُ ، يسومهم خسفاً
 ويسقيهم كأساً ، مصيره سوطُ عذابٍ وسيفُ دمارٍ ، ثم يكونُ
 بعده هتاتٌ^(٢) وأمورٌ مشتبهاتٌ ، إلا من شطِ القراتِ إلى النجفاتِ
 باباً إلى القطقطانياتِ ، في آياتِ وآفاتِ متوالياتٍ ، يحدثنُ شكاً بعد
 يقينٍ ، يقومُ بعد حينٍ ، يبني المدائنَ ويفتحُ الخزائنَ ، ويجمعُ الأممُ ،
 ينفذُها شخصُ البصرِ ، وطمحِ النظرِ ، وعتتِ الوجوهُ ، وكشفتِ
 البالَ حتى يرى مقبلاً مدبراً ، فيالهي على ما أعلمُ ! رجبُ شهرُ
 ذكرٍ ، رمضانُ تمامُ السنينِ ، شوالُ يُشالُ فيه أمرُ القومِ ، ذو القعدةِ

(١) مُكلح : أي يُكلح الناس لشدة . والكُلوح : العوس . يقال : كَلَحَ

الرجل ، وأكلحه لهم . النهاية ١٩٦/٤ . ب

(٢) هتات : أي شرور وفساد . النهاية د/ ٢٧٩ . ب

يقتعلون فيه ، ذو الحجة الفتح من أول العشر ، ألا ! إن العجب كل العجب بمد جمادي ورجب ، جمع نشات ، وبمات أموات ، وحديثات هونات هونات ، بنهن موتات ، رافعة ذيلها ، داعية عولها معلنة قولها ، بدجلة أو حولها ، ألا ! إن منا قائماً عفيفة أصحابه ، سادة أصحابه : ينادي عند اصطلام أعداء الله باسمه واسم أبيه في شهر رمضان ثلاثاً بعد هرج وقات ، وضنك وخيال ، وقيام من البلاء على وإني لأعلم إلى من تخرج الأرض ودائعها وتسلم إليه خزائنها ، ولو شئت أن أضرب برجلي فأقول : أخرجي من هنا بيضاً ودروعاً ، كيف أنتم يا ابن هنات ، إذا كانت سيوفكم بأيامكم مصلتات ، ثم رملتم رملات ، ليلة البيات ! ليستخلفن الله خليفة يثبت على الهدى ولا يأخذ على حكمه الرشي ، إذا دعا دعوات بييدات المدى ، دامغات للمناققين ، فارجات على المؤمنين ، ألا ! إن ذلك كأن على رغام الراعين والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وآله وأصحابه أجمعين (ابن المنادي - وسعد والأصبغ متروكان) .

٣٩٦٨٠ - عن محمد بن الحنفية أن علي بن أبي طالب قال يوماً في مجلسه : والله لقد علمت لتقتلني ولتخلفني ولتكفون إكفاء الإناء بما فيه ، ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه - يعني لحيته - بدم

من فودِ هذه - يعني هامته ، فوالله إن ذلك لفي عهد رسول الله ﷺ إليّ ، ولیدالّنّ علیکم هؤلاء القوم باجماعهم علی أهلِ باطلهم وتفرقکم علی أهلِ حقکم حتی یملکوا الزمان الطویل فیستحلوا الدم الحرام ، والفرجَ الحرام ، والحَرَ الحرام ، والمال الحرام ، فلا یبقی بیتٌ من بیوت المسلمین إلا دخلت علیهم مظلمتُهم ، فیا ویح بی أمیة من ابنِ أمّتیہم ! یقتلُ زندیقہم ، ویسیرُ خلیفتہم فی الأسواق ، فاذا کان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض ، والذي فلق الحبة وبرأ النّسمة لا یزال مُلکُ بی أمیة ثابتاً لهم حتی یملک زندیقہم ، فاذا قتلوه وملك ابنُ أمّتیہم خمسة أشهرٍ ألقى الله بأسهم بینہم ، فیخربون بیوتہم بأیدیہم وأیدی المؤمنین ، وتُعطل الثغورُ ، وتہراقُ الدماء ، وتقع الشحناء فی العالم والہرجُ سبعة أشهرٍ ، فاذا قتل زندیقہم فالویلُ ثم الویلُ للناس فی ذلك الزمان ! یُسلط بعضُ بی ہاشمٍ علی بعضٍ حتی من الغیرة تُغیرُ خمسةُ نفرٍ علی الملکِ كما یغایرُ الفتیان علی المرأة الحسناء ، فہنہم المہاربُ والمشؤم ، ومنہم السّیاطُ^(۱) الخلیعُ ینایعہ جلُّ أهل الشام ، ثم یسیرُ إلیہ ہماز الجزيرة من مدینة الأوثان ، فیقائلہ الخلیعُ ویغلبُ علی الخزان ، فیقائلہ من دمشق إلی حران ،

(۱) السّیاط : الذي لا حیة له أصلاً . النہایة ۴/۲۰۹ . ب

ويعملُ عملَ الجبارة الأولى ، فيفيضُ اللهُ من السماء لكل عمله ،
 فيعمدُ عليه فتى من قبلِ المشرق يدعو إلى أهل بيتِ النبي ﷺ ،
 هم أصحابُ الراياتِ السود المستضعفون ، فيعزُّمُ اللهُ وينزل عليهم
 النصرَ ، فلا يقاتلهم أحدٌ إلا هزموه ، ويسيرُ الجيشُ القحطاني حتى
 يستخرجوا الخليفة وهو كارهُ خائف ، فيسيرُ معه تسعة آلافٍ من
 الملائكة ، معه راية النصر ، وفتى اليمنِ في نجر حماز الجزيرة على
 شاطيءِ نهرٍ ، فيلتقي هو وسفاحُ بني هاشم فيهمزون الحماز ويهزمون
 جيشه وبقوتهم في النهر ، فيسيرُ الحماز حتى يبلغ حران فيتبعونه فينهزم
 منهم ، فيأخذُ على المدائن التي في الشام على شاطيءِ البحر حتى ينتهي
 البحرين ، ويسيرُ السفاح وفتى اليمنِ حتى ينزلوا دمشق فيفتحونها
 أسرع من التماع اليرق ويهدمون سورها ، ثم يبني ويعمرُ ويساعدم
 عليها رجلٌ من بني هاشم اسمه اسمُ نبي ، فيفتحونها من الباب الشرقي
 قبل أن يمضيَ من اليوم الثاني أربعُ ساعات ، فيدخلها سبعون ألفَ
 سيفٍ مسلولٍ بأيدي أصحابِ الراياتِ السود ، شعارم « أمت أمت »
 أكثرُ قتلاها فيما يلي المشرق ، والفتى في طلب الحماز فيدركانه فيقتلانه
 من وراء البحرين من المرتين واليمن ، ويكملُ اللهُ للخليفة سلطانه ، ثم
 يثورُ سميانُ أحدهما بالشام والآخرُ بمكة ، فيهلكُ صاحبُ المسجدِ

الحرام ويقبلُ حتى يلقى جموعه جموعَ صاحبِ الشام فيهمزونه
(إن النادي) .

٣٩٦٨١ - عن علي قال : ستكونُ فتنةٌ يحصلُ الناسُ منها كما
يحصلُ الذهبُ في المعدن ، فلا تَسبوا أهل الشام وسُبوا ظلمتهم ،
فإن فيهم الأبدال ، وسيرسلُ اللهُ سَيِّباً من السماء فيفرقهم حتى لو
قاتلهم الثعالبُ غلبتهم ، ثم يبعثُ اللهُ عند ذلك رجلاً من عترةِ
الرسولِ في اتى عشر ألفاً إن قتلوا ، وخمسة عشر ألفاً إن كثروا ،
أمارتهم أي علامتهم : « أمت أمت » على ثلاثِ راياتٍ تقاتلهم أهلُ
سبعِ راياتٍ ، ليس من صاحبِ رايةٍ إلا وهو يطعم بالملك ، فيقتلون
ويهمزون ، ثم يظهرُ الهاشمي فيردُّ اللهُ إلى الناسِ ألفتهم ونعمتهم ،
فيكونُ حتى يخرجُ الدجالُ (نعيم بن حماد ، ك) .

٣٩٦٨٢ - عن علي أنه قال للنبي ﷺ : أمنا آل محمدٍ المهديُّ
أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال : بل منا ، يَحْتَمُّ اللهُ به كما فتحَ بنا
ربنا ، يُسْتَقْدُونَ من الفتنة كما أُقْدُوا من الشرك ، وبنا يُؤَلَفُ
اللهُ بين قلوبهم بعد عداوةِ الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوةِ الفتنة
إخواناً كما أصبحوا بعد عداوةِ الشركِ إخواناً في دينهم ، قال علي :

أمؤمنون أم كافرون ؟ قال : مفتونٌ وكافرٌ (نعيم بن حماد ، طس ،
وأبو نعيم في كتاب المهدي ، خط في التلخيص) .

الرجال

٣٩٦٨٣ - * مسند الصديق * عن سعيد بن المسيب قال :
قال أبو بكر : هل بالعراق أرض يُقال لها خراسان ؟ قالوا : نعم
قال فان الدجال يخرج منها (ش) .

٣٩٦٨٤ - عن أبي بكر الصديق قال : يخرجُ الدجالُ من مرو
من يهوديتها (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٨٥ - عن عكرمة عن أبي بكر الصديق قال : يخرجُ الدجالُ
من قبل المشرقِ من أرضٍ يقال لها خراسان (نعيم) .

٣٩٦٨٦ - * من مسند حذيفة بن اليمان * قلت : يا رسول الله
الدجالُ قبلُ أو عيسى ابن مريم ؟ قال : الدجالُ ثم عيسى ابن مريم ،
ثم لو أن رجلاً أتجَ فرساً لم يركب مبرها حتى تقوم الساعة
(نعيم) .

٣٩٦٨٧ * أيضاً * قال رسولُ الله ﷺ : يخرجُ الدجالُ

عدو الله ومعه جنود من اليهود وأصناف الناس ، معه جنة نار
ورجال يقتلهم ثم يحييهم ، معه جبل من ثريد ونهر من ماء وإني
سأنت لكم نمته إنه يخرج ممسوح العين ، في جبهته مكتوب
« كافر » يقرؤه كل من كان يحسن الكتاب ومن لا يحسن ،
فجته نار وناره جنة ، وهو المسيح الكذاب ، ويتبعه من نساء
اليهود ثلاثة عشر ألف امرأة ، فرحم الله رجلاً منع سفهته أن
تبعه والقوة عليه يومئذ بالقرآن ، فإن شأنه بلاء شديد ، يبعث الله
الشياطين من مشارق الأرض ومغاربها فيقولون له : استعن بنا على
ما شئت ، فيقول لهم : انطلقوا فأخبروا الناس أني ربهم وإني قد
جنتهم بحيتي وناري ، فينطلق الشياطين فيدخل على الرجل أكثر من
مائة شيطان فيتمثلون له بصورة والده وولده وأخوته ومواليه ورفيقه فيقولون
يا فلان ! أتمررنا ؟ فيقال لهم الرجل نعم هذا أبي ، وهذه أمي وهذه أختي
وهذا أخي ، فيقول الرجل : ما نبؤكم ؟ فيقولون : بل أنت فأخبرنا
ما نبؤك ، فيقول الرجل : إنا قد أخبرنا أن عدو الله الدجال قد
خرج ، فيقول له الشياطين : مهلاً ! لا تقل هذا ، فإنه ربكم يريد
القضاء فيكم ، هذه جنته قد جاء بها وناره ، ومعه الأهارم والطعام
فلا طعام إلا ما كان قبله إلا ما شاء الله ؛ فيقول الرجل : كذبتم ،

ما أتمُّ إلا شياطينُ وهو الكذب ! وقد بلغنا أن رسول الله ﷺ قد حدث حديثكم وحذرنا وأنبأنا به فلا مرحباً بكم ، أتم الشياطين وهو عدوُّ الله ، وليسوقن الله عيسى ابن مريم حتى يقتله ؛ فيخسوا فينقلبوا خاسئين . ثم قال رسول الله ﷺ : إغما أحدثكم هذا - لتعقلوه وتفقهوه وتفهموه وتموه واعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم ، فليحدث الآخرُ الآخرُ فإن فتنته أشدُّ الفتن (نعيم ، وفيه سويد بن عبد العزيز متروك) .

٣٩٦٨٨ - عن حذيفة قال : إن أصحاب النبي ﷺ كانوا يسألون عن الخيرِ وكنتُ أسألُ عن الشرِّ فخافةٌ أن أدركه ، وإني بينما أنا مع رسول الله ﷺ ذات يوم قلتُ : يا رسول الله ! أرايتَ هذا الخيرَ الذي أعطانا الله هل بعده من شرٍّ كما كان قبله شرٌّ ؟ قال : نعم ، قلتُ : فا العصمة منه ؟ قال : السيفُ ، قلتُ : وهل للسيفِ من بقيةٍ ؟ قال : هدنةٌ على دخنٍ ، قلتُ : يا رسول الله ! ما بعد الهدنة قال : دعاةُ للضلالة ، فإن لقيتَ لله يومئذٍ خليفةً في الأرض فازمه وإن أخذَ مالكَ وضربَ ظهرك وإلا - وفي لفظ : فإن لم يكن خليفة - فاهربنَّ في الأرضِ حدَّ هربِك حتى يدرِكَكَ الموتُ وأنتِ عاضُ أصلِ شجرةٍ ، قلتُ : يا رسول الله ! فما بعد دعاة الضلالة ؟ قال :

خروج الدجال ، قلت : يا رسول الله ! ما يحيي الدجال ؟ قال : يحيي بنارٍ ونهر ، فن وقع في ناره وجبَ أجرُهُ وحُطَّ وزره ، قلت : يا رسول الله ! فما بعد الدجال ؟ قال : عيسى ابن مريم ؟ قلتُ : فما بعد عيسى ابن مريم ؟ قالَ لو أن رجلاً انتج فرساً لم يركب ظهرها حتى تقوم الساعة (ش ، كر) .

٣٩٦٨٩ - عن حذيفة قال : لو خرج الدجالُ لآمنَ به قومٌ في

قبورِهِم (ش) .

٣٩٦٩٠ - عن مجنن قال : إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي

فصعدَ على أحدٍ فأشرف على المدينة فقال : ويلَ أمِّها مدينة يدعها أهلُها وهي خيرٌ ما كانت يأتها الدجال فيجدُ على كل باب من أبوابها ملكاً مصلاً بجناحيه فلا يدخلها (ش) .

٣٩٦٩١ - عن أبي سعيد الخدري قال : مع الدجال امرأة يقال

لها ثيبةٌ لا يؤمُّ قرية إلا سبقته إليها فتقول : هذا الرجلُ داخلٌ عليكم فاحذروه (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٩٢ - عن عبد الله بن بسر المازني أنه قال : يا ابن أخي !

لعلك تُدركُ فتحَ القسطنطينية فإياك إن أدركت فتحها أن تتركَ

غنيمةك منها ، فان بين فتحها وبين خروج الدجال سبع سنين (نعيم)
ان حماد في الفتن .

٣٩٦٩٣ - عن عبد الله بن بسر المزني قال : إذا أنا كم خبرُ
الدجال وأتم فيها فلا تدعوا غنائمكم فيها ، فان الدجال لم يخرج
(نعيم) .

٣٩٦٩٤ - عن أبي هريرة قال : يُسلطُ الدجال على رجلٍ من
المسلمين فيقتله ثم يُحييه ثم يقول : ألسْتُ بربكم ؟ ألا ترون آبي
أُحيي وأميتُ ، والرجل ينادي : يا أهلَ الإسلام ! بل هو عدوُّ الله
الكَافِرُ الخبيث ، إنه والله لا يُسلطُ على أحدٍ بعدي (ش).

٣٩٦٩٥ - عن أبي هريرة قال : لا تقوم الساعة حتى تفتح مدينة
هرقل قبصرَ ويؤذن فيها المؤذنون ويُقسمُ فيها المال بالأترسة فيقبلون
بأكثرِ أموالِ رآها الناسُ ، فيأتهم الصريخ : إن الدجال قد خالفكم
في أهليكم ! فيلقون ما في أيديهم وقبالون يقانلوه (ش).

٣٩٦٩٦ - عن أبي الطفيل عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ
قال : يخرجُ الدجال على حماري ، رجسٌ على رجسٍ (ش) .
٣٩٦٩٧ - عن أبي ظبيان قال : ذكرنا الدجال فسألنا علياً متى

خروجه ؟ قال : لا يخفى على مؤمنٍ ، عينه اليمنى مطموسة ، مكتوب بين عينيه « كافرٌ » يتهجأها لنا عليّ ، قلنا : ومتى يكون ذلك ؟ قال : حين يفخرُ الجار على جاره ، ويأكلُ الشديدُ الضعيفَ ، وتُقطعُ الأرحامُ ، ويختلفون اختلافَ أصابعي هؤلاء وشبَّكها ورفعها هكذا فقال له رجلٌ من القومِ : كيف تأمرُ عند ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا أبالك إنك لن تُدرِك ذلك ! فطابت أنفسنا (ش) .

٣٩٦٩٨ - ﴿ مسند رجال لم يسموا من الصحابة ﴾ أنذرتكم المسيح ، وهو ممسوحُ العين اليسرى ، تسيرُ معه جبال الخبزِ وأنهارُ الماء ، علامتهُ : يمكثُ في الأرض أربعين صباحاً ، يبلغ سلطانه كلَّ منهلٍ ، لا يأتي أربعة مساجد : الكعبة : ومسجد الرسول ، والمسجد الأقصى ، والطور ، ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور ، يُسلطُ على رجلٍ فيقتله ثم يحييه ، ولا يسلطُ على غيره (حم) .

٣٩٦٩٩ - عن رجل من الأنصار : أنذرتكم المسيح أنذرتكم المسيح الدجال ! إنه لم يكن نبي قبلُ إلا قد أنذر أمتَه ، وإنه فيكم جعدُ آدم ممسوحُ العين اليسرى ، معه جنةٌ و نارٌ ، وجبل من خبز

ونهرٌ من ماءٍ ، تمطرُ السماءُ ولا ينبتُ الشجرُ ، يُسلطُ على نفسٍ مؤمنةٍ فيميتها ثم يحياها ، يكون في الأرض أربعين صباحاً ، لا يبقى منهلٌ إلا آناه ، لا يدخلُ المساجدَ الأربعة : مكةَ والمدينةَ وبيتَ المقدسِ والطورَ ، فاشبَّهه عليكم من شأنه فاعلموا أن الله ليس بأعور (البغوي - عن رجل من الأنصار) .

٣٩٧٠٠ - عن عائشة قالت : استطعتُ يهوديةً فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنةِ الدجالِ ومن فتنةِ عذابِ القبرِ ! فكان رسولُ الله ﷺ يرفعُ يديه مداً يستميدُ بالله من فتنةِ الدجالِ ومن فتنةِ القبرِ (ابن جرير) .

٣٩٧٠١ - يأياها الناس ! هل تدرون لم جئتمكم ؟ إني والله ما جئتمكم لرغبةٍ ولا لرهبةٍ ولكن جئتمكم لأن تيمموا الدارِ كن رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافقَ الذي كنتُ أحدثكم عن المسيح الدجالِ ، حدثني أنه ركبَ في سفينةٍ بحريةٍ مع ثلاثين رجلاً من لحمٍ وجذامٍ ، فلعبَ بهم الموجُ شهراً في البحرِ ، ثم أرسوا إلى جزيرةٍ البحرِ حين مغربِ الشمسِ ، فجلسوا في أقربِ السفينةِ فدخلوا الجزيرةَ ، فلقينهم دابةٌ أهلبَ كثيرَ الشعرِ لا يدرون ما قبله من

دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ! ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة قالوا : وما الجساسة قالت : أيها القوم ! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمعت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانةً فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير . فاذا فيه أعظم إنسانٍ رأناه قط خلقاً وأشدّه وثاقاً مجموعةً يدها عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، قلنا ويلك ! ما أنت ؟ قال : قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا نحن أناس من العرب ، ركبنا في سفينةٍ بحريةٍ فصادفنا البحر حين اغتلم^(١) فلعب بنا الموج شهراً ثم أرقأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة ، فلقيننا دابةً أهدب كثير الشعر ما ندري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا : ويلك ! ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة ، قلنا : وما الجساسة ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق ، فأقبلنا إليك سراعاً وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانةً ، فقال أخبروني عن نخل بيسان ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها هل تُثمر ؟ قلنا : نعم ، قال : أما إنها توشك أن لا تُثمر ! قال : أخبروني عن

(١) اغتلم : أي هاج واضطربت أمواجه ، والاعتلام : مجاوزة المد .
النهاية ٣ / ٢٨٠ - ب

بحيرة الطبرية ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قلنا : هي كثيرة الماء ، قال : إن ماءها يوشك أن يذهب ! قال : أخبروني عن عين زُغَر^(١) قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها ، قال : أخبروني عن نبي الأمين ما فعل ، قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب ، قال : أقاتله العرب ؟ قلنا : نعم ، قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه ، قال : قد كان ذلك ؟ قلنا نعم ، قال : أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه ، وإني مُخبركم عني ، إني أنا المسيح الدجال ، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة ، هما محرمتان عليّ كلاتهما ، كما أردت أن أدخل واحدةً منها استقبلني ملكٌ بيده السيفُ صلّتا يصدني عنها ، وإن على كل قبـٍ منها ثلاثـة يحرسونها . ألا أخبركم هذه طيبةٌ ، هذه طيبةٌ ، هذه طيبة ! الأهل كنتُ حدثكم ذلك ! فإنه أعجبي حديثُ تميم ، إنه واتق الذي كنتُ أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا إنه في بحر الشام

(١) زغر : بوزن سرد : عين بالشام من أرض البلقاء . النهاية ٤/٢ ٣٠٣ ب

أو بحر اليمن ، لا بل من قبل المشرق ما هو ، من قبل المشرق هو ، من قبل المشرق ما هو (حم ، م ،)^(١) طب - عن فاطمة بنت قيس ، زاد طب في آخره : بل هو في بحر العراق ، بل هو في بحر العراق ، بل هو في بحر العراق ، يخرج حين يخرج من بلدة يقال لها أصهان من قرية من قراها ! يقال لها رستقباد يخرج حين يخرج على مقدمته سبعون ألفاً عليهم التيجان ، معه نهران : نهر من ماء ونهر من نار ، فن أدرك ذلك منهم فقيل له : ادخل الماء ، فلا يدخله فانه نار ، وإذا قيل له : ادخل النار ، فليدخلها فانه ماء).

٣٩٧٠٢ - (ش) حدثنا أبو أسامة ثنا مجالد أبا نا عامر قال أخبرني فاطمة ابنة قيس قالت : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم بالهاجرة فصلى ثم صعد المنبر فقام الناس فقال : أيها الناس ! اجلسوا فاني والله ما قتت مقامي هذا لأمر يتقصم لرغبة ولا رهبة وذلك أنه صعد المنبر في ساعة لم يكن يصعده فيها - ولكن تيمناً أتاني فأخبرني إن رهطاً من بني عمه ركبوا البحر فأصابتهم عاصف من ريح ألبانهم إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدها في قوارب السفينة

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب قصة الجساسة رقم ٢٩٤٢ - ص

حتى خرجوا إلى جزيرةٍ فاذا هم بشيءٍ أسودٍ أهدبٍ كثيرٍ الشعرِ
لا يدرون هو رجلٌ أو امرأةٌ قالوا له : ما أنت ؟ قالت : أنا الجسامة
قالوا : أخبرينا ما أنت ، قالت : ما أنا بمخبرتكم شيئاً ولا سائلتكم
ولكن هذا الدير قد رمتُموه فأتوه فإن فيه رجلاً بالأشواقِ إلى أن
تُخبروه ويُخبركم ، فانطلقوا حتى أتوا الدير فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا
عليه ، فاذا هم بشيخٍ موثقٍ شديدِ الوثاقِ يُظهرُ الحزنَ ، شديدِ
التشكي ، فسلموا عليه فردَّ عليهم السلام ، فقال لهم : من أين أنتم ؟
قالوا : من الشامِ ، قال : ممن أنتم ؟ قالوا : من العربِ ، قال : ما فعلت
العربُ ؟ خرج نبيهم بعدُ ؟ قالوا : نعم ، قال : ما فعل هذا الرجلُ
الذي خرج فيكم ؟ قالوا خيراً ، ناواه قومُه دينه فأظهره اللهُ عليهم
فأمرهم أن يعبدوا الله ، فهمُ اليوم في جميعِ إلهم واحدٌ ودينهم
واحد ، قال : ذلكَ خيرٌ لهم ، قال : ما فعلت عينُ زُعَرَ ؟ قالوا
خيراً ، يسقون منها زرعهم ويستقون منها لسقيهم : قال : ما فعل
نخلُ بين عمان وبيسان ؟ قالوا : يُطعم ثمره كلَّ عامٍ ، قال : ما
فعلت بحيرةُ الطبريةِ ؟ قالوا : ملأى تدفقُ جنباتها من كثيرةِ الماءِ ،
ففزر ثلاثَ زفراتٍ ثم قال : لو انفلتَ من وثاقي هذا لم أدع أرضاً
إلا ووطنها برجلي هاتين إلا طيبة ، ليس لي عليها سبيلٌ ولا سلطانٌ .

فقال رسول الله ﷺ : إلى هذا انتهى فرحي ، هذه طيبة ، والذي نفسي بيده إن هذه طيبة ! ولقد حرم الله حرمي على الدجال أن يدخله ثم حلف ﷺ : ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا جبل إلا وعليه ملكٌ شاهر سيفه إلى يوم القيامة ، ما يستطيع الدجال أن يدخلها على أهلها ، قال مجالدٌ : فأخبرني عامرٌ قال : ذكرتُ هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال القاسمُ : أشهدُ على عائشة لحدثني هذا الحديث غير أنها قالت : الحرمانُ عليه حرامٌ : مكة والمدينة ، قال عامرٌ : فلقيتُ الحرز بن أبي هريرة فحدثته حديثَ فاطمة فقال : أشهدُ على أبي أنه حدثني كما حدثتك فاطمة ، ما نقص حرفاً واحداً غير أن أبي زاد فيه باباً واحداً فقال : فخطأ النبي ﷺ بيده نحو المشرق ما هو قريبٌ من عشرين مرةً (ش).

٣٩٧٠٣ - عن عبد الله بن عمرو قال : تبيضون الروم فيخرجون أهل الشام من منازلهم فيستغيثون بكم فتغيثونهم ، فلا يتخلف عنهم مؤمنٌ فيقتلون فيكون بينكم قتلٌ كثيرٌ ، ثم تهزمونهم فينتهون إلى أسطوانة ، إني لأعلمُ مكانها عليهم ، عندها الدنانيرُ فيكتالونها بالتراس ، فيلقام الصربخ إن الدجال يحوش ذراريكم ، فيلقون ما في أيديهم ثم يأتون (كسر) .

٣٩٧٠٤ - عن عبد الله بن عمرو قال : يخرجُ الدجالُ من

كوئي أرض بالعراق ، ثم قال : إن للآشرار بعد الأختيار عشرين ومائة سنةٍ لا يدري أحد من الناس متى يدخل أولها (ش) .

٣٩٧٠٥ - عن ابن مسعود : يخرج الدجال من كوئي (ش) .

٣٩٧٠٦ - عن أبي صادق قال قال عبد الله بن مسعود : إني لأعلم أول أهل أبيات يقرعهم الدجال ! أنتم أهل الكوفة (ش) .

٣٩٧٠٧ - عن مكحول قال : ما بين الملحمة وفتح القسطنطينية وخروج الدجال إلا سبعة أشهر ، وما ذاك إلا كهيئة العقد ينقطع فينبع بعضه بعضاً (ش) .

٣٩٧٠٨ - ﴿ مسند ابن الجراح ﴾ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أُنذر قومه الدجال ، وإني أُنذركم فوصفه رسول الله ﷺ : لانا بحليةٍ لا أحفظها وقال : لعله يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي ، قلنا : يا رسول الله ! فلو بنا يومئذ مثلها اليوم ؟ قال : أو خير (ت ، ع - وأبو نعيم في المعرفة) . (١)

(١) أخرجه الترمذي كتاب التن باب ما جاء في الدجال رقم (٢٢٢٥) وقال

حسن غريب . ص .

٣٩٧٠٩ - عن علي أنه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال : معاشر الناس ! سلوني قبل أن تقصدوني - يقولها ثلاث مرات ، فقام إليه صعصعة بن صوحان العبدي فقال : يا أمير المؤمنين ! متى يخرج الدجال ؟ فقال له يا صعصعة ! قد علم الله مقامك وسمع كلامك ، ما المسؤولُ بأعلمَ من السائل ، ولكن لخروجه علاماتٌ وأسبابٌ وهنات ، يتلو بمضهن بعضها حذو النعل في حولٍ واحدٍ ، ثم إن شئتَ أنبأتُك بعلامته ! فقال : عن ذلك سألتُك يا أمير المؤمنين ! قال : فاعقد يدك واحفظ ما أقول لك : إذا أمت الناسُ الصلواتِ ، وأضاعوا الأماناتِ ، وكان الحكمُ ضعفاً ، والظلمُ فخرًا ، وأمراؤهم فجرةً ، ووزراؤهم خونةً ، وأعاونهم ظلمةً ، وترائهم فسقةً ، وظهر الجورُ ، وفشا الزنا ، وظهر الربا ، وقطِطت الأرحامُ ، واتُخذت القينات ، وشربت الخمر ، وتقضت اليهودُ ، وضُيعت العَمَاتُ ^(١) وتوأنى الناسُ في صلاةِ الجُمُعَاتِ ، وزخرفوا المساجد ، وطوّلوا المنابر ، وحلّوا المصاحف ، وأخذوا الرشيءَ ، وأكلوا الربا ، واستعملوا السفهاء ، واستخفوا بالدماء ، وباعوا الدين بالدنيا ، وأتجرت

(١) العَمَاتُ : العتمة : وقت صلاة العشاء . وقد عم الليل من باب ضرب . وأعتمنا من العتمة كأصبحنا من الصبح . المختار ٣٢٦ . ب

المرأة مع زوجها حرصاً على الدنيا، وركب النساء على المنابر، وتشبهن
 بالرجال، وتشبه الرجال بالنساء وكان السلام بينهم على المعرفة، وشهد
 شاهدتهم من غير أن يُستشهد، وحلف من قبل أن يستحلف،
 ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، وكانت قلوبهم أمر من
 الصبر، وألستهم أحلى من العسل، وسراهم أتن من الجيف،
 والتمس النفق لغير الدين، وأنكر المعروف وعرف المنكر،
 فالنجاء النجاء والوحاء الوحاء، نعم السكن حينئذ عبادان! النائم
 فيها كالمجاهد في سبيل الله، وهي أول بقعة آمنت بعيسى عليه الصلاة
 والسلام، وليأتين على الناس زمان يقول أحدكم: يا ليتني كنت بنة
 في لبنة من بيت من بيوت عبادان! فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال:
 يا أمير المؤمنين! ومن الدجال؟ قال: صافي بن صائد، الشقي من
 صدقه، والسعيد من كذبه، ألا! إن الدجال يطعم الطعام ويشرب
 الشراب ويمشي في الأسواق، والله تعالى عن ذلك، ألا! إن الدجال
 طوله أربعون ذراعاً بالذراع الأول، تحته حمار أقر، طول كل أذن
 من أذنيه ثلاثون ذراعاً، ما بين حافر حماره إلى الحافر الآخر مسيرة
 يومٍ وليلة، تطوى له الأرض منهلاً، يتناول السحاب بيمينه،
 ويسبق الشمس إلى منيها، يخوض البحر إلى كميته، أمامه جبل

ابن الصياد

٣٩٧١١ - من مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ابن صياد ومعه أبو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتشهدُ أبي رسول الله ؟ فقال ابنُ صياد : أتشهدُ أبي رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمنتُ بالله ورُسلِهِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ترى ؟ فقال ابنُ صياد : أرى عرشاً على الماء ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ترى عرشَ إبليس على البحر ، قال : ما ترى : قال : أرى صادقين أو كاذبين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لُبِسَ عليه فدعوه ، لُبِسَ عليه فدعوه (ش) ^(١) .

٣٩٧١٢ - عن جابر قال : فقدنا ابن صياد يوم الحرة (ش) .

٣٩٧١٣ - عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال خبياً النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد دُخاناً فسأله عما خبياً له فقال : دخ ، فقال : اخساً فلن تعدو أصلك فلما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القوم : وماذا قال ؟ قال بعضهم : ا دخ ، وقال بعضهم بل : دخ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا وأنتم معي تختلفون ا فأنتم بمدى أشدُ اختلافاً (طب) .

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٢٥ . س

٣٩٧١٤ - عن أبي ذر قال : لَأَن أُحْلِفَ عَشْرًا أَن ابْنَ صِيَادٍ هُوَ الدِّجَالُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أُحْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ ، وَذَلِكَ لَشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِشَيْءٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّ ابْنِ صِيَادٍ فَقَالَ : سَلَهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ ؟ فَقَالَتْ : حَمَلْتُ بِهِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا . فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : سَلَهَا عَنْ صِيحْتِهِ حَيْثُ وَقَعَ ، قَالَتْ : صَاحَ صِيَا حَ صَبِيٍّ ابْنِ شَهْرِينَ ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَيْبًا ، فَقَالَ : خَبَأْتُ لِي عَظْمَ شَاةٍ عَقْرَاءَ - وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ : وَالدَّخَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اخْسَأْ ! فَاثُمَّ لَنْ تَسْبِقَ الْقَدَرَ (ش).

٣٩٧١٥ - عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال لابن صياد: ماترى؟ قال : أرى عرشاً على البحرِ وحوله حيات : فقال رسول الله ﷺ : ذلك عرشُ إبليسَ (ش).

٣٩٧١٦ - عن ابن عمر قال : لَقِيتُ ابْنَ صِيَادٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ الطَّرِيقَ فَقُلْتُ : اخْسَأْ ! فَاثُمَّ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ ، فَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمَرَدْتُ (ش).

٣٩٧١٧ - عن أم سلمة أن ابْنَ صِيَادٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مَسْرُورًا نَحْتُونًا (ش).

نزول عيسى عليه الصلوة والسلام

٣٩٧١٨ - عن نافع بن كيسان عن أبيه سمعتُ النبي ﷺ يقول : ينزلُ عيسى (خ في تاريخه، كر).

٣٩٧١٩ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ - وذكر الهند : يغزو الهندَ بكم جيشُ يفتحُ اللهُ عليهم حتى يأتوا بملوكهم منملينَ بالسلاسلِ ينفروُ اللهُ ذنوبهم، فينصرفون حين ينصرفون فيجدون ابنَ مریم بالشامِ (نعم).

٣٩٧٢٠ - عن أبي الأشعث الصنعاني قال سمعتُ أبا هريرة يقول: يهبطُ عيسى ابن مریم فيصلي الصلواتِ ويجمعُ الجمعَ ويزيدُ في الحلالِ كأتى به تجذبه رواحله بطنِ الروحاءِ حاجباً أو متمراً (كر) .

٣٩٧٢١ - عن أبي هريرة قال : إن المساجدَ لتحدُرُ لخروجِ المسيح ، وإنه سيخرجُ فيكسرُ الصليبَ ويقتلُ الخنزيرَ ، ويؤمنُ به من أدركه ؛ فمن أدركه منكم فليقرِّبه مني السلام (ش) .

٣٩٧٢٢ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : لينزلن ابنُ مریم حكماً عدلاً - وفي لفظ : عادلاً - فليكسرنَّ الصليبَ ، وليقتلن الخنزيرَ ، وليضمنن الجزيةَ ، وليتركن القلاصَ فلا يُسقي

عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد ، وليدعون إلى المال
فلا يقبله أحد (كر) .

٣٩٧٢٣ - عن أبي هريرة يرويه قال : لا تزال عصابة من أمتي
على الحق ظاهرين على الناس لا يبالون من خالفهم حتى ينزل عيسى ابن
مريم . قال الأوزاعي : فحدثت بهذا الحديث قتادة قال : لا أعلم
أولئك إلا أهل الشام (كر) .

٣٩٧٢٤ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول : لا تزال
عصابة من أمتي يقاثلون على الحق ظاهرين حتى ينزل عليهم عيسى ابن
مريم . قال الأوزاعي : فحدثت به قتادة فقال : لا أعلم أولئك إلا
أهل الشام (كر) .

٣٩٧٢٥ - عن ابن عباس قال : لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى
ابن مريم على ذروة أفيق بيده حربته ، يقتل الدجال (كر) .

٣٩٧٢٦ - عن ابن عباس قال : الدجال أول من يتبعه سبعون
ألفاً من اليهود عليها السيجان - وهي الأكسية من صوف أخضر ،
يعني به الطيالة - ومعه سحرة اليهود يعملون العجائب ويراها الناس
فيضلونهم بها ، وهو أعور ممسوح العين اليمنى ، يسقطه الله على رجلٍ

من هذه الأمة فيقتله ثم يضربه فيحييه ، ثم لا يَصِلُ إلى قتله ولا يُسَلط على غيره ، وتكون آيةُ خروجه : تركهم الأمرَ بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ ، وتهاونُ بالدماءِ ، وضيعوا الحكمَ ، وأكلوا الرباَ وشيدوا البناءَ ، وشربوا الخمرَ ، وأخذوا القيانَ ، ولبسوا الحريرَ ، وأظهروا بِرْزَةً ^(١) آلِ فرعونَ ، ونقضوا العهدَ ، وتفقهوا لغير الدينِ وزينوا المساجدَ وخرَّبوا القلوبَ ، وقطعوا الأرحامَ ، وكثرتِ القراءةُ وقتلِ الفقهاءِ ، وعُطلتِ الحدودُ ، وتشبه الرجالُ بالنساءِ والنساءُ بالرجالِ ، فتكافى الرجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساءِ ، بئسَ اللهُ عليهمُ الدجالَ فسَلطَ عليهم حتى يُنتقمَ منه ، ويتجاوز المؤمنون إلى بيتِ المقدسِ ؛ قال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : فعند ذلك ينزلُ أخي عيسى ابن مريم من السماء على جبلٍ أفيقٍ إماماً هادياً وحكماً عدلاً ، عليه برنسٌ له ، مربعٌ الخلقِ ، أصلتُ ، سبط الشعرِ ، بيده حربَةٌ ، يقتلُ الدجالَ ، فاذا قُتِلَ الدجالُ تضع الحربُ أوزارها فكان السِّلْمُ ، فيلقى الرجلُ الأمدَ فلا يهيجه ، ويأخذُ الحيةَ فلا تضرُّه ؛ وتبتُّ الأرضُ كنبأها على عهدِ آدمَ ويؤمنُ به أهلُ الأرضِ ويكونُ الناسُ أهلَ ملَّةٍ واحدةٍ (إسحاق بن بشر؛ كر).

(١) بِرْزَةٌ : العيزة الهيئة . النهاية . ١٢٥/١ . ب

٣٩٧٢٧ - عن ابن عباس قال قال لي رسول الله ﷺ : إذا سكنَ بنوك السوادَ ولبسوا السوادَ وكان شيعتهم أهلَ خراسان لم يزل هذا الأمرُ فيهم حتى يدفعوه إلى عيسى ابنِ مريم (ابن النجار).

٣٩٧٢٨ - عن عائشة قالت قلتُ : يا رسول الله ! إني أرى أُنِي أعيشُ بعدك فتأذنُ لي أن أدفنَ إلى جنبك ! فقال : وأني لكِ بذلك الموضع ! ما فيه إلا موضعُ قبري وقبرِ أبي بكرٍ وعمر وعيسى ابنِ مريم (كر).

٣٩٧٢٩ - عن يحيى بن جعدة قال : قالت فاطمة بنتُ رسول الله ﷺ : قال لي رسول الله ﷺ : إن عيسى ابنِ مريم مكث في إسرائيل أربعين سنةً (ع، كر).

٣٩٧٣٠ - عن عبد الله بن عمر قال : ينزلُ عيسى ابنِ مريم فاذا رآه الدجالُ ذاب كما تذوبُ الشحمة ، فيقتلُ الدجالُ ويفرقُ عنه اليهود فيقتلون حتى أن الحجرَ يقول : يا عبد الله - للمسلم - هذا يهوديٌ فتعال فاقتله (ش).

٣٩٧٣١ - عن ابن مسعود قال : إن المسيحَ ابنِ مريم خارجٌ قبل يومِ القيامة وليستننَّ به الناسُ عن سواه (كر).

بأمجوج وأمبوج

٣٩٧٣٢ - عن النواس بن سيمان أن رسول الله ﷺ قال :
أريتُ أن ابنَ مريمَ يخرجُ من تحتِ المغارةِ البيضاءِ شرقيَ دمشقَ
واضِعاً يدهُ على أجنحةِ الملكينِ بين رِبطينِ مُمشقتينِ ، إذا أدنى رأسه
قطراً ، وإذا رفع رأسه تحادَرَ منه جُمانٌ كاللؤلؤِ ، يمشي وعليه السكينةُ
والأرضُ تُقبضُ له ، ما أدرك نفسهُ من كافرٍ مات ، ويُدركُ
نفسه حيثُ ما أدرك بصره حتى يُدرك بصره في حصونهم وقربانهم
حتى يدرك الدجالَ عند بابِ لَدَ فيموتُ ، ثم يعمدُ إلى عصابةٍ من
المسلمينِ عصمهم الله بالإسلام ، وينزلُ الكفارَ ينتفون لحامٍ وجلودهم ،
فتقولُ النصرى : هذا الدجالُ الذي أنذرناه وهذه الآخرةُ ، ومن
مسَّ ابنَ مريمَ كان من أرفعِ الناسِ قدرًا ، ويعظمُ مسَّه ، ويمسحُ
على وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم من الجنةِ ، فينموا فرحون بما هم
فيه إذ خرجتِ أمجوجُ وأمبوجُ فيُوحى إلى المسيحِ أني قد أخرجتُ
عباداً لي لا يستطيعُ قتلهم إلا أنا فاحرز عبادي إلى الطورِ ، فيمرُّ
صدرُ أمجوجَ وأمبوجَ على بحيرةٍ طبريةٍ فيشربونها ، ثم يقبلُ آخرهم
فيركزون رماحهم فيقولون : لقد كان ههنا مرةً ماءً ، حتى إذا كانوا
حيال بيتِ المقدسِ قالوا : قد قتلنا من في الأرضِ فلهوا تقتل من في

السماء ! فيرمون نبلهم إلى السماء ، فيردّها الله مخصوبةً بالدم ، فيقولون :
 قد قتلنا من في السماء ! وتحصنُ ابن مريم وأصحابه حتى يكونَ
 رأسُ الثورِ ورأسَ الجملِ خبزاً من مائةِ دينارٍ اليوم (كر وقال :
 كذا قال « المغارة » وهو تصحيف : وإنما هو « المنارة ») .

٣٩٧٣٣ - عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو أراه رفعه
 قال : يأجوجُ ومأجوجُ من ولد آدم ! قال : نعم ، ومن ورأهم ثلاث
 أممٍ : تاويلُ وتأريسُ ومنسكُ ، يلدُ الرجلُ من صلبه ألفاً
 (ق ، كر) .

الخسف والسفح

٣٩٧٣٤ - عن عبد الرحمن بن صخار عن أبيه قال قال رسول
 الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل حتى يقال للرجل :
 من نبي فلان ؛ قال فعرفت أن العرب تدعى إلى قبائلها وأن العجم
 تدعى إلى قراها (ش) .

٣٩٧٣٥ - عن عبد الله بن عمر قال : تخرجُ معادنٌ مختلفةٌ
 قريبٌ يقال لها : فرعونُ ذهبٍ يذهبُ إليه شرارُ الناسِ ، وبينما

هم يعملون فيه إذ حسر لهم عن الذهب فأعجبهم متملةً إذ خسف به
وبهم (نعيم) .

٣٩٧٣٦ - عن عبد الله بن عمر قال ، ليخسفن بالدار إلى جنب
الدار وبالدار إلى جنب الدار (ش) .

٣٩٧٣٧ - عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : لا بد من خسف
ومسخ ورجف ! قالوا : يا رسول الله ! في هذه الأمة قال : نعم ،
إذا أخذوا القيان ، واستحلوا الزنا ، وأكلوا الربا واستحلوا الصيد في
الحرم ، ولبس الحرير ، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
(ابن النجار) .

الرابطة

٣٩٧٣٨ - عن ابن شوذب قال قال عمر: لا تخرج دابة الأرض
حتى لا يبقى في الأرض مؤمن (نعيم بن حماد) .

٣٩٧٣٩ - ﴿ من مسند حذيفة بن أسيد الغفاري ﴾ الدابة
تكون لها ثلاثُ خرجاتٍ من الدهر : فتخرجُ خرجةً من أقصى
اليمن حتى ينشر ذكرها في أهل البادية ولا يدخل ذكرها القرية

يعني مكة ، ثم تمكث زماناً طويلاً بعد ذلك ، ثم تخرجُ خرجةً أخرى قريباً من مكة فينتشر ذكرها في أهل البادية وينشر ذكرها بمكة ثم تكمن زماناً طويلاً ثم يئس الناس يوماً بأعظم المساجد على الله حرمة وخيرها وأكبرها على الله المسجد الحرام لم يرهم إلا وهي في ناحية المسجد ترغو ما بين الركن والمقام إلى باب بني مخزوم على الخارج الخارج من المسجد تنفض عن رأسها التراب فارفض الناس عنها شتى ومعا ، وثبت لها عصاة من المؤمنين وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله ، فبذت بهم فجلت وجوههم حتى تجملها كأنها الكواكب الدرية ، ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى أن الرجل ليقوم يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول يا فلان الآن تصلي ! فيقبل عليها بوجهه قسمه في وجهه ثم تذهب ، ويتجاوز الناس في دورهم وفي أسفارهم ويشتركون في الأموال ويصطحبون في الأمصار ويعرف المؤمن من الكافر ، حتى أن المؤمن ليقول للكافر يا كافر ! أقضي حقي ، وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن - : يا مؤمن أقضي حقي (ط ، طب ، ك و تعقب ، ق ، في البحث ، وعبد بن حميد في تفسيره - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري) .

٣٩٧٤٠ - عن عاصم بن حبيب بن صهان قال : سمعت علياً على المنبر يقول : إن دابة الأرض تأكلُ بعضها وتُحدثُ من إستها ؛

فقال له رجلٌ : أشهدُ أنكَ تلكَ الدابةُ ! فقال له عليٌّ قولاً شديداً (عق) .

الرياح الصفراء

٣٩٧٤١ - عن عبد الله بن عمرو قال : يبعثُ ريحاً غبراء قبل يوم القيامة فتقبضُ روحَ كلِّ مؤمن فيقالُ : فلانُ قبِضَ روحُه وهو في المسجدِ ، وفلانُ قبِضَ روحُه وهو في سوقه (نعم) .

ذيل الأُسراط

٣٩٧٤٢ - * من مسند بريدة بن الحصيب * عن بريدة قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : رأسُ مائةِ سنةٍ تُبعثُ ريحٌ طيبة باردةٌ يقبضُ فيها روحُ كلِّ مسلمٍ (أبو نعم) .

نفع الصور

٣٩٧٤٣ - * من مسند ابن عباس * لما نزلت « فإذا نُقِرَ في الناقورِ » قال النبي ﷺ : كيفَ أنعمُ وصاحبُ القرنِ قد انتقم

القرنَ وحنى جبهته ينتظرُ متى يؤمرُ فينفتحُ ! فقال أصحابُ النبي ﷺ : فكيف نقولُ ؟ قال قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيلُ ! على الله توكلنا (ش ، طب وابن مردويه ؛ وهو حسن) .

٣٩٧٤٤ - عن الأرقم بن الأرقم قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنعمَ وصاحبُ الصورِ قد التقمَ القرنَ وحنى الجبهةَ وأصنى السمعَ ينتظرُ متى يؤمرُ ! فلما سمعه أصحابُ رسول الله ﷺ اشتدَّ ذلك عليهم وقالوا : يا رسول الله ! كيف تُصنعُ ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيلُ (البارودي ، وقال : كذا في كتابي فلا أدري مني أو ممن حدثني ! وقال أيوب : زيد بن أرقم) .

البعثُ والحشرُ

٣٩٧٤٥ - عن أنس قال : قلتُ للنبي ﷺ : يا رسول الله ! أين الناسُ يومَ القيامةِ ؟ قال : في خيرِ أرضِ الله وأحبِّها إليه الشامُ وهي أرضُ فلسطين والإسكندرية من خيرِ الأرضين ، المقتولون فيها لا يعشهم الله إلى غيرها ، فيها قُتلوا ومنها يبعثون ومنها يُحشرون ومنها يدخلون الجنةَ (كر - وسنده ضعيف) .

باب في أمور تقع بهم البعث

الحساب

٣٩٧٤٦ - * من مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي * عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ : ما من أحدٍ إلا سيسأله رب العالمين ليس بينه وبينه حجابٌ ولا ترجمانٌ (أبو نعيم) .

٣٩٧٤٧ - عن سليمان بن عامر حدثنا مقداد بن الأسود قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : تُدنى الشمسُ يوم القيامة من الخلقِ حتى تكونَ منهم مقدار ميلٍ - قال سليمان بن عامر : فوالله ما أدري ما يعني بالميلِ المسافة أم الميلُ الذي يُكحلُ به العين - فيكونُ الناسُ على قدرِ أعمالهم في العرقِ ، فمنهم من يكونُ إلى ركبتيه ، ومنهم من يكونُ إلى حقويه ، ومنهم من يُلجمهُ العرقُ إلجاماً - وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فمه (م ت كتاب الجنة رقم ٢٨٦٤) .

٣٩٧٤٨ - عن أبي موسى قال : يُؤتى بالعبدِ يوم القيامة فيستره ربه بينه وبين الناس فيرى خيراً فيقولُ : قد قبلتُ ، ويرى سيئاً فيقولُ : قد غفرتُ ، فيسجدُ عند الخيرِ والشرِ ، فيقولُ الناسُ : طوبى لهذا العبدِ الذي لم يعملِ شراً قط (ق في البعث ؛ وقال :

هذا موقوف ولا يقوله إلا توقيفاً .

٣٩٧٤٩ - عن أبي هريرة قال : جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال : من يحاسبُ المخلوقَ يوم القيامة يا رسول الله ؟ قال النبي ﷺ : الله عز وجل ، فقال الأعرابيُّ : نجونا وربِّ الكعبة ا فقال : وكيف بأعرابيٍّ ؟ فقال : إن الكريمَ إذا قدر عفا (ابن النجار) .

التَّعَاظِيرُ

٣٩٧٥٠ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي هنيذة البراء بن نوفل عن وآلان العدوي عن حذيفة عن أبي بكرٍ رضي الله عنه قال : أصبح رسول الله ﷺ ذات يومٍ فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصرَ والمغربَ كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر : ألا تسألُ رسول الله ﷺ ما شأنه صنعَ اليوم شيئاً لم يصنعه قط ؟ فسأله فقال : نعم ، عرضَ عليَّ ما هو كأنتُ من أمرِ الدنيا وأمرِ الآخرة ، يُجمعُ الأولون والآخرون بصعيدٍ واحد ففزع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدمَ والعرقُ يكادُ يلجمهم فقالوا : يا آدمُ ! أنت أبو البشرِ ، وأنت اصطفاك الله ، اشفع لنا إلى ربك ! قال :

تقد لقيتُ مثل الذي لقيتمُ فانطلقوا إلى أبيكم بعد أيكم إلى نوح
« إن الله اصطفى آدمَ ونوحاً وآلَ إبراهيمَ وآلَ عمرانَ على العالمين »
فينطلقون إلى نوحٍ فيقولون : اشفع لنا إلى ربك فأنت اصطفاك الله
واستجابَ لك دعائك ولم يدعُ على الأرضِ من الكافرين دياراً ،
فيقولُ : ليسَ ذاكم عندي ، انطلقوا إلى إبراهيمَ فإن الله اتخذهُ خليلاً
فينطلقون إلى إبراهيمَ فيقول : ليسَ ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى
موسى فإن الله كلمهُ تكليماً ، فيقول موسى : ليسَ ذاكم عندي ولكن
انطلقوا إلى عيسى ابنِ مريمَ ، فإنه يُبري الأَكْمه والأبرص ويُحيي
الموتى ، فيقول عيسى : ليسَ ذاكم عندي. ولكن انطلقوا إلى سيدِ ولدِ
آدمَ ، فإنه أولُ من تنشقُّ الأرضُ عنه يومَ القيامة ، انطلقوا إلى محمدٍ
فيشفعَ لكم إلى ربكم ؛ فينطلقُ ، فيأتي جبريلُ ربه عز وجل فيقول
اللهُ تعالى : أذن له وبشيره بالجنة ! فينطلقُ به جبريلُ فيخرُ ساجداً
قدر جمعةٍ ، ويقول اللهُ تعالى : ارفع رأسك وقل يسمعُ واشفع تشفع
فيرفعُ رأسه ، فاذا نظرَ إلى ربه خرَّ ساجداً قدر جمعةٍ أخرى ، فيقول
اللهُ تعالى له : ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع ! فيذهبُ ليقعَ
ساجداً فيأخذُ جبريلُ بضبيه فيفتحُ اللهُ عليه من السماء شيئاً لم يفتحهُ
على بشرٍ قط ، فيقولُ : أي رب ! خلقتني سيداً ولدِ آدمَ ولا فخر

وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، حتى أنه يريد على الحوض أكثر مما بين صنماء وأيلة . ثم يقال : ادعوا الصديقين ، فيشفون ، ثم يقال : ادعوا الأنبياء ، فيجيئ النبي ومعه العصاة ، والنبي ومعه الخمسة والستة ، والنبي وليس معه أحد ، ثم يقال : ادعوا الشهداء ، فيشفون لمن أرادوا ، فإذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله : أنا أرحم الراحمين ! أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً ! فيدخلون الجنة ، ثم يقول الله عز وجل : انظروا في النار هل تلقون من أحدٍ عمل خيراً قط ؟ فيجدون في النار رجلاً ، فيقول له : هل عملت خيراً قط ؟ فيقول : لا ، غير أنني كنت أسامحُ الناس في البيع فيقول الله : أسمحو لعبيد كإسماحه إلى عبيدي ! ثم يُخرجون من النار رجلاً ، فيقول له : هل عملت خيراً قط ؟ فيقول : لا ، غير أنني قد أمرتُ ولدي : إذا متُ فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنتُ مثل الكحلِ فاذهبوا بي إلى البحرِ فأذروني في الريح فوالله لا يقدرُ عليَّ ربُّ العالمين أبداً ! فقال الله : لِمَ فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، فيقول الله تعالى : انظرُ إلى مُلكِ أعظمٍ مِلكِ فان لك مثله وعشرة أمثاله ! فيقول : لِمَ تستخري وأنت الملكُ ! وذلك الذي ضحكتمُ منه من الضحى (حم ، وإن المديني في كتابه تحليل

الأحاديث المسندة والدارمي ، وابن رهوايه ، والحارث ، والبزار وقال :
تفرد به البراء بن نوفل عن وآلان ولا نعلمها روايا إلا هذا الحديث ،
وابن أبي عاصم في السنة ، ع ، والشاشي ، وأبو عوانة ، وابن خزيمة
وقال في أوله : إن صح الخبر ، ثم قال في آخره : إنما استثنيت صحة
الخبر في الباب لأني في الوقت الذي ترجمت الباب لم أكن أحفظ عن
والان خبراً غير هذا ولا راويا غير البراء ثم وجدت له خبراً ثانياً
ورواياً آخر قد روى عنه مالك بن عمر الحنفي ، حب ، قط في
العلل وقال : وآلان مجهول والحديث غير ثابت ، والأصبهاني في
الحجة ، ض) .

٣٩٧٥١ - ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : شفاعتي
لأهل الكبائر من أمتي . قلتُ ما هذا يا جابر ؟ قال : نعم يا محمد !
إنه من زادت حسناته فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب ، ومن
استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل
الجنة ، وإنما شفاعة رسول الله ﷺ لمن أُوْبِقَ نفسه وأُتقلَ ظهره
(ق في البعث ، كر ، ه) .

٣٩٧٥٢ - عن عوف بن مالك قال ؛ عرس بنا رسول الله

ﷺ فتوسد كل إنسان منا ذراع راحلته ، فاتبتهت في بعض الليل ،
 فإذا أنا لا أرى رسول الله ﷺ عند راحلته ، فأفرعني ذلك ، فانطلقت
 التمس رسول الله ﷺ فإذا أنا بمعاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري
 وإذا هما قد أفرعهما ما أفرعني ، نحن كذلك إذ سمعنا هزيراً بأعلى
 الوادي كهزير الرحي ، فأخبرناه بما كان من أمرنا ، فقال نبي الله
 ﷺ : أتاني الليلة آت من ربي عز وجل فخيرني بين الشفاعة وبين
 أن يدخل نصف أمي الجنة ، فاخترت الشفاعة؛ فقلت : أشدك الله يا نبي الله
 والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك ! قال : فانكم من أهل شفاعتي
 فانطلقنا مع رسول الله ﷺ حتى انتهينا إلى الناس ، فإذا هم قد
 فزعوا حين فقلوا نبي الله ﷺ ، فقال نبي الله ﷺ : أتاني آت من
 ربي فخيرني بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمي الجنة ، فاخترت
 الشفاعة ؛ فقالوا نشدك الله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك !
 فلما انصموا عليه قال نبي الله ﷺ ، فإني أشهد من حضر أن شفاعتي
 لمن مات من أمي لا يشرك بالله شيئاً (البغوي ، كر) .

* ٣٩٧٥٣ - مسند عبد الله بن بسر النصري والِد عبد الواحد *

قال كر : له صحبة ورواية ، عنه ابنه عبد الواحد وعمر بن زبوة عن
 الأوزاعي عن عبد الواحد بن عبد الله بن بسر قال حدثني أبي قال :

بينما نحن بفناء رسول الله ﷺ جلوس إذ خرج علينا مشرق الوجه يتהלل فقمنا في وجهه فقلنا : يا رسول الله ! إنه ليسرنا ما نرى من إشراق وجهك وتطلقه ، فقال رسول الله ﷺ : إمن جبريل أتاني آتفا فبشرني أن الله قد أعطاني الشفاعة ، فقلنا : يا رسول الله ! أفي بي هاشم خاصة ؟ قال : لا ، فقلنا : أفي قريش عامة ؟ قال : لا ، قلنا : في أمك ؟ قال : هي في أمتي لمذنبين الثقليين (طب ، كر) .

٣٩٧٥٤ - * من مسند ابن عباس * ما من نبي إلا وله دعوةٌ كلهم قد تنجزها في الدنيا وإني ادخرتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة ، ألا ! وإني سيدٌ ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأولٌ من تشرقُ عنه الأرضُ يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لواء الحمد تحته آدم فن دونه ولا فخر ، ويشتهدُ كربُ ذلك اليوم على الناس فيقولون : انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فليشفع لنا إلى ربنا حتى يُقضى بيننا ، فيأتون آدم فيقولون : أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجدَ لك ملائكته ! فاشفع لنا إلى ربنا حتى يُقضى بيننا ، فيقول : إني لستُ هناكم ، إني أُخرجتُ من الجنة بخطيئتي ، فانه لا يهمني اليوم إلا نفسي ولكن اتوا نوحاً أول النبيين ، فيأتون نوحاً فيقولون :

اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا ، فيقول: لست هناكم ، إني دعوتُ دعوةً أغرقتُ أهل الأرض ، وإنه لا يهني اليوم إلا نفسي ولكن أتوا إبراهيم خليل الله ، فيأتون إبراهيم فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا حتى يُقضى بيننا ، فيقول : إني لست هناكم ، إني كذبتُ في الإسلام ثلاثَ كذباتٍ ، فإني لا يهني اليوم إلا نفسي - والله ما حاولَ بهن إلا عن دين الله ، قوله : « إني سقيمٌ » وقوله « بل فعله كبيرُهم هذا » وقوله لسارة : قولي : إنه أخي - ولكن أتوا موسى عبداً اصطفاه الله برسالاته وبكلامه ، فيأتون موسى فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا حتى يُقضى بيننا ، فيقول : إني لستُ هناكم ، إني قتلتُ نفساً بغيرِ نفسٍ ، وإنه لا يهني اليوم إلا نفسي ولكن أتوا عيسى روح الله وكلمته ، فيأتون عيسى فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا حتى يُقضى بيننا ، فيقول : إني لستُ هناكم ، إني اتَّخذتُ وأمي إلهين من دون الله ولكن أرايتُم لو أن متاعاً في وءاءٍ قد ختمَ عليه أكان يوصل إلى ما في الوءاءِ حتى يُفصَّ الخاتمُ ؟ فيقولون لا ، فيقول إن محمداً قد حضرَ اليوم وقد غُفرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتي الناسُ فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا حتى يُقضى بيننا ، فأقول : أنا لها حتى يأذنَ اللهُ لمن يشاء ويرضى ، فإذا أراد اللهُ أن يقضي بين خلقه

نادى مناد : أين أحمدُ وأُمَّهُ ؟ فأقومُ فتنبغي أمتي غرٌّ محجلون من أثرِ الوضوءِ والطهورِ فتحنُّ الآخرونِ الأولونُ ، أولُ من يحاسبُ ، وتفرحُ لنا الأممُ عن طريقنا ، وتقولُ الأممُ : كادت هذه الأمة أن تكون أنبياءَ كلها ، فأنتهي إلى باب الجنة فأستفتحُ فيقال : من هذا ؟ فأقولُ : أحمدُ ! فيفتحُ لي فأنتهي إلى ربي وهو على كرسيه فأخرُّ ساجداً فأحمدُ ربي بحمده لم يحمده أحدٌ بها قبلي ولا يحمده بها أحدٌ بعدي ، فيقالُ لي : ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فيقالُ : فاذهب فأخرج من النار من كان في قلبه من الخيرِ كذا وكذا ! فأطلقُ فأخرجهم ، ثم أرجعُ إلى ربي فأخرُّ ساجداً فيقال لي : ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فيجدُ لي حداً فأخرجهم (ط ، جم) .

٣٩٧٥٥ - عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ : نعم الرجلُ أنا لشرارِ أمتي ! فقال له رجلٌ من مزينة : يا رسول الله ! أنت لشرارهم فكيف لخيرهم ! قال : خيارُ أمتي يدخلون الجنة بأعمالهم وشرارُ أمتي ينتظرون شفاعتي ، ألا ! إنها مباحة يوم القيامة لجميعِ أمتي إلا رجلاً ينتقصُ أصحابي (الشيرازي في الألقاب وإن النجار) .

٣٩٧٥٦ - عن ابن مسعود قال قال رجلٌ : يا رسول الله ! ما المقامُ المحمودُ ؟ قال : ذلك يومٌ ينزلُ الله عز وجل على عرشه فينطُ كما يَنطُ الرجلُ الجديدُ من تضيقاتِهِ (الديلمي) .

٣٩٧٥٧ - عن عبد الرحمن بن أبي عقييل قال : انطلقتُ إلى رسول الله ﷺ في وفد تقيف فأنحنا بالباب وما في الناس أُنصُ إلينا من رجلٍ نلجُ عليه فما خرجنا حتى ما في الناس أحدٌ أحب إلينا من رجلٍ دخلنا عليه ، فقال قائلٌ منا : يا رسول الله ! ألا سألت ربك مُذْ كَأَ كَمُلِكَ سليمان ؟ فضحك رسول الله ﷺ ثم قال : لعل لصاحبِكم عند الله أفضلَ من مُلكِ سليمان ! إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوةً فمنهم من اتخذها - وفي لفظ : اتخذَ بها - دنياً فأعطىها ، ومنهم من دعا على قومه لما عصوه فأهلكوا بها ، وإن الله أعطاني دعوةً اختبأتها عند ربي شفاعَةً لأمتي يوم القيامة (البغوي) وقال : لا أعلم روى ابن أبي عقييل غير هذا الحديث ، وهو غريب لم يحدث به إلا من هذا الوجه ، وابن منده ، (كر) .

٣٩٧٥٨ - ﴿ مسند علي ﴾ عن حرب بن شريح قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين : جعلتُ فداك ! أ رأيت هذه الشفاعَةَ

التي يتحدثُ بها بالعراقِ أحقُّ هي ؟ قال : شفاعةُ ماذا ؟ قلتُ : شفاعةُ محمد ﷺ ، قال : حق والله ! إني والله ! لحدثني عمي محمد بن علي ابن الحنفية عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال : أشفعُ لأمتي حتى يُنادي ربي فيقولُ : أرضيتَ يا محمد ؟ فأقول : نعم رضيتُ : ثم أقبل عليٌّ فقال : إنكم تقولون يا معشرَ العراق إن أرجى آيةٍ في كتابِ الله « يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمةِ الله ان الله يفرُّ الذنوبَ جميعاً انه هو الغفور الرحيم » ؟ قلتُ : إنا لنقولُ ذلك ، قال : ولكننا أهلُ البيت نقولُ : إن أرجى آيةٍ في كتابِ الله « ولسوفَ يُعطيكَ ربُّكَ فترضى » وهي الشفاعةُ (ابن مردويه).

٣٩٧٥٩ - عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : والذي نفسي بيده ! إني لسيدُ الناس يوم القيامة ولا فخر ، وإن بيدي لواء الحمد وإن تحتَه آدمَ ومن دونَه ولا فخر ، ينادي الله يومئذِ آدمَ فيقولُ : يا آدمُ ! فيقول : لبيكَ ربِّ وسعديك ! فيقول : أخرج من ذريتك بعثَ النار ، فيقول : يا ربِّ ! وما بعثُ النار ؟ فيقول : من كل ألفِ تسعمائةٍ وتسعةً وتسعين ، فيخرجُ ما لا يعلمُ عددهُ إلا الله ، فيأتون آدمَ فيقولون : يا آدمُ ! أنتَ أكرمك الله وخلقك بيده ونفخ

فيك من روحه رأسك جفته وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع
 لدرتِكَ أن لا تُحرق اليوم بالنار ، فيقول آدم : ليس ذلك إليّ اليوم
 ولكن سأرشدكم ، عليكم بنوح ! فيأتون نوحاً فيقولون : يا نوح !
 اشفع لدرية آدم ، فيقول : ليس ذلك إليّ اليوم ولكن عليكم بعبد
 اصطفاه الله بكلامه ورسالته وصنّع على عينه وألقى عليه حبةً منه
 موسى وأنا معكم ، فيأتون موسى فيقولون : يا موسى ! أنت عبد
 اصطفاك الله برسالته وبكلامه وصنعت على عينه وألقى عليك حبةً
 منه ، اشفع لدرية آدم لا تُحرق اليوم بالنار ! فيقول : ليس ذلك إليّ
 اليوم ، عليكم بروح الله وقلته عيسى ! فيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى
 أنت روح الله وقلته اشفع لدرية آدم لا تُحرق اليوم بالنار ، فيقول :
 ليس ذلك إليّ اليوم ولكن سأرشدكم ، عليكم بعبد جعله الله رحمةً
 للعالمين أحمد وأنا معكم ! فيأتون أحمد فيقولون : يا أحمد جعلك الله
 رحمةً للعالمين ، اشفع لدرية آدم لا تُحرق اليوم بالنار ، فأقول : نعم ،
 أنا صاحبها ، فأتي حتى آخذ بحلقة باب الجنة فيقال : من هذا ؟
 أحمد ! فيفتح لي فاذا نظرت إلى الجبار لا إله إلا هو خررت
 ساجداً ، ثم يفتح لي من التحميد والثناء على الرب شيئاً لا يفتح
 لأحد من الخلق ، ثم يقال : ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع

تشفع ، فأقولُ : يا رب ! ذرية آدم لا تُحرقُ اليوم بالنار ! فيقولُ
الرب جل جلاله : اذهبوا فن وجدتم في قلبه مثقال قدرِ قيراطٍ من
إيمانٍ فأخرجوه ! ثم يعودون إليّ فيقولون : ذرية آدم لا يُحرقون
اليوم بالنار ! فأتي حتى آخذ بحلقةِ الجنة فيقال : من هذا ؟ فأقول :
أحمدُ ! فيفتحُ لي فاذا نظرتُ الجبارُ لا إله إلا هو خررتُ ساجداً
مثلَ سجودي أول مرةٍ ومثله معه ، فيفتحُ لي من الثناء على الربِّ
والتحميد مثل ما فُتِحَ لي أول مرةٍ ، فيقالُ : ارفع رأسك ، سلِّ
تُعطه ، واشفع تُشفع ، فأقولُ : يا ربِّ : ذرية آدم لا تُحرقُ اليوم
بالنار ! فيقول الرب : اذهبوا من وجدتم في قلبه مثقال دينارٍ من
إيمانٍ فأخرجوه ! ثم آتني حتى أصنعَ مثلَ ما صنعتُ أولَ مرةٍ
فاذا نظرتُ إلى الجبار عز جلاله خررتُ ساجداً فأسجدُ كسجودي
أول مرةٍ ومثله معه ، فيفتحُ لي من الثناء والتحميدِ مثل ذلك ، ثم
يقال : ارفع رأسك وسلِّ تُعطه واشفع تُشفع ، فأقولُ : يا ربِّ !
ذرية آدم لا تُحرقُ اليوم بالنار ! فيقول الرب : اذهبوا فن وجدتم
في قلبه مثقال ذرةٍ من إيمانٍ فأخرجوه ، فيخرجون ما لا يعلمُ عدده
إلا الله ويبقى أكثرُ ؛ ثم يُؤذن لآدم في الشفاعة فيشفع لعشرةٍ
آلافِ ألفٍ ، ثم يُؤذن للملائكةِ والنبين فيشفعون ، ثم يُؤذن

للمؤمنين فيشفعون ، وإن المؤمن يشفعُ يومئذٍ لأكثرَ من ربيعةٍ ومضرَ (كر) .

المحوض

٣٩٧٦٠ - عن عمرو بن مرة عن مرة عن رجلٍ من أصحابِ النبي ﷺ قال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال : ألا ! إني فرطكم على المحوض ، أنظركم ومكأثر بكم الأمم فلا تسودوا بوجهي (ش) .

٣٩٧٦١ - عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر : إني سلف لكم على الكوثر ، بينا عليه إذ مر بكم ارسالاً فيخالف بهم فأنادي : هلم ! فينادي مناد : ألا ! إنهم قد بدلوا بمدك ، فأقول : ألا سحقاً (ش) .^(١)

٣٩٧٦٢ - ﴿ مسند أسامة ﴾ أتى رسول الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب يوماً فلم يجده فسأل امرأته عنه وكانت من بني النجار فقالت : خرج بأبي أنت أنفاً عامداً نحوك فاطمة أخطأك في بعض

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب اثبات المحوض ...
رقم ٣٣٩١ ص

أزقة بني النجار ، أفلا تدخل يا رسول الله ؟ فدخل فقدمت إليه حيساً فأكل منه ، فقالت : يا رسول الله ! هنيئاً لك ومرثئاً ! لقد جئت وأنا أريد أن آتيك أهئك وأمرئك ، أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نهرًا في الجنة يدعى الكوثر ! قال : أجل ، وعرضته ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ ، قالت : أحببت أن تصف لي حوضك بصفة اسمها منك ، فقال : هو ما بين أيلة وصنماء ، فيه أباريق ميل عدد النجوم وأحب واردها على قومك يابنت فهد - يعني الأنصار (طب ، ك ؛ قال المحافظ ابن حجر في الأطراف : فيه حرام بن عثمان ضعيف جدا) .^(١)

٣٩٧٦٣ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن ابن شهاب أنه سمع أنس بن مالك يقول في الكوثر : قال رسول الله ﷺ : هو نهر أعطانيه ربي أشدُّ بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، فيها طيور أعناقها كأعناق الجزر ؛ فقال عمر بن الخطاب : إنها يا رسول الله لناعمة ، قال رسول الله ﷺ : أكلها أنعم منها (ق في البعث) .

(١) أورده الميمني في مجمع الزوائد (٣٦٣/١٠) وقال رواه الطبراني وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . ص

٣٩٧٦٤ - عن أبان عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : لما عُرِجَ بي إلى السماء أتيتُ على نهرٍ في السماء السابعة عجاجٌ يطردُ أقومٌ من السهم وإذا حافتاهُ قبابٌ دُرٌّ مجوفٍ ، فقلتُ : ما هذا يا جبريلُ ؟ قال : هذا الكوثرُ الذي أعطاك ربك ، فذقتُه فإذا هو أحلى من العسلِ وأشدُّ بياضاً من اللبنِ ، فضربتُ بيدي إلى حماتهِ فإذا حماهُ مسكٌ ذفرى ، وضربتُ بيدي إلى رضاضه فإذا درٌّ (ابن النجار) .

٣٩٧٦٥ - عن أنس قال : دخلتُ على رسول الله ﷺ فقال : قد أعطيتُ الكوثرَ ! فقلتُ : يا رسول الله ! وما الكوثرُ ؟ قال : نهرٌ في الجنة عرضُه وطوله ما بين المشرقِ والمغربِ ، لا يشرب منه أحدٌ فيظمأ ، ولا يتوضأ منه أحدٌ فيشمتُ أبداً ، لا يشربه إنسانٌ أخفرَ ذمتي ولا قتلَ أهلَ بيتي (أبو نعيم) .

الصراط

٣٩٧٦٦ - عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل يدعو الناسَ يومَ القيامةِ بأسمانهم سترًا منه على عباده ، وأما عند الصراط فإن الله يُعطي كل مؤمن نوراً وكل مؤمنة نوراً وكل

منافق نوراً، فإذا استنوا على الصراطِ سلبَ الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون : انظرونا تبتس من نوركم ! وقال المؤمنون : ربنا أعم لنا نورنا ! فلا يذكرُ عند ذلك أحدٌ أحدًا (طب).

٣٩٧٦٧ - عن رجل من كندة قال : دخلتُ على عائشة وبني وبينها حجابٌ قلب : أسمعتِ رسول الله ﷺ يقول : إنه يأتي عليه ساعة لا يملكُ فيها لأحدٍ شفاعَةٌ ؟ فقالت : لقد سأله وأنا لفي شعارٍ واحدٍ فقال : نعم ، حين يوضع الصراطُ ، وحين تبيضُ وجوهٌ وتسودُ وجوهٌ ، وعند الجسرِ حين يسجرُ ويستحدُّ حتى يكون مثل شفرة السيفِ ويسجرُ حتى يكون مثل الجمره ، فأما المؤمن فيجوزه ولا يضره ، وأما المنافقُ فينطلقُ حتى إذا كان في وسطه خرق قدميه فيهوي بيده إلى قدميه - فهل رأيتِ من رجل يسمي حافياً فيأخذ شوكة حتى يكاد ينفذُ قدميه ! فانه كذلك يهوي بيديه إلى قدميه ، فتضربه الزبانية بخطافٍ في ناصيته فيطرحُ في جهنم يهوي فيها خمسين عاماً ؛ قلتُ : أيشقلُ ؟ قال يشقلُ خمسَ خلفاتٍ ، « فيومئذ يُعرفُ المجرمون بسياهم فيؤخذُ بالنواصي والاقلامِ » (عب) (١).

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ١٤٥/٦. وابن كثير قال: حديث غريب. ص

الميزان

٣٩٧٦٨ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : إِنْ أَلَّهِ
بَعْتَدِرُ إِلَى آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِثَلَاثَةِ مَعَاذِرَ : يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : يَا آدَمُ !
لَوْلَا أَنِي لَعَنْتُ الْكُذَّابِينَ وَأَبْغَضْتُ الْكُذِّبَ وَالْخُلْفَ وَأَوْعَدْتُ عَلَيْهِ
لِرَحْمَتِي الْيَوْمَ ذَرِيَّتَكَ أَجْمَعِينَ مِنْ شِدَّةِ مَا أَعَدَدْتُ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ ،
وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لِمَنْ كَذَّبَ رِسَالِي وَعَصَى أَمْرِي لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ
مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ؛ وَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا آدَمُ ! إِنْ لِي لَا أُدْخِلُ أَحَدًا
مِنْ ذَرِيَّتِكَ النَّارَ وَلَا أُعَذِّبُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِالنَّارِ إِلَّا مَا عَلِمْتُ فِي سَابِقِ
عِلْمِي أَنِّي لَوْ رَدَدْتُهُ إِلَى الدُّنْيَا لَعَادَ إِلَى شَرِّ مَا كَانَ فِيهِ لَمْ يُرَاجِعْ وَلَمْ
يَعْتَبِرْ ؛ وَيَقُولُ لَهُ : يَا آدَمُ ! قَدْ جَمَعْتُكَ الْيَوْمَ حَكْمًا بَيْنِي وَبَيْنَ
ذَرِيَّتِكَ ، قُمْ عِنْدَ الْمِيزَانِ فَانظُرْ مَا يَرْفَعُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، فَمَنْ
رَجَحَ مِنْهُمْ خَيْرُهُ عَلَى شَرِّهِ مَثَقَالِ ذَرَّةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنِّي لَا
أُدْخِلُ النَّارَ مِنْهُمْ إِلَّا ظَالِمًا (الحكيم).

الجنة

٣٩٧٦٩ - عن قيس بن أبي حازم قال : خطب عمر بن الخطاب
الناس ذات يوم فقال في خطبته : إِنْ فِي جَنَاتِ عِلْنِ قَصْرًا لَهُ

خمسةً بابٍ ، على كل بابٍ خمسةُ آلافٍ من الحور العين ، لا يدخله إلا نبي ، ثم التفت إلى قبرِ رسولِ الله ﷺ فقال : هنيئاً لك يا صاحبَ القبرِ ! ثم قال : أو صديقٌ ، ثم التفت إلى قبرِ أبي بكرٍ فقال : هنيئاً لك يا أبا بكرٍ ! ثم قال : أو شهيدٌ ، ثم أقبلَ على نفسه فقال : أنى لك الشهادةُ يا عمرُ ! ثم قال : إن الذي أخرجني من مكة إلى هجرة المدينة قادرٌ أن يسوقَ إليَّ الشهادةَ (طس ، كر).

٣٩٧٧٠ - عن مجاهد قال : قرأ عمرُ على المنبرِ « جناتُ عدنٍ » فقال : أيها الناسُ ! هل تدرُونَ ما « جناتُ عدنٍ » ؟ قصرٌ في الجنةِ له عشرةُ آلافِ بابٍ ، على كل بابٍ خمسةُ وعشرون ألفاً من الحورِ العينِ ، لا يدخله إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ (ش وابن منذر وابن أبي حاتم).

٣٩٧٧١ - عن ابن عباس أن النبيَّ ﷺ قال : حين خلقَ الله جنةَ عدن خلقَ فيها ملائكةً رأيت ولا خطر على قلبِ بشرٍ ثم قال لها تكلمي ! فقالت « قد افلحَ المؤمنون » (كر).

٣٩٧٧٢ - عن ابن مسعودٍ قال : إن أنهارَ الجنةِ تفجرُ من جبلٍ مسكٍ (ق في البعث - صححه).

٣٩٧٧٣ - * مسند علي * عن الأصمغ بن نباتة قال : سمعتُ علياً يقولُ : قال رسول الله ﷺ : جنةُ عدن قضيبةٌ غرسهُ الله بيده ثم قال : كُنْ ! فكانَ (ابن مردويه) .

٣٩٧٧٤ - عن علي في قوله تعالى « وسيقَ الذين اتقوا ربَّهم الى الجنةِ زُمراً » حتى إذا جاؤُها وجعلوا عند بابِ الجنةِ شجرةً تخرجُ من أصلها عَيْنانِ فعدوا إلى إحداهما فكأنا أميروا بها فاعتسلوا - وفي روايةٍ : فتوضَّؤا بها - فلا تشعثُ رؤسُهم بعد ذلك أبداً ولا تغيرُ جلودهم أبداً فكأنا ادهنوا بالدهانِ وجرت عليهم نضرة النعيم ، ثم عدوا إلى الأخرى فشرَبوا منها فطهرت أجوافهم فلا يبقى في بطونهم قذى ولا أذى ولا سوءٌ إلا خرج ، وتتقام الملائكةُ على باب الجنةِ « سلامٌ عليكم طيبتم فادخلوها خالدين » وتتقام الولدانُ كاللؤلؤِ المكنونِ كاللؤلؤِ المشورِ يخبرونهم بما أعدَّ اللهُ لهم ، يطيفون بهم كما يطيفُ ولدانُ أهل الدنيا بالحميم ، يقولون : أبشروا ! أعدَّ اللهُ لك كذا وكذا وأعدَّ لك كذا ، ثم يذهبُ الغلامُ منها إلى الزوجة من أزواجه فيقول : قد جاء فلانُ - بأسمه الذي يُدعى به في الدنيا - الفرحُ حتى تقوم أسكفةٌ بابها فتقول : أنتَ رأيتَه ! فيجيءُ فينظرُ إلى تأسيسِ بنيانه على جندلِ اللؤلؤِ من بين أخضرٍ وأصفرٍ وأحمرٍ

من كل لونٍ ، ثم يجلسُ فإذا ذرأبيُ مبشورةٌ ، وغارقٌ مصفوفةٌ ،
وأكوابٌ موضوعةٌ ، ثم يرفعُ رأسَهُ إلى سقفِ بنيانه فلولاً أن
الله تبارك وتعالى سخرَ ذلك له لألمَّ أن يذهبَ بصرُهُ ، إننا هو مثلُ
البرقِ ، ثم يتكفي على أريكتهِ من أرائكه ثم يقول : الحمد لله الذي
هدانا لهذا - الآية (ابن المبارك ، عب ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن
راهويه ، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، وابن أبي حاتم ، وابن جرير ،
ع ، والبخاري في الجمديات ، وأبو نعيم في صفة الجنة ، وابن مردويه ،
ق في البعث ، ض ؛ قال الحافظ ابن حجر في المطالب^(١) العالية :
هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع إذ لا مجال للرأي في مثل
هذه الأمور) .

أهل الجنة

٣٩٧٧٥ - عن عمرَ قال : جاء ناسٌ من اليهود إلى النبي ﷺ
فقالوا : يا محمدُ ! أفي الجنةِ فاكهةٌ ؟ قال : نعم ، فيها فاكهةٌ ونخلٌ
ورمانٌ ، قالوا : أفتأكلون كما تأكلون في الدنيا ؟ قال : نعم وأضفافَ
ذلك ، قالوا : فتمضون الحوائجَ ؟ قال : لا ، ولكن يمرقون ثم

(١) أورده ابن حجر في المطالب العالية (٤/٤٠٠) رقم ٤٦٧٤ . ص

يرشحون فيذهبُ اللهُ ما في بطونهم من أذى (الحارث وعبد بن حميد وابن مردويه - وسنده ضعيف) .

٣٩٧٧٦ عن بريدة بن الحصيب أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال يارسول الله ! هل في الجنة خيل ؟ قال : إن يدخلك الله الجنة فلا تشاء تركب على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت ، فجاء رجل آخر فقال : يارسول الله ! هل في الجنة إبل ؟ فلم يقل له مثل ما قال لصاحبه ، قال : إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتيت نفسك ولنت عينك (أبو نعيم ، كر) .

٣٩٧٧٧ - عن أبي أمامة قال : سئل رسول الله ﷺ : هل يجامع أهل الجنة ؟ قال : نعم ، دحماً دحماً ولكن لا مني ولا منية (ع ، كر) .

٣٩٧٧٨ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : بينا أهل الجنة في مجلس لهم إذ لمع لهم نور غلب من نور الجنة فرفموا رؤسهم فإذا الربُّ تبارك وتعالى قد أشرف عليهم فقال سبحانه : سلوني ! فقالوا : نسألك الرضاء عنا ! فقال : رضائي أحكم داري وأنيبكم كرامتي وهذا أوانها فسلوا ! فيقولون : نسألك الزيارة إليك !

فيؤتون بنجائب من نور تضع حوافرها عند منتهى طرفها ، وتقودهم
 الملائكة بأزمتها فينتهي بهم إلى دار السرور فينصبغون بنور الرحمن
 ويسمعون قوله : مرحباً بأحبابي وأهل طاعتي ! ارجعوا بالتحف إلى
 منازلكم - ثم تلا النبي ﷺ هذه الآية « نزلنا من غفورٍ رحيمٍ » (ابن
 النجار ؛ وفيه سليمان بن أبي كربة ، قال عد : عامة أحاديثه
 مناكير) .

٢٩٧٧٩ - عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه سئل : هل
 يمس أهل الجنة أزواجهم ؟ قال : نعم ، يذكر لا يعمل وشهوة لا
 تقطع (كر) .

٢٩٧٨٠ - عن حسناء بنت معاوية قالت حدثني عمر قال قلت :
 يا رسول الله ! من في الجنة ؟ قال : النبي في الجنة ، والشهيد في
 الجنة ، والمولود في الجنة ، والموودة في الجنة (أبو نعيم) .

٣٩٧٨١ - مسند علي * عن أبي فروة يزيد بن محمد بن
 يزيد بن سنان الرهاوي ثنا أبي إسماعيل بن زياد عن جرير بن سعيد
 عن الضحاک بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن علي قال قلت :
 يا رسول الله ! « يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقدأ » قلت ككلمهم

ركباناً ؛ قال : يا علي ! والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بأنتق عليها رجالُ الذهبِ ، شركُ نعالهم نورٌ يتلأأُ ، فيسيرون عليها حتى يتموا إلى بابِ الجنةِ ، فإذا حلقةٌ من ياقوتٍ على صفائحِ الذهبِ ، وإذا عند بابِ الجنةِ شجرةٌ ينبعُ من أصلها عينان فيشربون من إحدى العينين ، فإذا بلغَ الشرابُ الصدرَ أخرجَ اللهُ ما في صدورهم من غِلٍّ أو حسدٍ أو بغيٍّ ، وذلك قولُ الله تعالى « ونزعنا ما في صدورهم من غِلٍّ إخواناً على سررٍ متقابلين » فلما انتهى الشرابُ إلى البطنِ طهرهم من دنسِ الدنيا وقدرها ، وذلك قولُ الله تعالى « وسقاهم ربهم شراباً طهوراً » ثم اغتسلوا من الأخرى فجرت عليهم نضرةُ النسيمِ ، فلا تشعثُ أبدانهم ولا تتغيرُ ألوانهم أبداً ، فيضربون بالحلقةِ على الصفائحِ ، فيسمعُ لذلك طنينٌ ، فيبلغُ كلُّ حوراءٍ أن زوجها قدِمَ فتبعتُ بقيمتها ، فلولا أنه عرفه نفسه لخرَّ له ساجداً من النورِ والبهاءِ والحسنِ ، فيقولُ : يا وليُّ الله ! إنما أنا قِيمُكَ الذي وُكِّتُ بمنزلكِ ، فينطلقُ وهو بالأثرِ حتى يتهيأ به إلى قصرٍ من فضةٍ شرفه الذهبُ ، يُرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره ، فيقولُ : لمن هذا ؟ فيقولُ الملكُ : هو لك - قال رسولُ الله ﷺ : لو ماتَ أحدٌ من الفرحِ لماتَ ا فيريدُ أن

يدخله ، فيقول له : أمامك ! فلا يزال يمرُّ به على قصوره وعلى
خيامه وعلى أنهاره حتى يمرُّ به على غرفةٍ من ياقوتةٍ من أسفلها إلى
أعلىها مائة ألف ذراع ، قد بُنيت على جبال اللد والياقوت ، بين
أيضَ وأحمرَ وأخضرَ وأصفرَ ، ليس منها طريقةٌ تُشاكلُ صاحبها
في الغرفة سريراً عرضه فرسخٌ في طول ميلٍ ، عليه من الفرش على
قدرِ سبعين غرفةً بمضهاً فوق بعض ، فرشهُ لون وسريره لون، وعلى
رأسِ ولي الله تاجٌ ، لذلك التاج سبعون ركناً ، في كل ركن منها
ياقوتةٌ تضيء مسيرة ثلاث للتعجب ، ووجهه مثلُ القمر ليلة البدرِ ،
وعليه طوق ووشاحان ، له نورٌ يتلأأ ، وفي يده ثلاثة أسورةٍ : سوار
من ذهب وسوارٌ من فضة وسوارٌ من لؤلؤٍ ، وذلك قوله «يحلون
فيها من أساورَ من ذهبٍ ولؤلؤاً» وعليه سبعون حلّةً من حرير
مختلفة الألوان على رقة الشقائق النعمان ، وذلك قوله تعالى «ولباسهم
فيها حريرٌ» يهتز السريرُ فرحاً وشوقاً إلى ولي الله فأتضع له حتى
استوى عليه ، وينظرُ إلى أساس بنيانه يسترقه مخافة أن يتمتع ذلك
النور بصره ، فبينما هو كذلك إذ أقبلت حوراء عيناها معها سبعون
جاريةً وسبعون غلاماً وعليها سبعون حلّةً يرى مُخج ساقها من وراء
الحللِ والجلدِ والمعظم كما يرى الشرابُ الأحمرُ في الزجاجِ البيضاء .

وكما يرى السلكُ في الدرّةِ الصافية ، فلما عاينها نسي كلَّ شيءٍ عاينه قبلها ، فقتوي على السريرِ معه ، فيضربُ بيده إلى نحرِها فيقرأ ما في كبدها فإذا هو مكتوبٌ : « أنا حَبِيبُكَ وَأنتِ حَبِيبَتِي » ، إليك انتهت نفسي ، وذلك قوله « كأنهنَّ الياقوتُ والمرجان » ، يشبهُ في بياضِ اللؤلؤِ ، فيتممُ معها سبعين سنةً لا تقطعُ شهوتُها ولا شهوتهُ ، فينماهم كذلك إذ أقبلَ الملائكةُ وللغرفتين سبعون باباً أو سبعون ألفَ بابٍ على كلِّ بابٍ حاجبٌ فتقول الملائكةُ : استأذِنوا على ولى الله ! فتقولُ الحجابةُ : إنه ليتعاطمنا أن نستأذِنَ لكم ، إنه مع أزواجه فيقولون : الملائكةُ بالبابِ يستأذِنون عليك ! فيقول : ائذِنوا لهم - ثم تلا النبي ﷺ « والملائكةُ يدخلون عليهم من كلِّ بابٍ سلامٌ عليكم بما صبرتم فنعمَ عقبى الدارِ » قال : وتلا النبي ﷺ « وإذا رأيتَ ثمَّ رأيتَ نعيماً وملكاً كبيراً » فلا تدخلُ الملائكةُ عليهم إلا باذنٍ ، والأنهارُ تطرُدُ من تحتِ مساكنه ، والنَّارُ متدلّيةٌ عليه إن شاء تناولها بفيه ، وإن شاء تناولها متكثراً ، وإن شاء تناولها قاعداً ، وإن شاء تناولها قائماً « وأنهارُ من ماءٍ غيرِ آسنٍ » ليس فيها كبدٌ - والآسنُ الذي يتغيرُ كما يتغيرُ ماءُ الدنيا - « وأنهارُ من لبنٍ » لم يخرجُ من بين الفرثِ والدمِ ولا من ضروعِ الماشيةِ « وأنهارُ من

خمرٍ « لم يطأها الرجالُ بأرجلِها » لذةٍ للشاربين « لا تصدعُ رؤسَهُم ولا تغلبُهُم على عقولِهِم » وأنهارُ من عسلٍ مصفى « من مومٍ للعسل لم يخرج من بطونِ النحلِ ؛ فينما هو كذلك مرة يتنعمُ مع أزواجه مرة يُؤتى بغذائِهِ ، ومرة يؤتى بشرابه ، ومرة تستأذنُ عليه الملائكة ، ومرة يزورُ ربه فيكلمه عز وجل ، ومرة يزورُ الإخوان في الله ، فينما هو كذلك إذ نورٌ قد غشيه فقال بعضهم : ما هذا النور الذي غشي أهل الجنة ؟ فيقول الملائكة : هذه حوراء أشرفت من خيمتها فرحاً وشوقاً إليك ، فاغشيك من نورٍ فيوم من نورٍ تنفرها (ابن مردويه ويزيد بن سنان ^(١) والثلاثة فوقة ضغفاء).

٣٩٧٨٢ - عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهري قال: دخل هشام بن عبد الملك المسجد الحرام فنظر إلى محمد بن علي بن الحسين وقد أحدق به الناس فأرسل إليه فقال : أخبرني عن يوم القيامة ما يأكلُ الناسُ فيه وما يشربون ، فقال محمد بن علي للرسول : قل له يحشرون على مثل فرصة النقي فيها أنهارٌ تفجر (كر) .

(١) يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي مولى تميم ضغفه ابن معين واحمد وقال البخاري مقارب الحديث توفي سنة ١٥٥ هـ تركه النسائي . ميزان الاعتدال للذهبي ٤/٤٢٧ . ص

٣٩٧٨٣ - ﴿مسند علي﴾ عن الحارث عن علي قال : إن الرجل من أهل الجنة يشتاقُ إلى أخيه في الله ، فيوثقُ بنجيةٍ من نجائبِ الجنة ، فيركبها إلى أخيه ، وبينهُ وبينه مسيرةُ ألفِ ألفِ عامٍ بقدرِ مسيرِ أحدِكُم فرسخاً أو فرسخين ، فيلقاه ويمانقُه (ابن فيل في جزئه ؛ وفيه خالد بن يزيد القسيري ، قال عد : أحاديثه لا يتابع عليها) .

النار

٣٩٧٨٤ - عن عمر بن الخطاب قال : جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ في حينٍ غيرِ حينه الذي كان يأتي فيه ، فقام إليه رسول الله ﷺ فقال : يا جبريلُ ! مالي أراك متغيرَ اللونِ ؟ قال : ما جئتُك حتى أمرَ الله عز وجل بمفاتيحِ النار ، فقال رسول الله ﷺ : يا جبريلُ ! صف لي النار وانمت لي جهنم ! فقال جبريل : إن الله تبارك وتعالى أمرَ بجهنم فأوقدَ عليها ألفَ عامٍ حتى ابيضت ، ثم أمرَ فأوقدَ عليها ألفَ عامٍ حتى احمرت ، ثم أمرَ فأوقدَ عليها ألفَ عامٍ حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة لا يضيءُ شررُها ولا يطفأُ لهبُها ، والذي بعثك بالحق لو أن قدر ثقبَ إبرةٍ فُتِحَ من جهنم لمت

من في الأرضِ كلهم جميعاً من حره ، والذي بشك بالحق ! لو أن
ثوباً من ثياب النارِ علّق بين السماء والأرض لمات من في الأرض
جميعاً من حره ، والذي بشك بالحق ! لو أن خزاناً من خزنة جهنم
برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من في الأرض كلهم من قُبْحِ
وجهه ومن تنّ ربحه ، والذي بشك بالحق ! لو أن حلقةً من حلِقِ
سلسلةِ أهل النار التي نعت الله في كتابه وضمت على جبال الدنيا
لأرفضت وما تقارت حتى تنهي إلى الأرض السفلى ، فقال رسول الله
ﷺ : حسي يا جبريلُ لا يصدعُ قلبي فأموتُ ! فنظرَ رسولُ الله
ﷺ إلى جبريلَ وهو يبكي فقال : تبكي يا جبريل وأنت من الله
بالمكان الذي أنت به ! فقال : وما لي لا أبكي ! أنا أحقُّ بالبكاء ،
للي أكون في علم الله على غيرِ الحال التي أنا عليها ، وما أدري ليلي
أُتلى بما أتلى به إبليسُ فقد كان من الملائكة وما أدري ليلي أُتلى
بما أتلى هاروتُ وماروتُ ، فبكى رسولُ الله ﷺ وبكى جبريلُ ،
فما زالا يبكيان حتى نُوديا أن يا جبريلُ ويا محمدُ ! إن الله قد آمنكما
أن تعصياه ؛ فارتفع جبريلُ ، وخرج رسولُ الله ﷺ فرَّ يقوم من
الأنصارِ يضحكون ويلعبون فقال : أنضحكون ووراءكم جهنم ! فلو
تعلون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، ولما أسنم الطمام

والشراب ، وخرجتم إلى الصمات تجأرون إلى الله تعالى ا فنودي
يا محمد ا لا تقنط عبادي ، إنا بعثك مُبْتَسِرًا ولم أبعثك مُعْسِرًا
فقال رسول الله ﷺ : سَدِّدُوا وَقَارِبُوا (طس وقال : تفرد به سلام
الطويل ، قال في المنبي : تركوه)^(١) .

٣٩٧٨٥ - عن طارق بن شهاب قال : جاء يهودي إلى عمر بن
الخطاب فقال : أرأيتَ قوله تعالى « وجنة عرضها السموات والأرض »
فأين النارُ ؟ فقال عمر لأصحاب محمد ﷺ . أجبوه ، فلم يكن
عندم فيها شيء ، فقال عمر : أرأيتَ النهار إذا جاء الليلُ يملأ الأرض
فأين الآخر ؟ قال : حيثُ شاء ، فقال اليهودي : والذي نفسي بيده
يا أمير المؤمنين ! إنها في كتاب الله المنزل كما قلت (عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن خسر وهو لفظه) .

٣٩٧٨٦ - عن عبادة بن الصامت أنه قام على سور بيت المقدس
الشرق فبكى . فقيل : ما يبكيك ؟ قال : من ههنا أخبرنا النبي
ﷺ أنه رأى جهنم (كر) .

(١). سلام بن سلم الطويل قال في المنبي : ٢٧٠/١ ضيف وهكذا قال في
اليزان : ١٧٥/٢ ضيف لا يكتب حديثه . ص

٣٩٧٨٧ - عن أبي أسامة قال : رأيت عبادة بن الصامت على
سور بيت المقدس وهو يبكي ، فقلتُ : ما يبكيك ؟ قال : من
هنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى مالكاً يقلبُ الحجرَ
كالتطفِ (كر) .

٣٩٧٨٨ - عن علي قال : إن أبواب جهنم سبعةٌ بعضها فوق
بعضٍ فيملاً الأولُ ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع حتى تملأ كلها
(ابن المبارك ، ش - حم في الزهد وهناد وعبد بن حميد وابن أبي
الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم ، ق في البعث) .

٣٩٧٨٩ - عن حطان بن عبد الله قال قال علي : أتدرون كيف
أبوابُ جهنم ؟ قلنا : كنعو هذه الأبوابِ ، قال لا ولكنتها هكذا
ووضع يده فوق يد وبسط يده على يده (حم في الزهد وعبد بن حميد) .

٣٩٧٩٠ - تشويهُ النار فتقلص شفتُهُ العليا حتى تبلغ وسط
رأسه وتسترخي شفتُهُ السفلى حتى تضرب سرتَهُ (حم ، ت : حسن
صحيح غريب ، وابن أبي الدنيا في صفة النار ، ع ، كر ، ص عن
أبي سعيد في قوله « وم فيها كلعون » قال - فذكره) .^(١)

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء في صفة طعام أهل الجنة
رقم ٢٥٩٠ وقال حسن صحيح غريب . ص

٣٩٧٩١ - عن عمر قال : لما كان ليلة أسرى برسول الله ﷺ قال لجبريل : أرني مالكا خازن النار ، فوقف به عليه فقال : يا مالك هذا محمد رسول الله ، قال : وقد بعث ؟ قال : نعم ، هو هذا واقف عليك ! فنظر إليه رسول الله فاذا هو رجل عابس مغضب يعرف الغضب في وجهه فقال : يا مالك ! صف لي جهنم ، قال : يا محمد ! والذي بمتك بالحق لو أن حلقة من السلسلة التي ذكرها الله وضعت على جبال الدنيا لتدابت حتى تبلغ تخوم الأرض السفلي ، يا محمد ! إن في جهنم واديا يستعبد بالله من جهنم في كل يوم سبعين مرة ، وإن في ذلك الوادي بئرا تستعبد بالله من ذلك الوادي ومن جهنم سبعين مرة ، وإن في البئر جبا يستعبد بالله من ذلك البئر ومن ذلك الوادي ومن جهنم سبعين مرة . وإن في ذلك الجب حية تستعبد مرة أعدها الله للفسقة من حملة القرآن من أمتك (ابن مردويه - وفيه عمر بن راشد المدني ، قال أبو حاتم : وجدت حديثه كذبا) .

أهل النار

٣٩٧٩٢ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي بكر الصديق قال :
 ضرب الكافر مثل أحد وجلده أربعون ذراعا (هناد) .

٣٩٧٩٣ - ﴿ من مسند سمرة بن جندب ﴾ رأيتُ الليلة رجلين آتياني فأخذنا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة فإذا رجلٌ جالسٌ ورجلٌ قائمٌ على رأسه بيده كلوبٌ من حديدٍ فيدخله في شدة فيشقهُ حتى يبلغ قفاه ثم يخرجهُ فيدخله في شدة الآخرِ ويلتئم هذا الشدقُ فهو يفعلُ ذلك به قلتُ : ما هذا ؟ قالوا : انطلق ، فانطلقتُ معها فإذا رجلٌ مستلقٍ على قفاه ورجلٌ قائمٌ بيده فهر أو صخرة فيشدحُ بها رأسه فيتدهدهُ الحجرُ فإذا ذهبَ ليأخذه عادَ رأسه كما كان فيصنعُ مثل ذلك ، فقلتُ : ما هذا ؟ قالوا : انطلق ، فانطلقتُ معها فإذا بيتٌ مبني على بناء التنور أعلاه ضيقٌ وأسفله واسعٌ وقد تحته نارٌ فيه رجالٌ ونساءٌ عراةٌ فإذا أوقدت ارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا فإذا خمدت رجعوا فيها ، فقلتُ : ما هذا ؟ قالوا لي : انطلق ، فانطلقتُ فإذا نهرٌ من دمٍ فيه رجلٌ وعلى شاطئه النهرِ رجلٌ بين يديه حجارةٌ فيقبلُ الرجلُ الذي في النهرِ فإذا دنا ليخرج رمي في فيه حجرًا فرجع إلى مكانه فهو يفعلُ به ذلك ، فقلتُ : ما هذا ؟ قالوا لي : انطلق ، فانطلقتُ معها فإذا روضةٌ خضراءٌ وإذا فيها شجرة عظيمةٌ وإذا شيخٌ في أصلها حوله صبيانٌ وإذا رجلٌ قريبٌ منه وبين يديه نارٌ فهو يحشها ويوقدها فصعدا بي في شجرةٍ فأدخلاني دارًا لم

أر داراً قط أحسن منها فاذا فيها رجالٌ شيوخٌ وشبابٌ وفيها نساءٌ وصبيانٌ ، فأخبراني منها فصمداً بي في الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسنٌ وأفضلٌ منها فيها شيوخٌ وشبابٌ فقلت لهما: إنكما قد طوفتما بي فأخبراني عما رأيتُ ! قالوا : نعم ، أما الرجلُ الأولُ الذي رأيتُ فإنه رجلٌ كذابٌ يكذبُ الكذبةَ فتحملُ عنه في الآفاق فهو يُصنعُ به ما رأيتُ إلى يومِ القيامةِ ثم يصنعُ اللهُ تباركُ وتعالى به ما شاء ، وأما الرجلُ الذي رأيتُ مستلقياً فرجلٌ آتاهُ اللهُ تعالى القرآنَ فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار فهو يفعلُ به ما رأيتُ إلى يومِ القيامةِ وأما الذي رأيتُ في التنورِ فهمُ الزناةُ ، وأما الذي رأيتُ في النهرِ فذلك آكلُ الربا ، وأما الشيخُ الذي رأيتُ في أصلِ الشجرةِ فذلك إبراهيمُ عليه السلام ، وأما الصبيانُ الذين رأيتُ فأولادُ الناس ، وأما الرجلُ الذي رأيتُ يوقد النارَ فذلك مالكُ خازنُ النارِ وتلك النارُ وأما الدارُ التي دخلتُ أولاً فدارُ عامةِ المؤمنين ، وأما الدارُ الأخرى فدارُ الشهداءِ ، وأنا جبريلُ وهذا ميكائيلُ . ثم قال لي : ارفع رأسك فرفعتُ فاذا كهيئةِ السحابِ فقال لي : وتلك دارُك ، فقلت لهما : دعاني أدخل داري ! فقالا : قد بقي لك عمرٌ لم تستكملِهِ ، فلواستكملته دخلت دارك (حم ، خ ، م وابن خزيمة ، حب ، طب - عن سمرة) .

٣٩٧٩٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ دخل يوماً المسجد فقال: أيكم رأى رؤيا فليحدث بها! فلم يحدث أحدٌ بشيءٍ فقال رسول الله ﷺ: إني رأيتُ رؤيا فاستمعوا مني! بينا أنا نائمٌ إذ جاءني رجلٌ فقال: قم! فقمْتُ، قال امضيه، فضيتُ ساعةً فاذا أنا برجلين رجل قائم والآخر نائمٌ، والقائم يجمعُ الحجارة ويضرب بها رأس النائم فيشدخه، فإلى أن يجيء بحجرٍ آخر عاد رأسه كما كان، فقلت: سبحان الله! ما هذا؟ فقال امض أمامكم، فضيتُ ساعةً فاذا برجلين رجل جالس وآخر قائم وفي يده حديدة فيضعها في شدقه فيمده حتى يبلغ حاجته ثم ينزعه وهذا يمد الجانب الآخر فاذا مد هذا عاد هذا كما كان، فقلت: سبحان الله ما هذا؟ قال: امض، أمامك، فضيتُ ساعةً فاذا أنا بنهر من دم وفيه رجل يسبح وعلى شاطئ النهر رجل يجمع حجارة قد أحماها قد تركها مثل الجرة كلما دنا منه ألقه حجراً للذي في الدم فيرجع، فقلت: سبحان الله! ما هذا؟ قال: امض أمامك، فضيتُ ساعةً فاذا أنا بروضةٍ قد مئنت أطفالاً ووسطهم رجلٌ يكادُ يرى رأسه طولاً في الساء، قلت: سبحان الله! ما هذا؟ قال امض أمامك، فضيتُ ساعةً فاذا أنا بشجرةٍ لو اجتمع تحمها الخلق لأظلمهم وتحتمها

رجلان واحدٌ يجمعُ حطباً والآخرُ يوقِدُ ، قلتُ : سبحان الله ! ما
 هذا ؟ قال : ارقه ، فرقيتُ ساعةً فاذا أنا بمدينةٍ مبنيةٍ من ذهب
 وفضة وإذا أهلها شيقٌ منهم سودٌ وشيقٌ منهم بيضٌ ، فقلت :
 سبحان الله ! ما هذا ؟ قال : امضِ أمامك ، هل تدري أين مآبُك ؟
 قلتُ : مآبي عند الله عز وجل ، قال : صدقت ، قال : انظرُ إلي
 السماء ، فاذا أنا برأيةٍ ، قال ذلك مآبُك ، قلتُ : ألا تخبرني عما
 رأيتُ ؟ قال : لا تفارقي وساني عما بدا لك وإذا بمدينةٍ أوسعَ منها
 ووسطها نهرٌ ماءؤه أشدُّ بياضاً من اللبن فيه رجالٌ مشمرون يشدون
 إلى المدينة الأخرى فيضفونهم في ذلك النهرِ فيخرجون بيضاً نقاءً ،
 قلتُ : أخبرني عن هذه المدينة الأخرى ! قال : تلك الدنيا فيها ناسٌ
 خطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، تابوا فتاب الله عليهم . قلتُ : فالرجلان
 اللذان كانا يوقدان النارَ تحت الشجرة ؟ قال : ذلك ملكا جهنم
 يحمون جهنم لأعداء الله عز وجل يوم القيامة ، قلت : فالروضة ؟ قال :
 أولئك الأطفالُ وكتلُ بهم إبراهيم عليه الصلاة والسلام يُرهبهم إلى
 يوم القيامة ، قلتُ : فالذي يسبحُ في الدم ؟ قال : ذاك صاحبُ الربا
 ذاك طعامه في القبرِ إلى يوم القيامة ، قلتُ : فالذي يُشدخُ رأسه ؟
 قال : ذاك رجلٌ تعلم القرآنَ ونام عنه حتى نسيه ولا يقرأ منه شيئاً ،

كلا رقد دقوا رأسه في القبر إلى يوم القيامة ، لا يدعونه ينام ،
وسألته عن الذي يشق شدقه ؟ قال : ذاك رجلٌ كذابٌ (قط
في الأفراد ، كر) .

٣٩٧٩٥ - * أيضا * عن أبي رجاء العطاردي عن سمرة : إني
أتاني الليلة آتيان فابتعاني وقال لي : انطلق ! فانطلقت معها ، وإذا
نحن آتينا على رجلٍ مضطجع فإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو
يهوي بالصخرة لرأسه فيثلج بها - رأسه فيتدهده الحجر فيذهب ههنا
فيتبمه فيأخذه ولا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود
عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى ، قلت لها : سبحان الله ! ما
هذا ؟ قال لي : انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجلٍ مستلق لقفاه
وإذا آخر قائم عليه بكلوبٍ من حديدٍ وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه
فيشرشُر شدقه إلى قفاه ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل
ذلك ، فما يفرغ منه حتى يصح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود إليه
فيفعل به كما فعل في المرة الأولى : قلت لها : سبحان الله ! ما هذا ؟
قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على بناءٍ مثل التنوير فسمعنا
فيه لفظاً وأصواتاً فاطلعنا فيه فإذا فيه رجالٌ ونساءٌ عراةٌ وإذا هو يأتيهم
لب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللبُ ضوضوا ، قلت لها : سبحان

الله ! ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأبينا على نهرٍ أحمر
مثلَ الدم فاذا في النهرِ رجلٌ يسبحُ وإذا على شاطئِ النهرِ رجلٌ قد
جمع عنده حجارةً وإذا ذاك السابحُ يسبحُ ثم يأتي ذلك الذي قد
جمع عنده حجارةً فيفغرُ له فاه فيلقمه حجراً حجراً فيذهبُ فيسبحُ
ما يسبحُ ثم يرجعُ إليه كما رجعَ فغرَ له فاه فالقمه حجراً ، قلت
لهما : ما هذا ؟ قالا : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأبينا على رجلٍ كرهه
المرأةُ كأكرهه ما أنت راء رجلاً امرأةً وإذا عنده نارٌ يحشها
ويسعى حولها ، قلتُ لهما : ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا
فأبينا روضةً مشبعةً فيها من كل نور الربيع وإذا بين ظهراني الروضة
رجلٌ قائمٌ طويلٌ لا أكادُ أرى رأسه طولاً في السماء فاذا حول
الرجلِ من أكثرِ ولدانٍ رأيتهم قط وأحسنهُ . قلتُ لهما : سبحانَ
الله ! ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأنهينا إلى دوحَةٍ
عظيمةٍ لم أر دوحَةً قط أعظمَ منها ولا أحسن ، قالا لي : ارقَ فيها ،
فارتقينا فأنهينا إلى مدينةٍ مبنيةٍ بلبنٍ ذهبٍ ولبنٍ فضةً ، فأبينا باب
المدينة فاستفتحناها ، ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجالٌ شطر من
خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطرٌ كأقبح ما أنت راء رجلاً ،
فقالا لهم : اذهبوا : فقموا في ذلك النهرِ ! وإذا نهرٌ ممترضٌ يجري

كأن ماءه المحض في البياض ، فذهبوا فوقموا فيه ، ثم رجموا إلينا
 وقد ذهب عنهم السوء وصاروا في أحسن صورة ، قالوا لي : هذه
 جنة عدن وما هو ذلك منزلك ، قلت لهما : بآرك الله فيكما اذراني
 أدخله ، قالوا : أما الآن فلا وأنت داخله ، قلت لهما : إني قد رأيت
 هذه الليلة عجباً فما هذا الذي رأيت ؟ قالوا لي : أما إنا سنخبرك ،
 أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يُتْلغُ رأسه بالحجر فإنه رجلٌ
 يأخذُ بالقرآن فيرفضه وينامُ عن الصلاة المكتوبة ؛ وأما الرجل الذي
 أتيت عليه يُشرشُرُ شِدْقُهُ وعينه ومنخره إلى قفاهُ فإنه الرجلُ يندو
 من بيته فيكذبُ الكذبةَ تبلغُ الآفاق ؛ وأما الرجالُ والنساءُ المرأة
 الذين في مثلِ بناءِ التنور فإنهم الزناةُ والزواني ، وأما الرجلُ الذي
 يسبحُ في النهرِ ويلتقمُ الحجارةَ فإنه آكلُ الربا ، وأما الرجلُ الذي
 عنده النارُ الكريمةُ المرأةُ فإنه مالكُ خازنُ جهنم ، وأما الرجلُ الذي
 في الروضةِ فإنه إبراهيمُ ، وأما الولدانُ الذين حوله فكل مولودٍ على
 الفطرة ؛ قالوا : يا رسول الله ! وأولادُ المشركين ؟ قال : وأولادُ
 المشركين ، وأما القومُ الذين كانوا شطراً منهم حسناً وشطراً
 منهم سيئاً فإنهم قومٌ خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ف تجاوزَ الله عنهم
 (حم ، طب) .

٣٩٧٩٦ - عن سمرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :
 إن رجلين ممن دخل النار أشدّ صياحها فقال الربُّ تبارك وتعالى :
 أخرجوهما ، فلما أخرجوا قال لهما : لأي شيء اشتد صياحكما ؟ قالا :
 فعلنا ذلك لترحمنا ، قال : رحمتي لكما أن تطلقا فتلقيا أنفسكما حيث
 كنتما من النار ، فينطلقان فيلتي أحدهما نفسه فيجعلها عليه برداً
 وسلاماً ، ويقوم الآخر فلا يلتي نفسه ، فيقول له الربُّ تبارك وتعالى
 ما منعك أن تلتي نفسك كما ألقى صاحبك ؟ فيقول : يارب ! إني
 لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني ، فيقول له الربُّ : لك
 رجاؤك ، فيدخلان الجنة جميعاً برحمة الله (هق - وضعفه) .

٣٩٧٩٧ - عن عائشة قالت : إن الكافر يسلط عليه في قبره
 شجاع أقرع فيأكل لحمه من رأسه إلى رجله ، ثم يكسى اللحم فيأكل
 من رجله إلى رأسه فهو كذلك (هق في عذاب القبر) .

٣٩٧٩٨ - ﴿ مسند أنس ﴾ قال رجل : يا رسول الله ! كيف
 يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: إن الذي أمشاه على رجله قادر
 على أن يمشيه على وجهه (حم ، خ ، م ، ن ، وابن جرير ، وابن أبي
 حاتم ، ك ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، ق) . مرّ برقم (٣٩٥٢٤)

أهل النار وأهل الجنة

٣٩٧٩٩ - عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي قال حدثني أبو
 أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : بينا أنا نائم إذ أتاني
 رجلان فأخذ بضبعي وأنا في جبالٍ وعراً فقالا لي : اصعد ، فقلت :
 إني لا أطيقه ، فقالا : إنا سنسهل لك ، فصعدت حتى إذا كنت في
 سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديد فقلت : ما هذه الأصوات ؟ قال :
 هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم معلقين ببراقيهم مشقوقه
 أشداقهم دماً ، قلت : من هؤلاء قال : هم الذين يفطرون قبل تحلة
 صومهم - فقال أبو أمامة : خابت اليهود والنصارى ، فقال سليم : لا
 أدري شيئاً سمعه أبو أمامة من رسول الله ﷺ أم شيئاً من رأيه ثم
 انطلق بي فإذا أنا بقوم أشد إنتفاخاً وأنتنه ريحاً وأسوأه منظراً قلت :
 من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء قتلى الكفار ، ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم
 أشدّ شيء إنتفاخاً وأنتنه ريحاً وأسوأه منظراً كأن ريحهم المراحيضُ ،
 قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزواني ، ثم انطلق بي فإذا
 بنساء ينهشنّ نديهن الجلياتُ ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء
 ممن أولادهن ألبانهن ؛ ثم انطلق بي فإذا بملكانِ يلعبون بين نهريْن ،
 قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذراري المؤمنين ، ثم تشرف بي شرفاً

فاذا بنفري ثلاثة يشربون من خمر لهم ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء جعفرُ وزيدُ وابنُ رواحة ؛ ثم تشرفَ بي شرفاً آخر فاذا أنا بنفري ثلاثة ، قلتُ : من هؤلاء ؟ قال : هذا إبراهيمُ وموسى وعيسى وم ينتظرونك (ق في كتاب عذاب القبر ، ض) .

٣٩٨٠٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن أهونَ أهل النار عذاباً رجلاً يطاء جرةً ينلي منها دماغه ، فقال أبو بكر الصديق : وما كان جرمه يا رسول الله ؟ قال : كانت له ماشية ينشي بها الزرع ويؤذيه وحرّم الله الزرعَ وما حوله غلوة^(١) سهمٍ فاحذروا أن لا يُسحتَ الرجلُ ماله في الدنيا ويهلك نفسه في الآخرة فلا تُسحتوا أموالكم في الدنيا وتهلكوا أنفسكم في الآخرة (عب)^(٢) .

٣٩٨٠١ - عن علي قال : صلى بنا رسول الله ﷺ الفجرَ ذات يوم بنلسٍ وكان يُجلسُ ويُسْفِرُ ويقولُ : ما بينَ هذينَ وقتٌ ؛ لكيلا يختلفَ المؤمنونَ ، فصلى بنا ذات يومٍ بنلسٍ ، فلما قضى

(١) غلوة : القتلوة : قدر رمية سهم . النهاية ٣/٣٨٣ . ب

(٢) أورده عبد الرزاق في مصنفه (١١/٢٢٤) . ص

الصلاة التفت إلينا وكان وجهه ورقة مصحف فقال : أفيكم من
 رأى الليلة شيئاً ؟ قلنا : لا يا رسول الله ! قال : ولكني رأيت ملكين
 أتاني الليلة فأخذنا بضبعي فانطلقا بي إلى السماء الدنيا فررتُ بملك
 وأمامه آديٌ وبيده صخرة فيضربُ بها هامة الآدي فيقعُ دماغه
 جانباً وتقعُ الصخرة جانباً ، قلتُ : ما هذا ؟ قال لي : امضه !
 فضيتُ فإذا بملك وأمامه آدي وبيد الملك كلوبٌ من حديد فيضعه في
 شدقه الأيمن فيشقه حتى يتهي إلى أذنه ، ثم يأخذُ في الأيسر فيلتهمُ
 الأيمنُ ، قلتُ : ما هذا ؟ قال لي : امضه ! فضيتُ فإذا أنا بنهرٍ من
 دمٍ عورٍ كورٍ الرجلِ ، على فيه قوم عراة ، على حافةِ النهر ملائكة
 بأيديهم مدرتانِ ، كلما طلعَ طالعٌ قذفوه بدرجةٍ فتقعُ في فيه وينقلُ
 إلى أسفلِ ذلك النهر ، قلتُ : ما هذا ؟ قال لي : امضه ! فضيتُ
 فإذا أنا ببيتٍ أسفله أضيئُ من أعلاه ، فيه قومٌ عراةٌ توقدُ من
 تحمهم النار ، فأمسكتُ على أنفي من تننٍ ما أجدُ من ريحهم . قلتُ :
 من هؤلاء ؟ قال لي : امضه ! فإذا أنا بتلٍ أسود ، عليه قومٌ خيلين ،
 تنفخُ النار في أذبارهم فتخرجُ من أفواههم ومناخرهم وأذانهم وأعينهم
 قلتُ : ما هذا ؟ قال لي : امضه ! فضيتُ فإذا أنا بنارٍ مطبقةٍ
 موكلٌ بها ملكٌ ، لا يخرجُ منها شيءٌ إلا أتبعه حتى يعيده فيها ،

قلت : ما هذا ؟ قال لي : امضيه ! فضيتُ فإذا أنا بروضةٍ وإذا فيها شيخٌ جميل لا أجملَ منه وإذا حوله الولدانُ وإذا شجرةٌ ورقها كآذانِ الفيلة ، فصعدتُ ما شاء الله من تلك الشجرةِ وإذا أنا بمنازل لا أحسن منها من زمردةٍ جوفاءٍ وزبرجدةٍ خضراءٍ وياقوتةٍ حمراء ، وفيه قدحانُ وأباريقُ تطردُ ، قلتُ : ما هذا ؟ قال لي : انزل ! فنزلتُ فضربتُ بيدي إلى إناءٍ منها ففرفتُ ثم شربتُ فإذا أحلى من العسلِ وأشدُّ بياضاً من اللبنِ وألينُ من الزبدِ ؛ فقالا لي : أما صاحبُ الصخرة التي رأيتَ يضربُ بها هامةَ الآدي فيقعُ دماغه جانباً وتقع الصخرة في جانب فأولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الآخرة ويُصلون الصلواتِ لغيرِ مواقيتها ، يضربون بها حتى يصيروا إلى النار ، وأما صاحبُ الكلوب الذي رأيتَ ملكاً موكلًا بيده كلوب من حديد يشق شدقه الأيمن حتى ينتهي إلى أذنه ثم يأخذ في الأيسر فيلتثم الأيمن فأولئك الذين كانوا يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيُفسدون بينهم ، فهم يعضون بها حتى يصيروا إلى النار ؛ وأما الملائكة التي بأيديهم مدرتان من النار كلما طلع طالعٌ قذفوه بمدرةٍ فتقعُ في فيه فينتقلُ إلى أسفل ذلك النهر فأولئك أكلةُ الربا ، يُعذبون حتى يصيروا إلى النار ، وأما البيتُ الذي رأيتَ أسفله أضيق من أعلاه ،

فيه قومٌ عراة يتوقدُ تحتهنَّ النارُ أمسكتُ على أفكٍ من تننٍ ما
 تجدُ من ريحهم فأولئك الزناةُ وذلك تننٌ فروجهم ، يمدبون حتى
 يصيروا إلى النار ؛ وأما التلُّ الأسودُ الذي رأيتَ عليه قوماً مخبلين
 تنفخُ النارَ في أدبارهم فتخرجُ من أفواههم ومناخرهم وأعينهم زآذانهم
 فأولئك الذين يعملون عمل قوم لوطٍ ، الفاعلُ والمفعولُ به ، فهم
 يمدبون حتى يصيروا إلى النار ؛ وأما النارُ المطبقةُ التي رأيتَ ملكاً
 موكلاً بها كلما خرج منها شيءٌ أتبعه حتى يميده فيها فتلك جهنم تفرقُ
 من بين أهلِ الجنةِ وأهلِ النارِ ؛ وأما الروضة التي رأيتها فتلك جنة
 المأوى ؛ وأما الشيخُ الذي رأيتَ ومن حوله من الولدان فهو إبراهيم
 وم بنوه ؛ وأما الشجرةُ التي رأيتَ فطلعت إليها فيها منازلٌ لا منازل
 أحسن منها من زمردةٍ جوفاءٍ وزبرجدةٍ خضراءٍ وياقوتةٍ حمراءٍ تلك
 منازل أهلِ عليين من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن
 أولئك رفيقاً ؛ وأما النهرُ فهو نهرُك الذي أعطاك الله الكوثر ، وهذه
 منازلُ لك ولأهل بيتك ؛ قال : فنوديت من فوق : يا محمد يا محمد !
 سل تعطه ؛ فارتعدت فرائصي ، ورجفت قوادي ، واضطرب كلُّ
 عضو مني ، ولم استطع أن أجيب شيئاً ، فأخذ أحدُ الملكين يده
 اليمنى فوضعاها في يدي ، وأخذ الآخرُ يده اليمنى فوضعاها بين كتفي

فسكر ذلك مني ؛ ثم نوديتُ : يا محمدُ اسلُ تعطه ، قلتُ : اللهم !
 إني أسألك أن تثبت شفاعتي وأن تُلحقَ بي أهل بيتي ، وأن ألقاك ولا
 ذنب لي ؛ ثم دُلِّي بي ونزلت عليَّ هذه الآية « انا فتحنا لك فتحاً
 مبيناً ليغفرَ لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - إلى قوله : صراطاً
 مستقيماً » فقال رسول الله ﷺ : فكما أعطيتُ هذه كذلك أعطانيها
 إن شاء الله تعالى (كر) .

زبل القيامة

٣٩٨٠٢ - ﴿ مسند محجن بن الأدرع ﴾ يا أيها الناس ! قد
 خباتُ لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم ، ألا فهل من امرئ
 بعثه قومُه فقالوا : أعلم لنا ما يقولُ رسولُ الله ﷺ ! قال : ألا ثم
 لعله أن يُلهيَه حديثُ نفسه أو حديثُ صاحبه أو يُلهيَه الضلالُ ،
 ألا ! إني مسؤلُ هل بلغتَ ، ألا ! فاسمعوا تعيشوا ، ألا اجلسوا ،
 فجلس الناس ، ضنَّ ربكم بخمسٍ من الغيب لا يعلمهن إلا هو ا
 عِلْمَ النِّيَّةِ قَدْ عِلِمَ مَتَى مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ وَلَا تَعْلَمُونَهُ ، وَعِلِمَ الْمَنِيِّ
 حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ قَدْ عِلِمَ وَلَا تَعْلَمُونَهُ ، وَعِلِمَ مَا فِي غَدِي قَدْ
 عِلِمَ مَا أَنْتَ ظَاعِنٌ غَدًا وَلَا تَعْلَمُهُ ، وَعِلِمَ الْغَيْثِ يَشْرَفُ عَلَيْهِمْ آزِلِينَ

مشفقين ويظل ربك يضحك قد علم أن غوثكم قريب ، وعلم يوم الساعة ، تلبثون ، بالبدن ثم بحث الصيحة ، فلعمركم إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربك يتطوف في الأرض ، وختل عليه البلاد فأرسل ربك السماء يهضب من عند العرش فدمر إلهك ما يدع عليها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت الأرض عنه ، ومخلقه من قبل رأسه فيستوي جالساً فيقول ربكم : مهيم لما كان فيه ؟ يقول : يارب ! أمس اليوم لهصد بالحياة بحسبه حديثاً قيل : يارسول الله ! كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلاء والسباخ؟ قال : أنبتك بمثل ذلك ! هي في إله الله تعالى الأرض أشرفت عليها وهي مدرة بالية فقلت : لا تحي أبدا ، ثم أرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنها الأيام يسيراً ! حتى أشرفت عليها فاذا هي شربة واحدة ، ولعمركم إلهك لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأجداث من مصارعكم فتظنون إليه ساعة وينظر إليكم ، قيل : يارسول الله ! كيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا ونظر إليه ؟ قال : أنبتك بمثل ذلك في إله الله ، الشمس والتمر آية منه صغيرة ترونها في ساعه واحدة وبرائكم لا تضامون في رؤيتهما ، ولعمركم إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه

منها أن ترونها ويريانكم ، قيل : يا رسول الله ! فما يفعل بنا ربنا إذا
لقيناه ؟ قال : تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا يحقى عليه منكم خافية
فيأخذ ربكم بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم ، فلعمر إلهك ما
تخطى وجه واحد منكم قطرة ، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة
اليضاء ، وأما الكافر فتخطمه مثل اللحم الأسود ، ألا ! ثم ينصرف
عنكم ويتفرق على أثره الصالحون ، فتسلكون جسراً من النار يظاً
أحدكم على الحجر فيقول : حس ، يقول ربك أوانه : ألا فتظلمون على
حوض الرسول لا يظماً والله ناهله، فلعمر إلهك ما يبسط أحد منكم يده
إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى ، ويحبس
الشمس والقمر فلا ترون منها واحداً ، قيل : يا رسول الله ! فبم
نُبصر يومئذ ؟ قال : مثل بصر ساعتك هذه وذلك مع طلوع
الشمس ، قيل : يا رسول الله فبم نُجازى من سيئاتنا وحسناتنا ؟
قال : الحسنةُ بعشر أمثالها والسيئةُ بمثلها أو تُغفرُ ، قيل : فما الجنة
وما النار ؟ قال : لعمر إلهك ! إن للنار سبعة أبواب ما منهن
بابٌ إلا أن يسير الراكبُ بينها سبعين عاماً ، وإن للجنة ثمانية
أبواب ما منها بابان إلا أن يسير الراكبُ بينها سبعين عاماً ، قيل :
فعلى ما نطلع من الجنة ؟ على أنهارٍ من عسل مصفى ، وأنهارٍ من

كأسٍ ما بها من صلحٍ ولا ندامةٍ ، وأتاه من لبن لم يتغير طعمه ،
 وأتاه من ماء غير آسنٍ ، وفاكهة ، ولعمرُ إلهك ما تعلمون وخيرُ
 مثله معه ، وأزواجٌ مطهرةٌ والصلحُ للصلحين تُلونهن مثل لَدَاتِكُمْ
 في الدنيا ويُلذّنكن غير أن لا توالدَ ، قيل : على ما أبأبعك ؟ قال :
 على إقامِ الصلاة وإيتاءِ الزكاة ، وإياك والشركَ ! لا تشرك بالله إلهاً
 غيره ! قيل : فما بين المشرقِ والمغربِ نَحَلُ منها حيثُ شئنا ولا
 يجني على امرئٍ إلا نفسه ، قال : ذلك لك حيثُ شئتَ ولا يجني
 عليك إلا نفسك ، قيل : هل لأحدٍ ممن مضى منا من خيرٍ في
 جاهليةٍ ؟ قال : ما أتيتَ عليه من قبرِ عامريٍّ أو قُرشيٍّ من مشركٍ
 فقل : أرسلني إليك محمدٌ فأبشرك بما يسواك تجرُّ على وجهك
 ووطنك في النارِ : ذلك بأنَّ الله بعثَ في آخرِ كلِّ سبعِ أممٍ
 نبياً ، فمن أطاع نبيه كان من المهتدين ، ومن عصاهُ كان من الضالينَ
 (عم ، طب ، ك - عن لقيط بن عامر) ^(١) .

أطفال المؤمنین

٣٩٨٠٣ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن أبان عن أنسٍ قال قال رسول

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤/٥٦٠ - ٥٦١) وقال صحيح الاسناد .

الله ﷺ : يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالتَّقَاعِسِينَ وَالتَّبْذِلِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ
الله ! وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : أَمَا التَّبْذِلُونَ فِهْمَ الَّذِينَ بَذَلُوا مَهْجَ دِمَائِهِمْ ،
فَهَرَأَقُوهَا شَاهِرِي سَيُوفِهِمْ يَتَمَنُونَ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُرَدُّ لَهُمْ
حَاجَةٌ ، وَأَمَا التَّقَاعِسُونَ فِهْمَ أَطْفَالِ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْمَوْقِفُ
فِي تَصَاحُجٍ فَيَقُولُ اللَّهُ : يَا جَبْرِيْلُ ! مَا هَذَا الصَّوْتُ - وَهُوَ أَعْلَمُ
بِذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ جَبْرِيْلُ : أَيُّ رَبِّ ! صَوْتُ أَطْفَالِ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَدَّ
عَلَيْهِمُ الْمَوْقِفُ ، فَيَقُولُ : أَظْلَمُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِي ، ثُمَّ يَقُولُ :
يَا جَبْرِيْلُ ! أَدْخَلْتَهُمُ الْجَنَّةَ فَيَرْتَمُونَ فِيهَا ، فَيَسُوْقُهُمْ جَبْرِيْلُ فَيَتَصَاحُجُونَ
كَمَا تَصِيحُ الْخِرْفَانُ إِذَا أَعَزَلَتْ عَنْ أُمَّهَاتِهَا ، فَيَقُولُ : يَا جَبْرِيْلُ
- وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْهُ - مَا حَالُهُمْ ؟ قَالَ : أَيُّ رَبِّ ! يَرِيدُونَ الْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتَ
فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : أَدْخَلَ الْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتَ مَعَ أَطْفَالِهِمْ (الذَّيْلِيُّ).

أَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ

٣٩٨٠٤ - * مسند أبي * عن ابن عباس قال : أتى عليّ زمانٌ
وأنا أقولُ : أَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَأَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ مَعَ
الْمُشْرِكِينَ حَتَّى حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ عَنْهُمْ فَقَالَ : اللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا حَامِلِينَ (ط).

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الرابع عشر من
كـز العمال للعلامة الشيخ علاء الدين المتقي الهندي رحمه الله يوم الأول
من شهر رمضان سنة ١٣٩٦ و ٢٥ آب سنة ١٩٧٦ .

وقد عني بتصحيحه وتحقيق أصوله وتخريج آثاره والتعليق عليه:
صفوة السقا وبكري الحياي .

ويليه الجزء الخامس عشر إن شاء الله تعالى ، أوله « كتاب
القصاص » ندعو الله سبحانه وتعالى أن ينقنا به ويوفقنا لما يحبه
ويرضاه ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصصح الكتاب

صفوة السقا وبكري الحياي

فهرس الجزء الرابع عشر

الحديث	صفحة
٣٧٨٣٢-٣٧٨٣٣	٣ باب في فضائل من ليسوا من الصحابة
٣٧٨٣٣	الخضر
٣٧٨٣٥-٣٧٨٣٤	اليلس
٣٧٨٣٦	٢١ أبو عثمان النهدي رضي الله عنه
٣٧٨٣٨	٢٢ أبو وائل رضي الله عنه
٣٧٨٧١	٢٣ سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
٣٧٨٤٤-٣٧٨٤٢	٢٤ شريح القاضي رضي الله عنه
٣٧٨٥٢-٣٧٨٤٥	٢٥ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
٣٧٨٥٣	٢٨ الشافعي رضي الله عنه
٢٧٨٥٤	٢٩ محمد بن الحنفية رضي الله عنه
٥٧٨٩٩	٣١ محمد بن علي الحسين رضي الله عنه
٢٧٨٦٠-٢٧٨٦٠	٣١ زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه
٣٧٨٦٤	٣٣ النجاشي
٣٧٨٦٥	٣٤ لقمان الحكيم
٣٧٨٦٦	٣٥ ذكر فرعون
٣٧٨٦٧	٣٥ حاتم طيء
٣٧٨٦٩-٣٧٨٦٨	٣٥ ابن جدعان
٣٧٨٧٤-٣٧٨٧٠	٣٦ أبو طالب
٣٧٨٧٥	٣٧ امرؤ القيس الشاعر
٣٧٨٧٦	٣٩ سويد بن عامر
٣٧٨٧٧	٣٩ أبو جهل

٣٧٨٧٩	مطعم والد جبر	٤٠
	باب فضائل الأمة - فضلهم مطلقاً	٤١
٣٧٩٢٠-٣٧٨٨٠	الابدال رضي الله عنهم	٥٣
٣٧٩٢٣-٣٧٩٢١	باب في فضائل القبائل	٥٥
٣٧٩٥٢-٣٧٩٢٤	الانصار رضي الله عنهم	٥٦
٣٧٩٥٥-٣٧٩٥٣	المهاجرون والانصار رضي الله عنهم	٦٧
٣٧٩٧٤-٣٧٩٥٦	أهل بدر رضي الله عنهم	٦٨
٣٧٩٩٧-٣٧٩٧٥	قريش	٧٤
٣٧٩٩٩-٣٧٩٩٨	بنو هاشم	٨٢
٣٨٠٠٠	هذيل	٨٣
٣٨٠٠١	عنزة	٨٣
٣٨٠٠٢	ريبعة	٨٣
٣٨٠٠٥-٣٨٠٠٤	قيس	٨٤
٣٨٠٠٦	العرب	٨٤
٣٨٠٠٧	بنو أسد	٨٤
٣٨٠٠٩-٣٨٠٠٨	الأشعريون	٨٥
٣٨٠١٠	بنو سلمة	٨٦
٣٨٠١١	أصحاب العقبة	٨٦
٣٨٠١٤-٣٨٠١٢	بنو أمية	٨٧
٣٨٠١٥	بنو اسامة	٨٧
٣٨٠١٦	بنو مدلج	٨٨
٣٨٠١٨-٣٨٠١٧	أسلم وغفار	٨٨
٣٨٠١٩	فارس	٨٩

الحديث	صفحة
٣٨٠٢١-٣٨٠٢٠	الأزد بكر بن وائل ٨٩
٣٨٠٢٢	مزينة ٩٠
٣٨٠٢٤-٣٨٠٢٣	جهينة ٩٠
٣٨٠٢٥	بنو عامر ٩٢
٣٨٠٢٦	حمير ٩٢
٣٨٠٢٧	قضاة ٩٢
٣٨٠٢٣-٣٨٠٢٨	قبائل مجتمعة ٩٣
	باب في فضائل الأمانة مكة زادها ٩٥
٣٨٠٤٧-٣٨٠٣٤	الله شرفاً وتمظيماً
٣٨٠٧٣-٢٨٠٤٨	الكمة ٩٩
٣٨٠٨٤-٣٨٠٧٤	ذيل فضائل الكعبة ١٠٦
٣٨١٠١-٣٨٠٨٥	الحرم ١١١
٣٨١٠٩-٣٨١٠٢	مقام ابراهيم ١١٧
٣٨١١٧-٣٨١١٠	زمرم ١٢٠
٣٨١٢٠-٣٨١١٨	السقاية ١٢٣
٣٨١٢١	الطائف ١٢٤
	المدينة المنورة على ساكنها أفضل ١٢٤
٣٨١٧١-٣٨١٢٢	الصلوة والسلام
٣٨١٧٣-٣٨١٧٢	وادي الميقين ١٣٩
٣٨١٧٤	البيع ١٤٠
٣٨١٨١-٣٨١٧٥	مسجد قباء ١٤٠
٣٨١٨٥-٣٨١٨٢	أحد ١٤٢
٣٨٢٠٠-٣٨١٨٦	بيت المقدس ١٤٣

الحديث	صفحة
٣٨٢٤٦-٣٨٢٠١	١٤٩ الشام
٣٨٢٥٠-٣٨٢٤٧	١٦٥ عسقلان
٣٨٢٥٦-٣٨٢٥١	١٦٦ جزيرة العرب
٣٨٢٥٧	١٦٧ اليمن
٣٨٢٦٢	١٦٨ مضر
٣٨٢٦٣	١٦٩ عمان
٣٨٢٧٠-٣٨٢٦٤	١٧٠ الكوفة
٣٨٢٧١	١٧١ قزوين
٣٨٢٧٧-٣٨٢٧٢	١٧١ جامع الأمانة
٣٨٢٧٨	١٧٣ ذيل الأمانة
٣٨٢٨٠-٣٨٢٧٩	١٧٣ أماكن منمومة - العراق
٣٨٢٨٢-٣٨٢٨١	١٧٤ أصحاب الحجر
٣٨٢٨٥-٣٨٢٨٣	١٧٤ بربر
٣٨٢٨٦	١٧٥ الرستاق
٣٨٢٨٧	١٧٦ باب فضل الأمانة - الشتاء
٣٨٢٨٩-٣٨٢٨٨	١٧٦ رجب
٣٨٢٩٣-٣٨٢٩٠	١٧٦ ليلة النصف من شعبان
٣٨٢٩٥-٣٨٢٩٤	١٧٨ يوم الجمعة وليتها ولية القدر
٣٨٢٩٨-٣٨٢٩٩	١٧٩ شهر المحرم
٣٨٢٩٩	١٧٩ يوم النيروز
٣٨٣٠١-٣٨٣٠٠	١٨٠ عشر ذي الحجة
	١٨١ باب فضائل الحيوانات والنبات
٣٨٣٠٣-٣٨٣٠٢	والجبال - الخليل

الحديث	صفحة
٣٨٣٠٤	١٨١ الديك
٣٨٣٠٧-٣٨٣٠٥	١٨٢ الجراد
٣٨٣١١-٣٨٣٠٨	١٨٣ النعم
٣٨١١٢	١٨٤ الحمام
٣٨٣١٣	١٨٤ المنكبوت
٣٨٣١٦-٣٨٣١٤	١٨٦ البرغوث
٣٨٣١٧	١٨٦ السرطان
٣٨٣١٨	١٨٦ اللبان
٣٨٣٢٣-٣٨٣١٩	١٨٧ فضوح الزمان
٣٨٣٢٨-٣٨٣٢٤	١٨٨ الثمر
	١٨٩ حرف القاف - وفيه أربعة أبواب -
	القيامة - القصص - القراض - كتاب القيامة
	من قسم الأقوال وفيه بابان - الباب الأول
	في أمور تقع قبيلها وفيه أربعة فصول
٣٨٣٤٦-٣٨٣٢٩	الفصل الأول في قرب وقوعها
٣٨٣٥٩-٣٨٣٤٧	١٩٤ الاكال
٣٨٣٧٠-٣٨٣٦٠	١٩٦ الفصل الثاني في خروج الكذابين والفتن
٣٨٣٩٢-٣٨٣٧١	١٩٨ الاكال
٣٨٤٩٤-٣٨٣٩٣	٢٠٢ الفصل الثالث في أشرط الساعة الصغرى
٣٨٦٢١-٣٨٤٩٥	٢٢٤ الاكال
	٢٥٣ فرع في تنزل الزمان وتغييره لبعث المهدي
٣٨٦٢٧-٣٨٦٢٢	منه <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٣٨٦٣٨-٣٨٦٢٨	٢٥٤ الاكال

٢٥٠ الفصل الرابع في ذكر اشراط الساعة

٣٨٦٤٤-٣٨٦٣٩	الكبرى ذكرها مجتمعة
٣٨٦٥٠-٣٨٦٤٥	الاكال ٢٥٩
٣٨٦٧٦-٣٨٦٥١	خروج المهدي ٢٦١
٣٨٧٠٩-٣٨٦٧٧	الاكال ٢٦٧
٣٨٧٢٠-٣٨٧١٠	الخشف والسخ والقذف ٢٧٦
٣٨٧٣٩-٣٨٠٢١	الاكال ٢٧٨
٣٨٧٧٧-٣٨٧٣٧	خروج الدجال ٢٨٣
٣٨٧٧٨	الاكال ٣٠٦
٣٨٨٤٠	زول عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام
٣٨٨٦٣-٣٨٨٥٥	الاكال
٣٨٨٧١-٣٨٨٦٤	خروج يأجوج ومأجوج ٣٣٨
٣٨٨٧٧-٣٨٨٧٢	الاكال ٣٤١
٣٨٨٨٠-٣٨٨٧٨	خروج الدابة ٣٤٣
٣٨٨٨١	الاكال ٣٤٣
٣٨٨٨٤-٣٨٨٨٣	خروج النار ٣٤٤
٣٨٨٩٥-٣٨٨٨٥	الاكال ٣٤٥
٣٨٨٩٨-٣٨٨٩٦	طلوع الشمس من مغربها ٣٤٨
٣٨٩٠٣-٣٨٨٩٩	الاكال ٣٤٩
٣٨٩٠٨-٣٨٩٠٤	نفخ الصور ٣٥١
٣٨٩١١-٣٨٩٠٩	الاكال ٣٥٢
٣٨٩١٦-٣٨٩١٢	البعث والحشر - البعث ٣٥٣
٣٨٩٤٠-٣٨٩١٧	الحشر ٣٥٥

الحديث

صفحة

٣٨٩٧٠-٣٨٩٤١	الاكمال ٣٦٢
٣٨٩٨٨-٣٨٩٧١	الحساب ٣٦٩
٣٨٠١٤-٣٨٩٨٩	الاكمال ٣٧٤
٣٩٠١٩-٣٩٠١٥	الميزان ٣٨٠
٣٩٠٢٦-٣٩٠٢٠	الاكمال ٣٨٢
٣٩٠٣٣-٣٩٠٢٧	الصراط ٣٨٤
٣٩٠٤٠-٣٩٠٣٤	الاكمال ٣٨٦
٣٩٠٧٣-٣٩٠٤١	الشفاعة ٣٩٠
٣٩١١٧-٣٩٠٧٤	الاكمال ٤٠٢
٣٩١٥٦ ٣٩١١٨	الحوض ٤١٥
٣٩١٩٦-٣٩١٥٧	الاكمال ٤٢٥
٣٩٢١٢-٣٩١٩٧	رؤية الله تعالى ٤٣٧
٣٩٢١٩-٣٩٢١٣	الاكمال ٤٤٩
٣٩٢٥٩-٣٩٢٢٠	ذكر الجنة وصفها ٤٥١
٣٩٢٧٨-٣٩٢٦٠	الاكمال ٤٥٩
٣٩٣٥١-٣٩٢٧٩	ذكر أهل الجنة ومراتبهم ٤٦٤
٣٩٤٠٧-٣٩٣٠٢	الاكمال ٤٨٥
٣٩٤١٠-٣٩٤٠٨	فراري المؤمنين - الاكمال ٤٩٧
٣٩٤١٧-٣٩٤١١	فراري الشركين الاكمال ٤٩٨
٣٩٤٣٠-٣٩٤١٨	آخر أهل الجنة دنوياً ٥٠٠
٣٩٤٤٨-٣٩٤٣١	الاكمال ٥٠٧
٣٩٤٥٦-٣٩٤٤٩	ذبح الموت ٥١٤
٣٩٤٥٩-٣٩٤٥٧	الاكمال ٥١٧

الحديث

صفحة

٣٩٤٦٦-٠٩٤٦٠	٥١٨ ذكر الحور
٣٩٤٧٠-٠٩٤٦٧	٥١٩ الأكمال
٣٩٤٩٠-٠٩٤٧١	٥٢٠ ذكر النار وصفها
٣٩٥٠٦-٠٩٤٩١	٥٢٤ الأكمال
٣٩٥٠٠-٠٩٥٠٧	٥٢٧ ذكر أهل النار وصفهم
٣٩٥٤٨-٣٩٥٣٤	٥٣٣ الأكمال
٣٩٥٦٠-٣٩٥٤٩	٥٣١ ذيل أهل النار من الأكمال
٣٩٥٦٣-٣٩٥٦١	٥٤٤ تحاج الجنة والنار
٣٩٥٦٦-٣٩٥٦٤	٥٤٥ الأكمال
حرف القاف - كتاب القيامة من قسم الافعال	
٣٩٥٧١-٣٩٥٠٧	٥٤٦ قرب القيامة
٣٩٠٧٩-٣٩٥٧٢	٥٤٨ الكذابين - مسيلة
٣٩٥٧٠	٥٥١ غير مسيلة
٣٩٥٨٤-٣٩٥٨١	٥٥١ طليحة بن خويلد
٣٩٦٤٧-٣٩٥٨٥	٥٥٤ الأشراف الصغرى
	٥٧٨ فرع في تنزل الزمان وتغيره لبعث المهدي
٣٩٦٤٨	منه <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٣٩٦٥٢-٣٩٤٤٩	٥٧٩ جامع الأشراف الكبرى
٣٩٦٨٠-٣٩٦٥٣	٥٨٤ المهدي عليه السلام
٣٩٦١٠-٣٩٦٨٣	٥٩٩ الدجال
٣٩٧١٧-٣٩٧١١	٦١٥ ابن الصياد

الحديث	صفحة
٣٩٧٣١-٣٩٧١٨	٦١٧ نزول عيسى عليه الصلاة والسلام
٣٩٧٣٣-٣٩٧٣٢	٦٢١ يأجوج ومأجوج
٣٩٧٣٧-٣٩٧٣٤	٦٢٢ الخسف والمسخ
٣٩٧٤٠-٣٩٧٣٨	٦٢٣ الدابة
٣٩٧٤١	٦٢٥ الريح الصفراء
٣٩٧٤٢	٦٢٥ ذيل الأثرط
٣٩٧٤٤-٢٩٧٤٣	٦٢٥ قفخ الصور
٣٩٤٤٥	٢٢٦ البعث والحشر
٣٩٧٤٩-٣٩٧٤٦	٦٢٧ باب في أمور تتعلق بعد الحساب
٣٩٧٥٩-٣٩٧٥٠	٦٢٨ الشفاعة
٣٩٧٦٥-٣٩٧٦٠	٦٤٠ الحوض
٣٩٧٦٨-٣٩٧٦٦	٦٤٢ الصراط
٢٩٧٧٤-٣٩٧٦٩	٦٤٤ الميزان
٣٩٧٨٣-٣٩٧٧٩	٦٤٧ أهل الجنة
٣٩٧٩١-٣٩٧٨٤	٦٥٤ النار
٣٩٧٩٨-٣٩٧٩٢	٦٥٨ أهل النار
٣٩٨٠١-٣٩٧٩٩	٦٦٧ أهل النار وأهل الجنة
٣٩٨٠٢	٦٦٢ ذيل القيامة
٣٩٨٠٣	٦٧٥ أطفال المؤمنين
١٩٨٠٤	٦٧٦ أطفال المشركين
	٦٧٨ الفهرس

٢١٤,٦

ع.ك. المتقى الهندى ، على بن حاتم الدين بن عبد الملك ، علاء الدين

كثرة العمال فى سبغ اللقوال والرفعال ، ضبط وتفسير
بكرى مياقى ، تصحيح وفرا من صفة القفا . بيروت ، مؤسسة

الرسالة ، ١٤٩٩ هـ = ٢١٩٧٩ .

١٦ جزر فى ١٦ مجلد ، ٢٥٠ ص .

